

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الخامس

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



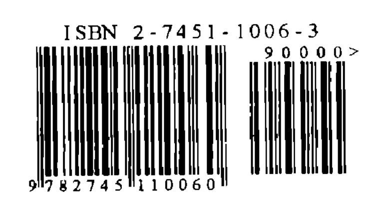
الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban


ISBN 2-7451-1006-3

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

التاسع والثلاثون
من
شعب الإيمان

وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها

قال الله عز وجل:

﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق﴾.

وقال:

﴿قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به﴾.

وقال:

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

وقال:

﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾.

فأثبت فيهما الإثم. ثم قال في آية أخرى:

﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق﴾.

فحرم الإثم أيضاً ويقال: إن الإثم من أسماء الخمر وأنشد:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك الإثم يذهب بالعقول

ويقال انه المراد بهذه الآية فأثبت ذلك وإلا فالآية عامة لكل إثم قال:

وجاء عن رسول الله ﷺ يعني ما:

٥٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن أبي اياس ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد».

رواه البخاري [في الصحيح][1] عن آدم بن أبي اياس وأخرجه مسلم من حديث الثوري وشعبة عن الأعمش.

٥٥٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: أُتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر لغوت أمتك.

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من حديث يونس وغيره عن الزهري.

٥٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا إسحاق الأزرق حدثني الجريري عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ فقال: يا أهل المدينة إن الله يعرض عليَّ الخمر تعريضاً لا أدري لعله سينزل فيها أمر ثم قام فقال: يا أهل المدينة إن الله قد أنزل إليَّ تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها.

٥٥٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصري قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء نزلت:

﴿يسألونك عن الخمر والميسر﴾.

الآية فقيل حرمت الخمر فقيل يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله عز

٥٥٦٧ ـ (١) سقط من (أ).

وجـل، فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية:

﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾.

فقيل حرمت الخمر بعينها فقالوا يا رسول الله إنا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت.

﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

الآية قال: فقال رسول الله ﷺ: حرمت الخمر.

قال: وقدمت لرجل رواية من الشام أو روايا فقام النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم فانتهوا إلى الرجل فقال رسول الله ﷺ: خل عنا نشقها فقال: يا رسول الله أفلا نبيعها فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها [ولعن][(١)] عاصرها ولعن [موكلها][(٢)] ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها».

٥٥٧١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة أن نافعاً أخبره عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب».

رواه مسلم في الصحيح من وجه آخر [عن ابن جريج][(١)] وأخرجاه من حديث مالك بن نافع.

٥٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن

٥٥٧٠ ـ (١) في أ (وهو).

(٢) في أ (مؤويها).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٩٥٧).

٥٥٧١ ـ (١) سقط من (أ).

إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو مدمنها ولم يتب لم يشربها في الآخرة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٥٥٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن عقيل وأحمد بن حفص ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وإن أُدخل الجنة».

٥٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ [تقول سئل النبي ﷺ عن البتع][1] فقال: كل شراب أسكر فهو حرام. أخرجاه من حديث مالك ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس.

٥٥٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا خالد بن (خداش) ثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«كل مسكر حرام فما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام».

٥٥٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر

٥٥٧٤ ـ (١) سقط من الأصل واستدركناه من صحيح مسلم (٤/ ٦٨٣) ط/ الشعب.

أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«ما أسكر كثيره فقليله حرام».

٥٥٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن أبي حيان التيمي عن عامر الشعبي عن ابن عمر أن عمر قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم ثم قال: أما بعد فإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى.

٥٥٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا علي بن سعيد الفسوي ثنا عمرو بن عاصم ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«كل مسكر خمر وكل خمر حرام».

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر باسناده غير أنه قال ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٥٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن علي الحراني «ح» قال: وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة قالا حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي ﷺ أو مسكر هو قالوا نعم قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام إن الله عهد لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٥٥٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن

محمد بن إسحاق ثنا يوسف ثنا [أبو][1] الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][2]:

«من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب لم يتب الله عليه وكان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد أهل النار».

وروي ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ غير أنه قال:

«من شرب مسكراً تجب صلاته أربعين صباحاً وزاد ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال».

٥٥٨١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالا أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن [مزيد][1] أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني أنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث قال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحاً فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة .

٥٥٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي السقا ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

٥٥٨٠ ـ (١)، (٢) سقط من (أ).

٥٥٨١ ـ في أ (مهاجر) وهو خطأ.

«من ترك الصلاة سُكراً مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكراً أربع مرات كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال».

قال: وما طينة الخبال يا رسول الله قال:

«عصارة أهل النار».

٥٥٨٣ ـ أخبرنا [أبو عثمان](١) سعيد بن العباس [بن محمد بن علي القرشي الهروي في الروضة بالمدينة ثنا العباس](٢) بن الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل الأنصاري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وشاربها وآكل ثمنها.

٥٥٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن شريح والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره عن ابن عمر أنه لقيه فسأله عن ثمن الخمر فذكر عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها».

٥٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء أنا حيوة بن شريح أنا مالك بن خير الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها وساقيها ومسقيها».

٥٥٨٣ ـ (١) في أ (عثمان)

(٢) سقط من أ.

٥٥٨٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر عبد الله [بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن عبد الله][١] بن سريع البصري ثنا الفضل بن سليمان النميري ثنا عمر بن سعيد عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن قال: سمعت عثمان خطيباً فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء فلقيته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل عليها باباً أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت أنا لم [أدعك][٢] لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأساً من هذا الخمر فإن أبيت صحت وفضحتك فلما رأى أنه لا بد من ذلك قال: اسقيني كأساً من هذا الخمر فسقته كأساً من الخمر ثم قال: زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه».

رفعه عمر بن سعيد بن سريج هذا. وقد

٥٥٨٧ - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث إن كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد. فذكره [موقوفاً][١] على عثمان رضي الله عنه وهو المحفوظ.

٥٥٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٥٨٦ - (١) سقط من أ.

(٢) في ب (ندعك).

٥٥٨٧ - (١) في أ (مرفوعاً).

«اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر».

٥٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا راشد أبو محمد الحماني عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت [ولا تترك][1] صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً برئت منه الذمة وأن لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر.

٥٥٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا زكريا بن يحيى الساجي الفقيه إملاءً من حفظه ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرج ثنا خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد أخبرني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبارك وتعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير».

٥٥٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة املاء ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد [عن محمد][1] بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم إلى السماء عمل العبد الآبق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو».

٥٥٩٢ ـ أخبرنا أبو نصر أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا هشام بن عمار وموسى بن أيوب النصيبي ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد العنبري فذكره غير أنه قال: ولا يصعد لهم

٥٥٨٩ ـ (١) في أ (ولا ترك).

٥٥٩١ ـ (١) سقط من أ.

عمل إلى السماء حسنة فذكره وبدأ بالسكران وقال: في العبد في يد مواليه.

٥٥٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق البصري بمرو ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: وقال مرة أخرى عن أبي سعيد أحسبه أنه قال:

«لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر».

٥٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصله. ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي الضبعي املاء ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن دكين ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر».

٥٥٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر.

٥٥٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن راهويه أنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة إما قال: يدار عليها الخمر أو قال: يشرب الخمر. ورواه داود بن الزبرقان عن أبي الزبير عن جابر رفعه.

٥٥٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البزاز ثنا ابن أبي مريم ثنا سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن محمد بن عبيد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن».

قال الشيخ: كذا في كتاب محمد بن عبيد الله وذكره البخاري في التاريخ عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال النبي ﷺ:

«مدمن خمر كعابد وثن».

وعن فروة عن محمد بن سليمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. قال البخاري: ولا يصح حديث أبي هريرة.

٥٥٩٨ ـ أخبرناه أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق صبهاني أنا أبو أحمد بن فارس عن البخاري فذكره وروى معناه من أوجه ضعيفة عن محمد بن المنكدر تارة عن جابر وتارة عن ابن عباس وتارة عن عبد الله بن عمرو.

٥٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبدالله بن عمر الجشمي وسويد بن سعيد ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«من شرب شراباً يذهب بعقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر».

٥٦٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني القاسم بن هاشم ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي ثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أزني أحب إلي من أن أسكر ولأن أسرق أحب إلى من أن أسكر لأن السكران يأتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه.

٥٦٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا هاشم بن القاسم عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد قال: قال إبليس: ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم وببخله في يديه وتنبيه ما لا يقدر عليه.

٥٦٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل حدثني إسحاق بن العباس قال: قال الحسن جاء النبيذ إلى أحب خلق الله حتى أفسده يعني العقل.

٥٦٠٣ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال: قيل لرجل من العرب لم لا تشرب النبيذ قال والله ما أرضى عقلي صحيحاً فكيف أدخل عليه ما يفسده.

٥٦٠٤ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: السكر على ثلاثة منهم من إذا سكر تقاء وسلح فهذا مثل الخنزير ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله كمثل الكلب والثالث إذا سكر يعني يرقص فمثله كمثل القردة.

٥٦٠٥ ـ قال: وحدثنا أبو بكر حدثني القاسم بن هاشم ثنا محمد بن عبد الحميد ثنا هشام بن الكلبي أو قال: محمد بن هشام قال: قال الحكم بن هشام: لابن ابن له وكان يتعاطى الشراب أي بني إياك والنبيذ إنه قيء في شدقك وسلح على عقبك وحد في ظهرك وتكون ضحكة للصبيان وأسيراً للديان.

٥٦٠٦ ـ قال: وثنا أبو بكر حدثني أبي قال: قال: بعض الحكماء لابنه يا بني ما يدعوك إلى النبيذ قال: يهضم طعامي قال: والله يا بني لدينك أهضم قال: أبو بكر وأنشدني أبي:

وإذا نبيذ على النبيذ شربته ... أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم

٥٦٠٧ ـ قال: وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية لم تركت الشراب قال: لأني رأيته متلفة للمال داعية إلى شر المقال مذهبة لمروءات الرجال يريد الخمر.

٥٦٠٨ ـ قال: وثنا أبو بكر قال: حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال: قال عباد المنقري: لو كان العقل علقاً يشترى لتغالى الناس في شرائه فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم.

٥٦٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال: شرب رجل نبيذاً فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة أن لا يصلي ثلاثاً ثم عقل يمينه فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات وفي نحو هذا يقول قائل:

أتأمن أيها السكران جهلاً ... بأن تفجأك في السكر المنيه
فتضحي عبرة للناس طراً ... وتلقى الله من شر البريه

٥٦١٠ ـ قال: وثنا أبو بكر حدثني إبراهيم بن عبد الله حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة حدثني محمد بن هشام النصيبي ونفر من أهل نصيبين قالوا كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر قال: فبينما هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع قيل له ما لك فقال أتاني آت في منامي هذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته

جد بك الأمر أبا عمرو ... وأنت معكوف على الخمر
تشرب صهباء صراحية ... سال بك الليل وما تدري

قال: فلما أذن المؤذن مات فجأة.

٥٦١١ ـ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في التفسير انشدنا أبو العباس عبد الله بن محمد إلجياني أنشدنا رضوان بن أحمد الصيدلاني:

تركت النبيذ لأهل النبيـ ... ـذ وصرت حليفاً لمن عابه
شراباً يدنس عرض الفتى ... ويفتح للشر أبوابه

٥٦١٢ ـ وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح:

لو كنت في العلم كهارونا ... أو كنت في المال كقارونا
وكنت تحكي في [الندى] حاتماً ... وكنت في سمت ابن سيرينا
وقيل إن السكر من سوسة ... كان لك الناس [مهينينا]

٥٦١٣ ـ وأنشدنا أبو القاسم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد

الصفار أنشدنا ابن أبي الدنيا أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن:

أرى كل قوم يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم
إذا جئتهم حيوك ألفاً ورحبوا ... وإن غبت عنهم ساعة فذميم
أخاهم إذا ما دارت الكأس بينهم ... وكل رث الوصال يقوم
فهذا ثنائي لم أقل بجهالة ... ولكنني بالفاسقين عليم

٥٦١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خواص وليرسلن عليهم حاصباً من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها جعفر.

٥٦١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أبو صالح ثنا معاوية هو ابن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم الحكمي أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا فذكرنا الطلا فمنا المرخص فيه ومنا الكاره له فأتيته بعد ما خضنا فيه فقال: إني سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله ﷺ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير».

٥٦١٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن معاذ وأبي عبيدة قالا قال رسول الله ﷺ:

٥٦١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٣٧).

«إن هذا الأمر بـدأ رحمة ونبـوة ثم يكون رحمـة وخلافـة ثم كائن مُلكـاً عضوضاً ثم كـائن عتواً وحربة وفسـاداً في الأرض يستحلون الحريـر والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقى الله عز وجل».

قال الشيخ: إن صح الحديثان فيحتمل أن يكون هذا في قـوم والحديث الأول في آخرين أو يكون هذا إلى ما شـاء الله ثم يكون مـا في الحديث الأول والله أعلم.

٥٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا: يا رسول الله كيف بأصحـابنا وبمن مـات وهو يشـرب الخمر فأنزل الله عز وجل:

﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصـالحات جناح [فيما طعموا][1] إذا ما اتقوا. . . . ﴾ إلى آخر الآية.

٥٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بـن خزيمة ثنا أحمد بن منصور المروزي بنيسابور ثنا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري ثنا الحسن بن مسلم عن الحسين بن واقد عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حبس العنب أيام قطافه حتى يبيعه من يهودي أو نصراني ليتخذ خمراً فقد تقحم النار عيـاناً».

٥٦١٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي الحسين الغازي ثنا إبراهيم بن محمـد بن يزيـد السكري ثنـا عبد الكـريم بـن أبي عبد الكـريم المروزي ثنا أبو علي الحسن بن مسلم. وأثنى عليه مسلم. فذكره غير أنه قال: زمن القطاف وزاد أو ممـن يعلم أنه يتخذ خمراً فقد تقدم في النار على بصيرة.

٥٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الصفار ثنا سعـدان بن نصر ثنا معاوية ثنا الحجاج عن نافع عن ابن عمر قال: مرض بعير لـه فبعث له

٥٦١٧ ـ (١) سقط من أ.

الخمر فقال ابن عمر ما كنت لأؤجره خمراً.

٥٦٢١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن يسقي البهائم الخمر، قال الشيخ: وقد رفعه بعض الضعفاء بإسناده عن عبيد الله وليس بشيء.

٥٦٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس عن مجاهد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث.

٥٦٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو علي الحسن بن مكرم بن حسان البزار ببغداد ثنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقام إليه رجل من جعفر فقال: إنا نصنع الخمر لأنها دواء فقال: إنها ليست الدواء ولكنها الداء أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة.

٥٦٢٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تنهى النساء أن يمتشطن بالخمر هكذا جاء موقوفاً.

٥٦٢٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت أبا يعلى الموصلي يقول [سمعت أبا خيثمة يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول](١) كل شراب مسكر [كثيره من تمرة](٢) أو عنب عصيره فإنه محرم يسيره إني لكم من شره نذير.

٥٦٢٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (كثير من تمر).

الفصل الأول
فيما يحل ويحرم من الحيوانات

٥٦٢٦ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن الحكم وأبي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير.

لفظ حديث يونس رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل.

قال الشيخ: وقد ذكرنا في كتاب السنن نهي النبي ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية. وما روي عنه من النهي عن الجلالة وما قال فيها أهل العلم من أن المراد بها إذا ظهر ريح القذر في لحمها. وذكرنا الأخبار في نهيه عن قتل [النملة والنحلة][1] والصرد والهدهد والضفدع وما روي عنه في الخطاف. وروينا إذنه في قتل الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب وفي رواية أخرى السبع العادي وكل ذلك لا يحل أكله. وروينا الخبر في إباحته الضبع والثعلب في معنى الضبع وروينا الخبر في إباحة الأرنب وحمار الوحش والدجاج (والحباري)[2] والضب وما أكلته العرب في غير حال الضرورة فهو حلال ما لم يرد في تحريمه نص خبر فروينا الأخبار في إباحة لحم الخيل من غير كراهية وفي إعادة ذكرها في هذا الكتاب تطويل فمن أرادها رجع إلى كتاب السنن إن شاء الله.

فأما قوله عز وجل:

﴿حرمت عليكم الميتة والدم﴾.

٥٦٢٦ ـ (١) في ب (النحلة والنملة).

(٢) غير واضح.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٧٤٥).

فقد ذكرنا تفسير الآيـة عن علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس في كتاب الصيد من كتاب السنن.

٥٦٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن الطرائفي وأبو محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا والله أعلم في قوله:

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

يقول أوفوا [بالعهود][١] يعني العهد الذي كان عهد إليهم في القرآن فيما أمرهم من طاعته أن يعلموا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس. وقوله:

﴿أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾.

يعني الإبل والبقرة والشاة إلا ما يتلى عليكم يعني ما حرم عليكم في هذه الآية الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به كان هذا حراماً منذ خلق الله السموات والأرض والمنخنقة إذا أوثقت الشاة أو غيرها فاختنقت قتلهـا خناقهـا والموقوذة كانت الشاة أو غيرها من الأنعـام تضرب بـالخشب حتى توقـذ فتقتل لآلهتهم والمتردية الشاة أو غيرها تردى في بئر أو من جبل فتموت والنطيحة الشاة أو غيرها من ذات القرون فتنطح إحداهما الأخرى فتموت فكان أهل الجـاهلية يأكلون هذا كله فحرم الله تبارك وتعالى عليهم في الإسلام فما كان من شيء هذا يدرك ذكاته فذكي فهو حلال بعد أن [تطرف أو تتحرك][٢].

قوله: ﴿وما ذبح على النصب﴾

فهي الحجارة كانوا يذبحون عليها لآلهتهم.

﴿وما أهل لغير الله به﴾.

ما ذبح لآلهتهم.

٥٦٢٧ ـ (١) في ب (العقود).

(٢) في ب (يطرق أو يتحرك).

﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾

وهي القداح كان أهل الجاهلية يستقسمون بها في أمورهم فجمع الله تبارك وتعالى هذا كله فحرمه فقال:

﴿ذلكم فسق﴾.

يقول: ركوب شيء من هذا معصية للرب تبارك وتعالى.

وهكذا فيما روينا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله:

﴿إلا ما ذكيتم﴾.

غير أنه قال: في موضع آخر من الكتاب إلا ما ذكيتم يقول: ما ذكيتم من هؤلاء وبه روح فكلوه فهو ذبيح.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: ثم إن الله عز وجل استثنى من الذين حرم عليهم الميتة المضطر فقال:

﴿فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم﴾.

وقال في آية أخرى:

﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾.

وروينا عن مجاهد أنه قال:

﴿غير باغ ولا عاد﴾.

يقول: غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ولا خارج في معصية الله عز وجل.

وروينا في الخبر أنه استثنى من الميتة والدم فقال:

«أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال».

الفصل الثاني

في ذم كثرة الأكل

قال الحليمي رحمه الله: وكل طعام حلال فلا ينبغي لأحد أن يأكل منه ما يثقل بدنه فيحوجه إلى النوم ويمنعه من العبادة وليأكل بقدر ما يسكن جوعه وليكن غرضه من الأكل أن يشتغل بالعبادة ويقوى عليها وذكر الحديث الذي.

٥٦٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء». رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٥٦٢٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا واقد بن محمد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين فيأكل معه فأدخلت عليه يوماً رجلاً فأكل أكلاً كثيراً فقال لي ابن عمر: يا نافع لا تدخل علي هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الكافر يأكل في سبعة أمعاء».

رواه البخاري في الصحيح عن بندار عن عبد الصمد بن عبد الوارث. وأخرجه مسلم من حديث غندر عن شعبة.

٥٦٣٠ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي ثنا وهب بن جرير.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم فكان يأكل بعد ذلك أكلاً قليلاً فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمسلم في معي واحد لفظ حديث سليمان.

٥٦٣١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة أنا عدي بن ثابت قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال: أتى رجل النبي ﷺ وكان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم ثم أكل أكلاً قليلاً فذكر باقي الحديث مثله غير أنه زاد إن وأن. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب.

٥٦٣٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما يقرأ على مالك.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف وهو كافر فأمر له رسول الله ﷺ بشاة حلبت فشرب ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وفي رواية القعنبي بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم يشرب في معيٍ واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى.

قال الشيخ: وقد أشار أبو عبيد في معنى الحديث إلى هذه الرواية المفسرة فلم أر الحليمي رضيه فكأن الحليمي لم يحفظ هذه الرواية ثم قال في آخر كلامه وإن كان إنما قاله حين وصف له رجل بعينه فمعناه إذاً أن الذي يليق بالكافر أن يكثر أكله وبالمؤمن أن يذر أكله لأن الكافر لا يقصد إلا تسكين المجاعة وقضاء الشهوة والمؤمن يدع البعض لأنه حرام ويدع البعض إيثاراً به على نفسه ويدع التخلي لئلا يثقل فتنقطع العبادة. ويدع بعض البعض لفرط ما فيه من النعمة ضيفة ألا يستطيع القيام بشكره ويدع البعض رياضة لنفسه وقمعاً لشهوته حتى لا يُستقصى عليه ويدع البعض لئلا يعتاده فإن لم يجده في وقت

اشتد ذلك أو وجد من ذلك في نفسه والكافر ليس به إلا ملء بطنه لأن هذه الوجوه كلها إنما تبعث عن النظر من قبلها الإيمان والتقوى فهو لا يترك لأجلهما شيئاً وإنما أمامه شهوته دون ما عداها والمعي في هذا الحديث المعدة ومعناه أنه يأكل الكافر أكل من له سبعة أمعاء والمؤمن لخفة أكله يأكل أكل من ليس له إلا معي واحد والله أعلم.

وقرأت في كتاب الغريبين قال: قال أبو عبيد: نرى ذلك بتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص لرجل قال: غيره وفيه وجه أحسن من ذلك كله وهو أنه مثل ضربه النبي ﷺ للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا وذكر أبو سليمان هذه الوجوه اللفظ مختلف والمعنى واحد ثم قال:

وقد قيل إن الناس في الأكل على طبقات فطائفة يأكلون كلما وجدوا مطعوماً عن حاجة إليه وعن غير حاجة وهذا فعل أهل الجهل والغفلة الذين شاكلت طباعهم طباع البهائم وطائفة يأكلون إذا جاعوا فإذا ارتفع الجوع أمسكوا وهذه عادة المقتصدين من الناس والمتماسكين منهم في الشمائل والأخلاق وطائفة يتجوعون ويرتاضون الجوع قمعاً لشهوات النفوس فلا يأكلون إلا عند الضرورة ولا يزيدون منه على ما يكسر غرب الجوع وهذا من عادة الأبرار وشمائل الصالحين الأخيار.

٥٦٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك ورواه أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

٥٦٣٤ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن روح.

٥٦٣٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد البزاز ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

كذا قال أبو الأزهر عن عبد الرزاق. وقد

٥٦٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع مرسل أن النبي ﷺ قال: فذكر مثله.

٥٦٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى مضى لسبيله.

٥٦٣٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية فذكره بإسناده غير أنه قال: منذ قدم المدينة ثلاثة أيام تباعاً من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه البخاري من وجه آخر وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز البُرِّ ثلاثاً حتى مضى لسبيله.

٥٦٣٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصل سماعه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن

مهران بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري ثنا موسى بن يعقوب [الزمعي][1] ثنا أبو حازم حدثني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات.

٥٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال: قال القاسم بن منبه: سمعت بشراً يقول: قالت عائشة: لو شئنا أن نشبع شبعنا ولكن محمداً ﷺ كان يؤثر على نفسه، وفي حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رآني النبي ﷺ وقد أكلت في اليوم مرتين فقال: يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك. الأكل في اليوم مرتين من الإسراف والله لا يحب المسرفين.

٥٦٤١ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا يحيى بن عثمان المصري حدثني أبي عن ابن لهيعة فذكره.

٥٦٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام عن محرز أبي رجاء عمن حدثه عن أبي جحيفة قال: أتيت النبي ﷺ فتجشأت فقال: ما هذا يا أبا جحيفة ان أطول الناس جوعاً يوم القيامة أطولهم شبعاً في الدنيا قال: فما أكلت في بطني كله منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ وقال: هذا ثلاثين سنة.

٥٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا دعلج بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الهمداني ثنا محمد بن خالد الحنفي ثنا عبد الواحد عن ابن زياد عن مسعر عن علي عن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أكلت خبزاً ولحماً ثم أتيت النبي ﷺ فتجشأت فقال لي النبي ﷺ: يا أبا جحيفة أقصر عنا من جشائك فإن أطول الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة.

٥٦٤٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن

٥٦٣٩ ـ في أ (الربعي) وهو خطأ.

أحمد المصري ثنا مقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أكلت ثريد بر ولحماً فأتيت النبي ﷺ وأنا أتجشأ فقال: اكفف أو احبس عنا من جشائك يا أبا جحيفة فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تعشى لم يتغد وإذا تغد لم يتعش[١] وكذلك رواه أبو موسى الهروي عن علي بن ثابت الجزري.

٥٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل من أصل سماعه ثنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد الوراق عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله فقال: حسبي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أكثر الناس شبعاً أطولهم جوعاً في الاخرة».

وقال:

«يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٥٦٤٥ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا أبو موسى الهروي ثنا سعيد الوراق أبو الحسن فذكره بإسناده غير أنه قال: أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال سلمان: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

٥٦٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا محمد بن حميد ثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن يحيى البكاء عن ابن عمر قال: تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال: كف جشاءك عنا فإن أكثركم شبعاً في الدنيا أكثركم جوعاً يوم القيامة.

٥٦٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا عمر بن محمد الشعراني ثنا

٥٦٤٥ ـ مكرر سقط الحديث كله من (أ) وأثبتناه من (ب).

عبد الله بن محمود ثنا محمد بن يحيى القصري ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ثنا زياد بن أبي حسان قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثله.

٥٦٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب الكندي عن النبي ﷺ قال: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعامه وثلث شرابه وثلث لنَفَسه ـ كذلك رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر.

٥٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر الرياحي أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المتوكل ثنا محمد بن حرب ثنا أبو سلمة سليمان ابن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده المقدام قال: سمعت

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا حاجب بن الوليد ثنا محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي وصالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسبك يا قديم لقمات يقمن صلبك فإن أبيت».

وفي رواية السلمي: إن كان لا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس وفي رواية السلمي وثلث نفس.

٥٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

٥٦٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل عن عبد السلام بن حرب الملائي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب رفعه قال إن الله عز وجل ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن هو ملحه وقزحه قال ثم يقول الحسن ،و ما رأيتهم يطبخونه بالأفواه والطيب ثم يرمون كما [رأيتم][١].

٥٦٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا محمد بن عمرو بن البختري إملاءً ثنا أحمد بن محمد أبو العباس [المزي][١] ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال:

«إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا مما يخرج من ابن آدم وإن ملحه وقزحه فيعلم إلى ما يصير».

٥٦٥٣ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا أبو يحيى زكريا بن داود الخفاف ثنا عبد الله بن الجراح ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال: قال الضحاك بن سفيان الكلابي قال لي رسول الله ﷺ: يا ضحاك ما طعامك قال: قلت: اللحم واللبن قال: ثم يصير إلى ماذا قال قلت: إلى ما علمت قال: فإن الله عز وجل جعل ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا.

٥٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا ابن أبي مريم ثنا أبو غسان حدثني أبو حازم أنه سأل سهلاً: هل رأيتم في زمان النبي ﷺ نقياً قالوا: لا قال أبو حازم: فقلت كنتم تنخلون الشعير قال: لا ولكنا كنا ننفخه. رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم.

٥٦٥١ ـ (١) في ب (رميتم).

٥٦٥٢ ـ (١) في ب (البحري).

أخرجه الطبراني (١/ ١٩٨ رقم ٥٣١) من طريق أبي حذيفة ـ به ورواه ابن حبان (٢٤٨٩ ـ موارد) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (٥/ ١٣٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٨) رجال عبد الله والطبراني رجال الصحيح.

٥٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني جعفر بن محمد المراغي أنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي فقال: ما أكل رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبضه قال: قلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل قال: ما رأى رسول الله ﷺ مُنخلاً من حين ابتعثه الله إلى حين قبضه قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار ويبقى ما بقي [ثريناه][(١)] فأكلناه. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

٥٦٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا همام عن قتادة قال: كنا نأتي أنساً وخبازه قائم فيقول: كلوا فما أكل رسول الله ﷺ رغيفاً مرققاً ولا شاة [سميطاً][(١)] حتى لحق بالله عز وجل. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان وغيره عن همام.

٥٦٥٧ ـ وروينا من وجه آخر عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ ما أكل على مائدة قط ولا أكل خبز رقاق قط ولا اصطنع في سكرجة قال: قيل يا أبا حمزة فعلى أي شيء كانوا يأكلون قال: على السفر وأنس بن مالك أخبر بما بلغه علمه أو على الأغلب.

٥٦٥٧ مكرر ـ وقد روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قصة الضب قال: فأكل رسول الله ﷺ من الأقط والسمن وترك الضب تقذراً قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراماً ما أكل على مائدته وفي هذا دلالة على جواز الأكل على المائدة والله أعلم.

٥٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا روح بن عبادة ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن

٥٦٥٥ ـ (١) في ب (برساه).

٥٦٥٦ ـ (١) في ب (مسمطاً).

يأكل وقال: خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم.

٥٦٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا عبيد الله القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة حدثني حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان في حديث طويل فقال رسول الله ﷺ:

«يا ثوبان إني لا أريد أن يأكل أهلي طيباتهم في حياتهم الدنيا».

وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في آخر الجزء الأول من كتاب السنن.

٥٦٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا ابن أبي مريم الفريابي ح.

وأخبرنا أبو جعفر المستملي أنا أبو علي الرفاء ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير وفي رواية الفريابي عن ابن عباس أنه قال لابن الزبير وهو يتحار: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس المؤمن من يشبع وجاره جائع إلى جنبه».

٥٦٦١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا علي بن الجعد أنا أبو إسحاق أظنه قال الشيباني عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ أراد أن يشتري غلاماً فألقى بين يديه تمراً فأكل الغلام فأكثر فقال رسول الله ﷺ:

٥٩٥٩ ـ أخرجه المصنف في السنن الكبرى له (١/ ٢٦) وقال البيهقي: قال أبو أحمد بن عدي الحافظ:

حميد الشامي هذا إنما أنكر عليه هذا الحديث وهو حديثه لم أعلم له غيره ونقل عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال ليحيى بن معين:

فحميد الشامي كيف حديثه الذي يروي حديث ثوبان عن سليمان المنبهي؟ فقال:

ما أعرفهما، روى فيه حديث آخر منكر.

٥٦٦١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٢٤٤).

«إن كثرة الأكل شؤم» وأمر برده.

قال أبو أحمد: أبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة كناه علي بن الجعد لضعفه ولئلا يعرف وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة.

٥٦٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو صادق العطار ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو يعقوب يوسف بن عبد الله الخوارزمي ببيت المقدس ثنا ابن مقلاص ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأمر إلا أشر وبطر فمرة ومرة».

٥٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي (دارم) الحافظ ثنا أحمد بن عيسى بن مخلد الكلابي ثنا أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى المصري ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة فذكره بإسناده نحوه تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن الثوري.

٥٦٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن موسى [النهريري][1] ثنا صفوان بن عمرو السكوني ثنا يحيى بن صالح عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للقلب فرحة عند أكل اللحم».

٥٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن سفيان ثنا العلاء بن سلمة [الرواسي][1] حدثني خالد بن نجيح المصري ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا آكل في يوم مرتين فقال: يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك أكثر

٥٦٦٤ ـ (١) في ب (البهرشيري).
وانظر الحديث في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٢٢٦).

٥٦٦٥ ـ (١) في ب (الراوي).

من أكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين.

في إسناده ضعف.

٥٦٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة الجشمي قال: رأيت النبي ﷺ يشير بيده إلى بطن رجل سمين ويقول: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك.

٥٦٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو إسرائيل الجشمي قال: سمعت جعدة يقول: رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلاً سميناً جعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول: لو كان بعض هذا في غير هذا لكان خيراً لك.

٥٦٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الصمد عن شعبة عن محمد بن أبي النوار عن محمد بن ذكوان عن رجل عن كعب قال: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين والحبر السمين قال: وسمعت العباس يقول: سمعت محمد بن عبيد الطنافسي قال: كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال له: يا عبد الله أرأيت هذا الحديث الذي يروى: إن الله يبغض أهل البيت اللحميين أهم الذين يكثرون اللحم فقال سفيان: لا هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس. وهذا تأويل حسن غير أن ظاهره الإكثار من أكل اللحم وفي جمعه بينه وبين (الحبر) السمين كالدلالة على ذلك.

٥٦٦٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن دريج العكبري ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن عبدالله بن حسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ شرار أمتي الذين غذو في النعيم الذين يأكلون الطعام ويلبسون

٥٦٦٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٣٥).

٥٦٦٨ ـ محمد بن أبي النوار له ترجمة في الجرح والتعديل (٨/ ١١١).

٥٦٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٩٥٦).

ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام. تفرد به علي بن ثابت عن عبد الحميد.

٥٦٧٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول بن إسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن عمار المؤذن مؤذن مسجد المدينة أخبرني صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب فلا يزن عند الله عز وجل جناح بعوضة اقرأوا إن شئتم:

﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾».

٥٦٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إياكم والخمرين اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين.

٥٦٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم فقال: ما هذا فقال: يا أمير المؤمنين فهنا... إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً فقال عمر: أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه فأين يذهب عنكم هذه الآية:

﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾.

وروي عن عبد الله بن دينار مرسلاً موصولاً.

٥٦٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن جابر بن عبدالله قال: لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحماً بدرهم فقال: ما هذا يا جابر قلت: قرم أهلي فابتعت لهم لحماً بدرهم فجعل عمر يردد قرم الأهل حتى تمنيت أن الدرهم سقط مني ولم ألق عمر.

٥٦٧٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٢٣٥).

٥٦٧٤ ـ وروينا هذا عن عمر من أوجه في آخر كتاب فضائل عمر رضي الله عنه.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار (الذين الذين) يقدمون على الطيبات المحظورة ولذلك قال:

﴿فاليوم يجزون عذاب الهون﴾.

فقد يحسن مثله على المنهمكين في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن أن يرتكب في الشهوات والملاذ وكلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب العبادة دونه فإذا آل الأمر به إلى هذا لم يبعد أن يقال: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) فلا ينبغي أن تعود النفس ما يميل بها إلى الشره ثم يصعب تداركها ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون من أن يضرب على الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح..

٥٦٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد أنَّ حفصة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق قال: أكلكم على هذا الرأي قالوا: نعم قال: قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكني تركت صاحبي يعني رسول الله ﷺ وأبا بكر على جادة فإن تركت جادتهما لم أدركهما في المنزل قال: وأصاب الناس سنة فما آكل عامئذ سمناً ولا سميناً حتى أحيي الناس وقد روينا في هذا المعنى أخباراً عن عمر في كتاب الفضائل وروينا عن ابن عمر أنه اشترى من اللحم المهزول وحمل عليه سميناً فرفع عمر يده وقال: والله ما اجتمعتا عند رسول الله ﷺ قط إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر: أطعم يا أمير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندي أبداً إلا فعلت ذلك.

٥٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي (العنبس) ثنا معلى بن منصور عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: رأيت عمر

يلقى له الصاع من التمر فأكله حتى الحشف.

٥٦٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل ثنا إبراهيم بن معقل ثنا حرملة ثنا ابن وهب قال: قال مالك: فلو كان عمر يشبع من الخبز والزيت ما أكل الصاع كله حتى يأكل حشفه قال مالك: ولم يكن للناس غذاء ولا عشاء مثل هذا الزمان. قال الحليمي رحمه الله: ولا يجمع في الأكلة الواحدة بين الألوان الكثيرة بذخاً وأشراً إلا أن يجمع جامع بين شيئين أو أشياء ليعدل بعض ذلك ببعض فيوافق طبعه ويأمن بذلك الغائلة التي كان يخشاها من أحدهما لو أفرده. قال الشيخ:

٥٦٧٨ ـ روينا عن عبد الله بن جعفر أنه رأى النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب.

٥٦٧٩ ـ وروينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا.

٥٦٨٠ ـ فروينا في كتاب الفضائل عن علي رضي الله عنه أنه أكل رغيفاً يرى قشار الشعير في وجهه وأن جاريته زعمت أنه قد تقدم إليها أن لا يتخذ له طعاماً فروينا عنه أنه أتي بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله ﷺ لا أحب أن آكل منه فروينا عن الحسن والحسين أنهما كانا يأكلان خلاً وبقلاً فقيل لهما أنتما ابنا أمير المؤمنين تأكلان ما تأكلان وفي الرحبة ما فيها فقالا ما أغفلك عن أمير المؤمنين إنما ذلك للمسلمين.

٥٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن عبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن علي بن أبي طالب أنه قال لعمر يا أمير المؤمنين إن سرك أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل وكل دون الشبع وأقصر الإزار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما.

٥٦٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال بلغني أن عمر بن الخطاب كان يأكل خبزاً بسمن فدعا رجلاً من أهل البادية فجعل يأكل

معه ويتبع باللقمة (وضر)[(١)] الصفحة فقال له عمر كأنك مقفر فقال: والله ما ذقت سمناً ولا رأيت أكلاً به منذ كذا وكذا فقال عمر لا آكل سمناً حتى يحيى الناس من أول ما يحيون .

٥٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله إملاءً ثنا الحسين بن عمر الكوفي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن هشام بن حسان عن الحسن قال: قيل ليوسف عليه السلام: تجوع وخزائن الأرض بيدك قال: إني أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

٥٦٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال: حدثني رجل قد أدرك الصدر الأول قال: استعمل عمر بن الخطاب رجلاً على خوخى فقال: انطلق إلى خوخى فاستخرج خراجها وقم عليها حتى يأتيك أمري فانطلق هو وغلام له أسود على بعير يعتقبان البعير عقبة له وعقبة للغلام حتى أتى خوخى قال: يا سيدي أستحي أن تدخل وأنت تمشي وأنا راكب وأنت تسوق بي قال: فكيف أصنع وهي [عقبتك][(١)] قال: أدعها لك قال: طيبة بها نفسك قال: طيبة بها نفسي فركب وساق به الغلام حتى دخل خوخي فلما دخلها نودي في أهل الأرض والدهاقين فقالوا جاء أمير جاء أمير فسجدوا له فقال: إخ إخ لبعيره فنزل فسجد معهم فرفعوا رؤوسهم وهو ساجد فلما رفع رأسه قالوا له: لأي شيء سجدت قال: رأيت قوماً سجدوا فسجدت معهم فقيل له: إنما سجدوا لك فقال: أسجدوا لي؟ قالوا: نعم فقال لغلامه: إنما بعثني عمر لأتخذ إلهاً من دون الله النجاء النجاء قال: فركب بعيره ثم رجع حتى قدم المدينة فلما رأى عمر قال: يا أمير المؤمنين إنما بعثتني لأتخذ إلهاً من دون الله قال: فضحك عمر وتركه ثم أرسل إلى رجلين من الأنصار فقال لهما: انطلقا إلى خوخى فلما قدموا قالوا: لا تسجدوا لهما فيرجعان كما رجع الأول وحضر طعام إما غداء وإما عشاء فجيء بالمائدة فوضعت بين أيديهما ثم

٥٦٨٢ ـ (١) غير واضح في الأصل.

٥٦٨٤ ـ (١) في ب (عقيبك).

وضعت قصعة فسميا وأكلا ثم جاء يأخذها قالا له: لا تأخذها فإن هذا طعام طيب قالوا: عندنا أطيب منه فأخذها ووضع قصعة أخرى فقال أحدهما لصاحبه: إنما بعثنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا النجاء النجاء فركبا فأتيا المدينة فأتيا عمر وقال: ما جاء بكما فقالا: يا أمير المؤمنين إنما بعثتنا لنأكل طيباتنا في حياتنا الدنيا فغضب عمر وقال: كيف أصنع؟ من أستعمل؟ بمن أستعين؟ ثم تركهما ثم أرسل إلى رجل من المهاجرين من مزينة يقال له أبو يسار فبعثه إلى خوخى وذكر القصة في قدومه وأنهم جاءوا بالخراج وقالوا: هذا خراجنا وهذا هدية لك قال: لا حاجة لي فيه قالوا: نحن تطوعنا به طيبة أنفسنا قال: لا حاجة لي فيه لم يأمرني أمير المؤمنين بهذا فرده وأخذ الخراج.

٥٦٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا بشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده قال: ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حسبي وأشرب حسبي قال: فكان عاش مائة وعشرين سنة خمسين في الجاهلية وسبعين في الإسلام وقال أبو همام الوليد عن مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن خالد بن اللجلاج عن أبيه عن جده اللجلاج.

٥٦٨٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلاً من أهل العراق أهدى لابن عمر جوارش فقال ابن عمر ما هذا فقال: هذا يهضم عنك طعامك فقال والله ما شبعت منذ ستة أشهر ورده.

٥٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا سعيد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش عن مطعم بن المقدام عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر أنه ربما تصدق في الشهر ثلاثين ألف درهم وما يأكل فيه أكلة لحم.

٥٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي سعد قال: كان سالم بن عبد الله رجلاً غليظاً كأنه حمال فسأله بعض الأمراء ما أدمُك أو طعامك قال:

الخل والزيت فقال: فإذا لم تشتهه قال: أدعه حتى أشتهيه

٥٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن هشام عن الحسن قال: قال عامر بن عبد الله: وجدت الدنيا أربع خصال النساء واللباس والطعام والنوم فأما النساء فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو جداراً وأما اللباس فوالله ما أبالي ما واريت به عورتي وأما الطعام والنوم فقد غلباني إلا أن أصيب منهما والله [لأضر بهما](١) ما استطعت قال الحسن: ففعل والله.

٥٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخلدي قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد فقال: أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى.

٥٦٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا علي بن محمد ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارىء قال: قال محمد بن المنكدر إني خلفت زياد بن زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: إجلسي تريدين أين تذهبين أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان قال: وكان يقول لنفسه مالك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب إلا هذين الثوبين ومالك من النساء إلا هذه العجوز أفتحبين أن تموتي فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

٥٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك ثنا الوليد بن عقبة قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفاً يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاةٌ له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق فأفطر وأصبح صائماً فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماءً قال الوليد بن عقبة حدثني جار له قال: جعلت أسمعه

٥٦٨٩ ـ (١) في ب (لأضرب بهما).

يعاتب نفسه ويقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك واشتهيت الليلة تمراً لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٥٦٩٣ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري ثنا أبو الحسين عبيد الله بن ثابت الجريري ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن عبد لكريم بن حسان عن حماد بن أبي جحيفة قال: .... دخلت على داود الطائي وإذا الباب عليه مشقق فسمعته يقول: اشتهيت جزراً فأطعمتك ثم اشتهيت جزراً وتمراً آليت أن لا تأكليه [أبداً][1] فسلمت ودخلت فإذا هو جالس وحده يعاتب نفسه.

٥٦٩٤ ـ وأخبرنا أبو منصور النخعي ثنا أبو القاسم حدثني أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بالرقة ثنا هارون بن هارون البغدادي في مجلس أبي داود سليمان بن سيف ثنا عليِ بن حرب أنا إسماعيل قال: قالت داية داود الطائي لداود: يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال: بلى يا داية ولكن بين مضغ الخبز وبين شرب الفتيت قراءة خمسين آية.

٥٦٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الغلابي حدثني علي بن المديني قال: قالت امرأة شميط له: يا أبا همام إنا نعمل الشيء ونصنعه فنشتهي أن تأكل منه معنا فلا تجيء حتى يفسد ويبرد فقال: والله إن أبغض ساعاتي إليَّ الساعة التي آكل فيها.

٥٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن سعيد المؤدب ثنا العباس بن سهل ثنا بشر بن النضر ثنا علي بن عثام عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: لوددت أن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمجها لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف.

٥٦٩٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى البيهقي يقول: أنا ابن الأنباري ثنا أبو عيسى ثنا أبو يعلى عن

٥٦٩٣ ـ (١) في ب (إذاً).

الأصمعي قال: رأيت أعرابية تأكل قشور الرمان فقلت لها: ما تصنعين بأكل هذا فقالت: أدفع به الجوع عني فإن الجوع إذا دفعته بالشيء اندفع.

٥٦٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن أن لقمان قال لابنه: يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبع فإنك إن تنبذه إلى الكلب خير لك ويا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك.

٥٦٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم النخعي عن أبيه قال: كان يلبس الرداء يبلغ من خلفه إليته ومن بين يديه ثدييه فقلت: يا أبه لو اتخذت أوسع من هذا فقال: كم تقول لي يا بني هذا فوالله ما على الأرض من لقمة لقمتها طيبة إلا وددت لو كانت في في أبغض الخلق إليَّ.

٥٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا حتى رآه. فإذا عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أراها عليك قال: هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم قال له يحيى: ما لي فيها من شيء قال: لا قال: فهل طمعت أن تصيب مني شيئاً قال: ربما شبعت فشغلتك عن الصلاة والذكر قال: هل غيره قال: لا قال: لا جرم لا أشبع أبداً.

٥٧٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن (نصير) الخواص حدثني الجنيد قال: سمعت سري السقطي يقول: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: قدم إلى أهلي مرة خبز ولحم وكان ملحاً[١] في الملح سمسمة فأكلتها فوجدت رانها على قلبي بعد [سنة][٢].

٥٧٠١ ـ (١) هكذا بالأصل.

(٢) في (أ) (مضغه).

قال وسمعت السري يقول: إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني.

٥٧٠٢ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد أنا الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي أبو عثمان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول في قول الله عز وجل:

﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾.

قال: أزال عنهم الشهوات قال: وقال لي أبو سليمان: لأن أترك لقمة من عشاء أحب إليَّ من أن أكملها فأقوم من أول الليل إلى آخره.

٥٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري أن [أبا][1] سليمان الداراني رأى حمدان أبا صالح وعليه عباء فقال لي أي شيء أراد بلبس العباء [قلت يذل نفسه، قال: ما أذله على ما هو أذل لها من لبس العباء][2] يرفع عليقتها ليلة واحدة.

٥٧٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا عبد الله بن عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن عبد الله ثنا سهيل بن علي ثنا أبو عمران (الجصاص) قال: سمعت أبا سليمان يقول: إذا جاع القلب وعطش صفا ورق وإذا شبع وروي عمي.

٥٧٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن (السماك) [ثنا][1] الحسن بن عمرو السبيعي قال: قال بشر بن الحارث قال إبراهيم بن أدهم الجوع يرق القلب فبإسناده قال: سمعت بشراً يقول: قال الفضيل بن عياض خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الأكل فبإسناده قال: سمعت بشراً يقول لم أر شيئاً أفضح لهذا العبد من بطنه.

٥٧٠٣ ـ (١) سقط من الأصل.
(٢) سقط من (أ).
٥٧٠٥ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٠٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن محمد قال: قال بشر بن الحارث ما تركت الشهوات من أربعين سنة وهذا فيها ولكن لم أعط نفسي كل ما تشتهيه وإني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة إلا أنه لا يصفو لي درهم حلال.

٥٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الخياط قال: سمعت سري بن المغلس يقول مر بعتبة العلام وهو يأكل خبز الشعير بملح جريش فقيل له في ذلك فقال: نعم حتى ندرك الشوى والغموس في الدار الأخرى.

٥٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني يقول: سمعت أبا الطاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد يقول: سمعت أبا يوسف [الصولي يقول][1] خلت على سفيان بن عيينة في مرضه الذي مات فيه فدعا ابن عيينة بشعير فقال يا أبا يوسف دع ما يقول الناس، هذا طعامي منذ ثلاثين سنة.

٥٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الفقيه ثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: ما شبعت منذ عشرين سنة.

٥٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين قال: قال الأصمعي تجشأ رجل في مجلس فقال له رجل: دعوت إلى الطعام الذي تجشأت منه أحداً قال: لا قال: جعله الله جشاء وقُذراً.

٥٧١١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت نصر بن أبي نصر العطار يقول: سمعت أحمد بن سليمان قال: وجدت في كتابي عن حاتم الأصم أنه قال: من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من

٥٧٠٨ ـ (١) في أ (الغسولي).

الموت موت أبيض وموت أسود وموت أحمر [وموت أخضر][١] فالموت الأبيض الجوع والموت الأسود احتمال أذى الناس والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض.

٥٧١٢ ـ وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: قال حاتم: الشهوة ثلاث شهوة في الأكل وشهوة في الكلام وشهوة في النظر. فاحفظ الأكل بالثقة واللسان بالصدق والنظر بالعبرة.

٥٧١٢ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: قال محمد بن الفضل البلخي: الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا.

٥٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرائيني ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: ما أذكر متى ذهبت إلى البيت لآكل.

٥٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد الأسفرائيني ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول إن الدنيا يعطي من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده في خزائن لا يعطيه إلا من أحب خاصة.

٥٧١٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر بن (درستويه) ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني يقول: مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله عز وجل وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده

٥٧١١ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٩٣).

٥٧١٢ ـ أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص ٩٦).

في خزائن مدخرة لا يعطي إلا من يحب خاصة ولأن أدع من عشائي لقمة أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

٥٧١٦ ـ وبإسناده قال: سمعت أبا سليمان الداراني [يقول][1] خير ما أكون أبداً إذا لزق بطني بظهري ولربما شبعت شبعة فأخرج فإنما عسى يطحنان ولربما جعت الجوعة فترحمني المرأة فما التفت إليها.

٥٧١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد هو ابن أبي الحواري ثنا أبو إسحاق الموصلي قال: اجتمع رأي سبعين صديقاً أن كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعت أبا سليمان يقول: من المعدة إلى العينين عرقان فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان وإذا خفت انفتحتا.

٥٧١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن هلال ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوفي عن أبيه قال: أبي يقول «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان (الخياط) ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن معاوية أبو عبيد الله الصوري قال: سمعت أبي يقول: ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله شيء لا يعود إليه أبداً وفي الرواية الأولى إلى يوم القيامة قال أحمد بن أبي الحواري: إذا جاع يرجع إليه إن شاء الله.

٥٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد ثنا أبو عثمان سعيد بن (عثمان)[1] ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: مثقال من لحم يقسي القلب أربعين صباحاً.

٥٧٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن ثنا أبو عثمان ثنا أحمد قال: قال أبو سليمان الداراني أي شيء يزيد الفاسقون عليكم إذا كان كلما اشتهيتم شيئاً أكلتموه وأولئك كلما أرادوا شيئاً فعلوه.

٥٧١٦ ـ (١) سقط من الأصل.

٥٧١٩ ـ (١) في الأصل (محمد).

٥٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان (الخياط) حدثني سويد ثنا بقية بن الوليد عن يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت».

٥٧٢٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن مرداس ثنا سويد فذكره بإسناده نحوه ورواه غيره عن (بقية) عن شعبة عن يوسف.

٥٧٢٣ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح المالكي ببغداد ثنا محمد بن أحمد بن سليم الضراب ثنا سليمان بن عمر ثنا بقية ثنا شعبة عن يوسف بن أبي كثير فذكره غير أنه قال إن من السرف.

٥٧٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو سليمان قال: قال عمر بن الخطاب في قول الله عز وجل:

﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة﴾.

قال: ذهب بالشهوات من قلوبهم وبإسناده قال: ثنا أبو سليمان في قول الله عز وجل:

﴿وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً﴾.

قال عن الشهوات :

٥٧٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن فراس المالكي أنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قال الفضيل بن عياض: لم يكمل عبد حتى يؤثر الله على شهوته.

٥٧٢٥ مكرر ـ أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الخياط قال: سمعت أحمد بن نصر الحلبي عن ابن سابور قال: قال عيسى ابن مريم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

٥٧٢٦ ـ [أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال][(١)] سمعت أبا عبد الرحمن السلمي وأبا سعد الماليني وأبا بكر محمد بن إبراهيم الحافظ يقولون سمعنا أبا حفص عمر بن أحمد يقول سمعت علي بن الحسين بن حربويه يقول: سمعت سري السقطي يقول: (لا يقوى) على ترك الشهوات إلا بترك الشبهات.

٥٧٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال: قال القاسم بن منبه سمعت بشر بن الحارث يقول: قيل لرجل: تطعم نفسك شهوتها قال: كيف أطعمها شهوتها وليس خلق أبغض إلي منها.

٥٧٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا محمد بن أحمد بن يوسف ثنا أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خالد بن خداش قال: سمعت معلى الوراق يقول: سمعت مالكاً يقول: خلطت دقيقي بالرماد (فأكلته) فضعفت عليه ولو قويت عليه ما أكلت غيره.

٥٧٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله البجلي يقول: سمعت الكتاني يقول من حكم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة.

٥٧٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد [ابن][(١)] السماك أنا عمير بن سعد القراطيسي قال: قال ابن أبي الدنيا قال رجل لبشر بن الحارث يا أبا نصر لا أدري بأي شيء آكل خبزي قال: إذا أردت أن تأكل خبزك فاذكر العافية اجعلها إدامك.

٥٧٣١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد النصر آبادي ثنا عبد الله بن هاشم ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام جربنا العيش لَيِّنه وشديده فوجدناه يكفي أدناه.

٥٧٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بواسط قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: من اقتصر على لباس دون ومطعم دون أراح جسده.

٥٧٢٦ ـ (١) سقط من (ب).

٥٧٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا إبراهيم بن فراس قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: قال بعض أهل العلم لا يطمع أحد في السهر مع الشبع ولا يطمع في الحزن مع كثرة النوم ولا يطمع في صحة أمره مع مخالطة الظلمة ولا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع في حب الله مع حب المال والشرف ولا يطمع في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين ولا يطمع في الروح مع الرغبة في الدنيا قال: وثنا إبراهيم بن فراس قال: قال أبو إسحق الخواص إن الله يُحِبُّ ثلاثة ويبغض ثلاثة فأما ما يحب، فقلة الأكل وقلة النوم وقلة الكلام وأما ما يبغض فكثرة الكلام وكثرة الأكل وكثرة النوم.

٥٧٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت إبراهيم الخواص يقول: كنت في جبل لكام فرأيت رماناً فاشتهيت فدنوت فأخذت منها واحداً فشققته فوجدته حامضاً فمضيت وتركت الرمان فرأيت رجلاً مطروحاً قد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال: وعليك السلام يا إبراهيم قلت: وكيف عرفتني قال: من عرف الله لا يخفى عليه شيء من دون الله فقلت: أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يحميك ويقيك الأذى من هذه الزنابير فقال لي: أرى لك حالاً مع الله فلو سألته أن يقيك شهوة الرمان فإن لدغ الرمان يجد الإنسان ألمه في الآخرة ولدغ الزنابير يجد ألمه في الدنيا وتركته ومضيت قال الشيخ: وهذا عندي محمول على أنه يعرف في منامه من علم الغيب ما عسى يحتاج إليه أو يحدث على لسانه ملك بشيء من ذلك كما قال النبي ﷺ:

«قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد كان عمر بن الخطاب منهم».

وقد روي عن إبراهيم بن سعد أنه قال في هذا الحديث يعني يلقي في روعه.

٥٧٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر الخواص حدثني الجنيد قال: دخلت على سري يوماً فقال لي [أعجبك] من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق قد أعددت له لقيمة فأفتها في كفي فيسقط عى أطراف أناملي فيأكل

فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سِرِّي لعله في وحشة مني فوجدتني قد أكلت ملحاً مطيباً فقلت في سري أنا تائب من الملح المطيب فسقط على يدي فأكل وانصرف.

٥٧٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني عمر بن عاصم أبو القاسم البقال [حدثني][1] أحمد بن خلف المؤدب قال: دخلت على سري غرفته فرأيته يبكي فوقفت فأومأ إلي فإذا قلته مكسورة فقال جاءت الصبية البارحة بهذه القلة فقالت يا أبي هذه القلة ههنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة ومضت فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت عليّ الغرفة فقلت لها: يا جارية لمن أنت قالت: لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولْت القلة بيدها فضربت بها على الأرض فكسرتها قال جعفر: قال الجنيد: فما زال ذلك الخزف مطروحاً في غرفته حتى عمى عليه التراب قال جعفر: وحدثني أحمد بن عمرو الحلفاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ

الفصل الثالث

في طيب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات

٥٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي وعلي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق ح.

٥٧٣٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن محمد بن سختويه عن الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر قال: ثنا فضيل بن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال:

﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾.

٥٧٣٦ ـ (١) سقط من (أ).

وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾.

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له» لفظ حديث أبي نعيم.

٥٧٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة ثنا فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يذكر قوله يا أيها الناس فقط رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب.

٥٧٤٠ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد والفضل بن دكين ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وأومأ النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات قد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه».

٥٧٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس ثنا يعلى بن عبيد وأبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات».

فذكره وقال: الشبهات وزاد:

«ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا.

٥٧٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو فروة الهمداني قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ماشك فيه أوشك أن يوقع في الحرام وإن لكل ملك حمى وحمى الله في الأرض معاصيه».

رواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان.

٥٧٤٢ مكرر ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال:

«لولا أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها».

أخرجه البخاري من حديث الثوري وأخرجه مسلم من وجه آخر.

٥٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون من الصدقة فألقيها».

أخرجه البخاري فقال: وقال همام.

٥٧٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه أنا عبدان ثنا عبد الله بن المبارك أنا أسامة بن زيد

٥٧٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢/ ١٤) بنفس الإسناد ووافقه الذهبي.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ تضور ذات ليلة فقيل له: ما أسهرك قال: إني وجدت تمرة ساقطة فأكلتها ثم تذكرت تمراً كان عندنا من تمر الصدقة فما أدري من ذلك كانت التمرة أو تمر أهلي فذلك أسهرني.

٥٧٤٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أبو النضر ننا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدي وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس».

٥٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله.

وأخبرنا الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبو عامر ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: ما الإيمان قال: إذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فأنت مؤمن قال: فما الإثم قال: إذا حك في صدرك شيء فدعه وفي رواية مسلم أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن قال: يا رسول الله ما الإثم قال: إذا حك في صدرك شيء فدعه.

٥٧٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن ابن عبيد الله عن يزيد بن أبي مريم عن أبي [الجوزاء عن الحسن بن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ـ يعني لرجل أتاه ـ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الشر ريبة والخير طمأنينة»

ورواه شعبة عن يزيد وقال في الحديث فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة.

٥٧٤٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ العدل أنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا سليمان هو ابن المغيرة عن حميد يعني ابن هلال ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله فكان مما حفظت عنه أن قال:

«انك لا تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه».

٥٧٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي حدثني أبي عن رجل قال: كنت مع ابن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك قال: فقال سفيان: قوموا بنا إلى عبد الله بن مرزوق فإنه ثقيل لنعوده فقاموا حتى دخلوا على عبد الله فوجدوه في بيت ليس بينه وبين الحصا شيء وعلى عورته خرقة تكاد تستره ورأسه على دكان وهو مسجد البيت فقال له سفيان: يا أبا محمد بلغني أنه ليس أحد يدع من الدنيا [شيئاً][1] إلا عوضه الله خيراً من ذلك وقد تركت أشياء من الدنيا فما عوضك الله منها؟ قال: الرضا بما ترون.

٥٧٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا (المحاربي) عن أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قَنِعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن إلى مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٥٧٥١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاءً أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب [بن][1] سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا

٥٧٤٩ ـ (١) في الأصل (شيء).

٥٧٥١ ـ (١) في أ (عن) وهو خطأ.

حفص بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الملك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل أوحى إلي أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريميته [أثبته][٢] عليهما الجنة وقصد في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع».

وقد روينا ذلك في الورع من أوجه أخر.

٥٧٥٢ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر ثنا إسرائيل عن هلال بن مقلاص بن الصارفي عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ:

«من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه كان في الجنة .

قال رجل: يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال: وسيكون في قرون بعدي».

٥٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عمر الحافظ ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاءً ثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر ثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن طريف أبي تميمة قال: سمعت صفواناً وجندباً وأصحابه وهو يوصيهم قال ابن صاعد: يريد جندباً الذي يوصيهم فقالوا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال: سمعته يقول:

«من سمّع سمّع الله به يوم القيامة ومن يشقق يشق الله عليه يوم القيامة».

فقالوا له: أوصنا فقال: إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع منكم أن لا يأكل إلا طيباً فليفعل ومن استطاع منكم أن لا يحال بينه وبين الجنة على كف من دم أهراقه فليفعل رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن شاهين.

٥٧٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن

---

(٢) في ب (أثيب).

٥٧٥٣ ـ أخرجه البخاري (٩/ ٨٠) عن إسحاق بن شاهين الواسطي ـ به.

عبيد الصفار ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن لا يصيب دماً حراماً ولا محجمة من دم حرام لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا حال بينه وبين أن يدخلها».

هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعاً والله أعلم.

٥٧٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا معلى بن منصور أنا موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ فقال:

«من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة».

٥٧٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا عامر بن خراش ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال:

«تقوى الله وحسن الخلق».

وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال:

«الأجوفان الفرج والفم».

٥٧٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][١]:

«لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا من بخس».

٥٧٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء بمكة ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافعي املاءً ثنا هلال بن

٥٧٥٧ ـ (١) سقط من (أ).

العلاء ثنا عبد الله بن جعفر فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: قال رسول الله ﷺ.

٥٧٥٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن منصور ثنا [عبد الواحد بن زيد].

وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر ببخارى أنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي أنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة يعني عبد الواحد بن واصل الحداد ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به وفي رواية المؤذن أيما لحم من سحت فالنار أولى به».

٥٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علي بن سهل المحفة ثنا قرة يعني ابن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال: كنت عند أبي بكر فأتاه غلام له بطعام فأهوى إلى لقمة فأكلها ثم سأله من أين اكتسبه قال: كنت قساً للقوم في الجاهلية فأوعدوني فأطعموني هذا يعني اليوم فقال لا أراك إلا أطعمتني ما حرم الله ورسوله ثم أدخل إصبعيه فتقيأ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما لحم نبت من [حرام][1] فالنار أولى به».

٥٧٦١ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط حدثني جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار أولى

٥٧٥٩ ـ (١) في أ (عبد الله بن يزيد).

٥٧٦٠ ـ (١) في أ (لحم).

٥٧٦١ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ٤٢٢) من طريق ابن خثيم ـ به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

به يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب الناس غاديان فبائع نفسه وموبق رقبته ومبتاع نفسه ومعتق رقبته» تابعه معمر عن ابن خيثم

٥٧٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي حدثني أمية بن بسطام ثنا معتمر قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن موسى عن كعب بن (عجرة) قال: قال نبي الله ﷺ:

«يا كعب كيف بك إذا كان عليك أمراء فمن دخل عليهم فصِدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولا يرد عليَّ حوضي يا كعب إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت كل لحم ودم نبتا من سحت [فالنار](١) أولى به يا كعب الناس رجلان غاديان ورائحان غاد في فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما تذهب الجامدة على الصفا قال الشيخ: كذا كان في الكتاب لأبي بكر بن أبي موسى وأنا أظنه أبا بكر بن بشير بن كعب بن عجرة.

٥٧٦٣ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن موسى بن بشار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عز وجل».

وروي عن حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة والأول أولى.

٥٧٦٤ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة ثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبد بن كثير العامري ثنا أبو أحمد محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ببغداد ثنا أحمد بن محمد أبو بكر

٥٧٦٢ ـ (٢) في أ (فالنار النار).

المروزي حدثني عبد الصمد بن محمد بن مقاتل العباداني، عن بشر بن الحارث قال: سمعت (المعافى)[1] بن عمران يقول كان عشرة فيمن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب ثم عد بشر إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص وعلي بن فضيل بن عياض وأبا معاوية الأسود ويوسف بن أسباط ووهيب بن الورد وحذيفة شيخ من أهل حران وداود الطائي فعد بشر عشرة كانوا لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب.

٥٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن (الهمداني) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا يعلى بن عطاء قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مثل المؤمن كمثل النحلة لا يأكل إلا طيباً ولا يضع إلا طيباً قال الشيخ: هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف وقد رفعه سلام بن سليمان عن شعبة.

٥٧٦٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سلام بن سليمان عن شعبة.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو الدقاق ثنا محمد بن عيسى (المدايني) ثنا سلام بن سليمان ثنا شعبة فذكره بإسناده مرفوعاً ورواه عبد الله بن بريدة عن الحصين كذا وجدته عن أبي سبرة الهذلي سمع عبد الله بن عمرو يقول عن النبي ﷺ قال:

«مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً وإن وقعت على عود شجر لم تكسره ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت وإن وزنت لم تنقص».

٥٧٦٧ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ثنا محمد بن أبي (عدي) عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن الحصين فذكره غير أنه قال: سمع عبد الله بن عمر يقول: عن النبي ﷺ والصواب عبد الله بن عمرو

٥٧٦٤ ـ (١) في ب (المعلى) وهو خطأ.

والله أعلم ورواه غيره عن ابن أبي عدي عن حسين عن عبد الله بن بريدة قال: ذكر لي أن أبا سبرة الهذلي سمع ابن زياد (فذكر) قصة في الحوض ثم ذكر رواية أبي سبرة عن عبد الله بن عمرو.

٥٧٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا هشام عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل ذكره عن رسول الله ﷺ ولو كان خيرا منها لما خير علي وعلي أن أرضيه بأفضل منها فأبى أن يأكل منها [وأمرنا بطعام للأسارى][(١)] .

٥٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد[(١)] عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان حدثني ثابت وعبد الوهاب بن أبي حفص قال: أمسى داود عليه السلام صائماً فلما كان عند إفطاره أتي بشربة لبن فقال: من أين لكم هذا اللبن قالوا من شاتنا قال: ومن أين ثمنها قالوا: يا نبي الله من أين تسأل قال: إنا معاشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحاً.

٥٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد دعلج بن أحمد ثنا الفريابي حدثني أحمد بن محمد المقدمي حدثني ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال أبو بكر: وما هو قال: كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه قال: فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس إلا أنه قال: عن أخيه عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه.

٥٧٦٨ ـ (١) في ب (وأمر بالطعام للأسارى).

٥٧٦٩ ـ (١) في ب (أبو محمد بن) بدلاً من (أبو محمد).

٥٧٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم أنه قال: شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبناً فأعجبه قال للذي سقاه: من أين لك هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه. فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا لي من ألبانها فجعلته في سقائي وهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاه وروينا عن علي رضي الله عنه في طيب مطعمه أنه كان يجاء بجون في جراب من المدينة وهو في كتاب الفضائل مذكور.

٥٧٧٢ ـ وأخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل المهراني أنا محمد بن إسحاق الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا عبد العزيز بن الأويسي ثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن الربيع بن خيثم شيع صاحباً له فقال له صاحبه عند الوداع: أوصني فقال له الربيع: أوصيك أن تعمل صالحاً وتأكل طيباً.

٥٧٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر الحربي يقول: سمعت السري يقول: النجاة في ثلاثة في طيب الغذى وكمال التقى وطريق الهدى.

٥٧٧٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسن علي بن يوسف النصيبي ثنا عبد الله بن محمد المفسر عن محمد بن المثنى قال: قال بشر بن الحارث: قال يوسف بن أسباط: إذا تعبد الشاب يقول إبليس: انظروا من أين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال: دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه.

٥٧٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت أبا للعباس بن الخشاب يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الجريري يقول: [سمعت](١) سهل بن عبد الله يقول :. من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى ولا يشم طريق الصدق عبد داهن نفسه وداهن غيره

٥٧٧١ ـ لم أجد هذا الحديث في ترجمة علي بن عاصم وانظر الكامل (٥/ ١٨٣٥ ـ ١٨٣٨).

٥٧٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٧٦ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيبي أنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني محمد بن الحسين بن الصباح حدثني إسحاق الأنصاري قال: نظر حذيفة المرعشي إلى الناس يتبادرون إلى الصف الأول فقال ينبغي أن يتبادروا إلى [أكل من الحلال][(١)].

٥٧٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الأزدي قال: سمعت مردويه الصائغ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: سأل رجل سفيان الثوري عن فضل الصف الأول فقال انظر كسرتك التي تأكلها من [أين][(١)] تأكلها وقم في الصف الأخير وروينا عن شعيب بن حرب أنه قال: قال سفيان الثوري: انظر درهمك من أين هو وصل في الصف الأخير.

٥٧٧٨ ـ أخبرناه أبو الحسن العلوي أنا أبو جعفر الهروي ثنا أبو الحسين الخلادي قال: قال محمد بن بشر بن مطر: ثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت شعيب بن حرب يقول فذكره.

٥٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت جعفر بن محمد البغدادي يقول: سمعت إسحاق بن محمد بن أيوب يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصولنا خمسة أشياء التمسك بكتاب [الله][(١)] والاقتداء بسنة رسول الله وأكل الحلال واجتناب الآثام وأداء الحقوق.

٥٧٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا بقية بن الوليد قال: دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعام فأتيته فجلس هكذا وضع رجله اليسرى تحت أليتيه ونصب رجله اليمنى ووضع مرفق يده عليها قال: ثم قال: يا أبا محمد تعرف هذه الجلسة قلت: لا قال: هذه جلسة رسول الله ﷺ كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكل العبيد خذوا

٥٧٧٦ ـ (١) في ب (أكل خبز الحلال).

٥٧٧٧ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٧٩ ـ (١) سقط من (أ).

باسم الله قال: فلما أكلنا قلت لرفيقه أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبته قال: نعم كنا يوماً صياماً فلما كان الليل لم يكن شيء نفطر عليه قال: فلما أصبحنا قلت: له يا أبا إسحاق هل لك أن تأتي باب الرستن فنكري أنفسنا مع هؤلاء الحصادين قال: وذاك قال: فأتينا باب الرستن فجاء رجل فاكتراني بدرهم قال: قلت: صاحبي قال: صاحبك لا حاجة لي في صاحبك اراه ضعيفاً قال: فما زلت به حتى اكتراه بأربعة دوانيق قال: فحصدنا يومنا ذلك فأخذت كراي فأتيت السوق فاكتريت حاجتي وتصدقت بالباقي فهيأته وقربته إليه قال: فلما نظر إلي بكى قلت ما يبكيك قال: أما نحن فقد استوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا قال: فغضبت قال: ما يغضبك أتضمن لي ألا وفينا صاحبنا أم لا قال: فأخذت الطعام فتصدقت به فهذا أشد شيء مرّ بي منذ صحبته.

٥٧٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال: وذكر السري بن المغلس يوماً وأنا أسمعه السواد [يكرهه][١] يعني الأكل من السواد وأن يملك فيها أحد وكان يشدد في ذلك ولا يأكل من بقل السواد ولا من ثمره ولا من شيء يعلم أنه منه ما أمكنه فرأيت رجلاً يوماً وقد أهدى له خرنوباً وقثاء بريّاً حمله له من أرض الجزيرة فقبله منه ورأيته قد سرته فكان يشدد في الورع.

٥٧٨٢ ـ وبإسناده قال: سمعت السري يقول: كنت بطرسوس فكان معي في الدار فتيان يتعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت بدله من مالي فتورعوا أن يخبزوا فيه.

٥٧٨٣ ـ وبإسناده قال: سمعت السري يذكر أبا يوسف الغسولي وكان أبو يوسف يلزم الشعر ويغزو فكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من ذبائح الروم ومن فواكههم فكان أبو يوسف لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف تشك أنه حلال قال: لا فيقال[١]: فكل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال.

٥٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا (الحسن)[١] بن محمد بن إسحاق

٥٧٨١ ـ (١) في ب (نكر).

٥٧٨٣ ـ (١) في الأصل بدون فاء.

٥٧٨٤ ـ (١) في الأصل: (أبو الحسن).

ثنا إبراهيم بن سعيد (بن)[٢] عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: رجعت مرة فرأيت في طريقي نقيراً مملوءاً ماءً صافياً وحوله عشب من حشيش قد نبت فقلت في نفسي يا سري لو كنت يوماً أكلت أكلة حلالاً وشربت شربة حلالاً فاليوم فنزلت عن دابتي فأكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك الماء فهتف بي هاتف سمعت الصوتْ ولم أر الشخص يا سريّ المغلس فالنفقة التي بلغتك إلى هنا من [أين][٣] هي.

٥٧٨٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد الصيرفي ثنا سعيد بن عثمان الخياط فذكر هذه الحكاية يزيد في الألفاظ وينقص وقال: في آخرها فقصر إليّ نفسي.

٥٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول: سمعت محمد بن داود الدينوري يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجلاد يقول: أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام حلب من مصر شيئاً.

٥٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير حدثني أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: من نظر في مطعمه دخل عليه الزهد من غير دعوى.

٥٧٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو طاهر ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن مالك قال: قال عمر بن عبد العزيز: التقي ملجم لا يستطيع كل ما يريد [أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا عيسى بن سليمان ثنا داود بن رشيد قال][١] أنشدني يحيى بن معين:

المال يذهب حلّه وحرامه ... يوماً ويبقى في غدٍ آثامه
ليس التقيّ بمتق لإلهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه

(٢) في ب (عن).
(٣) سقط من (أ).
٥٧٨٨ ـ (١) سقط من أ.

ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبيّ صلاته وسلامه

٥٧٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد موقر [بن محمد][1] بن الجراح الأديب الهروي ثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الكريم المروزي قال: لما ولي يحيى بن أكتم القضاء وكتب إليه أخوه عبد الله بن أكتم من مرو كان من الزهاد:

ولقمة بجريش الملح تأكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور
وأكلة قربت للهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عُنْق عصفور

٥٧٩٠ ـ أخبرنا أبو نصر قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن آدم لما أكل من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل له: يا آدم ما حملك على ما صنعت قال: فاعتل آدم فقال آدم: رب زينته لي حواء قال: فإني أعاقبها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً ودميتها في الشهر مرتين فرنت عند ذلك حواء قال: فقيل عليك الرنة وعلى بناتك هكذا جاء موقوفاً.

٥٧٩١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو صالح ح وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح كذا عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان بن المقدام بن معدي كرب صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يديه».

قال: وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يديه لفظهما سواء غير أنه ليس في رواية الصغاني صاحب النبي ﷺ أخرجه البخاري من وجه آخر عن خالد بن معدان.

٥٧٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

٥٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شريح بن النعمان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال: يا غلام أنضج العصيدة تذهب عنا حرارة الزيت.

٥٧٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن حبيب ثنا جعفر بن محمد هو ابن هارون عن طبيب علي بن مرة الطائي وكان له نحو من تسعين قلت: له فِدنا من طبك قال: أحفظ أربع خصال قلت هات قال: أما إحداهن فمتى ما مرضت فإن أهلك يشفقون عليك فيقولون لو أكلت شيئاً لو شربت شيئاً فإن حضرتك شهوة ليس عما يعرضون عليك فكل فإن العافية قد جاءتك وإن لم تشته شيئاً فلا تلتفت إلى كلامهم فإنك إن أكلته على غير شهوة فمضرته في بدنك أعظم من منفعته وأما الثانية فإن يكن لك امرأة أو جارية فلا تقربها أبداً إلا على (قرم)[1] فإنك إن قربتها على غير قَرَم كانت مضرة في بدنك وإذا قربتها على القرم كانت بمنزلة الجنابة تصيبك وأما الثالثة فمتى ما هاج بك داء فلا تدخل الحمام فإنه يهيج الداء الساكن وادخله على الصحة فإنه نافع وأما الرابعة فإن أحدهم يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره ويقول أريد أن أنام وليس به نوم فيتناوم فيقوم أثقل مما دخل ولو أنه لم ينم حتى ينعس فام كأنه نشط من عقال.

٥٧٩٣ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أخبرني الحسن بن سفيان ثنا عمر بن كثير بن دينار ثنا بقية ثنا أرطاة قال: اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولاً وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال: ما تقول أنت: قال: ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه ولا تأكل لحماً يطبخ لك حتى ينعم إنضاجه ولا تبتلع لقمة أبداً حتى تمضغها مضغاً شديداً لا يكون على المعدة فيها مؤونة.

٥٧٩٣ ـ (١) المُقْرَم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحولة وكذا القرم.
ومنه قيل قرم ومقرم والقرم شدة الشهوة إلى اللحم

٥٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول: أخرج من جميع الكلام أربعة آلاف كلمة وأخرج منها أربعمائة كلمة وأخرج منها أربعين كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولهن لا تثقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما يَنتفعُ به.

٥٧٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن أبجر وسمعه يحدث عن أبيه قال: المعدة حوض الجسد والعروق شرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم وقد روي في ذلك حديث مرفوع بإسناد ضعيف.

٥٧٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم.

٥٧٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء الإسفرائيني بها أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد إمام مسجد أبي خليفة حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن سلام ثنا عمر بن أبي خليفة حدثني رجل من أهل البصرة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد إني إذا شبعت آذاني بطني وإذا جعت آذاني بطني قال: فابتغ داراً غير هذه الدار.

٥٧٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد قال: وجدت في كتابي عن عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن مزاحم بن زفر عن ربيع بن عبد الله سمع رجلاً سأل ابن عمر إن لي جاراً يأكل الربا أو قال: خبيث الكسب وربما دعاني لطعامه أفأجيبه قال: نعم قال: الشيخ وهذا على الإباحة فإنه لا يدري الذي أطعمه من كسبه الخبيث أم لا وإجابة الدعوة حق .

٥٧٩٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال: جاء رجل إلى عبد الله يعني ابن مسعود فقال: إن لي جاراً ولا أعلم له شيئاً إلا خبيثاً أو حراماً وإنه يدعوني فأحرج أن آتيه وأتحرج أن لا آتيه فقال: ائته وأجبه فإنما وزره عليه قال الشيخ: جواب التيمي فيه نظر ولا أدري [أحفظ][(١)] قوله: ولا أعلم له شيئاً إلا حراماً ثم قد يكون له شيء حلال لا يعلم هو به وقد يشتري الطعام الذي يدعوه إليه في ذمته فيكون الطعام حلالاً ولو استحله في ترك الإجابة كان حسناً والله أعلم.

٥٨٠٠ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن زائدة عن منصور قال: كان عريف لنا يخرج إلى السواد زمان الحجاج قال: وكانت العرفاء إذ ذاك يسبعون قال: فلما قدم دعا [أناساً من] الحي فدعاني قال: فكأني وجدت في نفسي فلم آته قال: فلقيت إبراهيم فذكرت ذلك له فقال: إني أرى الشيطان يعرض لك ليوقع العداوة قد كانت العمال يهبطون ثم يدعونهم فيخرجونهم قال الشيخ: وهذا لأنه يحتمل أن يكون لهم حلال وإنهم أعطوه من الحلال فإذا امتنعوا أوقع الامتناع بينهم عداوة ولا طاقة للرعية بمعاداة [الوالي][(١)] فإن أمنوا من معاداتهم فتورعوا عن أكل طعامهم فقد فعل ذلك جماعة من أهل الورع وبالله التوفيق.

٥٨٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا مسلم بن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل».

قال الشيخ.

٥٧٩٩ ـ (١) في ب (هل حفظ).

٥٨٠٠ ـ (١) في ب (العمال).

٥٨٠٢ ـ ورواه (سفيان بن عيينة)[١] عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رواية قال: وهذا إن صح فلأن الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده.

٥٨٠٣ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة ثنا الفضيل بن عياض ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال: نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين.

الفصل الرابع
في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده

٥٨٠٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري بطوس أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال: قرأت في التوراة إن بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: إن بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده قال أبو داود: ليس هذا بالقوي وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام.

قال أحمد: ولذلك مالك بن أنس كرهه.

٥٨٠٥ ـ فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الله بن موسى يقول: سمعت الفضل بن محمد يقول: سمعت أنا مصعب يقول: دعا أمير من الأمراء مالكاً إلى غدائه قال: فلما قربت الإبريق والطشت قال: لا أعود إلى غدائك قال: لم قال: لأن غسلُ اليدين بدعة عند الطعام قال أحمد: وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث الذي

٥٨٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

---

(١) وفي المخطوطة سفيان بن أبي عيينة.

٥٨٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٦١).

وأخرجه الترمذي في الأطعمة وقال: لا نعرفه إلا من حديث قيس وقيس ضعيف في الحديث.

سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحويرث يقول عن ابن عباس قال: كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام فقيل له ألا تتوضأ قال: لم أصل فأتوضأ رواه مسلم.

عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان قال الشافعي وأولى الآداب أن يؤخذ ما فعل رسول الله فيأكل المرء قبل أن يغسل يديه أحب إلي ما لم [يكن][1] مس يده قذراً قال أحمد: وقد روى كثير بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع».

٥٨٠٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا بكر بن سهيل ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني كثير وهذا ليس بشيء وكثير بن سليم من طبور أنس يأتي بما لا يتابع عليه.

٥٨٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني سعيد بن الحويرث أنه سمع ابن عباس يقول: تبرز النبي ﷺ يقضي حاجته من الخلاء ثم قرب له طعام فأكل ولم يمس ماء، قال

٥٨٠٩ ـ وأخبرنا عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث أن النبي ﷺ [قال][1] له: لم تتوضأ قال: ما أردت الصلاة فأتوضأ وزعم عمرو أنه سمعه (من)[2] سعيد بن الحويرث رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة عن أبي عاصم.

٥٨١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر أتى الغائط ثم رجع فأتي بالطعام فقيل له يا أمير المؤمنين ألا تتوضأ قال: إنما استطبت بشمالي وآكل بيميني وأما غسل اليد بعد الطعام.

٥٨٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٨٠٩ ـ (١) في ب (قيل).

(٢) في الأصل (ابن).

٥٨١١ ـ فأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله يبلغ به النبي ﷺ قال: من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه كذا رواه ابن عيينة مرسلاً.

٥٨١٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح أن نافع بن يزيد حدثه عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه».

هكذا رواه عقيل بهذا الإسناد عنه موصولاً وخالفه معمر فرواه فيما،

٥٨١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني وعباس الدوري قالا: ثنا عفان بن مسلم.

٥٨١٤ ـ وحدثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه».

هكذا رواه وهيب عن معمر مرسلاً دون ذكر أبي هريرة ورواه سفيان بن حسين عن الزهري واختلف عليه فيه فقيل عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة وقيل عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه وليس بشيء وروي من وجه آخر عن أبي هريرة كما،

٥٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه ورواه أبو داود عن أحمد بن يونس عن زهير وكذا رواه روح بن القاسم وحماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن سهيل ورواه جرير بن عبد الحميد عن سهيل موقوفاً ورواه أبو همام الدلال

ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٥٨١٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان فذكره ورواه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

٥٨١٧ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الأصم أنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار ثنا محمد بن جعفر المدائني.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد آباذي ثنا عباس الدوري ثنا محمد بن جعفر المدائني ثنا منصور بن أبي الأسود ثنا الأعمش فذكره.

٥٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو أمية ثنا سليمان بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال: ألا غسلت عنك ريح اللحم.

٥٨١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا محمد بن سليمان بن كعب أبو عمرو الصباح المعلم ثنا عيسى بن شعيب أبو الفضل [المستملي](١) عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ترفعوا الطست حتى يطف اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم».

هذا إسناد فيه بعض من يجهل وروي معناه بإسناد آخر ضعيف.

٥٨٢٠ ـ فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا سهيل بن شاذويه ثنا حلوان بن سمرة املاءً ثنا عصام بن مقاتل بن مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس».

٥٨١٩ ـ (١) في ب (القسماني).

قال الإمام أحمد قوله: أترعوا يريد والله أعلم املؤوا وروي عن عمر بن عبد العزيز.

٥٨٢١ ـ كما حدثناه أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا القاضي أبو عاصم محمد بن علي بن محمد بن يعقوب البلخي ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد الفراء ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن الخطاب ثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن شداد ثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن داود بن أبي هند قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله بواسط بلغني أن الرجل يتوضأ في طست ثم يأمر بها فتهراق وإن هذا من ري الأعاجم فتوضؤوا فيها فإذا امتلأت فأهريقوها.

٥٨٢٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن بشار مولى حاريه أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصبهاء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فسرد فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ أخرجه البخاري من حديث مالك.

٥٨٢٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك وابن ملحان قالا: أنا يحيى أنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس قال: شرب رسول الله ﷺ لبناً ثم دعا بماء فتمضمضه ثم قال:

«إن ل دسماً».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير.

٥٨٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عيسى بن ميناء ثنا محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض وروينا عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ شرب لبناً ولم

يتمضمض ولم يتوضأ وصلى وفي هذين الحديثين دلالة على الجواز وفي الأولى دلالة على الاستحباب.

٥٨٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أكل رسول الله ﷺ كتفاً ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وهذا أيضاً يدل على أن غسل اليد بعد الطعام ليس بواجب.

٥٨٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن يعلى ثنا زائدة بن قدامة ثنا عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة وعبد الله بن أبي مليكة قالا: سمعنا عائشة تقول: كان النبي ﷺ يمر على القدر فيأخذ منها العرق فيأكل منه ثم ينطلق إلى الصلاة ما يمضمض ولا يتوضأ منه.

٥٨٢٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن أبان بن عثمان أن عثمان أكل خبزاً ولحماً ثم مضمض وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ.

٥٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا طلق بن غنّام ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه عن جده وكان ممن شهد بيعة الرضوان أنه أتي بأشنان فيغسل يده فمد يده اليمنى فقيل له إنما يؤخذ باليسرى قال: إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا.

فصل في التسمية على الطعام

٥٨٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي ﷺ يقول:

٥٨٢٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود السجستاني (٣٧٦٥).

«إذا دخل الرجل البيت فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت فإذا لم يـذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء».

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم.

٥٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنـا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية «ح». وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنـا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة قال: كنـا إذا حضرنـا مع رسـول الله ﷺ الطعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ النبي ﷺ فوضع يده وإذا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فوضعت يدها في الطعام فأخذ النبي ﷺ بيدها ثم قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان ليستحل الطعام لا يذكر اسم الله عليه إنه جاء بهذه الجارية ليستحل الطعام بها فأخذت بيدها وجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده فوالذي نفسي بيده إن يده مع يدهما في يدي».

رواه مسلم عن أبي كـريب وكذلـك رواه الثـوري وعيسى بن يـونس عن الأعمش.

٥٨٣١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا بطعـام فذكر الحديث بمعناه، والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.

٥٨٣٢ ـ حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنـا هشام عن بـديل العقيلي عن عبـد الله بن عبيد بن عميـر الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يـأكل طعاماً في ستة من أصحابة فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ:

٥٨٣٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٥٦٦).

«أما إنه لو ذكر اسم الله كفاكم، إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله فليقل بسم الله أوله وآخره».

وروينا في حديث أمية بن مخشي في الرجل الذي أكل ولم يسم حتى ما بقي من طعامه إلا لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ فقال:

«ما زال يأكل الشيطان معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه».

وقد ذكرنا إسناده في كتاب الدعوات.

٥٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: إن شيطان المؤمن يلقى شيطان الكافر فيرى شيطان المؤمن شاحباً أغبر مهزولاً فيقول له شيطان الكافر: مالك ويحك قد هلكت فيقول الشيطان: لا والله ما أصل معه إلى شيء إنه إذا طعم ذكر اسم الله وإذا شرب ذكر اسم الله وإذا نام ذكر اسم الله فيقول الآخر لكني آكل من طعامه وأشرب شرابه وأنام على فراشه فهذا ماخس وهذا مهزول.

٥٨٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ثنا ابن أبي مريم ثنا الفريابي قال: وأنا سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يأكل فقال: اجلس يا بني وسم الله عز وجل وكل بيمينك وكل مما يليك.

قال الإمام أحمد:

كذا وجدته في جمع سليمان لحديث سفيان الثوري وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن هشام قال علي بن المديني إنما رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام عن أبي وجزة عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة

٥٨٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا علي بن محمد ثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب قال: قلنا: يا رسول الله إنا

نأكل ولا نشبع قال: لعلكم تتفرقون قلنا: نعم قال: اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه.

٥٨٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر ثنا أحمد بن حرب ثنا قاسم الجرمي عن سفيان عن منصور عن تميم بن سلمة قال: من سمى على طعامه لم يسأل عن نعمته.

٥٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: بلغني أنه لا يتم الطعام حتى يكون فيه أربع: يذكر اسم الله عليه حين يوضع ويحمد الله عليه حين يرفع وتكثر الأيدي فيه ويكون مهيأ من طيب وقد روي هذا بإسناد ضعيف عن النبي ﷺ لم أنقله لضعفه وهو في سنن السلمي.

(الأكل والشرب باليمين)

٥٨٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله عن جده ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان.

٥٨٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا الوليد ثنا عكرمة بن عمار «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا شعبة عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يأكل بشماله فقال له: كل بيمينك

قال: لا أستطيع قال: لا استطعت قال: فما رفعها إلى فيه بعد ذلك.

وفي رواية أبي الوليد: فما وصلت يده إلى فيه بعد. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٥٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر أنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم بن الأسود بن يزيد عن عائشة أنها قالت: كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ولطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى.

٥٨٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أحمد بن محمد بن سهل الصوفي بمكة ثنا محمد بن يونس ثنا بكر بن الأسود ثنا محمد بن ربيعة ثنا النصر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ قال: جعلناهم يأكلون بأيديهم .

(الأكل مما يليه)

٥٨٤٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه قال: أتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ:

«سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك مرسلاً، ورواه خالد بن مخلد عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة ورواه الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن أبي سلمة وأخرجاه في الصحيح.

٥٨٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الايادي ببغداد ثنا منجاب أبي القاسم الطبري أنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أنه قال: أكلت مع النبي ﷺ يوماً فجعلت آخذ من اللحم من حول الصحفة فقال رسول الله ﷺ :

«كل مما يليك».

رواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر. ورواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني وأبي بكر بن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي مريم.

٥٨٤٤ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ثنا يوسف بن عاصم ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي [سوقة][1] المنقري أبو الهذيل حدثني عبد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت المدينة فإذا هو جالس بين المهاجرين والأنصار قال: فقدمت عليه بإبل كأنها عروق الأرض يعني من الرطوبة فقال: من الرجل قلت: عكراش بن ذؤيب فقال: ارفع في النسب فقلت: ابن [مرقوص][2] بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد وهذه صدقات بني مرة بن عبيد فتبسم رسول الله ﷺ وقال: هذه إبل قومي هذه صدقات قومي قال: ثم أمر بها أن توسم بميسم الصدقة ثم تضم إليها ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة فقال: هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة الثريد [والأدم][3] فأقبلنا نأكل منها فتخبطت في نواحيها فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى فقال: يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر ـ شك عبيد الله رطب عنى أو تمر ـ فجعلت آكل مما بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق فقال: يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ بتلك يديه ثم مسح بتلك كفيه وذراعيه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار.

٥٨٤٥ ـ أخبرناه عالياً أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن

٥٨٤٤ ـ (١) في أ (سويه).
(٢) في أ (جرعوم).
(٣) في ب (الودك).

أيوب الضبعي أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو الهذيل العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبيد الله بن عكراش حدثني أبي عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ فقدمت فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار وذكر الحديث غير أنه قال: كثيرة الثريد والقدد فجعلت أخبط في نواحيها وزاد: في الوضوء ورأسه.

٥٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل من الطعام مما يليه فإذا جاؤوا بالتمر جول أو جالت يده في الإناء كذا رواه الصلت بن مسعود عن عبيد وقال: جالت يده في الإناء. تفرد به عبيد هذا وقد رواه يحيى بن معين بالكذب.

الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

٥٨٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ثنا عبد الله بن بشر قال: أهديت للنبي ﷺ شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واثردوا عليه وكانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء أو الغرا يحملها أربعة رجال فلما أصبح وسجد الضحى أتي بتلك القصعة والتقوا عليها فلما كثر الناس جثى رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة فقال النبي ﷺ:

«إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً».

ثم قال رسول الله ﷺ:

«كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها» ثم قال:

«كلوا فوالذي نفسي بيده ليفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه».

الأكل بثلاثة أصابع ولعقها بعد الفراغ

٥٨٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاثة أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها.

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية.

٥٨٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن جريج عن عبيد الله بن يزيد قال: كنا نتعشى مع ابن عباس فرأيته أكل بأصابعه الثلاثة.

رفع اللقمة إذا سقطت وإنقاء القصعة والتمسح بالمنديل بعد اللعق

٥٨٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عياش بن محمد ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال النبي ﷺ:

«إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما عليها وليأكلها ولا يدعها للشيطان».

٥٨٥١ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعام تكون البركة».

٥٨٥٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد فذكر الحديثين بهذا الإسناد.

٥٨٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند

طعامه فإذا أسقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم يأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة».

رواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة.

٥٨٥٤ ـ أخبرنا أبو نصر محمند بن أحمد بن إسماعيل [إسماعيل][1] الطابراني بها ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد للناس عند كل شيء حتى عند طعامهم ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه البركة».

٥٨٥٥ ـ وبهذا الإسناد أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له».

٥٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا حامد بن محمد الهروي ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمسح الرجل يده في المنديل حتى يلعق أصابعه».

قال أحمد: أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سفيان أتم من هذا وقال: حتى يلعقها أو يلعقها وكذلك هو في حديث ابن عباس، فإن لم يكن هذا شكاً منه وكانا جميعاً محفوظين فإنما أراد: يلعقها صبياً أو صبية أو من يعلم أنه لا يتقذرها ممن يحل له مس فمه، ويحتمل أن يكون أراد بلعق أصبعه فمه فيكون بمعنى قوله (يلعقها)..

---

(١) هكذا مكررة في المخطوطة.

والأخبار كلها تدل على أن هذا اللعق إنما هو عند الفراغ من الطعام. والله أعلم.

٥٨٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ: أمر بلعق الأصابع والصحْفة وقال:

«إنكم لا تدرون في أيه البركة».

رواه مسلم عن أبي بكر عن سفيان.

٥٨٥٨ - وروينا عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت الصحفة وقال: إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له.

٥٨٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة فذكره. أخرجه مسلم من حديث حماد.

٥٨٦٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا نصر بن علي حدثني المعلى بن راشد حدثتني جدتي أم عاصم وكانت أم ولد كيسان بن سلمة الهذلي قالت: دخل علينا نبيشة الخير فحدثنا أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة».

رواه أبو عيسى في كتابه عن نصر بن علي.

فصل: لا يناول مما قدم إليه من لم يجلس معه شيئاً

٥٨٦١ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة أنا عمرو عن أبي البحتري عن سلمان قال: دعا سلمان رجلاً إلى طعام فجاء مسكين فأعطاه كسراً فقال له

سلمان: ضعه من حيث أخذته ما رغبته[١] أن يكون الوزر عليك والأجر لغيرك إنما دعوناك لتأكل.

٥٨٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بلال ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن محمد العنقري عن إسرائيل عن الزبرقان عن الضحاك قال: إذا كنت على طعام غيرك فجاء سائل فلا تناوله منه شيئاً.

فصل من قرب شيئاً مما قدم إليهم إلى من قعد معه

٥٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال دعا رسول الله ﷺ رجلاً فانطلق وانطلقت معه قال فجيء بمرقة فيها دباء قال فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعم منه شيئاً. قال أنس: فما زلت أحبه بعد. قال سليمان: فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال ما أتينا أنس بن مالك قط في زمان الدباء إلا وجدناه في طعامه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس.

٥٨٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام فقرب إلي رسول الله ﷺ خبز شعير ومرقاً فيه دباء وقديداً قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ. رواه البخاري عن القعنبي، ورواه مسلم عن قتيبة عن مالك قال الإمام أحمد: وكأنه ﷺ كان يتبعه بعينه ثم أنس بن مالك كان يدنيه منه بالحديث الأول ولم يكن على ذلك الطعام غيرهما.

وروى عبد الأعلى بن أعين وأنا أبرأ من عهدته عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يأكل مما بين يدي جليسه

٥٨٦١ ـ (١) في ب (ما رغبتك).

ولا من ذروة القصعة فإنما تأتيه البركة من أعلاها ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن تكون له في الطعام حاجة».

٥٨٦٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله بن موسى أنا عبد الأعلى بن أعين فذكره .

فصل لا يعيب طعاماً قدم إليه

٥٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة قال : ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط كان إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه سكت . رواه مسلم عن أبي كريب وغيره عن أبي معاوية .

٥٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الدهقان بالكوفة ،

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش قال : أظن أبا حازم ذكره عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . أخرجاه في الصحيح من أوجه عن الأعمش عن أبي حازم .

قال الحليمي رحمه الله : وهذا والله أعلم إذا عاب الرجل الطعام نفسه فأما إذا عاب الصانع له ليعلمه مواضع التقصير فيتحفظ منها في المستأنف ولم يعنف عليه ولم يسمعه ما يكره فلا حرج في ذلك والله أعلم قال الإمام أحمد:

٥٨٦٨ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه سأله رجل فقال : إن من الطعام طعاماً أتحرج منه فقال : لا يتخلجن في نفسك شيئاً ضارعت فيه (النصرانية)[1]

٥٨٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن

٥٨٦٨ ـ (١) في ب (جاهلية) .

عيسى المستملي أنا أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن قبيصة الاسفرائيني ثنا بشر بن المبارك العبدي قال: ذهبت مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال: ما لكم حتى يجيء فقال غالب حدثتني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«اكرموا الخبز قال : ومن كرامته ان لا ينتظر الادم» .

٥٨٧٠ ـ رواه محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي عن بشر بن المبارك الراسبي قال: كريمة بنت همام وقال ينتظرون الأدم

٥٨٧١ ـ أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي أنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن محمد فذكره غير أنه قال كريمة لم ينسبها .

٥٨٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا اسماعيل بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف ثنا إبراهيم بن عبيد «ح» .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن حمويه الجوزي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الرحمن القرشي ثنا ابراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ :

«نعم الإدام الخل ، وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه» .

لفظ حديث ابن عبدان ولم يذكر ابن بشران الخل .

فصل في أكل التمر

٥٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا جبلة بن سحيم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمراً وكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الاقران ثم يقول :

«إلا أن يستأذن الرجل أخاه » .

قال شعبة الاذن من قول عمر. رواه البخاري عن آدم ، وأخرجه مسلم من أوجه أخر عن شعبة .

٥٨٧٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن أبي جحيش عن أبي هريرة قال : كنت من أصحاب الصفة فكان رسول الله ﷺ :

«إذا أتي بالتمر والعجوة فأكلنا قال يا هؤلاء إني قد قارنت فأقرنوا» .

كذا وجدته في كتابي عن أبي جحيش ورواه جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة .

٥٨٧٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد [الديبلي][1] ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أن رسول الله ﷺ قال :

«من أكل سبع تمرات ما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي» .

رواه مسلم عن القعنبي

٥٨٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال : قال لي أبو عبد الرحمن أنا أبو معمر وعبد الله بن عمرو حدثني عبد الله بن السكن الرقاشي حدثني عقبة بن عبد الله الرفاعي عز ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

«خير تمركم [البرني يذهب الداء ولا داء فيه]»(*)

٥٨٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

٥٨٧٥ ـ (١) في أ (الديلي) .

٥٨٧٦ ـ (*) : ما بين المعكوفتين من كنز العمال (٢٨١٩٦) .

٥٨٧٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٩٩) .

ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أكل عندهم رطباً وشرب ماءً وقال:

«هذا من النعيم الذي تسألون عنه» .

٥٨٧٨ ـ وباسناده عن أبي داود ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن بشر السلمي قال : أتانا رسول الله ﷺ فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا. قال أبو داود هكذا بأصبعيه بالسبابة والوسطى كما يرمي بالنواة (فوق)[1] اصبعه ثم دعا بشراب فشرب ثم سقى الذي عن يمينه فقالت أمي يا رسول الله ادع الله لنا فقال رسول الله ﷺ:

«اللهم بارك فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم» .

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة .

٥٨٧٩ ـ قال ابن أبي عدي عن شعبة في هذا الحديث : مر رسول الله ﷺ بأبي وهو على بغلة بيضاء فأخذ بلجامها فقال انزل عندي يا رسول الله فنزل عنده قال فجاءهم بحيس فأكلوا ثم جاءهم بتمر قال : فجعل النبي ﷺ يأكل ويقول بالنوى هكذا ـ وضم شعبة باصبعه السبابة والوسطى ويقول بالنوى على ظهورهما ويقلبه يرمي به ـ قال : ثم أتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي عن يمينه وقال «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم».

٥٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي فذكره . رواه مسلم عن محمد بن بشار .

٥٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن [البياضي][1]ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن علي بن محمد بن عفان ثنا زيد بن الحباب (العكلي)[2] ثنا

٥٨٧٨ ـ (١) في الأصل (فوضع) والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٧٩) .

٥٨٨١ ـ (١) في ب (الساجي) .

(٢) في الأصل (العتكي) .

يعقوب بن محمد بن طحلا المدني عن أبي الرجال عن عمرة وهي أمه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«بيت ليس فيه تمر جياع أهله» .

ورواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة عن يعقوب .

٥٨٨٢ ـ وروينا عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: «هذه إدام هذه» .

٥٨٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا محمد بن بكار ثنا اسماعيل بن زكريا عن قيس بن الربيع عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر أنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يشق التمرة عما فيها .

٥٨٨٤ ـ وروى أيضاً داود بن الزبرقان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال نهانا رسول الله ﷺ أن ندهن إلا غباً وأن نقرن بين التمرتين أو نشتق عما فيهما

٥٨٨٥ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن علويه القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا داود فذكره .

٥٨٨٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا سلم بن قتيبة ثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : أتي النبي ﷺ بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه .

٥٨٨٧ ـ قال وثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير أنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ كان يؤتى بالتمر فيه الدود فذكر معناه قال الإمام أحمد رحمه الله وهذا مع ارساله أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان فإن صح فالمراد بالأول ما يكون جديداً

٥٨٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر ثنا أحمد بن داود

٥٨٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٨٨٦) .

السمناني ثنا سعيد بن حفص الحراني ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال : مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نأكل التمر على ترس فقلنا هلم يا رسول الله قال فدنا وأكل معنا .

٥٨٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس الدوري ثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال : دخلت على رسول الله ﷺ يوماً في بيته فرأيته يأكل جمار نخل . رواه البخاري عن أبي الوليد .

٥٨٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه ثنا عثمان بن سعيد بن دينار ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن حمويه ثنا عباد بن العوام عن حميد عن أنس قال : كان يكره أن يلقى النوى مع التمر على الطبق

أكل اللحم

٥٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا مسعر عن رجل من فهم قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : خير اللحم أو أطيب اللحم لحم الظهر قال : كنا عند النبي ﷺ وكانوا يلقونه باللحم .

٥٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء نا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب نا محمد بن بكر نا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر حدثني شيخ من بني فهم وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن وأظنه حجازياً أنه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحرت له بعيراً أو جزوراً أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«اطيب اللحم لحم الظهر» .

٥٨٩٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي أخبرني من شهد عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وابن الزبير نحر لعبد الله بن جعفر اللحم ويطعمه قال ابن جعفر سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«اطيب اللحم لحم الظهر» .

٥٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : اشتهى النبي ﷺ لحماً قال : حسبت أنه قال : فأرسل إلى امرأة فقال إنه لم يبق عندنا إلا عناق فأستحيي أهديها لك فقال النبي ﷺ :

«أوليست اقربها إلى الخيرات وأبعدها من الأذى» .

هكذا جاء مرسلاً .

٥٨٩٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد بن القاسم العتكي ثنا أبي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال : امر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ وإذا رسول الله ﷺ في منزله فقال : ما هذا يا جابر ألحم هذا قلت لا يا رسول الله ولكنهاخزيرة أمر بها أبي فصنعت ثم أمرني فحملتها إليك قال : فرجعت إلى أبي فقال لي هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت : نعم قال : فما قال لك قال لي : ألحم هذا فقال أبي عسى أن يكون رسولَ الله ﷺ اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فذبحها ثم سلخها ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فإذا هو في مجلس قاعد فقال : ما هذا يا جابر فقلت : رجعت إلى أبي فقال لي ما قال فقلت : قال لي ألحم هذا» «فقال لي أبي عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم فقام إلى داجن فذبحها ثم أمر بها فشويت وأمرني فحملتها إليك فقال رسول الله ﷺ :

«جزى الله الأنصار خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة» .

وكذا رواه إسحاق بن ابراهيم بن حبيب عن أبيه .

٥٨٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك

الطيالسي ثنا أبو عوانة ثنا الأسود بن قيس عن [نبيح][١] العنزي عن جابر بن عبد الله فذكر قصة أبيه يوم أحد وذكر قصة ديونه ومجيء رسول الله ﷺ لذلك قال : فدخل ففرشت له فراشاً ووسادة فوضع رأسه فنام قال : فقلت لمولى لي اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوجا والعجل أفرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك قال : فلم أزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم فلما قام قال : يا جابر ائتني بالطهور قال : فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده قال : فنظر إلي فقال كأنك قد علمت حبنا اللحم ادع لي أبا بكر ثم دعا حواريه فدخلوا فضرب رسول الله ﷺ بيده ثم قال : كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وبقي منها لحم كثير .

٥٨٩٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال : كان أحب (العرق)[١] إلى رسول الله ﷺ الذراع الشاة وكان قد (سم)[٢] فيها وكان يرى أن اليهود سموه .

٥٨٩٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا حسان بن حسان البصري «ح» .

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان قالا ثنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ

«لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من فعل الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً لأنه أهنأ وأمرأ» .

تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوى .

٥٨٩٩ ـ وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله ﷺ

٥٨٩٦ ـ (١) في أ (مليح) .

٥٨٩٧ ـ (١) في الأصل (العراق) .

(٢) في مسند الطيالسي (نهى) .

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٨٨) .

يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ فيحتمل إن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم ينعم نضجه ، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى أن ذلك يكون أطيب كما :

٥٩٠٠ ـ روينا عن عثمان بن أبي سليمان قال : قال صفوان بن أمية رآني رسول الله ﷺ وأنا أجذ اللحم عن العظم بيدي فقال لي يا صفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من فيك إنه أهنأ وأمرأ .

٥٩٠١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا ربعي بن علية عن عبد الرحمن بن اسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان فذكره .

٥٩٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة ثنا المجاشعي هشام بن سليمان ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«خير الادام اللحم وهو سيد الادام .

٥٩٠٣ ـ أخبرنا أبو محمدعبد الله بن علي بن أحمد العبادي أنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن محمد المروزي ثنا سهل بن العباس ثنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي قال : اللحم من اللحم فمن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه

٥٩٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي املاء أنا محمد بن محمد بن هارون الشافعي ثنا محمد بن زياد بن قيس ثنا أحمد بن منيع ثنا العباس بن بكار ثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة للفاغية يعني الحناء» .

ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي تفرد به أبو هلال محمد بن سليم .

٥٩٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن

نصر ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى الأشعري قال : رأيت النبي ﷺ يأكل الدجاج . رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان .

٥٩٠٦ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن المهدي حدثني إبراهيم بن عمر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الحبارى الثريد وغيره مما يكون أدماً .

٥٩٠٧ ـ روينا عن أنس بن مالك وأبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال :

«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» .

٥٩٠٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز والثريد من الحيس .

٥٩٠٩ ـ وروينا في كتاب السنن عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنه أعظم للبركة» .

أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ اجازة أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا (بحر)[1] بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر فذكره .

٥٩١٠ ـ وروينا عن أبي هريرة أنه كان يقول : لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره . وروينا في معناه عن أبي ذر .

٥٩١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن الحسن بن هانىء الحضرمي عن

٥٩٠٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٨٣) .

٥٩٠٩ ـ (١) في ب (يحيى) .

عبد الواحد بن معاوية بن خديج أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد .
وهذا منقطع

٥٩١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا العباس بن أبي طالب أبو المسيب سالم بن سلام الواسطي عن اسماعيل بن عياش عن «أبي بكر بن أبي مريم الغساني» عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الطعام الحار حتى يسكن» .

٥٩١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر أنا زيد بن الحباب أنا عيسى بن النعمان بن رفاعة بن رافع قال : سمعت معاذ بن رفاعة عن رافع يحدث عن خولة بنت قيس أن رسول الله ﷺ دخل عليها فصنعت خزيرة فلما قدمتها إليه فوضع يده فيها وجد حرها فقبضها ثم قال : يا خولة لا نصبر على حر ونصبر على برد .

٥٩١٤ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عتبان بن مالك في دخول النبي ﷺ بيته حين دعاه ليصلي في بيته قال : فحبسناه على خزيرة صنعناها له .

٥٩١٥ ـ وروينا في الحديث الثابت عن أنس بن مالك في قصة صفية بنت حيي قال: حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيساً في نطع ثم أرسلني يعني النبي ﷺ فدعوت رجالاً فأكلوا.

٥٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح ثنا أيمن بن نابل حدثتني فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب قالت: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليكم بالتابن البغيض النافع والذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ قال: فكان إذا ابتلي أحد من أهله لا تنزل البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه.

٥٩١٧ ـ وروينا عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن».

٥٩١٨ ـ قال أبو سليمان الأصمعي إنها [حساء][(١)] يعمل من دقيق أو من نخالة ويجعل فيها عسل وقال بعضهم: ولا أراها سميت تلبينة إلا تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها.

٥٩١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا شبابة ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني النبي ﷺ بثلاث أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت قريب من جيرتي فأصيبهم منه برزق. أخرجه مسلم من حديث شعبة.

٥٩٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام وعبد العزيز بن معاوية قالا: ثنا مسلم وهو ابن إبراهيم ثنا محمد بن فضاء عن أبيه عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. وفي رواية تمتام: أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يصب أحدكم لحماً أصاب مرقته وهو أحد اللحمين».

وقال عبد العزيز في روايته إن لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين وليعرف جيرانه. تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي.

٥٩٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى التجيبي عن ابن لهيعة عن محمد بن يزيد بن أبي زياد أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبرهم عن واثلة بن الأسقع أنه قال: كنت من أصحاب الصفة أقوام لا عشائر لهم فدعاني رسول الله ﷺ يوماً فأخذ قرصاً فكسرها في صحفة وجعل عليها ماء سخناً وودكاً ثم [سقسقها ثم لبقها ثم صفها][(١)] ثم قال: انطلق ادع لي عشرة من أصحابك أنت عاشرهم فدعوتهم فقال: اجلسوا اذكروا الله وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فإن

٥٩١٨ ـ (١) في ب (حيساً).

٥٩٢١ ـ (١) كذا بالأصل.

البركة تنزل عليها من أعلاها.

٥٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين بن إسماعيل الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد عن عكرمة قال: أرسل سعيد بن جبير إلى ابن عباس إني قد اتخذت لك طعاماً فأتني مع من أحببت فأتاه فقال له: يا أبا سعيد إني لست أتأمر على أحد إنما أعدك رجلاً منا ائتنا بالثريد فلقد كان أحب الطعام إلى رسول الله الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس فلما رفع قال: ارفع يا غلام الله المحمود الله المعبود الله المشكور كذا قال عن عكرمة لم يذكر بينهما أحد.

٥٩٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيبي أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبده السليطي ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عباد بن كثير عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أثردوا ولو بالماء».

٥٩٢٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد حدثني أبو محمد الأنباري ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن [عباد](1) عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يعجبه الثفل كذا قال ورواه غيره عن سعيد بن سليمان.

وبلغني عن ابن خزيمة أنه قال: الثفل هو الثريد. وقال غيره: هو الدقيق وما لا يشرب. وهذا الحديث قد خولف عباد في رفعه.

٥٩٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد ووهيب جميعاً عن حميد عن أنس قال: كان أحب الطعام إلى عمر رضي الله عنه الثفل وكان أحب الشراب إليه النبيذ. وهذا أصح من الذي قبله والله أعلم.

وإنما أراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد وقد ذكرنا في غير هذا الموضع ما دل عليه.

٥٩٢٤ ـ (١) في ب (عباس).

٥٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج قال: قال ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ سئل: يا رسول الله أي الشراب أطيب قال: الحلو البارد.

٥٩٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الشراب أطيب قال: الحلو البارد هذا مرسل. وكذا رواه ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري مرسلاً ورواه ابن عيينة عن معمر موصولاً.

٥٩٢٨ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد.

وكذلك رواه جماعة عن ابن عيينة والأول أصح.

ورواه زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وليس بمحفوظ.

٥٩٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقري الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق الحنظلي عن أبي أسامة قال أبو سليمان: حبه ﷺ الحلواء ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس إليها وتأنق الصنعة في اتخاذها فعل أهل الشره والنهم وإنما هو أنه كان إذا قدم له الحلواء نال منها نيلاً صالحاً من غير تقدير فيعلم بذلك أنه قد أعجبه طعمها وحلاوتها، وفيه دليل على جواز اتخاذ الحلاوات والأطعمة من أخلاط شتى.

٥٩٣٠ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا

الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن زكريا المدائني عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء أبداً».

٥٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن إسحاق الصواف ثنا إسماعيل بن بهرام الخزاز «ح».

وأخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الاسفرائني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود الجوسقاني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا إسماعيل بن بهرام الأشجعي ثنا مسعر عن حشرم عن عامر بن مالك قال: بعثت إلى النبي ﷺ من وعك كان بي التمس منه دواء أو شفاء فبعث إليّ بعكة من عسل. لفظهما سواء غير أن في حديث الصواف عن مسعر بن كدام.

٥٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل ثنا الكديمي ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليمان قال: أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان قدمت عليه غير كمل النقي والعسل فخلط بينهما وعمل الخبيص وبعث به إلى منزل أم سلمة فلم يصادف النبي ﷺ فلما وضعته بين يديه وأكله فاستطابه فقال: من بعث هذه قالت: عثمان بن عفان فقال النبي ﷺ:

«اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه».

هذا منقطع.

٥٩٣٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمدُ بن المتوكل ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده أو غيره قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المربد فإذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقاً وعسلاً وسمناً فقال له رسول الله ﷺ:

«انخ فأناخ» فدعا رسول الله ﷺ ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن والعسل ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج وأدرك ثم قال لأصحابه: كلوا وأكل

رسول الله ﷺ ثم قال هذا شيء تدعوه فارس الخبيص.

٥٩٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار ثنا الحسن بن السراج الأزدي ثنا سهيل بن أبي سهل ثنا بقية عن محمد بن زياد الالهاني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة».

أورده شيخنا في التاريخ في ترجمة سهل بن بشر بن القاسم النيسابوري ومتن الحديث منكر وفي إسناده من هو مجهول.

٥٩٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا أبو معمر ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: صلينا مع رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فلما سلمنا قال: على أماكنكم مكانكم قال: وأهديت له جرة فيها حلواء فجعل يأتي على رجل رجل فيلعقه حتى أتى عليّ وأنا غلام فألعقني لعقة ثم قال: أزيدك فقلت: نعم فألعقني أخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم.

٥٩٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد أنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن عرعرة الشامي ثنا فضالة بن حصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتي أحدكم بالطيب فليمس منه وإذا أتي بالحلواء فليصب منه».

تفرد به فضالة بن حصين العطار وكان متهماً بهذا الحديث والله أعلم.

٥٩٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الله بن عون قال: ما أتينا ابن سيرين في يوم عيد قط إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذق.

٥٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن

مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى «ح».

وأخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الله بن عيسى عن عطاء عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية سفيان عن رسول الله ﷺ قال:

«كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة».

أخرجه أبو عيسى في كتابه من حديث الثوري وعطاء هذا فقال إنه من أهل الشام.

٥٩٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: احسبه عن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة».

ورواه أيضاً زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعاً.

٥٩٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا الواقدي ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن سلمة بن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت عائشة تقول: وذكر عندها الزيت فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويتسعط به ويقول إنه من شجرة مباركة.

٥٩٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المثنى بن سعيد ثنا طلحة بن نافع قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن الخل نعم الادم هو».

أخرجه مسلم من حديث ابن علية.

٥٩٤٢ ـ حدثنا أبو جعفر المستملي أنا حامد بن محمد الرفاء عن علي بن

٥٩٤١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٧٤).

عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا المثنى بن سعيد الأزدي ثنا طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فأتى بعض بيوته فقال لهم: هل عندكم غداء فقالوا: لا إلا فلق فقال: هاتوه ثم قال: هل من ادم قالوا لا إلا خل فقال لهم: هاتوه فنعم الادام الخل. قال جابر: فالخل يعجبني منذ سمعت رسول الله ﷺ ما يقول.

٥٩٤٣ ـ أخبرنا أبو سعيد مسعود عن محمد بن علي الجرجاني الأديب ثنا أبو العباس الأصم ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا يحيى بن صالح ثنا محمد بن عبد الملك ثنا نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما اقفر بيت فيه خل».

٥٩٤٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بنُ العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن الشعبي عن أم هانيء قالت: دخل علي النبي ﷺ فقال: عندك شيء فقلت: لا إلا كسر يابس دخل فقال: ما أقفر من أدم بيت فيه خل رواه أبو عيسى عن محمد بن العلاء.

٥٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانيء بنت أبي طالب وكان جائعاً فقال لها: عندك طعام آكله فقالت: إن عندي لكسراً يابسة وإني لأستحي أن أقربها إليك فقال: هلميها فكسرها في ماء وجاءته بملح فقال: ما من ادام فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل فقال: هلميه فلما جاءت به صبه على طعامه فأكل منه ثم حمد الله عز وجل ثم قال: نعم الادام الخل يا أم هانيء لا يفقر بيت فيه خل.

٥٩٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت وعاصم عن أنس بن مالك أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﷺ فقرب له ثريداً قد صب عليه دباء فأخذ رسول الله ﷺ الدباء فأكله قال: وكان يحب الدباء قال ثابت: سمعت أنساً يقول: فما

صنع لي طعام أقدر أن يصنع فيه دباء إلا صنع. رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد وغيره عن عبد الرزاق.

٥٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا مخلد بن قريش أنا عبد الرحمن بن دلهم عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بالقرع فإنه يزيد في العقل [ويكبر][1] الدماغ».

٥٩٤٨ ـ وبهذا الإسناد عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:

«قدس العدس على لسان سبعين نبياً منهم عيسى ابن مريم عليه السلام وهو يرق القلب ويسرع الدمعة».

كلاهما منقطع.

٥٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسين الجماجي أنا أبو الجهم ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً وقال: ولا على لسان نبي واحد وأنه لمؤذن منفخ من يحدثكم به قال سالم بن سالم قالوا عمن قالوا عنك قال وعني أيضاً.

٥٩٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي غير مرة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر السليطي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض. تفرد به أبو الأزهر عن أبي الربيع.

٥٩٥١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرويه النوقاني ثنا تميم بن محمد الطوسي ثنا سويد بن سعيد «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد الأهوازي أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن حاتم ثنا سويد ثنا مروان بن معاوية ثنا عيسى بن أبي عيسى البصري عن موسى وليس

٥٩٤٧ ـ (١) في ب (يكسر).

بالأهوازي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«سيد ادامكم الملح».

٥٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي أنه قال: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب عنه سبعين نوعاً من البلاء. وذكر الحديث قد أخرجناه بطوله في مناقب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

٥٩٥٣ ـ وروينا في كتاب السنن عن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع.

٥٩٥٤ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن غالب أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: سئل النبي ﷺ عن الجبن فقال: اقطع بالسكين واذكر اسم الله عز وجل وكل.

٥٩٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي المتوكل ثنا أبو الربيع ثنا أبو وكيع الجراح بن مليح عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل يا رسول الله نتداوى قال: نعم تداووا فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء وعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر. تابعه أبو حنيفة وأيوب بن عائذ عن قيس في رفعه.

٥٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر ثنا أبو خيثمة عن امرأة من أهله عن مليكة بنت عمرو الجعفية أنها قالت لها عائشة: عليك بسمن البقرة من [الذبيحة][1] ومن القرحتين إن رسول الله ﷺ قال:

«إن ألبانها أو لبنها شفاءوسمنها دواء ولحمها أو لحومها داء».

٥٩٥٦ ـ (١) في ب (الذبحة).

٥٩٥٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عمرو بن حرملة عن ابن عباس قال: كنت في بيت خالتي ميمونة فجاء النبي ﷺ ومعه خالد بن الوليد قالت له ميمونة ألا نطعمك مما أهدت لنا أم [عتيق][1] فجيء بضبين مشويين على ثمامة فلما رآها رسول الله ﷺ بزق فقال خالد: أراك يا رسول الله تقذره قال: أجل ثم أتي رسول الله ﷺ بلبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد عن يساره فقال: أنت أحق بشربه فهل أنت مؤثر بها خالداً قال: قلت: ما أحب أن أوثر بسؤرك أحداً فشربت ثم أتي خالد بشراب فشرب فقال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه وإذا شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجري مجرى الطعام والشراب إلا اللبن».

٥٩٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها ثنا أحمد بن رشد بن خيثم الكوفي ثنا عمي سعيد بن خيثم حدثتني ربيعة بنت عياض الخلابية قالت: سمعت علياً على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة.

٥٩٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو محمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ثنا مالك بن مغول قال: سمعت مرجانة قالت: رأيت علياً يأكل رماناً فرأيته يتبع ما يسقط منه يأكله.

٥٩٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي معروف الفقيه وأبو نصر بن قتادة قالا: ثنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له يا أبا عباس لم تفعل هذا فقال: إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلقح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه.

٥٩٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني هلال بن محمد العجلي ثنا

٥٩٥٧ ـ (١) في ب (عقيق).

الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي يزيد المديني عن أبي هريرة قال: كانت الأنصار تقول: من أكل الفريكة فضج قومه وإن رسول الله ﷺ أتي بفريك ففركها وتفل فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها. ورواه يحيى بن يحيى عن حماد بن زيد مرسلاً دون ذكر أبي هريرة.

٥٩٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا خالد بن ميسرة وهو أبو حاتم البصري وكان ينزل مكة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من أكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فإن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً».

٥٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ: إذا أكل من طعام بعث بفضلة إلى أبي أيوب قال: فبعث إليه بقصعة لم يكن أكل منها، فيها ثوم فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله أحرام هو قال: لا ولكن كرهته لريحه قال: فإني أكره ما كرهت.

٥٩٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال: خطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة فذكر الحديث إلى أن قال: ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت أرى رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع فمن كان منكم آكلهما لا بد فليمتهما طبخا. أخرجه مسلم في الصحيح.

٥٩٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن

٥٩٦٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ١١).

٥٩٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٣٨٧).

العباس ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مسعدة عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة».

هذا مرسل ومسعدة بن اليسع ضعيف بمرة.

٥٩٦٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد ثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي ثنا سليمان بن الربيع ثنا كادح بن رحمة ثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ كان يأكل العنب خرطاً.

٥٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد [ثنا تمتام محمد بن غالب](١) ثنا محمد بن عقبة السدوسي ثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي ثنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطاً. ليس فيه إسناد قوي.

٥٩٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال: أتيت النبي ﷺ بقناع رطب وأجر زغب فناولني في كفي حلى أو ذهب. لم يذكر الفارسي في كفي.

الأكل متكئاً

٥٩٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن علي بن الأقمر أخبرني أبو جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا آكل متكئاً.

٥٩٧٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن مسعر «ح».

وأخبرنا أبو عبدالله أنا أبو بكر بن سلمان ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو نعيم

٥٩٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢١٠٤).

٥٩٦٧ ـ (١) في ب (تمتام ثنا محمد بن غالب) وهو خطأ.

ثنا مسعر عن علي بن الأقمر قال: سمعت أبا جحيفة يقول فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم عن مسعر.

٥٩٧١ ـ وروي في بعض طرق هذا الحديث أن النبي ﷺ قال: أما أنا فلا آكل متكئاً. وروينا في حديث ابن عباس أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ملكاً فخيره بين أن يكون عبداً نبياً وبين أن يكون ملكاً نبياً فأشار إليه أن تواضع، فقال: بل أكون عبداً نبياً قال: فما أكل بعد تلك الحكمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه عز وجل.

٥٩٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت «ح».

وأخبرنا علي الروذباري ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن ثابت البناني عن شعيب بن عبدالله بن عمرو عن أبيه قال: ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط ولا يطأ عقبه رجلان. في حديث عقبيه.

٥٩٧٣ ـ أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا الفضل بن دكين ثنا مصعب بن سليم الزهري قال: سمعت أنساً يقول: أهدي للنبي ﷺ تمر فأخذ يهديه قال: فرأيت رسول الله ﷺ يأكل تمراً مقعياً من الجوع. أخرجه مسلم من وجه آخر عن مصعب.

٥٩٧٤ ـ وروينا في حديث عبدالله بن بشر في قصة القصعة والثريد فلما كثروا جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ قال النبي ﷺ: إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً.

٥٩٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال:

«آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد».

٦٩٧٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٧٠).

قال الإمام أحمد رحمه الله:

وقد عد القاضي أبو العباس رحمه الله ترك النبي ﷺ الأكل متكئاً من خصائصه ويحتمل أن يكون المختار لغيره أيضاً أن يترك لأنه من فعل المتعظمين وأصله مأخوذ عن الأعاجم فإن كانت برجل علة في شيء من بدنه وكان لا يتمكن مما بين يديه إلا متكئاً لم يكن في ذلك كراهية.

٥٩٧٦ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أبي زياد أخبرني من رأى ابن عباس يأكل متكئاً.

٥٩٧٧ ـ وبإسناده أنا معمر عن أيوب قال: كان ابن سيرين لا يرى بأساً بالأكل والرجل متكيء.

٥٩٧٨ ـ وبإسناده أنا معمر قال: سألت الزهري عن الأكل متكئاً قال: لا بأس به. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أنه كان يأكل متكئاً يد الشمال يعتمد عليه.

الأكل والشرب قائماً

٥٩٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام وأبان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً. رواه مسلم عن هدبة بن خالد عن همام وأخرجه أيضاً عن سعيد ابن أبي عروبة وهمام الدستوائي عن قتادة.

٥٩٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عبد الله القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً قال: قلت: والأكل قال: ذاك أشر. قال الحافظ: تفرد به يحيى القطان عن سعيد، وروينا في معناه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

٥٩٨١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي إملاء ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن أبي زياد الطحان مولى الحسنِ بن علي قال: سمعت أبا هريرة يقول: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يشرب

قائماً فقال أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال لا. فقال رسول الله ﷺ: «قد شرب معك الشيطان في ما شربت».

قال الإمام أحمد رحمه الله: يحتمل أن يكون النهي عن الشراب قائماً على الإحسان والأدب في الشرب قاعداً أو لما فيه من الداء فيما زعم أهل الطب وخصوصاً لمن كانت في أسافله علة يشكوها من برد أو رطوبة لا على التحريم فقد

٥٩٨٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة يقول: صلى علي رضي الله عنه الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر ثم أتى بكوز من ماء فصب منه كفاً فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم ثم قال إن ناساً يكرهون أن [يشربوا][1] وهم قيام ورأيت رسول الله ﷺ فعل مثل الذي فعلت وقال علي: رضي الله عنه هذا وضوء من لم يحدث. أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة.

٥٩٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو محمد بن شوذب المقرىء بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا عمرو بن عوف عن خالد عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان قالا: شرب عليّ قائماً فقال: إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وإن أشرب جالساً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب جالساً.

٥٩٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا ابن الاعرابي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم.

٥٩٨٥ ـ وأخبرنا علي بن عبدان ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم عن سفيان فذكره. رواه البخاري عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من أوجه عن عاصم الأحول.

٥٩٨٢ ـ (١) في الأصل (يشربون) وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٤٨).

٥٩٨٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران قالا: ثنا إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو بدر عن زياد بن خيثمة عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً ويشرب قائماً وقاعداً وينصرف عن يمينه وعن شماله لا يبالي أي ذلك كان.

٥٩٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمد بن سعيد عن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ ينتعل قائماً وقاعداً ويشرب قائماً وقاعداً وينفتل عن يمينه وشماله. وقد قيل: عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن عطاء عن محمد بن سعيد عن عائشة.

٥٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عطية التيمي ثنا عيسى بن يونس ثنا عمران بن [حدير](١) عن يزيد بن [عطاء](٢) وقال: سمعت ابن عمر يقول: كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله ﷺ.

٥٩٨٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عمران بن حدير فذكره غير أنه قال عبد الله بن عمر.

ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه

٥٩٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا عبد الله بن مرزوق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه.

٥٩٨٨ ـ (١) في أ (جابر)
(٢) في أ (عطاء).

الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما

٥٩٩١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب. أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم.

٥٩٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا نوح بن يزيد المؤدب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أرادت أمي لتسمنني لدخولي على رسول الله ﷺ فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن.

٥٩٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الأصبهاني التاجر بالري أنا أبو القاسم حمزة بن عبيد الله بن أحمد المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا سهل بن بكار ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب ورواه أبو أسامة عن هشام وزاد فيه: فيقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا.

٥٩٩٤ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا سعيد بن نصير ثنا أبو أسامة فذكره غير أنه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل.

٥٩٩٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صل إمام جامع أنطاكية أنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا يوسف بن عطية الصفار ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه. يوسف بن عطية ضعيف.

٥٩٩٦ ـ ورواه أيضاً سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق عن يوسف بن عطية.

أنبأنيه أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ أنا إسماعيل القاضي ثنا

٥٩٩٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٣٦).

٥٩٩٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٧/ ٢٦١١).

سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق.

٥٩٩٧ ـ وأخبرنا أبو القاسم التاجر بالري أنا حمزة بن عبيد الله المالكي ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم ثنا حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب.

٥٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة بن صالح عن محمد بن (أبي سليمان)[1] عن بعض أهل جابر عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يأكل الخربز بالرطب ويقول: هما الأطيبان.

٥٩٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا جدي إسماعيل بن محمد ثنا محمد بن أيوب الرازي أنا قاسم بن أمية وعبيد الله بن محمد قالا: ثنا يحيى بن قيس أبو زكريا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان يقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق».

٦٠٠٠ ـ وأخبرنا ابن بشران وأبو القاسم الحرفي ببغداد قالا: ثنا أبو بكر الشافعي ثنا أبو يعلى محمد بن شداد ثنا أبو بكر بإسناده مثله غير أن في حديث ابن شداد:

فإن الشيطان إذا رآه غضب. زاد ابن بشران:

قال محمد بن شداد وكان أبو زكير ينزل المدينة وقدم البصرة وكان ينزل خلف ولد سليمان تفرد بهذا الحديث أبو زكريا عن هشام.

٦٠٠١ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد بن مزيد قال: سمعت ابن جابر حدثني سليم بن عامر عن ابني بسر السلميين قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا

٥٩٩٨ ـ (١) في مسند الطيالسي (سليمان).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٧٦٢).

٥٩٩٩ ـ (١) في المخطوطة (وليقول) ولعل الواو زائدة.

٦٠٠١ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٣٧).

زبداً وتمراً وكان يحب الزبد والتمر.

٦٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضل بن موسى «ح» وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أنا الفضل بن موسى يعني الشيباني عن حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن».

فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال: في أي شيء كان هذا قال: في عكة ضب قال: ارفعه. قال أبو داود: هذا حديث منكر والله أعلم.

كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه

٦٠٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء. أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وغيره عن يحيى بن أبي كثير.

٦٠٠٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه.

قال الحليمي رحمه الله: وهذا لأن البخار الذي يرتفع من المعدة أو ينزل من الرأس وكذلك رائحة الجوف قد يكونان[1] كريهين فإما أن يعلقا بالماء فيضرا وإما أن يفسدا السؤر على غير الشارب لأنه قد يتقذر إذا علم به فلا يشرب وذكر كليب الجرمي أنه شهد علياً رضي الله عنه نهى القصابين عن النفخ في اللحم وهو نظير النفخ في الطعام والشراب الذي جاء النهي عنه لأن النكهة ربما كانت كريهة فكرهت اللحم وغيرت ريحه وقد عرف ذلك بالتجارب.

٦٠٠٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨١٨).

٦٠٠٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٢٨).

(١) في الحليمي (٣/ ٦٨) قد يكون كريهاً

٦٠٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أيوب بن أبي حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان أسمعت من رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في الشراب فقال أبو سعيد: نعم قال: فقال له رجل: يا رسول الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله ﷺ: فأبن القدح عن فيك ثم تنفس قال: إني لأرى القذاة فيه قال: فأهرقها.

٦٠٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرت عن فرات بهذا الحديث فسألته عنه ولا أدري أثبته لي أم لا عن أبي حازم عن ابن عمر أنه كره أن يشم الطعام كما يشمه السباع.

وقد روى فيه بإسناد ضعيف ما:

٦٠٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تشموا الطعام كما يشمه السباع».

وبهذا الإسناد عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم».

الشرب بثلاثة أنفاس

٦٠٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين الحنيني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا أبو عاصم «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر قالا:

ثنا عبد الرزاق بن سعيد ثنا أبو عاصم عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا شرب تنفس ثلاثاً ويقول إنه أمرأ وأهنأ وأبرأ. لفظ حديث المقرىء، وفي رواية العلوي: أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثاً ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ. رواه مسلم عن شيبان بن فروخ ويحيى بن يحيى، وأخرجه من حديث وكيع عن هشام.

٦٠٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادي ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة عن عبد الوارث بن أبي عصام عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«مصوه مصاً ولا تغبوه غباً».

٦٠١٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسن بن سختويه العدل ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة قال: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاث مرات. رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم من حديث وكيع عن عروة.

٦٠١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر حدثني ابن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس ونهى عن العب نفساً واحداً ويقول ذلك شرب الشيطان. هذا مرسل.

٦٠١٢ وروينا عن معمر عن ابن أبي حسين أن النبي ﷺ قال:

«إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يغب غباً فإن الكباد من الغب».

٦٠١٣ ـ أخبرناه ابن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر فذكره وعن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أنه كان يستحب الشراب ثلاث نفسات قال: وسمعت قتادة يستحب ذلك.

٦٠١٤ ـ وبإسناده قال: أنا معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: لا تشربوا نفساً واحداً فإنه شراب الشيطان.

٦٠١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجار بالكوفة أنا علي بن الحسين بن سفيان أنا أحمد بن عيسى بن هارون ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تشربوا واحدة كشرب البعير واشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا شربتم واحمدوا إذا فرغتم».

اختناث الأسقية وما يكره من ذلك

٦٠١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي نصر الدراوردي بمرو ثنا عبد بن روح المدائني أنا شبابة أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه نهى عن اختناث الأسقية وأن يشرب من أفواهها. رواه البخاري عن آدم عن ابن أبي ذئب وأخرجه من حديث يونس وغيره عن الزهري.

قال الإمام أحمد: وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون عن إسماعيل المكي عن الزهري بإسناده قال: شرب رجل من فم سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية.

٦٠١٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل فذكره. وإسماعيل هذا غير قوي في الحديث وهو بهذا الإسناد أشبه ولا أراه من حديث ابن أبي ذئب بهذا اللفظ محفوظاً والله أعلم.

٦٠١٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال الإسماعيلي: وثنا عمران ثنا عثمان قالا: ثنا يزيد بن هارون أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد الخدري قال: شرب رجل من سقاء فانساب في بطنه جان فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية. كذا وجدته في كتاب الإسماعيلي وهو بهذا اللفظ من حديث ابن أبي ذئب غريب، وإنما هو عندنا عن يزيد بن هارون،

ورواه قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب الزهري دون قصة الجان وقال في لفظه: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب.

٦٠١٩ ـ أخبرناه أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن فذكره.

٦٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن علويه القطان ثنا عباد بن موسى الختلي ثنا ابن علية أنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ. وفي رواية أحمد عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يشرب الرجل من في السقاء. قال أيوب: نبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن إسماعيل دون قول أيوب تأكيد رواية إسماعيل المكي.

٦٠٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إسماعيل عن أيوب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: نهى النبي ﷺ أن يشرب من فم السقاء.

٦٠٢٢ ـ قال هشام فإنه يشنه ذلك رواه حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولاً وقال: لأن ذلك يشنه والصحيح أنه من قول هشام، وهذا الذي قاله هشام بن عروة محتمل وهو ما يصيبه من نفسه وبخار معدته وقد لا يطيب نفس كل أحد شرب سؤره فأحب التنزه من ذلك لئلا يفسده على غيره والله أعلم. (ونهى الشرب من ثلمة القدح) لأن الماء لا ينزل منها كما ينزل من الموضع الصحيح لكن يتفرق فيصيب من حواشيها ويبل ثوب الشارب فيتأذى به.

٦٠٢٣ ـ وقد روينا عن عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله رجل من الأنصار عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد فقال:

«اخنث فم الإداوة ثم اشرب من فيها».

٦٠٢٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٧٢١).

أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي ثنا عبد الأعلى ثنا عبد الله بن عمر فذكره.

٦٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق ثنا عبد الله بن عمر عن عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ قام إلى قربة معلقة فخلسها ثم شرب من فيها. الرواية الأولى أتم وإسناد هذا أحفظ والظاهر: أن خبر النهي كان بعد هذا والله أعلم.

٦٠٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها فشرب وهو قائم.

أنا أبو الحسن العلاء بن محمد بن سعيد الاسفرائيني بها أنا أبو سهل الاسفرائيني ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدة له يقال لها كبشة أن النبي ﷺ دخل عليها فشرب من قربة معلقة وهو قائم. زاد فيه غيره (من فيها وهو قائم).

٦٠٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شريك عن عبد الكريم الجزري عن ابن بنت أنس بن مالك عن جدته أم سليم قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب من في قربة فقطعتها فقلت: لا يشرب منها أحد بعده.

٦٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو علي الحسن بن مكرم ثنا أبو النصر ثنا خيثمة ثنا عبد الكريم عن البراء ابن ابنة أنس بن مالك عن أنس عن أمه أن رسول الله ﷺ دخل وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائماً فمسكته عندي أو انه لعندي

قال الإمام أحمد: وهذه الأخبار تدل على الجواز وخبر النهي يدل على الاستحباب تنحية للأذى عن الشارب غيره بترك ذلك ويحتمل أن يكون خبر

٦٠٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦٥٠).

النهي في غير المعلقة وخبر الرخصة في المعلقة فالمعلقة أبعد من دخول الجان فيها والله أعلم.

فصل

في الذباب يسقط في الإناء

٦٠٢٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي التنوخي ثنا [سليمان بن بلال][1] حدثني عتبة بن مسلم أن عبيد بن [حنين][2] أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سقط الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء».

رواه البخاري في الصحيح عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال.

قال الشافعي رحمه الله: وغمس الذباب في الإناء ليس بقتله.

الشرب باليد إذا ورد على نهر أو غدير وما ورد في جواز الكرع فيه

٦٠٢٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال: مر النبي ﷺ بغدير فقال:

«اشربوا ولا تكرعوا ليغسل أحدكم يديه ثم ليشرب أي إناء أنقى من يده إذا غسلها».

٦٠٣٠ - وحدثنا أبو محمد يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الاخميمي ثنا بكر بن سهل ثنا أحمد (بن)[1] اشكيب ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال: مررنا مع النبي ﷺ على برك ماء

٦٠٢٨ - (١) في أ (سليمان بن سليمان بن بلال).

(٢) في أ (حسين).

٦٠٣٠ - (١) في الأصل (بن بن).

فجعلنا نكرع فيها فقال: لا تكرعوا فيها ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا منها فليس من إناء أطيب من اليد. لفظ حديث ابن يوسف وفي الرواية الأولى: كنا في سفر فانتهينا إلى بركة من ماء سماء فكرعنا[٢] فيها فنهى النبي ﷺ ثم قال:

«اغسلوا أيديكم ثم اشربوا منها فإنها أنظف آنيتكم أو أطيب آنيتكم».

قال الإمام أحمد: ويحتمل أن يكون النهي لتنحية الأذى عن الشارب ولئلا يرسل الشارب نفسه فيه إن كان الماء في حوض صغير أو مستنقع فيمتنع غيره من الشرب منه تقذراً، والكرع جائز في الجملة بدليل ما:

٦٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم رسول الله ﷺ وصاحبه فرد الرجل قال: وهي ساعة حارة وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله ﷺ:

«إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شن وإلا كرعنا والرجل يحول الماء في حائطه».

فقال الرجل: عندي يا رسول الله ماء بايت فانطلق إلى العريش قال: فانطلق بهما إلى العريش فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب رسول الله ﷺ ثم عاد فشرب الرجل الذي جاء مع رسول الله ﷺ. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح.

استعذاب الماء

٦٠٣٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ثنا عمرو بن عون أنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يستقي له الماء العذب من السقاء. وحكى أبو داود السجستاني عن أحمد بن حنبل أنه أنكر هذا الحديث، وقال الدراوردي كتابه أصح من حفظه، يريد أنه حدث به حفظاً.

قال الإمام أحمد: وروي من وجه آخر عن هشام كما:

٦٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي بكر الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد الخزاز ثنا علي بن مسعود ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يستعذب له الماء من السقاء من عند حمام عند طرف الحرة.

تناول الشارب إذا شرب بفيه شرابه من على يمينه

٦٠٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وأمهاتي كن يحثثنني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله ﷺ وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر ناحية فقال عمر: ناول أبا بكر فناول الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان وأخرجاه من حديث مالك وغيره عن الزهري.

٦٠٣٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً قال: فتله في يده رسول الله ﷺ.

أخرجاه في الصحيح من حديث مالك.

فصل
في
أن ساقي القوم آخرهم

٦٠٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد بن يوسف قالا: أنا أبو بكر القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي المختار

قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي ﷺ في سفر فأصاب الناس عطش فنزل منزلاً فجعل أصحاب النبي ﷺ يقولون: يا رسول الله اشرب فيقول: ساقي القوم آخرهم ساقي القوم آخرهم. مخرج في الصحيح.

٦٠٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرحمن بياع الهروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً.

فصل
في
ما يقول إذا فرغ من الطعام

٦٠٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك إملاء أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل وشرب قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. وفي رواية القطان:

كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: وقال غير مكفي. رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم عن ثور بن يزيد وقال في الحديث:

الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور قال: وقال مرة: لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا يستغنى عنه ربنا.

قوله (غير مكفي) أي غير محتاج إلى الطعام فيكفى لكنه يطعم ويكفي.

وقوله (ولا مودع) أي غير مستغنى عنه ولا متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

٦٠٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق يعني ابن إسماعيل ثنا

وكيع عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن أبي عبيد صاحب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم كانت له صحبة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال:

«اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرويت فلك الحمد لله غير مكفور ولا مستغنى عنه ربنا».

قال: وثنا إسحاق عن وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رباح بن عبيدة عن أبيه وغيره عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

٦٠٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خراش ثنا مهدي بن مهدي بن ميمون عن سعيد الجريري عن ابن أعبد قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا ابن أعبد ما حق الطعام قلت: ما هو يا ابن أبي طالب قال: حق الطعام إذا وضع من بين يديك أن تقنع وتقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا يا ابن أعبد هل تدري ما شكر الطعام قلت: ما هو قال: شكر الطعام أن تقول إذا أطعمت الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وذكر سائر الدعوات الذي وردت فيه في كتاب الدعوات.

٦٠٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه وإذا شرب لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس يجزي من الطعام والشراب غير اللبن».

٦٠٤٢ ـ وحدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا موسى بن السندي ثنا يعيش البسطامي ثنا معان بن بشر عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا».

٦٠٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان الفارسي إذا طعم طعاماً قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع لنا من الرزق.

٦٠٤٤ ـ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني نا هارون بن أحمد بن هارون الجرجاني ثنا الفضل بن حباب الجمحي ثنا معاذ بن معاذ ابن أخي خلاد الأعمى وعبد الرحمن بن شريك ثنا بزيع أبو الخليل ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم. هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً.

٦٠٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الشعيثي قال: سمعت علي بن هارون الحربي ببغداد يقول: سمعت الجنيد يقول: حق الشكر أن لا يعصى الله فيما أنعم به قال: ومن كان لسانه رطباً من ذكر الله دخل الجنة وهو يضحك وقال: إن لله عباداً يأوون إلى ذكر الله كما يأوي النسر إلى وكره. قال وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: إذا أكلتم الطعام فأذيبوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب.

٦٠٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب من أصله قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة.

٦٠٤٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال: ما من أحد يأكل طعاماً لا يحمد الله عليه إلا كأنما سرقه.

الدعاء لرب الطعام

٦٠٤٨ ـ روينا في حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ:

«أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة».

٦٠٤٩ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مخلد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس فذكره.

٦٠٥٠ ـ وقد أخبرناه عالياً أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق غير أنه قال عن أنس وغيره.

٦٠٥١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا عمر بن سنان ثنا العباس بن عثمان وعباس بن الوليد الخلال ثنا الوليد بن مسلم ثنا منير بن الزبير عن مكحول عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع.

٦٠٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد ثنا سعيد بن محمد ثنا أبو تميلة أخبرني محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية أن عماراً قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان لا يأكل الهدية حتى يأمر صاحبها يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر.

التخلل من الطعام

٦٠٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عيسى بن يونس وعمرو بن الوليد قالا: ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحراني عن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٦٠٤٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٣٨٥٤).

٦٠٥١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٤٦٠) وعند ابن عدي (يفرغ) بدلاً من (يرفع).

«من أكل طعاماً فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج».

٦٠٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا قدامة بن محمد حدثني إسماعيل بن شيبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله المتخللين والمتخللات».

٦٠٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب فذكره زاد: فقيل لإسماعيل ما تراه عنى قال: الفم. تفرد به قدامة بن محمد عن إسماعيل بن إبراهيم [بن شيبة الطالع][1] وكلاهما فيه نظر.

٦٠٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله انهوا من قبلكم عن التخليل بعود القصب والآس.

٦٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن الوليد عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني عن عمر أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي قوله نفر فمه يعني ورم قال أبو عبيد أخذ من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه قلت: كذا وجدته عبد الله بن معقل مقيداً بالعين والقاف.

تخمير الإناء وإيكاء السقاء

٦٠٥٨ ـ أخبرنا الفقيه أبو القاسم (عبيد الله)[1] بن عمر بن علي الفامي ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

٦٠٥٥ ـ (١) في ب (سعيد الطالع).

٦٠٥٨ ـ (١) في أ (عبيد).

«إذا ضح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيئاً واطفئوا مصابيحكم. أخرجاه في الصحيح من حديث روح بن عبادة.

٦٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد[بن محمدبن داود الرزاز ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القرار ثنا يونس بن محمد ثنا ليث «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو ذر بن الحسين بن أبي القاسم [المذكي][1] قالا: ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا سعيد بن سليمان ثنا ليث ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء. وقال عن جابر بن عبد الله الأنصاري أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الليث وفي رواية عن ليث قال الليث: فالأعاجم يتقون ذلك من الكانون الأول.

٦٠٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبيرانه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرني أبو حميد أنه أتى النبي ﷺ بقدح لبن من البقيع ليس بمخمر فقال له النبي ﷺ: ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً قال: وقال أبو حميد: إنما أمر النبي ﷺ بالأسقية أن توكأ ليلاً وبالأبواب تغلق ليلاً أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن جريج.

٦٠٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو زكريا بن

٦٠٥٩ ـ (١) في ب (المذكر).

أبي إسحاق قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«غطوا الإناء وأوكوا السقاء واغلقوا الأبواب واطفئوا المصابيح فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يكشف إناء ولا يفتح باباً، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على آنيته عوداً ويذكر اسم الله عليه فليفعل وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم».

أخرجه مسلم من حديث الليث.

٦٠٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن أمية السباق ثنا محمد بن أيوب أنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رفعه قال: خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وكفوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما أخذت الفتيلة فأحرقت أهل البيت. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد.

٦٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عمرو بن حمشاذ وثنا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزحزحها فقال النبي ﷺ: دعيها فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال رسول الله ﷺ:

«إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل على مثل هذه على هذا فتحرقكم».

٦٠٦٤ ـ حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تدعوا النار في بيوتكم حين تنامون».

أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان.

٦٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري أنا أبو أسامة حدثني يزيد عن جده عن أبي موسى قال: احترق بيت في المدينة على أهله بالليل فحدث النبي ﷺ بشأنهم فقال:

«إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

وذكر الحليمي ها هنا الوليمة وما يدعى إليه من الطعام قال أحمد: وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الصداق.

٦٠٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عبد الملك بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا دعي أحدكم إلى الطعام يلبي فإن كان مفطراً فليطعم وإن كان صائماً فليصل يعني الدعاء.

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه أخر عن هشام بن حسان.

٦٠٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن [بن عبدان][1] ثنا أحمد بن عبيد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سعيد بن عمرو السكوني ثنا بقية عن ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتبارين.

٦٠٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا معلى بن أسد المروزي ثنا علي بن الحسن عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما».

قال الإمام أحمد: يعني المتعارضين بالضيافة فخراً أو رياء.

٦٠٦٧ ـ (١) غير واضحة في المخطوطة

فصل
فيمن دعي إلى طعام طيب
فقدم إليه طيب

٦٠٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي وأبو الحسين محمد بن علي بن خشيش التميمي المقري بالكوفة قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز ثنا الفضل بن دكين ثنا عروة بن ثابت الأنصاري حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب. رواه البخاري عن أبي نعيم.

٦٠٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

«من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة».

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن المقري. ورواه فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه وزاد فيه.

إذا عرض على أحدكم الحلواء فلا يردها حتى يصيب منها قال: وكان النبي ﷺ يعجبه الطيب والحلواء.

٦٠٧١ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن يوسف بن سليمان بن الريان ثنا الهيثم بن سهل أنا فضالة بن حصين فذكره. وهذا إسناد غير قوي.

٦٠٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله في التاريخ ثنا إبراهيم بن إسماعيل القاضي ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن المثنى أبو محمد حدثني فضالة بن الحصين العطار الضبي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٠٧١ ـ فضالة بن حصين مضطرب الحديث كما في الجرح والتعديل (٧/ ٧٨).

«إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليصب منه ولا يرده.

٦٠٧٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة قال: هكذا كان استجمار رسول الله ﷺ. رواه مسلم عن أحمد بن عيسى.

٦٠٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن رجاء أنا سليمان أبو داود عن عبد الحميد بن قدامة عن أنس بن مالك قال: كان أحب الريحان إلى رسول الله ﷺ الفاغية.

٦٠٧٥ - أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني فذكره بإسناده وقال: قال أبو محمد بن درستويه الفاغية: هو عود الحناء يغرس مقلوباً ليخرج بشيء أطيب من الحناء فيسمى الفاغية.

٦٠٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا العلائي ثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا: ثنا أبو هلال عن قتادة عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا الفاغية».

٦٠٧٧ - وفيما روى [القتيبي][1] عن التونسي عن الأصمعي عن أبي هلال عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال:

«سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية».

قال: الأصمعي الفاغية ها هنا نور الحناء قال [القتيبي][1]: وأراد ﷺ أن سيد رياحين أهل الجنة أنوار الشجرة من كل ضرب قلت: وهذا هو المراد

٦٠٧٧ - (١) في أ (العين)

بحديث أنس

٦٠٧٨ ـ فقد روينا عن عائشة أن النبي ﷺ كان يكره ريح الحناء.

٦٠٧٩ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن (علوشا)[1] بن محمد بن نصر (الأسد أبادي)[2] بها أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ثنا علي بن طيفور بن غالب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن».

رواه أبو عيسى عن قتيبة وقال أبو عيسى: عبد الله بن مسلم بن جندب وهو مدني.

٦٠٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال:

«بخروا بيوتكم باللبان والشيح».

هذا منقطع.

٦٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين أنا الأسود أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«بخروا بيوتكم باللبان والشيح والمر والصعتر»[1]

٦٠٧٩ ـ (١) في الأصل (علي).

(٢) في الأصل (الاسترابادي).

٦٠٨١ ـ (١) في جمع الجوامع (الزعتر) بالزاي.

الأربعون من شعب الإيمان
وهو باب
في الملابس والزي والأواني وما يكره منها

٦٠٨٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا [قتيبة][1] بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أفلح الهمداني عن عبد الله بن [زرير][2] أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ان النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي. كذا رواه عن أبي أفلح.

٦٠٨٣ ـ أخبرناه أبو محمد بن يوسف أنا ابن الاعرابي ثنا الزعفراني يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق فذكره غير أنه قال: عن علي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ذهب وفي الأخرى حرير فقال: هذان حرام على ذكور أمتي.

ورويناه من حديث أبي موسى وعقبة بن عامر وغيرهما عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة حل لإناثهم.

٦٠٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد [بن أنعم] عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج ومعه حرير وذهب فقال: هذان محرمان على ذكور أمتي حلال لإناثها.

٦٠٨٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو الفياض بكار بن عبد الله «ح»

٦٠٨٢ ـ (١) في ب (منبه) وهو خطأ.

(٢) في ب (دريد).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٥٧).

٦٠٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٥٣).

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثني جويرية بن اسماء عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء من حرير فقال لرسول الله لو ابتعت هذه الحلة فلبستها للوفد وليوم الجمعة فقال: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة وأن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر بحلة سيراء من حرير كساه إياها فقال عمر: لرسول الله ﷺ كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت: فقال رسول الله ﷺ:

«إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو لتكسوها بعض نسائك».

رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل عن جويرية.

٦٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان «ح» وأخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان وشبابة قالا: ثنا شعبة عن ابن عون الثقفي قال: سمعت أبا صالح الحنفي عن علي قال: أهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فأرسلها إلي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال: إني لم أعطكها لتلبسها فأمر بها فأطرتها بين نسائه وفي رواية ابن [عبدان][1] فأطرتها بين نسائي. أخرجه مسلم من أوجه عن شعبة وقالوا في الحديث: فأمرني فأطرتها بين نسائي.

٦٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا [إبراهيم][1] بن الحسين ثنا آدم بن أياس ثنا شعبة ثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال شعبة: فقلت: أعن النبي ﷺ قال شديداً عن النبي ﷺ أنه قال: من لبس الحرير يعني في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة.

رواه البخاري عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

٦٠٨٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا

٦٠٨٦ ـ (١) في ب (ابن عبد الله).

٦٠٨٧ ـ (١) في (أ) (آدم) وهو خطأ

إسماعيل بن الحسن القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى أن حذيفة كان بالمدائن فاستقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرمى به وقال: إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته قال رسول الله ﷺ:

«الحرير والديباج وآنية الفضة [والذهب][1] لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»

رواه البخاري عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعيب.

قال الإمام أحمد.

٦٠٨٩ ـ ورواه مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: في الحديث إن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل منها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال:

هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة

وهو مخرج في كتاب البخاري. وأخرجناه في كتاب السنن.

٦٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو أن علياً أتي ببرذون عليه صفة ديباج فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرج زلت يده عنه فقال: ما هذا؟ قالوا: ديباج قال: والله لا أركبه.

٦٠٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت جالساً مع عبد الله بن مسعود فأتاه ابن له صغير قد ألبسته أمه قميصاً من حرير وهو مُعجب به قال: فقال: يا بني من ألبسك هذا؟ قال: أدنه فدنا منه فشقه ثم قال اذهب إلى أمك فلتلبسك ثوباً غيره.

٦٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس

٦٠٨٨ ـ (١) سقط من (أ).

محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عبد الله سئل عويس عن أبي إسحاق قال: دخلنا على عبد الله بن عمر وهو بالبطحاء فقلنا يا أبا عبد الرحمن إن ثيابنا هذه قد خالطها الحرير وهو قليل قال: اتركوا قليله وكثيره قال الحليمي رحمه الله:

٦٠٩٣ ـ وروي عن إبراهيم أنه قال: كانوا يكرهون ما سداه خز ولحمه ابريسم أو سداه ابريسم وسداه خز، هذا صحيح لأن الثوب لا يكون لباساً إلا بالسدى واللحمة معاً فلا يفرق من فرق بينهما فأجاز إذا كانت اللحمة ابريسما والسدى غير ابريسم وهما معاً ركنان للثوب لا يكون الثوب ثوباً ولا اللباس لباساً إلا بهما قال: ويدل على صحة هذا.

٦٠٩٤ ـ ما روي عن علي رضي الله عنه قال: أهدي إلى النبي ﷺ حلة سداها حرير ولحمتها مسيرة فأرسل بها إلي فقلت يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها قال: إني لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي اجعلها خمراً بين فاطمة أمك وفاطمة ابنتي قال: مسير هو من السيراء برود اليمن قال: وإنما العفو من هذا العلم وفي هذا الثوب.

٦٠٩٥ ـ تروي عائشة رضي الله عنها قالت كانت لنا قطيفة كنا نقول إن علمها حرير فمانهى رسول الله ﷺ عن لبسها قط.

وعن عمر رضي الله عنه قال: البسوا من الحرير قدر اصبعين أو ثلاثاً أو أربعاً وهذا والله أعلم (نوقيت) لعلمين يكونان على كمين كل واحد منهما بقدر اصبعين فيكون جماعهما قدر أربع أصابع وذلك هو المراد بما روي عنه أنه قال: أو مثل الكف فيهما أربع أصابع والمعنى أن يكون على الكمين ما إذا جمع يجاوز قدر الكف وكذلك إن كان الثوب من كتان فخيط بالإبريسم لم يحرم.

قال الإمام أحمد: هذا الذي قاله الحليمي: في الاعلام صحيح وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره موقوفاً ومرفوعاً ما دل على إباحتها أما الموقوف

٦٠٩٦ ـ فأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري أنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي اياس ثنا سعيد

عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال: أقبلنا من الشام وقد فتح الله لنا فتوحاً وعمر بن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ولبسنا الحرير والديباج وثياب العجم فلما رآنا جعل يرمينا فرجعنا فلبسنا بروداً يمانية فلما انتهينا إليه قال: مرحباً بالمهاجرين إن الحرير لم يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم إن الحرير لا يصلح منه إلا هكذا وهكذا يعني إصبعاً وإصبعين وثلاثاً وأربعاً. وأما المرفوع

٦٠٩٧ ـ فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبع أو إصبعين أو ثلاث أو أربع وأشار بكفه وعقد خمسين. رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الدارمي عن عبد الوهاب.

٦٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا جعفر بن محمد بن معاذ ثنا أحمد بن يونس «ح».

قال: وأنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي قالا: ثنا زهير ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان (مع)[1] عتبة بن فرقد أنه ليس من كدك ولا كد أبيك قالها ثلاث مرات واشبع يعني المسلمين في رحالهم كما تشبع في رحلك واتزروا وارتدوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وألقوا الركب وارموا الأغراض وعليكم بالعربية وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ووضع اصبعيه السبابة والوسطى وضمها قال زهير: قال عاصم: هذا في الكتاب. رواه البخاري عن أحمد بن يونس مختصراً وكذا مسلم وكذلك رواه قتادة عن أبي عثمان وإنما أراد والله أعلم مقدار إصبعين في كل كم كما قال الحليمي: فيكون ما في الكمين قدر أربع أصابع فقد

٦٠٩٨ ـ (١) في الأصل (ثنا).

(١) كذا بالمخطوطة ولعل الصحيح (مع عتبة بن فرقد) انظر الورقة (أ١٦٠).

٦٠٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر كان ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم أشار بإصبعه ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة قال وكان رسول الله ﷺ ينهانا عنه. رواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير عن حفص.

٦١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الحافظ أنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن داود عن عروة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله ﷺ: حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا قالت: وكان لنا قطيفة كما تقول: علمها حرير [فكنت البسها][1]. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية. وأما ما قال الحليمي رحمه الله من الإنكار على من فرق بين السدي واللحمة هذا مبني على[2] روي في ذلك عن عبد الله بن عباس فإن كان غير ثابت فالأمر على ما قال الحليمي رحمه الله: وإن كان ثابتاً فلا معنى لإنكاره وهو إذا أداه احتج في كتابه بما هو أضعف من حديث ابن عباس بكثير وحديث ابن عباس قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن وهو فيما

٦١٠١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: إنما كره نبي الله [عليه وسلم][1] الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير أو سدي الثوب فليس به بأس قال الشيخ: وهذا حديث رواه زهير بن معاوية أبو خيثمة عن خصيف هكذا ورواه ابن جريج عن خصيف عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس هكذا في رواية أخرى. فأما أن يكون سداه أو لحمته حريراً فلا بأس بلبسه. وكذلك رواه إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس.

٦١٠٠ ـ (١) في ب (فكنا نلبسها).

(٢) أظن أن هنا سقط كلمة (ما).

٦١٠١ ـ (١) كذا في المخطوطة ولعلها ﷺ.

٦١٠٢ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى[١] ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء قال [ابن عباس إنما حرم] [٢] رسول الله ﷺ المصمت من الحرير فأما ما كان لحمته قطن وسداه حرير أو لحمته حرير وسداه قطن فلا بأس به. غير أن إسماعيل بن مسلم هذا ضعيف والرواية الأولى عن إبراهيم التي توافق رواية زهير عن خصيف أولى أن يكون محفوظة، وأما خصيف بن عبد الرحمن الجزري فقد روي عنه الكبائر واختلفوا في عدالته.

وكان أبو أحمد بن عدي الحافظ رحمه الله يقول: إذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه ضعيف. وهذا أو معناه فيما.

٦١٠٢ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني عنه. وإنما فرق والله أعلم بين اللحمة والسدي لأن اللحمة تكون أكثر والسدي يكون أقل وأباح الثوب إذا كان أكثره قطناً أو غير إبريسم ولم يبحه إذا كان أكثره إبريسم، وهذا هو الذي يدل عليه كلام الشافعي رحمه الله فإنه قال في كتاب صلاة الخوف: وإذا كان في نسج الثوب الذي لا يحصن قز وقطن أو كتان وكان القطن الغالب لم أكره لمصلٍ خائف ولا غيره لبسه فإن كان القز ظاهراً كرهت لكل مصل محارب وغيره لبسه وإنما كرهت للمحارب لأنه [لا يحصن ثياب القز][١] قال: ولو توقى المحارب أن يلبس ديباجاً أو قزاً ظاهراً كان أحب إلي فإن لبسه لحصنه فلا بأس إن شاء الله لأنه قد يرخص له في الحرب فيما يحظر عليه في غيره.

٦١٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا مسلم بن سلام مولى بني هاشم ثنا عبد السلام عن مالك بن دينار عن عكرمة أن ابن عباس كان يلبس الخز وقال: إنما نهى عن المصمت ورواه أيضاً أبو معمر عن عبد السلام بن حرب. قال الشيخ: وفيما أورد شيخنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك فيما لم يقرأ عليه عن [القطيعي][١] عن عبد الله بن أحمد بن

٦١٠٢ ـ (١) لعل هنا سقط كلمة (قالا).

(٢) سقط من (أ).

٦١٠٢ مكرر ـ (١) في ب لا يحصن إحصان ثابت القز.

٦١٠٣ ـ (١) في ب (القرطبي) وهو خطأ.

حنبل عن أبيه قال: ثنا محمد بن بكير ثنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما نهى النبي ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً. قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح. وذلك يؤكد جملة رواية خصيف. وأما الذي احتج به من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فالرواية فيه عندنا كما:

٦١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة حدثني جعدة بن هبيرة عن علي قال: أهدي لرسول الله ﷺ حلة مسيرة سداها حرير أو لحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت: ما أصنع بها ألبسها أم لا؟ فقال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمراً للفواطم.

٦١٠٥ ـ وأخبرنا محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن سليمان عن خالد عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة مولى أم هانىء حدثني جعدة بن هبيرة عن علي بن أبي طالب قال: أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيراء [سداها حرير][1] ولحمتها حرير فأرسل بها إلي فأتيته فقلت ألبسها أو ما أصنع بها؟ قال: إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمراً بين الفواطم.

٦١٠٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة حدثني أبو عبد الرحيم حدثني زيد بن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن عبيد بن عمير الليثي عن علي بن أبي طالب قال: نهاني نبي الله ﷺ عن القسي وخاتم الذهب وعن المكفف بالديباج ثم قال: واعلم اني لك من الناصحين قال الشيخ:

وهذا يحتمل في الكثير الذي يزيد على الاعلام التي وردت الرخصة فيها ويحتمل أن يكون على [جهة][1] الكراهية في المكفف لما نذكره في حديث

٦١٠٥ ـ (١) زيادة من (ب).

٦١٠٦ ـ (١) في ب (وجه).

اسماء والله أعلم ، وأما الذي روى ابن عمر في ذلك فإنه رضي الله عنه لما سمع النهي عن لبس الحرير تورع عن قليله وكثيره

٦١٠٧ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الله مولى اسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال: أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت بلغني أنك تحرم ثلاثة أشياء العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله: أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب.

٦١٠٨ - فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة».

فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان ورجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت: هذه جبة رسول الله ﷺ فأخرجت إليه جبة طيالسة لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضها وكان النبي ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٦١٠٩ - ورواه المغيرة بن زياد عن عبد الله بن أبي عمر مولى أسماء قال: رأيت ابن عمر في السوق اشترى ثوباً شامياً فرأى فيه خيطاً أحمر فرده فأتيت أسماء فذكرت ذلك لها فقالت : يا جارية ناوليني جبة رسول الله ﷺ فأخرجت له جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج .

٦١١٠ - ورواه الحجاج عن أبي عمر ختن عطاء قال: رأيت عند أسماء بنت أبي بكر جبة مزررة بالديباج فقالت: كان رسول الله ﷺ يلبس هذه في الحرب. قال الشيخ : قد ذكرنا إسنادهما في كتاب السنن.

٦١١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد هو

ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده وللزبير بن العوام. أخرجاه في الصحيح من حديث سعيد وأخرجاه من حديث همام بن يحيى عن قتادة وقال في الحديث: في غزاة لهما

٦١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس قال: رأيت عمر وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير تحت ثيابه ومعه الزبير وعليه أيضاً قميص من حرير فقال: ألق عنك هذا فجعل عبد الرحمن يضحك ويقول لو أطعتنا لبست مثله قال: فنظرت إلى قميص عمر فرأيت بين كتفيه أربع رقاع ما يشبه بعضها بعضاً.

٦١١٣ ـ وبه قال أنا معمر عن ثابت قال: رأيت أنس بن مالك لبس وافى من ديباج من فزعة فزعها الناس. وبه قال: أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان له قباء من ديباج أو قال: سندس حرير يلبسه في الحرب.

٦١١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي ثنا بقية بن الوليد حدثني يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص قال: سمعت ابن عمر يقول: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثوبه درهم من حرام لا يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه شيء ثم قال: صمتاً إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً.

قال الشيخ: تفرد به بقية بإسناده هذا وهو إسناد ضعيف.

٦١١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ثنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: حدثني ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال: نبئت عن [وفرة][1] أم عبد الله بن أذينة أنها قالت: كنا نطوف مع عائشة فرأت ثوباً مصلباً فقالت: إن رسول الله ﷺ كان إذا رآه في ثوب قضبه.

٦١١٤ ـ قال الألباني في الضعيفة (٨٤٤) ضعيف جداً

٦١١٥ ـ في ب (رقوة).

فصل فيما
ورد من التشديد على من جر ثوبه خيلاء

٦١١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبرهم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلاء».

٦١١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا هارون بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك فذكره بمثله. رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس عن مالك، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

٦١١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أسلم قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه».

قال زيد:

٦١١٩ ـ وكان ابن عمر يحدث أن النبي ﷺ رآه وعليه إزار يتقعقع يعني جديداً فقال: من هذا؟ قلت: أنا عبد الله قال: إن كنت عبد الله فارفع إزارك قال: فرفعته قال: زد فرفعته حتى بلغ نصف الساق ثم التفت إلى أبي بكر فقال: من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر: إن إزاري يسترخي أحياناً فقال النبي ﷺ:

«لست منهم يا أبا بكر».

٦١٢٠ ـ وروينا في الفضائل وغيرها عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ وفيه من الزيادة: فقال أبو بكر الصديق: أي رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله ﷺ:

«لست أو إنك لست ممن يصنعه خيلاء».

٦١٢١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه لفظاً ومحمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم الفزاري ثنا جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم أنه كان جالساً مع ابن عمر إذ مر فتى شاب عليه حلة صنعانية يجرها مسبل قال: يا فتى هلم قال له الفتى: ما حاجتك يا أبا عبد الرحمن قال: ويحك أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامة قال: سبحان الله وما يمنعني أن لا أحب ذلك قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1] لا ينظر الله إلى عبد يوم القيامة يجر إزاره خيلاء قال: فلم ير ذلك الشاب إلا مشمراً حتى مات بعد ذلك اليوم.

٦١٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي الزناد.

٦١٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة يعني إزاره».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق يعني الحديث الثاني وأخرجاه من حديث محمد بن زياد وعن أبي هريرة.

٦١٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا

٦١٢١ ـ (١) كذا بالمخطوطة ولعل هنا سقط قوله (يقول).

إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن خَرَشَة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم».

قلت: من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فأعادها ثلاثاً قلت: من هم [يا رسول الله قد][1] خابوا وخسروا فقال المسبل يعني إزاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٦١٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: بينما رجل يصلي مسبل إزاره فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال: اذهب فتوضأ فقال له رجل: يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه قال: إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره فإن الله جل ثناؤه لا يقبل صلاة رجل مسبل.

٦١٢٥ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٧).

٦١٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٦٣٨، ٤٠٨٦).

٦١٢٧ ـ وأخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الخطاب ثنا ابن أبي عدي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال:

«لا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره».

ورواه حرب بن شداد عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي جعفر المدني عن عطاء بن يسار عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

٦١٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير عن حفص عن أبي الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه قال: مر برسول الله ﷺ رجل يجر إزاره فقال رسول الله ﷺ: ارفع إزارك فإن الله عز وجل لا يحب المسبلين فقال: إن بساقي حموشة فقال رسول الله ﷺ: ما بإزارك أقبح ما بساقك.

٦١٢٩ ـ قال: وثنا يوسف ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي الحجاج الثقفي عن رجل من قومه أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً يجر إزاره ثم ذكر مثله.

٦١٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن قرطاس عن [عكرمة][١] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا صليتم فارفعوا سبلكم فإن كل شيء أصاب سبلكم فهو في القلب».

يريد بالمسبل ثيابه.

٦١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن ابن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«الاسبال في القميص والإزار والعمامة من جرها خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

٦١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء ثنا الحسن بن علي بن مخلد ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو الصباح الأيلي قال: سمعت يزيد بن أبي سمينة يقول: سمعت ابن عمر يقول: ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص. قال الشيخ: أبو الصباح الأيلي هذا هو سعدان بن سالم ليس به بأس.

فصل
في موضع الإزار

٦١٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان «ح» [وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان «ح»][1] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف [ثنا][2] مالك جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال: أنا أخبرك بعلم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وأسفل من ذلك في النار قلت: ذلك ثلاث مرات لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً. وفي رواية سفيان: قال سألت أبا سعيد الخدري: هل سمعت رسول الله ﷺ في الإزار شيئاً قال: نعم سمعته يقول فذكره. وقال في آخره: وما أسفل من الكعبين من الإزار في النار لا ينظر الله إلى من جر ثوبه بطراً.

٦١٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث «ح» وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم أنا شعبة ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«ما كان أسفل من الكعبين من الإزار في النار».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم.

٦١٣٣ ـ (١) هكذا بالمخطوطة هذا الإسناد (مكرر).

(٢) ينظر فيها في المخطوطة غير واضحة.

٦١٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا أبو جري علي بن حرب ثنا أبو داود يعني الحفري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن يزيد عن حذيفة قال: أخذ النبي ﷺ بعضلة ساقي فقال:

«الإزار إلى ها هنا فإن أبيت فأسفل من ذلك فإن أبيت فلا حق للكعبين في الإزار».

٦١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع ثنا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإزار إلى نصف الساق فشق ذلك على الناس أو الكعبين ولا خير فيما جاوز الكعبين».

٦١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن خالد الحذاء ثنا أبو تميمة عن رجل من بلهجيم قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنت رسول الله قال: نعم قلت: إلى ما تدعو قال: أدعوك إلى الله عز وجل وحده الذي إذا مسك ضر فدعوته كشف عنك والذي إذا أصابتك السنة أنبت لك والذي إذا كنت بأرض قفر فأضللت يعني راحلتك فدعوته رد عليك قلت: أوصني قال: لا تسبن أحداً أو قال شيئاً فما سببت بعد قول رسول الله ﷺ شيئاً شاة ولا بعيراً تزهدت في شيء من المعروف ولو أن تكلم أخاك ووجهك منبسط إليه ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، اتزر على نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعب وإياك وجر الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة.

٦١٣٨ ـ ورواه يحيى القطان عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جري جابر بن سُليم قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه فقلت: من هذا قالوا: رسول الله ﷺ فذكر معناه وأتم منه.

٦١٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى فذكره.

٦١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال: رأيت ابن عمر إزاره إلى أنصاف ساقيه والقميص فوق الإزار والرداء فوق القميص.

٦١٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال قال: قال عبادة بن فرط كذا قال: إنكم لتأتون أموراً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعهدها على عهد رسول الله ﷺ الموبقات قال: فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: صدق أرى جر الإزار منه.

٦١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقبري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله كيف بالنساء قال: يرخين شبراً قلت: إذاً ينكشف عنهن يا رسول الله [قال][1] فذراع لا يزدن عليه.

٦١٤٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد انها أخبرت أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت لرسول الله ﷺ: حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال: ترخي شبراً قالت أم سلمة: إذاً ينكشف عنها قال: فذراع لا يزيد عليه.

ورواه ابن إسحاق وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية.

٦١٣٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٤).

٦١٤٢ ـ (١) سقط من الأصل.

٦١٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا أختمر فقال: ليةً لا ليتان موضع إزار النبي ﷺ.

٦١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها قال: بينما أنا أمشي في سكة من سكك المدينة إذ ناداني إنسان من خلفي: ارفع إزارك فإنه أتقى وأنقى قال: فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة كلحاء قال: أما لك فيّ أسوة فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه.

٦١٤٦ ـ قال: وثنا إبراهيم ثنا أبو داود ووهب بن جرير ثنا شعبة فذكره غير أنه قال: أتيت المدينة فرآني رجل وأنا أمشي أجر إزاري فذكره.

٦١٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة حدثني محمد بن أبي يحيى عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى يقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه فقلت: لم تأتزر هكذا؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يتزر هذه الإزرة. ورواه أيضاً يحيى القطان عن محمد بن أبي يحيى.

[فصل] فيمن اختار التواضع في اللباس

٦١٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن يعني المقري عن سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله دعاه الله يوم القيامة على

٦١٤٤ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦١٢) وليس عند الطيالسي قوله: (موضع ازار النبي ﷺ).

رؤوس الخلائق حتى يخير من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء».

٦١٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو نصر بن قتادة أنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن إبراهيم.

وأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير حدثني سعد بن عبد الله بن سعد المعافري عن يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«من ترك اللباس تواضعاً وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حلل الإيمان يلبس أيها شاء ومن كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيخيره في حور العين زوجه منها أيها شاء».

٦١٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه. أنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن داود ثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم».

٦١٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد بن يونس الكديمي فذكره بإسناده مثله وزاد في الحديث متناً منكراً، فضربت عليه وهو قوله: عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون فيه الآخرة فإن النظر في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر شكره قل طمعه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طمعه وعظم بطنه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار. ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحق بالحديث والله أعلم.

٦١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هاشم بن

القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي [بردة][1] عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مراعاة الضيف. قال الشيخ كذا:

٦١٥٣ ـ أخبرنا بهذا الإسناد وهو بهذا الإسناد غير محفوظ والله أعلم.

وروينا عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة صوف رومية ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها.

٦١٥٤ ـ وروينا معناه من الجبة من الصوف عن المغيرة بن شعبة.

٦١٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق الحنظلي أنا فضيل بن عياض ثنا هشام عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مروط نسائه وكانت أكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساءه يتزرن بها.

٦١٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق أنا المصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كان الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحلبوا الشاة ويركبوا الحمار.

٦١٥٧ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كانت الأنبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة وكان لرسول الله ﷺ حمار اسمه عفير.

٦١٥٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: كان سيما أصحاب النبي ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض.

٦١٥٢ ـ (١) في ب (أبي هريرة)

٦١٥٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٣٠).

٦١٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن عبد الرحمن النحوي عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: يا بني لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن.

٦١٦٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت: صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء فلبسها فوجد منها ريح الصوف فقذفها وكان يعجبه الريح الطيبة.

٦١٦١ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا محمد بن يزداد بن مسعود ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز أو قال: البعير»

قال الشيخ:

٦١٦٢ ـ كذا رواه القاسم بن عبد الله من هذا الوجه عنه مرفوعاً عن أخيه عاصم بن زيد كذلك مرفوعاً وقد قيل عن زيد عن جابر مرفوعاً.

٦١٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرائني بن السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال: سأنبئكم بخلال من كن فيه فليس فيه شيء من الكبر اعتقال الشاة وركوب الحمار ولبس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وأكل أحدكم مع عياله.

٦١٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الرحمن بن سعد ثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر».

٦١٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: توفي رسول الله ﷺ وان نمرة من صوف تنسج له.

٦١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن علي بن حجر وغيره عن إسماعيل بن علية.

٦١٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا معاذ بن هشام عن أبيه عن يزيد بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: كانت يد كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرصغ.

٦١٦٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور أنا خالد بن عبد الله أنا مسلم الأعور «ح».

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الحميد بن بنان ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن مسلم الأعور بياع الملاء عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان له قميص من قطن قصير الكمين. وفي رواية ابن قتادة: كان لرسول الله ﷺ قميص قطن ثم ذكره.

٦١٦٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو محمد المسمري ثنا أبو العباس بن السراج ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء ثنا عمي محمد بن سواء ثنا همام عن قتادة عن أنس قال: كان قميص رسول الله ﷺ إلى رسغه.

٦١٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا حسن بن عطية ثنا حسن بن

صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً قصير الكمين والطول.

٦١٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا الخضر بن أبان ثنا عبد الرحمن بن محمد الحراني عن المعافى عن علي بن صالح بن حي عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ لبس قميصاً وكان فوق الكعبين وكان كماه بدو الأصابع.

٦١٧٢ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد ثنا أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي ثنا الحسن بن سفيان الثوري ثنا موسى بن مروان ثنا المعافى بن عمران فذكره بإسناده غير أنه قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً وكان فوق الكعبين وكان كماه مع الأصابع.

٦١٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير بن محمد العنبري عن صالح يعني ابن كيسان أن عبد الله بن أبي أمية أخبره أن رسول الله ﷺ قال:

«البذاذة من الإيمان ثلاثاً».

٦١٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر أنا ابن عبدة قال: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: وثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«البذاء من الجفاء والجفاء في النار».

هو البذاء خلاف البذاذة إنما البذاء طول اللسان في الفواحش والبهتان فيقال: فلان بذيء اللسان إذا كان فحاشاً وللناس مغتاباً، أما البذاذة فهي رثاثة الثياب للملبس والمفترش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا فيقال: إذا وصف الرجل بالتواضع فلان بذ الهيئة رث الملبس.

٦١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان

٦١٧١ ـ أخرجه الحاكم (٤/ ١٩٥) من طريق علي بن صالح بن حي ـ به وصححه الحاكم وقال الذهبي : مسلم تالف .

ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة عن ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عقبة عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي باللبس».

قال الشيخ:

كذا وجدته في كتابي والصواب عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ثم روايته تكون مرسلة.

٦١٧٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو حكيم الأنصاري ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس».

٦١٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن يسير المؤونة».

قال الشيخ: لم يذكر شيخنا هذا عقيلاً في إسناده.

٦١٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن علي الشامي ثنا سليمان بن عمرو ثنا بقية عن السري حدثني مريح أو مريح بن مسروق شك أبو أيوب عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال رسول الله ﷺ: يا معاذ إياك والتنعم عباد الله ليسوا بالمتنعمين.

٦١٧٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا السري بن معمر عن مريح بن مسروق المهورني عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: فذكره.

٦١٧٩ ـ حدثنا أبو سعد عبد الملك بن إبراهيم الأزدي الزاهد أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن البصري ثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل شيء فضل عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق».

قال الحسن فقلت لعمران: ما يمنعك أن تأخذ بها وكان يعجبه الجمال فقال: يا أبا سعيد إن الدنيا تقاعد بي.

٦١٨٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حريث «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حريث بن السائب عن الحسن عن [عاصم بن][1] حمران عن عثمان عن النبي ﷺ قال:

«ليس لابن آدم حق في هذه الخصال بيت يستره وثوب يواري عورته غليظ وجلف من الخبز والماء».

وفي رواية مسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف خبز وثوب يواري عورة ابن آدم، فأما كل شيء فضل عن ذا فليس لابن آدم حق ثم قال الحسن لحمران: ما يمنعك من هذا أن تأخذ به وكان رجلاً يحب الجمال قال: يا أبا سعيد الدنيا تقاعدت بي.

٦١٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد حدثني شريح ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: يا عائشة إذا أردت اللحوق بي فليكفيك من [الزاد][1] كزاد الراكب ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء.

قال الشيخ: تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي. ورواه الحسن بن

٦١٨٠ ـ (١) سقط من (ب).

(٢) في المخطوطة (ثواب).

٦١٨١ ـ (١) في ب (الدنيا).

حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه أبو يحيى الحماني عن صالح عن عروة وقيل عنه عن صالح عن هشام بن عروة.

قال ابن عدي: ومن قال عن صالح عن عروة أصح.

٦١٨١ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن منصور وآدم وإبراهيم بن العلاء انا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد السلمي قال: استكسيت رسول الله ﷺ فكساني [جبتين][1] فلقد رأيتني البسهما وأنا أكسى أصحابي.

٦١٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه قال: قال أنس بن مالك: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رفع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض في قميصه.

٦١٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً كان يلبس القميص ثم يمد الكم حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول: لا فضل للكمين على اليد.

٦١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد أنه قال: ابتاع علي بن أبي طالب قميصاً مسبلاً بأربعة دراهم فجاء به الخياط فمد كم القميص وأمره أن يقطع ما خلف أصابعه.

قال الشيخ: وقد روينا في كتاب الفضائل عن عمر وعلي رضي الله عنهما في تواضعهما في اللباس ما بلغنا من أحب معرفته رجع إليه إن شاء الله.

٦١٨١ مكرر ـ (١) في ب (خيشتين).

٦١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا العمري عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن امرأة أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: يا أمير المؤمنين ان درعي قد تخرق فقال: ألم أكسك قالت: بلى ولكنه تخرق قال: فدعا لها بدرع بجيب وخيط وقال لها: البسي هذا ـ يعني الخلق ـ إذا اختبزت وإذا جعلت البرمة والبسي هذا إذا فرغت فإنه لا جديد لمن لم يلبس الخلق.

٦١٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه فيما قرأت عليه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة أخبرني قتادة قال: سمعت عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد (أما بعد):

فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وارموا بالخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزي العجم وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا، واخلولقوا واقطعوا الركب وارموا الأعراض وابذوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار شعبة بإصبعه الوسطى والسبابة فما علمنا إلا أنها الأعلام.

٦١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الجوهري ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة لعمر رضي الله عنه: لو لبست ثياباً ألين من ثيابك وأكلت طعاماً أطيب من طعامك فقال لها عمر: ألم تعلمي من أمر رسول الله ﷺ وأبي بكر كذا وكذا فقالت: بلى فقال: أريد أن أشاركهما في عيشهما الشديد لعلي أشاركهما في عيشهما الرخي.

رواه ابن المبارك وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه نعمان بن مصعب بن سعد وقد ذكرناه في باب الزهد.

٦١٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود

عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه.

٦١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر الربونجي أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحوراني أنا [أبو اليسر](١) عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان بريد دمشق ثنا يزيد بن أبي زرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي ﷺ:

«انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها أو شريت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

٦١٩٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا شريح بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر».

٦١٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أنه قال لابنته: يا بنيتي، لا تلبسي الذهب فإني أخاف عليك اللهب».

فصل

فيمن كان متوسعاً فلبس ثوباً حسناً ليرى أثر نعمة الله عليه

٦١٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله لحافظ أنا محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة ثنا ابان بن

٦١٨٩ ـ (١) في ب (أبو الفقير).

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٨) من طريق أبي عمرو بن حمدان ـ به وعزاه المنذري في الترغيب (٣/ ١١٢) إلى الطبراني والمصنف.

ثعلب عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»(١) .

فقال رجل: يا رسول الله [الرجل](٢) يحب أن يكون ثوبه حسناً وفعله حسناً فقال رسول الله ﷺ :

«إن الله جميل يحب الجمال الكبر [من](٣) بطر الحق وغمص الناس».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار.

٦١٩٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن المثنى أبو موسى ثنا عبد الوهاب ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ وكان رجلاً جميلاً فقال: يا رسول الله: إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى إني ما أحب أن يفوقني أحد إما قال بشراك نعلي وإما قال بشسع نعلي أفمن الكبر ذلك قال: لا ولكن الكبر [من](١) بطر الحق وغمط الناس.

٦١٩٣ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي أو قال : شسع نعلي وعلاقة سوطي فهل تخشى علي الكبر فقال النبي ﷺ : كيف تجد قلبك قال : عارفاً للحق مطمئناً إليه فقال النبي ﷺ :

«ليس الكبر هنالك ولكن الكبر ان تغمط الناس وتبطر الحق».

٦١٩٤ ـ وبهذا الإسناد عن قتادة قال: رأى النبي ﷺ رجلاً رث الهيئة وقال مرة رأى رجلاً عليه اطمار له يعني خلق الثياب قال: فدعاه النبي ﷺ فقال: هل

٦١٩٢ ـ (١) ليست واضحة بالمخطوطة.
(٢) في ب (إن أحدنا) .
(٣) سقط من (ب) .
٦١٩٣ ـ (١) سقط من (ب) .
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٩٢) .

لك [شيء][١] قال: قال: نعم قال: فكل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

قال الشيخ:

٦١٩٥ ـ وقد روينا هذا الحديث الثاني عن همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ بمعناه.

٦١٩٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن رجل أظنه قتادة «ح».

وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبدان الأهوازي ثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال:

«كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

لفظ حديث الدامغاني غير أنه قال: أن يرى نعمه على عبده.

٦١٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فرآني رث الثياب فقال لي: ألك مال فقلت: نعم من كل المال قد آتاني الله عز وجل قال: فترى آثار نعمة الله عليك.

٦١٩٨ ـ ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق بإسناده قال: أبصر علي ثياباً خلقاناً فقال: ألك مال؟ قلت: نعم قال: أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك.

٦١٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر فذكره.

٦١٩٤ ـ (١) في ب (من مال)

٦١٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٢٦١)

٦٢٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس الدوري حدثني روح ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز فقلنا: يا صاحب رسول الله تلبس هذا فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن الله يحب إذا أنعم على عبد نعمة أن يرى أثر نعمته عليه.

٦٢٠١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس».

٦٢٠٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد البلخي ثنا ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف».

٦٢٠٣ - وحدثنا أبو الحسن العلوي املاء أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان فذكره بإسناده ونحوه وفي هذا الإسناد ضعف.

٦٢٠٤ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث أنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر الثعلبي قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق قال: فكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له ابن الحنظلية الأنصاري وكان رجلاً متوحداً لا يكاد يجالس الناس إنما هو صلاة فإذا انصرف فإنما هو تسبيح وتكبير وتهليل حتى يأتي أهله فال: فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: بعث رسول

الله ﷺ سرية فلما قدمت جاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي[١] رسول الله ﷺ فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حين لقينا العدو وحمل رجل فقال: خذها وأنا الغلام الغفاري قال: ما أراه إلا قد أبطل أجره فقال رجل إلى جنبه: ما أرى بهذا بأساً فتنازعوا في ذلك واختلفوا حتى سمع رسول الله ﷺ فقال: سبحان الله وما على هذا الرجل أن يؤجر ويحمد قال: فلقد رأيت أبا الدرداء سر بذلك قلت: فبرك على ركبتيه يقول: سمعته يقول: هذا قال: نعم ثم مر بنا يوماً آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال رسول الله ﷺ:

«إن المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها».

قال: ثم مر بنا يوماً آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال رسول الله ﷺ:

«نعم الرجل خريم يعني ابن فاتك لولا طول جمته وإسباله إزاره فبلغ ذلك خريماً فعجل فأخذ الشفر فقطع جمته إلى فوق أذنيه ورفع ثيابه إلى أنصاف ساقيه».

قال: فأخبرني أبي قال: دخلت على معاوية وهو على السرير وإلى جنبه شيخ جمته إلى فوق أذنيه وثيابه إلى أنصاف ساقيه فقلت: من هذا قالوا: خريم قال: ثم مر بنا يوماً آخر فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا نعالكم».

أو قال:

«رحالكم وأحسنوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله عز وجل لا يحب الفحش [ولا التفحش][٢]».

٦٢٠٥ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن رجل صدق من أهل قنسرين يقال له: قيس بن بشر أنه قال: كان أبي من جلساء أبي

٦٢٠٤ ـ (١) كذا بالمخطوطة والظاهر أن هنا سقط ولعل العبارة (والذي فيه رسول الله).

(٢) في ب (ولا التفاحش).

الدرداء فحدثني أنه كان هنالك رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ متعبد معتزل لا يكاد يفرغ من العبادة يقال له: ابن الحنظلية فذكر الحديث بمعناه وقال: إنكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا لباسكم ورحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

٦٢٠٦ ـ وروينا عن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه كان ينهى أن يصبغ العصب بالبول وأنه كانت الحلة تستنسج لأصحاب رسول الله ﷺ تبلغ الحلة ألف درهم وأكثر.

٦٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ويحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن نافع عن عبد الله فذكره والحلة التي كانوا يلبسونها ثوبان إزار ورداء ولم يكن من قز.

٦٢٠٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه.

قال القعنبي: رأيت على مالك قلنسوة خز خضراء.

٦٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة كساء خز أغبر كساه إياه مروان.

٦٢١٠ ـ وبإسناده عن معمر عن عبد الكريم الجزري قال: رأيت على أنس بن مالك جبة خز وكساء خز وأنا أطوف مع سعيد بن جبير بالبيت فقال سعيد: لو أدركوه السلف لا وجعوه.

٦٢١١ ـ وبإسناده عن معمر عن أيوب عن نافع قال: كان ابن عمر يرى بنيه يلبسون الخز فلا يعيب عليهم.

٦٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر قال: أخبرني وهب بن كيسان قال: رأيت ستة من أصحاب النبي ﷺ يلبسون الخز سعد بن أبي وقاص

وابن عمر وجابر بن عبد الله وأبو سعيد وأبو هريرة وأنس.

٦٢١٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثني جويرية بن أسماء عن نافع أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز ثمنه خمس مائة درهم.

وقال عبد الرحمن السراج حدثني غلاب أنه دخل على أنس بن مالك وقد خرج من الحمام عليه جبة خز وكانت تقوم قياماً قال: فغضب نافع وقال: أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس فقال له الضحاك بن عثمان: إنه لم يقل بأساً إنما يثبت قولك ويصدقه فقال: أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس.

٦٢١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع ثنا محمد بن زياد قال: رأيت على أبي هريرة مطرف خز له علم وفي علمه رقعة من حرير أخضر.

٦٢١٥ ـ وأخبرنا علي ثنا أحمد ثنا (غيلان)[1] بن عبد الصمد ثنا أبو معمر ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن مالك بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يلبس الخز وقال: إنما يكره المصمت حريراً.

٦٢١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم بن الفضل ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان قال: وكان مطرف يلبس البرانس أو البرنس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير أنك كنت إذا أفضيت أمضيت إلى قرة عين.

٦٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الشرقي ثنا محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن حزم عن حوشب عن الحسن قال المؤمن: يداوي [دينه بثيابه][1].

٦٢١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: قلت لمحمد: يعني ابن

٦٢٠٥ ـ (١) في الأصل (علان).

٦٢١٧ ـ (١) في ب (بنيه بلسانه)

سيرين كانوا يلبسون الخز قال: كانوا يلبسونه ويكرهونه ويرجون رحمة الله عز وجل .

٦٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري قال: سمعت أبي يقول: هذه كتب جُدي عبد الله بن سعد فقرأت فيها حدثنا خالد بن خداش قال: قلت لمالك بن أنس: فرأيت عليه طيلساناً طواري وقلنسوة مسربلة وثياباً مروية خياراً وفي بيته وسائد وأصحابه عليها قعود فقلت: يا أبا عبد الله هذا الذي أراك به أشيء أحدثته أو شيء رأيت عليه الناس قال: لا بل شيء رأيت عليه الناس.

٦٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا علي بن محمد الجندي ثنا بكر بن سهل الدمياطي قال: سمعت عبد الله بن يوسف التنيسي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان.

٦٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف «ح» وأخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا أبو منصور محمد بن القاسم الضبعي ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ثنا أبي قال: سمعت محمد بن معاوية وسليمان بن حرب إلى جانبه يقول: خرج الليث بن سعد يوماً فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما كان عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألف فقال سليمان بن حرب: خرج شعبة يوماً فقوموا حماره وسرجه ولجامه بثمانية عشر درهماً إلى عشرين درهماً.

٦٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت علي بن ثابت يقول: رأيت سفيان الثوري في طريق مكة فقومت كل شيء عليه حتى نعليه درهم وأربعة دوانق.

وروي مثله عن يوسف بن أسباط عن سفيان.

٦٢٢٣ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت علي بن ثابت يقول: لو أن معك فلسين وكنت تريد أن تتصدق ثم استقبلك سفيان الثوري وأنت لا تعرفه لظننت أنه لا يمنع من أن يضعهما في كفه.

فصل في
كراهية الوسخ في الثوب

٦٢٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: أتانا رسول الله ﷺ زائراً في منزلنا فرأى رجلاً شعثاً فقال: أما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه فرأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال: أما كان هذا يجد ما يغسل به ثيابه.

٦٢٢٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا [بشر بن بكر][1] حدثني الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر قال: حدثني جابر بن عبد الله فذكره غير أنه قال: ما كان يجد هذا في الموضعين.

٦٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين الحجاجي ثنا أسامة بن علي الرازي بمصر ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا أبي ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ وسخاً قط كان يحب الدهن غباً ويرجل رأسه وكان رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يبغض الوسخ والشعث».

فصل
في
كراهية لبس الشهرة من الثياب في النفاسة أو في الخساسة.

٦٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن رجل عن ابن عمر قال: من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ذلاً يوم القيامة قال الشيخ: هذا موقوف ومنقطع.

٦٢٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس

٦٢٢٥ ـ (١) في ب (بكر بن بشر).

محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النصر عن شريك عن عثمان عن مهاجر الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة».

٦٢٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وغيره ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون من كتابه أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة أو الرثة التي ينظر إليه فيها. قال عمر: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«أمراً بين أمرين وخير الأمور أوساطها».

هذا مرسل. وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر بإسناد مجهول موصولاً.

٦٢٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني روح بن عبد المؤمن ثنا وكيع بن محرز الشامي حدثني عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه».

٦٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا مخلد بن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين فقيل يا رسول الله وما الشهرتان قال:

«رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد».

قال الشيخ: أبو نعيم هذا لا نعرفه.

٦٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا

يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمرو بن علي بن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: إن الرجل ليكتسي وهو عار يعني الثياب الرقاق.

فصل فيما كان يلبسه
رسول الله ﷺ من الثياب وما كان يختار لبسه ويرغب فيه

٦٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس قال: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أن يلبسها الحبرة. أخرجاه في الصحيح من حديث معاذ بن هشام.

٦٢٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة ببردة فقال سهل: تدرون ما البردة قالوا نعم هذه الشملة منسوج في حاشيتها فقالت: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فمسها رجل من القوم فقال: يا رسول الله اكسنيها قال: نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم: ما أحسنت سألتها إياه وقد عرفت أنه لا يرد سائلاً فقال الرجل: والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل: فكان كفنه. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة.

٦٢٣٥ ـ وروينا عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ رداءه.

٦٢٣٦ ـ وروينا في حديث أبي جحيفة فخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء شهراً. وروينا في حديث البراء بن عازب رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه والحلة ثوبان إزار ورداء ولا يكون فيها قز.

٦٢٣٧ ـ وروينا من وجه آخر عن عائشة أنها قالت: صنعت للنبي ﷺ بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها قال: وأحسبه قال: وكان يعجبه الريح الطيبة.

٦٢٣٨ ـ وروينا عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر قال: أتينا النبي ﷺ وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه.

٦٢٣٩ ـ وروينا عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فرأيت عليه بردين أخضرين. قال الشيخ: وقد ذكرنا أسانيد هذه الأحاديث في كتاب السنن وغيره.

٦٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حامد المقري ثنا أبو العباس من محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص. وكذلك رواه بن موسى عن عبد المؤمن.

٦٢٤١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو تميلة حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت: لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص:

٦٢٤٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي وأحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله قال النفيلي: ابن قشير أبو مهل الجعفي حدثني معاوية بن قرة حدثني أبي قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق [الازرار] قال: فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم قال عمرو: فما رأيت معاوية ولا ابنه إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبداً.

٦٢٤٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي بن بشر بن المتوكل ثنا عاصم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ثنا عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه فرأيته مطلق القميص فأدخلت يدي في جيبه فمسست الخاتم قال: فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا مطلق قميصهما.

٦٢٤١ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٦).

٦٢٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٨٢).

٦٢٤٣ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها فالشهرة اليوم في تقصيرها.

٦٢٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا زكريا بن دلويه ثنا فتح بن الحجاج ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ السوق فقعد إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزان قال: فجيء به يزن ثمن السراويل فقال له رسول الله ﷺ: اتزن وارجح فقال له الوزان هذا القول ما سمعته من أحد من الناس فمن هذا الرجل قال أبو هريرة قلت حسبك من الرهن والجفاء في دينك أن لا تعرف نبيك قال: فقال هذا رسول الله فأخذها ليقبلها يعني يده فجذبها رسول الله ﷺ وقال مه إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها وإني لست بملك وإنما أنا رجل منكم قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وارجح كما أمره النبي ﷺ قال: فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه [فمنعني][1] وقال: صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم، قلت يا رسول الله إنك لتلبس السراويل قال: نعم بالليل والنهار وفي السفر والحضر قال الأفريقي فشككت في قوله مع أهله إني أمرت بالتستر فلم أجد ثوباً[1] بأستر من السراويل.

٦٢٤٥ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله هو ابن موسى عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجليه، ووصفه عبيد الله واحتبى بيده.

فصل في العمائم

٦٢٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا أرطأة بن حبيب ثنا شريك.

٦٢٤٤ ـ (١) في أ (فمنعها).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن حكيم أنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . وفي رواية العلوي دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة . ورواه مسلم عن علي بن حكيم الأزدي .

٦٢٤٧ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن بحر البري ثنا [أبي][1] ثنا حكام بن سالم الرازي ثنا سعيد بن سائق عن عمار بن أبي معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

كانت عمامة رسول الله ﷺ سوداء يوم ثنية الحنظل وذلك يوم الخندق.

٦٢٤٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع . قال : وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا وكيع عن مساور الوراق قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه .

٦٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر والحلواني غير أن الحلواني قال: في روايته على المنبر ولم يقله أبو بكر. ورواه أبو معمر الهذلي عن أبي أسامة فقال: وعليه عمامة سوداء مرقانية قد أرخى عليه طرفيها بين كتفيه وقال: يوم فتح مكة.

٦٢٥٠ ـ أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو معمر الهذلي فذكره.

٦٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن سختويه ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ثنا يحيى بن محمد [الكاري][1] ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه . قال عبد الله : ورأيت

٦٢٤٧ ـ (١) في ب (علي).

٦٢٥١ ـ (١) في ب (الجاري) .

القاسم وسالم يفعلان ذلك قال نافع رأيت عبد الله يسدل عمامته من خلف . تابعه أبو مصعب عن الدراوردي .

٦٢٥٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا المعمر بن الحسن بن علي حدثني أبو كامل ثنا أبو معشر البراء ثنا خالد الحذاء حدثني أبو عبد السلام قال: سألت ابن عمر كيف كان النبي ﷺ يعتم قال: كان يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه .

٦٢٥٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ثنا سليمان بن خربوذ ثنا شيخ من أهل المدينة قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي .

٦٢٥٤ ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن رجلاً أتى ابن عمر وهو في مسجد منى فسأله عن إرخاء طرف العمامة فقال له: عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء فذكر الحديث إلى أن قال: وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله ﷺ فحل عمامته ثم عممه بيده وأفضل عمامته موضع أربع أصابع أو نحو ذلك فقال: هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل .

٦٢٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر ثنا ابن وهب ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: أرأيت عمر بن الخطاب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه وقال إسماعيل وحدثني محمد بن يوسف عن [أبي رزين] قال: شهدت علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك قال إسماعيل: وحدثني

٦٢٥٣ ـ أخرجه المصنف من طريق (٤٠٧٩) .

٦٢٥٥ ـ (١) في ب (ابن أبي رزين) .

عمر بن يحيى قال: رأيت واثلة بن الأسقع معتماً قد أرخى عمامته من خلفه ذراعاً.

٦٢٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري عن أبي وائل قال: رأيت عبد الله بن عمر معتماً قد أرخى عمامته من قبل ظهره

٦٢٥٦ مكرر ـ قال: وأخبرني عبد الله بن عمر [عن][1] نافع أن ابن عمر كان إذا تعمم أرخى عمامته بين كتفيه.

٦٢٥٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله ﷺ وعليه عمامة قد أسدلها خلفه فسألت رسول الله ﷺ عنه قال: «كان ذلك جبريل عليه السلام أمرني أن أخرج إلى بني قريظة». وقد قيل عن عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم وقيل غير ذلك.

٦٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس».

٦٢٥٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا يزيد بن الحرش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس قلنسوة بيضاء. تفرد به ابن خراش هذا وهو ضعيف.

٦٢٦٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن

٦٢٥٦ م ـ في (أ) بن.

٦٢٥٨ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٣).

٦٢٦٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/ ٢٠٨٢) والحديث في اللآلىء (٢/ ٢٥٩).

أحمد بن حرب ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: حدثني ابن عيسى عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اعتموا تزدادوا حلماً والعمائم تيجان العرب. قال أبو أحمد: لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمر عن يونس.

٦٢٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال: أتي النبي ﷺ بثياب من الصدقة فقسمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا على الأمم قبلكم. هذا منقطع.

٦٢٦٢ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا عبد العزيز بن سليمان ثنا يعقوب بن كعب ثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرْخُوا لها خلف ظهوركم».

٦٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عبد العزيز بن أبي الجارود عن الزهري قال: العمائم تيجان العرب والحبوة حيطان العرب والاضطجاع في المساجد رباط المؤمنين.

٦٢٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل قال: وقال خطاب الحمصي ثنا بقية عن مسلم بن زياد قال: رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ أنس بن مالك وفضالة بن عبيد وأبا المنيب وفروخ بن سيار أو سيار بن فروخ يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

٦٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم.

٦٢٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤٠٦).

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن طاوس قال في الذي يلوي العمامة على رأسه ولا يجعلها تحت ذقنه فإن تلك عمة الشيطان.

(فصل في الانتعال)

٦٢٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسين بن محمد بن أعين ثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزاها: «استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل. رواه مسلم في الصحيح عن سلمة بن شبيب تابعه ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير.

٦٢٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كانت نعلاه قبالين.

٦٢٦٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس قال: كان لنعلي رسول الله ﷺ قبالان يعني زمامين. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال عن همام.

٦٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ثنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني: هذه نعل رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري عن محمد عن عبد الله.

٦٢٧٠ ـ ورواه أبو أحمد الزبيري عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان فذكر ثابت عن أنس أنهما نعل النبي ﷺ.

٦٢٧١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق أنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا أبو أحمد فذكره. رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن أبي أحمد.

٦٢٧٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا علي الطنافسي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان لنعل النبي ﷺ قبالان مثنية الشراك. ورواه أبو كريب عن وكيع قال زمامان: مثنى شراكهما.

٦٢٧٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أنا أبو أحمد الزبيري ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً.

٦٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال وليكن اليمين أولهما تنعل وأخراهما تنزع»

رواه البخاري عن القعنبي.

٦٢٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً»

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

٦٢٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ.

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ باليسرى وليخلعهما أو لينتعلهما جميعاً».

٦٢٧٣ ـ (أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٣٥).

أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن محمد بن زياد.

٦٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ أو سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا انقطع شسع أحدكم أو من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء».

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس وغيره. قال الشيخ: ويحتمل أن يكون نهيه ﷺ عن المشي في نعل واحدة أو خف واحد لما في ذلك من القبح والشهرة ولسداد الأبصار إلى من يرى ذلك منه وكل لباس صار صاحبه به شهرة في القبح فحكمه أن يتقى ويجتنب لأنه في معنى المثلة والله أعلم، وأما نهيه عن الانتعال قائماً فيحتمل أن يكون المراد به أن لا يزل قدمه خلال اللبس فيسقط.

٦٢٧٨ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: إنما نكره أن ينتعل الرجل قائماً من أجل العنت. قال الحليمي: العنت الضرر قال: ووجه الإبتداء بالشمال عند الخلع أن [اللبس][1] كرامة لأن للبدن وقاية فلما كانت اليمين أكرم من اليسرى بدىء بها في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم وحظها منها أكثر. قال الشيخ:

٦٢٧٩ ـ وروينا في الحديث الثابت عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يعجبه التيمن ما استطاع في وضوئه إذا توضأ وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل.

٦٢٨٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة

٦٢٧٨ ـ (١) في ب (للبدن).

عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في شأنه كله طهوره وترجله وتنعله . رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٦٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا زهير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بميامنكم» . وروينا عن ابن عمر أنه قال: وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها .

٦٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة أخبرني أبو مسلمة سعيد بن يزيد قال: سألت أنس بن مالك كان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه قال: نعم. رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي سلمة.

٦٢٨٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا صفوان بن عيسى ثنا عبد الله بن هارون عن زياد بن سعد عن أبي نهيك عن ابن عباس قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه .

فصل فيما
يقول إذا لبس ثوباً

٦٢٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه املاءً قال: قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب الجريري «ح» .

وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو

٦٢٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٣٨) .

٦٢٨٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٠) .

داود ثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه إما قميصاً أو عمامة ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال أبو نضرة: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل تبلى ويخلف الله وفي رواية ابن بشران قال أبو نضرة وكان أصحاب النبي ﷺ إذا رأوا على أحدهم ثوباً قال: يبلى ويخلف الله وقال في الحديث: قميصاً أو إزاراً أو عمامة يقول: والباقي سواء.

٦٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن يزيد المقبري وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصير بن الفرج ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

٦٢٨٦ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي المهرجاني بها أنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: دعا عمر رضي الله عنه بقميص له فلبسه فلما بلغ تراقيه قال: الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال: هل تدرون ممن أحدث ذاك رأيت رسول الله ﷺ دعا بثيابه فلبسها فلما بلغ تراقيه قال: الحمد لله الذي كساني ما أتجمل به في حياتي وأواري به عورتي ثم قال: «ما من مسلم يلبس ثوباً جديداً فيقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى

٦٢٨٥ ـ (١) في (أ) زيد وهو خطأ.
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٢٣)

(شيء)[١] من ثيابه فيكسوه أخاً له مسلماً لا يكسوه إلا لله إلا كان في حرز الله وفي ضمان الله وفي جوار الله ما بقي منه سلك واحد حياً وميتاً حياً وميتاً حياً وميتاً». ورواه غيره عن عبيد الله وقال: كسا ثوبه الخلق مسكيناً.

٦٢٨٧ ـ أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد ثنا ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر أظنه عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا بقميص له فلبسه فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم مد يديه فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه ثم أنشأ يحدث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لبس ثوباً ـ أحسبه قال ـ جديداً فقال: حين يبلغ ترقوته مثل ذلك ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكيناً لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حياً وميتاً حياً وميتاً حياً وميتاً ما بقي من الثوب سلك»

قال ياسين قلت لعبيد الله: من أي الثوبين قال: لا أدري. قال الشيخ: إسناد هذا الحديث غير قوي.

٦٢٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل حدثني عمرو بن علي ثنا أبو قتيبة ثنا أبو العلاء الخفاف عن حصين بن مالك سمع ابن عباس عن النبي ﷺ [يقول][١]:

«من كسا سائلاً ثوباً كان في حفظ الله عز وجل ما كان عليه قطعة».

٦٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو مسلم ثنا أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد ثنا أبي حدثتني أم خالد بنت خالد قالت: أتي النبي ﷺ بثياب فيه خميصة سوداء صغيرة فقال: من ترون أكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله ﷺ: ائتوني بأم خالد قالت: فأتي بي فألبسنيها بيده وقال: أبلي وأخلقي يقولهما مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول: يا أم خالد هذا سنا. والسنا بلسان الحبشة الحسن. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٦٢٨٦ ـ (١) غير واضح في الأصل.

٦٢٩٠ ـ ورواه ابن المبارك عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله ﷺ: سنه سنه ـ قال عبد الله: وهي بالحبشة حسنة ـ قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله ﷺ: دعها ثم قال رسول الله: أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي. قال عبد الله فبقيت حتى ذكر.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنا عبد الله فذكره. رواه البخاري في الصحيح عن حبان.

فصل في الفرش والوسائد

٦٢٩١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل أنا هشام بن عروة «ح».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدماً حشوه ليف. لفظ حديث علي وفي رواية النضر: قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن أبي رجاء عن النضر. ورواه مسلم عن علي بن حجر.

٦٢٩٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة.

٦٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: حدثني أبو سعيد قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي على حصير.

٦٢٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن

سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ:

«هل لكم أنماط».

قلت: أنى يكون لنا أنماط قال: أما إنها ستكون لكم أنماط قال: وأنا أقول لامرأتي أخري عنا أنماطك فتقول: ألم يقل النبي ﷺ إنها ستكون لكم أنماط فأدعها. أخرجاه من حديث عبد الرحمن بن مهدي.

٦٢٩٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة حدثني أبو هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان».

٦٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن جابر بن عبد الله أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: تقدم الآن على أهلك فتجدهم قد ستروا كذا وكذا حتى ذكر رسول الله ﷺ الفرش فقال:

«فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان».

رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب مختصراً.

٦٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: جيء بماعز إلى رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة على يساره. قال أبو الفضل العباس:

٦٢٩٨ ـ حدثت به يحيى بن معين فجعل يعجب منه وقال: ما سمعت قط على يساره إلا في حديث إسحاق قال يحيى: ثنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ أتي بماعز ولم يقل على يساره.

٦٢٩٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع قال: وأنا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: دخلت على النبي ﷺ في بيته فرأيته متكئاً الى وسادة. زاد ابن الجراح على يساره.

قال أبو داود: قال إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً على يساره.

قال الشيخ: ورواه أيضاً حسين بن حفص عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ متكئاً على يساره.

٦٣٠٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي قال: هذا الحديث يعرف ثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل زاد في متنه على يساره حتى وجدناه من حديث حسين بن حفص عن إسرائيل.

ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني بدمشق ثنا أسيد بن عاصم ثنا حسين بن حفص فذكره.

٦٣٠١ ـ ورواه أيضاً عبد الرزاق عن إسرائيل وقال: على يساره وهو فيما كتب إلى أبي نعيم الاسفرائيني أنا أبو عوانة ثنا إسحاق الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق فذكره.

٦٣٠٢ ـ وكتب إليَّ أبو نعيم أنا أبو عوانة هلال بن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب حدثني جابر بن سمرة قال: أتى ماعز بن مالك الأسلمي رجل فقير في إزار ما عليه رداء وأنا أنظر إليه ورسول الله ﷺ على وسادة على يساره. وهذا غريب من حديث زهير.

٦٣٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل على قوم فطرحوا له وسادة فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد.

٦٢٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٤٣).

٦٣٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤١٥).

٦٣٠٤ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا حنبل بن إسحاق ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة: دخلت أنا وأبوك على ابن عمرو فحدثنا أن رسول الله ﷺ دخل عليه فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف فلم يقعد عليها فبقيت بيني وبينه

٦٣٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عارم ثنا حماد بن زيد ثنا [سعيد بن الحجاج][1] عن أبي قلابة قال: إذا دخلت على قوم فألقوا لك وسادة فاجلس حيث ألقيت فإنهم أعلم حيث ألقوا لك.

قال الشيخ: وهذا لا يخالف الحديث فإنما عنى موضع الوسادة أو قريباً منه كيلا يجلس موضعاً يقع بصره على عورة.

٦٣٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق يقول بنيسابور منصرفه من الحج قال: دخلت على أحمد بن حنبل فطرح لي مرفقة فجلست عليها ثم حدثته بحديث فقلت سمعت أبي يقول: ثنا خارجة بن مصعب عن يزيد النحوي قال: دخلت على ابن سيرين بيته وهو جالس في الأرض فألقى لي وسادة فقال: إني رضيت لنفسي ما رضيت لنفسك قال: إني لا أرضى لك في بيتي ما أرضاه لنفسي فاجلس حيث تجلس كيلا تجلس مقابل باب أو شيء [يكره][1] أن تستقبله.

٦٣٠٧ ـ وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلي بن عبيد وجعفر بن عون عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر قال: دخل على علي رضي الله عنه رجلان فطرح لهما وسادة فجلس أحدهما على وسادة وجلس الآخر على الأرض فقال علي للذي جلس على الأرض: قم فاجلس على الوسادة فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار.

٦٣٠٥ ـ (١) في أ (سعيد بن الحجاب).

٦٣٠٦ ـ (١) في ب (يكرهون).

قال الشيخ: فهذا منقطع وإن صح ذلك فهو محمول صاحبه على أنه إنما لم يجلس عليها رغبة عن قبول ما أكرمه به أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه فتنبه لذلك علي فأنكره عليه وأما النبي ﷺ فإنه كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان له أن يجلس حيث شاء. والله أعلم.

فصل في زينة البيوت

٦٣٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق «ح». وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا معمر عن الزهري ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل». حديثهم سواء. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه وعبد الله بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجه البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك.

٦٣٠٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تصاوير أو تماثيل».

٦٣١٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا مسدد يعني ابن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

قال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: إن هذا يخبرني أن النبي ﷺ قال:

«إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل».

فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك فقالت: لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل، رأيت رسول الله ﷺ خرج في غزاته فأخذت غطاءً فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال:

«إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين».

قال: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليف فلم يعب ذلك علي. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير.

٦٣١١ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد أحمد بن زياد يعني ابن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وقد استترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه تلون وجهه وهتكه بيده وقال:

«أشد الناس يوم القيامة عذاباً الذين يشبهون بخلق الله».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان.

٦٣١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه سمع عائشة تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: يا عائشة:

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذي يضاهون بخلق الله».

قالت عائشة: فقطعناه فجعلنا منه وسادتين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ورواه البخاري عن علي عن سفيان.

٦٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا أحمد بن عبدة ثنا يزيد بن زريع أنا عوف بن أبي جميلة ثنا سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: إنما معيشتي

من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير قال: لا أحدثك إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ فإني سمعته يقول:

«من صور صورة فإن الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً».

فربا له الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه. فقال: ويحك فإن أبيت الا تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء [ليس فيه الروح][1]. رواه البخاري عن عبد الله بن عبد الوهاب عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد.

٦٣١٤ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أبو صالح محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال: ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فَمُرْ برأس التمثال الذي في باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة وَمُرْ بالستر فليقطع فتجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ومُرْ بالكلب فليخرج ففعل رسول الله ﷺ»

فإذا الكلب لحسن أو حسين رضي الله عنهما كان تحت نضد فأمر به فأخرج.

قال الشيخ: وقد روينا في السنن عالياً وفي كتاب المعرفة من حديث معمر عن أبي إسحاق عالياً وذكرنا فيهما سائر ما ورد في هذا الباب أو أكثرها.

٦٣١٥ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى ثنا عمران بن حطان عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان لا يترك في بيته شيئاً فيه تصليب إلا قضبه. أخرجه البخاري من حديث هشام عن يحيى بن أبي كثير وقال: ثوباً فيه تصليب إلا قضبه.

٦٣١٣ ـ (١) كذا بالمخطوطة والظاهر أن هنا سقط وهو قوله (ليس فيه الروح).

٦٣١٤ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٥٨).

٦٣١٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٥١).

٦٣١٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه قال: دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة فرأى فيها صوراً فأمرني أن آتيه بماء فكنت آتيه بماء في الدلو فجعل يبل الثوب ثم يضرب به الصور ويقول:

«قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون».

٦٣١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الأسفاطي ومحمد بن هارون الأزدي فرقهما ثنا أبو الوليد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وأذنان يسمع بهما ولسان ينطق به يقول: إني وكلت بثلاثة من ادعى مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين».

فصل في ألوان الثياب

٦٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد الصوفي وعبد الله بن روح المدائني ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر».

٦٣١٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون ثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب «ح».

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«البسوا هذه الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر وكفنوا فيها موتاكم».

٦٣٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال:

«لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير».

قال وأومأ الحسن إلى جيب قميصه قال الشيخ: الأرجوان هي المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير فإن كانت من ديباج وحرير لم تحل للرجال وإن كانت من غيرهما فكأنه كره الحمرة إذا صبغ بها الثوب بعد النسج وكره المعصفر أيضاً لذلك ولم يلبس القميص المكفف بالحرير وهو ما اتخذ جيبه من حرير وكان لذيله وأكمامه كفاف منه وذلك يزيد على قدر أربع أصابع التي وردت الرخصة فيها في غير الحرب وقد مضى في جبته المكففة أنه كان يلبسها في الحرب والله أعلم.

٦٣٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال: وثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع. ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى القسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ويقال إنها منسوبة إلى بلاد يقال لها: القس مفتوحة القاف مشددة السين ويقال إنها: [القزية أبدلوا الزاي](١) سيناً. قاله أبو سليمان الخطابي رحمه الله.

٦٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال: رآني النبي ﷺ وعلي ثوب معصفر فقال: ألقها فإنها ثياب

٦٣٢١ ـ (١) في ب (القوية أبدلوا الواو).

الكفار. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٦٣٢٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد أنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن الغاز عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: هبطنا مع النبي ﷺ من ثنية فالتفت إليَّ وعليَّ ريطة مضَرَّجة بالعصفر فقال: ما هذه الريطة عليك؟ فعرفت ما كره فأتيت أهلي وهم يسجرون تنوراً لهم فقذفتها فيه ثم أتيته من الغد فقال: يا عبد الله ما فعلت الريطة فأخبرته قال: الا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بها للنساء.

٦٣٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن مسلم العدوي عن أنس قال: دخل رجل على رسول الله ﷺ وعليه أثر صفرة فكره ذلك له وكان رسول الله ﷺ قل ما يواجه أحداً بشيء يكرهه في وجهه فلما قام الرجل قال رسول الله ﷺ:

«لو أمرتم هذا أن يترك هذه الصفرة».

٦٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ومحمد بن رجاء ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر للرجال.

قال: وثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ورواه البخاري عن مسدد. وأما الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي «ح».

٦٣٢٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن حَزَابة ثنا إسحاق بن منصور أنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن

٦٣٢٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٦).

٦٣٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٩).

مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي ﷺ فلم يرد النبي ﷺ. لفظ حديث الثوري. وروى أبو داود في كتابه حديثين آخرين في كراهية الحمرة فيحتمل أنه إنما كرهها إذا صبغ بها الثوب بعد ما ينسج فأما ما صبغ غزله ثم نسج فغير داخل في الكراهية.

فقد روينا في الحديث الثابت عن البراء بن عازب أنه قال: رأيت النبي ﷺ في حلة حمراء. قال أبو سليمان: والحلل هي برود اليمن حمر وصفر وخضروما بين ذلك من الألوان وهي لا تصبغ بعد النسج ولكن يصبغ الغزل ثم يتخذ منه الحلل وهي العصب وسمي عصباً لأن غزله يعصب ثم يصبغ ثم ينسج.

٦٣٢٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني أبو بكر الهذلي عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي عن النبي ﷺ أن الشيطان يحب الحمرة فإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة.

٦٣٢٨ ـ وبهذا الإسناد قال: أخبرني أبو بكر الهذلي عن قتادة قال: خرجنا مع أنس إلى أرض له يقال لها: الزاوية فقال حنظلة السدوسي ما أحسن هذه الخضرة فقال أنس: كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى النبي ﷺ الخضرة.

فصل في
تحلي الرجال أما الذهب فلا يجوز لهم التحلي به إلا في القليل الذي تدعو الحاجة إليه

كما في الحديث الذي:

٦٣٢٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعي المعني قالا: ثنا أبو الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

٦٣٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١١٧٢).

ورواه أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبو عاصم عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن عرفجة. ورواه ابن علية عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن عن أبيه أن عرفجة.

وروينا عن أنس بن مالك أنه شد أسنانه بذهب.

وعن الحسن البصري وموسى بن طلحة وإسماعيل بن زيد بن ثابت كذلك.

وروينا عن إبراهيم انه لم ير به بأساً.

وأما التختم بالذهب فلا يجوز ذلك للرجال لما:

٦٣٣٠ ـ روينا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب.

٦٣٣١ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا [عبد الله بن روح ثنا عثمان بن عمر البصري][1] ثنا داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال: نهاني حبي ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً وعن خاتم الذهب وعن لبس القسية أو معصفرة مقدمة. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث العقدي عن داود.

٦٣٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب. أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٦٣٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد ثنا يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل من أصحابه خاتماً من ذهب فأعرض عنه فذهب فألقاه ثم جاء وقد اتخذ خاتماً من فضة فسكت عنه.

٦٣٣١ ـ (١) في ب (عبد الله بن روح بن عمر البصري).

٦٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد «ح».

قال: وثنا محمد بن صالح ثنا الفضيل بن محمد قال: أنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل: بعد ما ذهب رسول الله ﷺ خذ خاتمك انتفع به فقال: والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ.

٦٣٣٥ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم فذكره بإسناده مثله ورواه مسلم في الصحيح عن ابن عسكر عن ابن أبي مريم.

ولا بأس بذلك للنساء لما روينا في حديث علي وغيره في إباحة الحرير والذهب للنساء.

٦٣٣٦ ـ وروينا عن عائشة أنها قالت: قدمت على النبي ﷺ حلة من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي قالت: فأخذه رسول الله ﷺ بعود معرضاً عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمامة بنت العاص ابنة ابنته فقال: تحلي هذا يا بنية. وقد ذكرنا إسناده في السنن.

وأما التختم بالفضة فإنه جائز.

٦٣٣٧ ـ لما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل إنهم [لن][1] يقرأوا كتابك إذا لم يكن مختوماً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله. قال أنس: فكأنما أنظر إلى بياضه في يده. رواه البخاري في الصحيح عن آدم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦٣٣٧ - (١) في ب (لم) وهو خطأ.

٦٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسدد «ح».

وأخبرني أبو النضر الفقيه أنا أبو بكر بن رجاء ثنا أبو الربيع الزهراني قالا: ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال:

«إني اتخذت خاتماً من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه».

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد، ورواه مسلم عن أبي الربيع الزهراني.

٦٣٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ صنع خاتماً من ورق فنقش فيه محمد رسول الله وقال:

«لا تنقشوا عليه».

٦٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك وابن ملحان قالا: ثنا يحيى ثنا الليث ثنا يونس عن ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك أنه رأى رسول الله ﷺ في يده خاتم من ورق يوماً واحداً ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرحوا[1] الناس خواتيمهم. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير. قال البخاري: تابعه إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة وزياد بن سعد عن الزهري، وأخرجه مسلم من حديث إبراهيم وزياد في الصحيح، ويشبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهماً سبق إليه لسان الزهري فحملوه عنه على الوهم.

٦٣٤١ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا أبو المثنى ويوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن المنهال أنا

٦٣٤٠ ـ (١) كذا بالمخطوطة ولعل الصواب (فطرح).

يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى بعض الأعاجم قال: فقيل إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم قال: فاتخذ خاتماً من فضة نقشه محمد رسول الله.

٦٣٤٢ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس بمعنى حديث يزيد زاد: فكان في يده حتى قبض رسول الله ﷺ وفي يد أبي بكر حتى قبض وفي يد عمر حتى قبض وفي يد عثمان فبينما هو عند بئر أريس إذ سقط في البئر فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه. أخرجه البخاري مختصراً من حديث يزيد بن زريع.

٦٣٤٣ ـ وأخرج هذه الزيادة عن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس بن مالك، وروينا عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ:

٦٣٤٤ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس فرمى به واتخذ خاتماً من ورق. أخرجاه في الصحيح من حديث يحيى القطان.

٦٣٤٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان في يد أبي بكر من بعده ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابن نمير ولم يقل منه ورواه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة عن عبيد الله وقال: حتى وقع من عثمان الفضة في بئر أريس.

قال الشيخ: فهذا أو ما قبله يدل على أن النبي ﷺ لم يطرح الخاتم الذي اتخذه من ورق وإنما طرح الخاتم الذي أخذه من ذهب وهو بين في رواية نافع وغيره عن ابن عمر.

٦٣٤٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

٦٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢١٥).

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه فاتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال: لا ينقش أحد على خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه في بطن كفه قال: [فهذا][1] الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. قال سفيان:

هذه الكلمة لم يجىء بها غير أيوب بن موسى قيل لسفيان سقط من معيقيب قال: نعم. أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة عن سفيان. قال الشيخ: وخالف أيوب بن موسى أيضاً غيره في قوله (خاتم الورق فجعل فصه في بطن كفه) فسائر الرواة إنما ذكروه في خاتم الذهب الذي طرحه.

٦٣٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب وهو ابن أبي تميمة السختياني عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب وضع فصه من داخل قال: فبينما هو يخطب ذات يوم قال: إني كنت صنعت خاتماً وكنت ألبسه وأجعل فصه من داخل وإني والله لا ألبسه أبداً. قال: فنبذ الناس خواتيمهم. وبهذا المعنى رواه عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة والليث بن سعد وأسامة بن زيد عن نافع وكل ذلك مخرج في كتاب مسلم.

٦٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب ثم قام رسول الله ﷺ فنبذه وقال: لا ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم. رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي.

فصل فيما ورد في
خاتم الحديد والشبة

٦٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد.

٦٣٤٦ ـ (١) في ب (فهو).

٦٣٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي زومة المعني أن زيد بن الحباب أخبرهم عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة السلمي المروزي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال: ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال: ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال: يا رسول الله من أي شيء اتخذه قال: اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالاً ولم يقل محمد: عبد الله بن مسلم ولم يقل الحسن: السلمي المروزي.

٦٣٥١ ـ وروى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً في كراهية التختم بالحديد، وقوله حين اتخذه هذا أخبث وأخبث وليس بالقوي. قال الشيخ: ويشبه أن يكون هذا النهي نهي كراهية وتنزيه فكره الخاتم من الشبه وقال: أجد منك ريح الأصنام ولأن الأصنام كانت تتخذ من الشبه، وكره الخاتم من الحديد من أجل ريحه وقال: أرى عليك حلية أهل النار أنه زي بعض الكفار الذين هم أهل النار والله أعلم. فقد روينا في الحديث الثابت عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال للذي أراد أن يزوجه: «التمس ولو خاتماً من حديد».

٦٣٥٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة أنا أبو داود ثنا ابن المثنى وزياد بن يحيى والحسن بن علي ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا أبو مكين نوح بن ربيعة حدثني اياس بن الحارث بن المعيقيب وجده من قبل أمه أبو ذباب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه فضة قال: فربما كان في يده. وقال: وكان المعيقيب على خاتم النبي ﷺ ورواه محمد بن بشار عن سهل وقال جده: المعيقيب وقال: فربما كان في يدي وهذا لأن بالفضة التي لويت عليه لا يوجد ريح الحديد، فيشبه أن ترتفع الكراهية بذلك. وروينا عن [ابن مسعود][1] أنه رئي وفي يده خاتم من حديد. وروينا عن عمر بن الخطاب أنه كرهه

٦٣٥٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٣).

٦٣٥٢ ـ (١) في أ (أبو مسعود) أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٤)

٦٣٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب رأى علي خاتماً من ذهب فأمره أن يلقيه، قال زياد: يا أمير المؤمنين إن خاتمي من حديد قال: ذاك انتن وأنتن.

فصل في
في فص الخاتم ونقشه

٦٣٥٤ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا المعتمر قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس أن نبي الله ﷺ كان خاتمه من فضة وكان فصه منه. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن معتمر بن سليمان.

٦٣٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب ثم ألقاه واتخذ خاتماً من فضة فصه منه وكان يجعل فصه في باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى أن ينقش أحد عليه، وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. قال الشيخ: يذكر أكثر أصحاب ابن عيينة في هذا الحديث وكان فصه منه وحفظه الحميدي وهو حجة ثقة.

٦٣٥٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله ﷺ خاتم من ورق وكان فصه حبشي. ورواه مسلم في الصحيح ان يحيى بن أيوب عن ابن وهب. قال الشيخ: وفي هذا الحديث دلالة على أنه كان خاتمان أحدهما فصه حبشياً والآخر فصه منه، وفي حديث معيقيب أنه كان له خاتم من حديد ملوي عليه فضه فربما كان في يده وليس في شيء من الأحاديث أنه ظاهر بينهما. وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يكره لبس الخواتيم في اليدين ولبس خاتمين في يد واحدة وزعم أنه مستهجن في حميد العادات ورضي الشمائل وليس من لباس العُلية من الناس ولم يستحسن أن يتختم الرجل إلا بخاتم واحد منقوش فليس للحاجة إلى نفسه

لا لحسنه وبهجة لونه .

٦٣٥٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الله بن موسى وعمران بن موسى ثنا الصلت بن مسعود وثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ :

«تختموا بالعقيق فإنه مبارك» .

فصل في
الأصبع التي يجعل فيها الخاتم والتي لا يجعل

٦٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا عمران بن موسى ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس قال: اصطنع النبي ﷺ خاتماً ونقش فيه نقشاً وقال: إني اتخذت خاتماً فلا ينقش أحد عليه قال: فكأني أنظر إلى بريقه في خنصره. رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر عن عبد الوارث.

٦٣٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة «ح».

وحدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبا بردة يقول سمعت علياً يقول كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فقال يا علي سل الهدى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم. قال: فنهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في الوسطى والتي تليها هذا لفظ حديث الطيالسي، وحديث المؤمل بمعناه وقال في آخره: ونهاني عن الخاتم في هذه وهذه واشار بالوسطى والمسبحة. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة

٦٣٥٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٧/ ٢٦٠٤)

٦٣٥٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٦١).

فصل في اليد التي يجعل فيها الخاتم

٦٣٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسن بن العباس ثنا سهل بن عثمان ثنا عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه أتي بخاتم من ذهب فجعله في يده اليمنى وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فلما رأى ذلك نزعه وقال لا ألبسه أبداً فاتخذه من ورق . رواه مسلم في الصحيح عن سهل بن عثمان .

٦٣٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو بكر الحنفي ثنا أسامة بن زيد «ح» .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [خنب][1] البغدادي ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : تختم رسول الله ﷺ بخاتم من ذهب فلبسه يمينه وفصه من داخل فتختم الناس الذهب قال : فصعد المنبر فرمى به ثم نهاهم عن تختم الذهب وكذلك قاله جويرية بن أسماء وابن اسحاق عن نافع في يمينه .

٦٣٦٢ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي قال : حدثني أبي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه .

وروى عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى .

٦٣٦٣ ـ أخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا هناد عن عبدة عن عبيد الله فذكره .

٦٣٦٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي

٦٣٦١ ـ (١) في أ (حبيب) وهو خطأ.

٦٣٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٧) .

٦٣٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٨) .

ببغداد ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أبو الربيع الرازي الحسين بن الهيثم أنا زكريا بن يحيى كاتب العمري ثنا المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن [عبيد الله](١) بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يتختم بخاتم من ورق يلبسه في يده اليسرى .

وهذا يؤكد رواية عبد العزيز فيحتمل أن يكون الذي جعله في يمينه ما اتخذه من ذهب ثم طرحه والذي جعله في يساره ما اتخذه من ورق جمعاً بين الروايتين والله أعلم . وقد روي من وجه آخر ما يؤكد هذا .

٦٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ تختم خاتماً من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه فما لبسه ثم تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره وإن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم

قال الشيخ ورواه أيضاً معن بن عيسى والقعنبي عن سليمان بن بلال ببعض معناه ورواه أيضاً خارجة بن مصعب بن جعفر ببعض معناه .

وقرأت في كتاب أبي عيسى الترمذي عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

٦٣٦٦ ـ وهو فيما أنبأناه أبو عبد الله الحافظ إجازة أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان في خاتم الحسن والحسين ذكر الله وكانا يتختمان في يسارهما واختلفوا في ذلك عن أنس بن مالك .

٦٣٦٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ثنا

٦٣٦٤ ـ (١) في ب (عبد الله) .

أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا اسماعيل بن أبي أويس املاء علينا ثنا سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ تختم بخاتم فضة فلبسه في يمينه فصه حبشي كان يجعل فصه مما يلي بطن كفه .

٦٣٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس فذكره بإسناده نحوه . رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن أبي أويس وكذلك قاله طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد ، ورواه ابن وهب عن يونس دون ذكر اليمين .

٦٣٦٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ في هذه وأشار إلى خنصره من يده اليسرى . رواه مسلم عن أبي بكر بن خلاد .

قال الشيخ : وقد رويناه في كتاب السنن من حديث أبي الوليد عن حماد عالياً .

٦٣٧٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا أبو بكر بن نافع ثنا زيد العمي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنهم سألوا أنس بن مالك عن خاتم رسول الله ﷺ فذكر الحديث في تأخير صلاة العشاء ثم قال : قال أنس : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ورفع اصبعه اليسرى الخنصر.

٦٣٧١ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا محمد بن كثير ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : سئل هل كان لرسول الله ﷺ [خاتم](*) قال: نعم أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة وقد كاد يذهب شطر الليل أو عند شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن

(*) سقط من (أ، ب) .

تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال أنس كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة وأشار بيده اليسرى ووصف. قال الشيخ: وهذا أصح من رواية الزهري عن أنس: أنه طرح ما اتخذه من ورق. وذلك غلط بالاجماع فيشبه أن يكون ذكر اليمين في الذي اتخذه من ذهب وهو الذي طرحه كما روينا من حديث ابن عمر

٦٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا عيسى بن شعيب ثنا قرة بن خالد ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة وكتب عليه محمد رسول الله ﷺ وجعله في إصبعه اليسرى. وفي هذا تأكيد لرواية حمّاد عن ثابت عن أنس والذي يؤكده أيضاً ما:

٦٣٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي من أصل سماعه أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب بن بحر بمصر ثنا الحسين بن عيسى البسطامي ثنا سالم بن قتيبة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى.

٦٣٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان يعني ابن بلال عن شريك بن أبي نمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال شريك: وحدثني أبو سلمة أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه: قال الشيخ: رواه أبو داود في كتاب السنن عن أحمد بن صالح عن ابن وهب وقال: عن علي عن النبي ﷺ ثم قال: قال شريك: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

٦٣٧٥ ـ أخبرناه أبو علي أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح فذكرهما وحديث أبي سلمة منقطع. وأما رواية ابن حنين عن علي فإن أراد هذا الحديث فهي موصولة من تلك الجهة لكني أخشى أن يكون أراد

٦٣٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٦)

حديث النهي عن تختم الذهب ولبس القسي والمعصفر والقراءة في الركوع فسقط متنه .

٦٣٧٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً في خنصره اليمنى فقلت: ما هذا فقال: رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه كذلك.

٦٣٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم وأبو الأسود وأبو زيد ويزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن [موهب][1] أنا المفضل بن فضالة حدثني عياش بن عباس عن أبي الحصين الهيثم بن شفي سمعه يقول: خرجت أنا وأبو عامر المعافري لنصلي بايلياء وكان قاصهم رجلاً من الأزد يقال له: أبو ريحانة من الصحابة قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى ناحيته فسألني: هل أدركت قصص أبي ريحانة فقلت له: لا فقال: سمعته يقول: نهى رسول الله ﷺ عن عشرة الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم ويجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان. قال الحليمي رحمه الله: ولعل النهي يعني عن أن يجعل أسفل ثيابه أو على منكبيه حريراً إذا أكثر الحرير وصار المقصود من ذلك الثوب ما فيه من الحرير، وأما جلد النمر فإنما حرمه لشعره فإن شعر الميتة نجس والدباغ إنما يكون للجلد فلا يطهر غيره، وأما الخاتم لغير ذي سلطان فيحتمل أن يكون المراد به ذا السلطان ومن في معناه لأن السلطان يحتاج إلى الخاتم ليختم به كتبه ويختم به على أموال العامة والطيبة التي يعدها إلى

٦٣٧٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٢٩) .

٦٣٧٧ ـ (١) في ب (وهب) وهو خطأ .

أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان (٢/ ٥١٦ و٥١٧) .

الذين يستعدي عليهم، فكل من كانت بينه وبين الناس معاملات يحتاج لأجلها إلى المكاتبة وعنده من ماله أو من مال غيره ما يحتاج إلى الختم عليه للمبالغة في حفظه فهو في معنى السلطان وله إمساك الخاتم فأما من لا يمسك الخاتم إلا للتحلي به دون غرض آخر يكون له، فهذا الحديث أوجب أن يكون من الفضل الذي يدخله معنى الخيلاء فينهى عنه والله أعلم. قال الشيخ: ويحتمل أن يكون النهي عن لبوس الخاتم إلا لذي سلطان تنزيهاً، وقد ذكر الحليمي معناه. قال الحليمي رحمه الله: ولا ينبغي لأحد أن يحلي لجام فرسه بذهب ولا فضة وذل مخالف لمن يتختم بالفضة أو يحلي سيفه أو منطقته بفضة فيجوز أنه إنما جعل له من حلية الفضة في سيفه ومنطقته ما قل وما يدخل في حد السرف، ونفس مجاوزة ذلك إلى حلية الدابة سرف لأن الراحلة حاملته فلا تكون حليتها حلية له وهو يحمل مصحفه وسيفه ومنطقته فكانت حليتها حلية له كالخاتم وقد ذكرنا ما ورد في معناه في كتاب السنن.

فصل في
تحريم الأكل والشرب من آنية الذهب والفضة
على الرجال والنساء لعموم الخبر

٦٣٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال: كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بقدح من فضة فرماه به وقال: إني لم أرمه به إلا أني قد نهيته فلم ينته، إن رسول الله ﷺ نهانا عن لبس الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال:

«هي لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة».

لفظ حديث حفص رواه البخاري في الصحيح عن حفص بن عمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٦٣٧٨ ـ انظر مسند الطيالسي (٤٢٩).

٦٣٧٩ ـ ورويناه من حديث مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة أنه قال في هذا الحديث: أن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه وقال:

«هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

٦٣٨٠ ـ أخبرناه أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا القاسم بن زكريا أنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الجرجاني قالا: ثنا وهيب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال: سمعت ابن أبي نجيح يحدث عن مجاهد فذكره أخرجه البخاري في الصحيح.

٦٣٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن عبدوس أنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٦٣٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الفضل بن يعقوب يقول: دخل أبو النصر على محمد بن عبد الرزاق وهو يشرب الماء في كوز من فضة فقال: أيها الأمير كأني بنار جهنم وهو ذا يجرجر في بطنك فقال: لماذا أيها الشيخ فحدثه بالحديث الوارد بها فقال محمد: عاهدت الله ألا أشرب في فضة أبداً.

قال الشيخ: فروينا في المضبب بالفضة إذا كان كثيراً عن ابن عمر مرفوعاً: من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم فروينا فيه عن عائشة وأنس بن مالك ودلك في كتاب الطهارة من كتاب السنن مذكور.

٦٣٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن

إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن [بنت أبي عمرو][(١)] قالت: سألنا عائشة عن الحلي والأقداح المفضضة فنهتنا عنها. قالت: فأكثرنا عليها فرخصت لنا في الشيء من الحلي ولم ترخص لنا في الأقداح المفضضة.

٦٣٨٤ ـ وحدثنا أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها كرهت الشراب في الإناء المفضض.

٦٣٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: كان يكره المفضض فإن سقي فيه شرب قال: وكان ابن عمر إذا سقي فيه كسره.

فصل في كراهية نتف الشيب

٦٣٨٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وهو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب ح.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا يحيى وسفيان المعني عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تنتفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام».

قال عن سفيان: إلا كانت له نوراً يوم القيامة وقال في حديث يحيى: إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة وفي رواية ابن الحارث قال: نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب وقال: إنه نور الإسلام.

٦٣٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن

٦٣٨٣ ـ (١) في ب (ابنة أبي عروة).

٦٣٨٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٢٠٢).

عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة».

٦٣٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرىء بالكوفة أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي [دارم][1] ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ثنا يحيى بن معين ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة».

فقال رجل: إن رجالاً ينتفون الشيب فقال رسول الله ﷺ: من شاء نتف شيبه أو قال: نوره وفي رواية ابن لهيعة من شاء فلينتف نوره.

٦٣٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من شاب شيبة في الإسلام» أو قال: «في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة ما لم يخضبها أو ينتفها».

قلت لشهر: إنهم يصفرون ويتخضبون بالحناء قال: أجل كأنه يعني بالسواد.

٦٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله البجلي المقرىء بالكوفة أنا أبو بكر بن أبي دارم أخبرني الحسين بن جعفر بن محمد القرشي ثنا عبد الحميد ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن طلق بن حبيب أن حجاماً أخذ من شارب النبي ﷺ فرأى

٦٣٨٨ ـ (١) في ب (آدم).

٦٣٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٥٢).

شيبة في لحيته فأهوى إليها فأمسك النبي ﷺ بيده.

٦٣٩١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أيوب السختياني قال: أراد حجام أن يأخذ شيباً من رأس النبي ﷺ فنهاه.

٦٣٩٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان إبراهيم النبي ﷺ أول الناس أضاف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال: يا رب ما هذا فقال الله تبارك وتعالى:

«وقاراً يا إبراهيم».

قال: «رب زدني وقاراً».

فصل في الخضاب

٦٣٩٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة وإسحاق بن راهويه ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار سمعا أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم.

٦٣٩٤ ـ قال الفريابي: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الأعلى ومحمد بن الصباح قالوا: ثنا سفيان مثله رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما.

٦٣٩٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم».

٦٣٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا

يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى».

٦٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد [وعمرو بن الأغر][1] [الأجلح] عن [ابن] بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم».

وكذلك رويناه عن الجريري عن ابن بريدة.

٦٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد سختويه ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الربيع ثنا حماد عن ثابت قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ﷺ فقال: لو أعد شمطات كن في رأسه فقلت: وقال: لم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء سحتاً[1] رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد ورواه مسلم عن أبي الربيع كذا قال أنس: إنه لم يخضب وروينا عن غيره أنه خضب.

٦٣٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن يونس ثنا عبيد الله بن إياد ثنا إياد عن أبي رمثة قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ فإذا هو ذو وفرة بها ردغ حناء وعليه بردان أخضران.

٦٤٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة أتيت النبي ﷺ فقال لرجل: من هذا قال: أبي قال: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال: فرأيته لطخ لحيته بالحناء فروينا عن غيلان بن جامع عن إياد في هذا الحديث كان يخضب بالحناء والكتم وحديث أنس بن مالك أصح من هذا.

٦٣٩٧ ـ (١) في أ (عمرو بن علي)

٦٣٩٨ ـ (١) تراجع من صحيح البخاري.

٦٣٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٠٦٥)

وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلي شعراً من شعر رسول الله ﷺ مخضوباً بالحناء والكتم أخرجه البخاري وقال أبو بكر الإسماعيلي: هذا لم يبين أن النبي ﷺ هو الذي خضب ولعله لون بعده أو وضع في طيب فيه صفرة فعلقته.

٦٤٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن جريج أو ابن جريج قال: قلت: لابن عمر خلال رأيتك تصنعهن قال: وما هن قال: رأيتك تلبس هذه النعال السبتية ورأيتك تصفر لحيتك. فقال أما لبس هذه النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ [يلبسها ويتوضأ فيها ويستحبها وأما تصفير لحيتي فإني رأيت رسول الله ﷺ(١)] يصفر لحيته هذا عبيد بن جريج.

٦٤٠٢ ـ فروينا عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً أنه كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك.

٦٤٠٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصفر لحيته بالخلوق ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يصفر. قال الشيخ: وحديث أنس عن النبي ﷺ في نهي الرجل عن التزعفر أصح إسناداً والله أعلم. ويحتمل أن يكون النهي عن التزعفر في غير اللحية.

٦٤٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاوس عن عبد الله بن عباس قال: مر رجل بالنبي ﷺ مخضوب بحمرة فقال: ما أحسن هذا. ثم مر به رجل مخضب بحناء وكتم فقال: هذا أحسن ثم مر

٦٤٠١ ـ (١) سقط من (أ).

به رجل مخضب بصفرة فقال: هـذا أحسن من هذا كله وكـان طاوس يخضب بصفرة.

٦٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ثنا أحمد بن عثمان السكوني ثنا عيسى بن هلال ثنا يزيد بن عبيد ثنا عبيد الله بن العلاء بن زيد قال: سمعت القاسم مولى ابن يزيد يحدث عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من الأنصار بيض لحاهم فقال: يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فقالوا يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال رسول الله ﷺ: وفروا عثانينكم وقصروا سبالكم فقالوا يا رسول الله إن أهل الكتاب يخففون ولا ينتعلون قال: انتعلوا وتخففوا وخالفوا أهل الكتاب.

٦٤٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن أبي الأسود بن عبد يغوث كان شديد بياض الرأس واللحية وكان لا يصبغ فخرج عليهم كأن رأسه ولحيته ياقوتتان حمرة فقيل له في ذلك قال: إن أمي عائشة أرسلت إلي بعزيمة أن أصبغ وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ.

٦٤٠٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد قال: رأيت أنس بن مالك مصبوغاً شعره بالحناء وبإسناده عن الوليد قال فرأيت عمرو بن الجموح الأنصاري يصبغ لحيته بالصفرة.

٦٤٠٨ ـ وبهذا الإسناد قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب قال. حدثني أبي أنه رأى عبد الله بن عمر وأبا هريرة يصفران لحاهما حتى أن كان للصفرة موضع اللحية من القميص.

٦٤٠٩ ـ أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس ثنا (بحر) ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن جرير بن كريب وابن عبد الله بن بشر أنهما

رأيا عبد الله بن بشر وأبا أمامة وغيرهما من أصحاب رسول الله ﷺ يصبغون لحاهم.

٦٤١٠ ـ قال معاوية: وحدثني أبو الربيع عن القاسم مولى معاوية أنه رأى سهل بن الحنظلية صاحب النبي ﷺ شيخاً مصفر اللحية.

٦٤١١ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا شيبان عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت جرير بن عبد الله والمغيرة بن شعبة يصبغان لحاهما بالصفرة.

٦٤١٢ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسين بن الحكم الحربي ثنا أبو حفص الأعشى قال: سمعت جعفر بن محمد يقول الخضاب مكيدة للعدو مرضاة للزوجة. قال الشيخ: وهذا إن أراد بغير السواد فهو سنة وإن أراد بالسواد فقد ورد النهي عنه وأما الخضاب بالسواد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب ح قال: وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يونس ثنا أبو الطاهر أنا ابن وهب ح قال:

٦٤١٣ ـ وأخبرنا أبو عمرو بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يونس ثنا أبو الطاهر أنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً قال رسول الله ﷺ:

«غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر.

٦٤١٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي وعبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم [الجزري] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

٦٤١٤ ـ أخرجه أبو داود في الترجل والنسائي في الزينة.

«يكون قوم يخضبون بالسواد في آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة».

رواه أبو داود في كتاب السنن عن أبي توبة عن عبيد الله بن عمرو.

٦٤١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً رضي الله عنه على المنبر أبيض اللحية والرأس عليه إزار ورداء. قال عبد الرزاق: وسمعت محمداً يقول سأل رجل فرقد السبخي عن السواد قال: بلغنا [يشتعل] في رأسه ولحيته يوم القيامة وأما الخلوق فقد.

٦٤١٦ ـ روينا عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل فروينا عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً في تصفير اللحية بالورس والزعفران وروينا عن غيره في تصفيرها مطلقاً فإن صح التصفير بالزعفران فيحتمل أن يكون تصفير اللحية به مستثنى عن النهي غير أن في حديث أنس في نهي الرجل عن التزعفر مطلقاً أصح من حديث تصفير اللحية بالزعفران والله أعلم.

٦٤١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبا حفص بن عمر بن حفص الثقفي قال: سمعت يعلى بن مرة الثقفي قال: رآني رسول الله ﷺ متخلقاً قال: ألك امرأة قلت: لا قال: اغسله ثم اغسله ثم لا تعد.

٦٤١٨ ـ أخبرنا علي أنا أحمد ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الواحد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه قال اطليت ثم تخلقت ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله صلِّ علي قال: ما هذا الذي على يدك قال: قلت: إني اطليت ثم تخلقت قال: هل لك امرأة قلت: لا قال: فهل لك شيء قلت: لا قال: اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد قال: فذهبت فغسلته ثلاث مرات ثم أتيت النبي ﷺ فصلى علي قال الشيخ: حديث أنس في نهي الرجل عن التزعفر مطلقاً أصح من حديث يعلى.

فصل في خضاب النساء

٦٤١٩ ـ أخبرنا (أبو علي)[1] الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن محمد الصوري ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مطيع بن ميمون عن صفية بنت عصمة عن عائشة قالت: أومأت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ فقال: ما أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت: بل يد امرأة قال: لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء فروينا عن عائشة أنها سئلت عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به ولكني أكرهه كان حبي رسول الله ﷺ يكره ريحه وفي رواية أخرى وليس يحرم على أخواتي أن يختضبن.

٦٤٢٠ ـ وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن مكحول أن أزواج النبي ﷺ كن يختضبن.

٦٤٢١ ـ فروينا عن ابن عباس أن أزواج النبي ﷺ كن يختضبن بعد صلاة العشاء الآخرة.

٦٤٢٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر (القطان)[1] ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن جريج قال: كان طاوس لا يدع أحداً من أهله ونسائه وخدمه إلا أمرهم أن يختضبوا في العيدين.

فصل في الطيب

٦٤٣٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا علي بن محمد بن سختويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو نعيم ثنا عروة بن ثابت حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنساً كان لا يرد الطيب وزعم أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم

٦٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي بحلب ثنا آدم ثنا

٦٤١٩ ـ في أ (أبو بكر) وهو خطأ)

٦٤٢٢ ـ (١) في ب الفحام

ابن أبي ذئب ثنا عثمان بن عبيد الله مولى سعد بن أبي وقاص قال : رأيت أبا هريرة وأبا قتادة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبا أسيد الساعدي يمرون علينا ونحن في الكتاب فنجد منهم ريح العنبر .

٦٤٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : ثنا أبو يعلى الساجي قال : سمعت الأصمعي يقول : كان لأبي عمرو بن العلاء من غلته كل يوم فلسان يشتري بفلس ريحاناً وكوزاً جديداً بفلس فيشرب فيه يومه وإذا أمسى تصدق به ويشم الريحان يومه فإذا أمسى قال للجارية : جففيه ودقيه في الأشنان .

فصل في الكحل

٦٤٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عباد يعني ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : عليكم بالاثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه .

المتن الأول قد رواه أيضاً عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ والمتن الثاني من أفراد عباد بن منصور عن عكرمة .

٦٤٢٧ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الملك بن محمد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عمر بن حبيب ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : سألت أنساً عن كحل رسول الله ﷺ قال : كان يكتحل في اليمين ثنتين وفي اليسرى ثنتين وواحدة بينهما قال ابن سيرين هكذا الحديث وأنا أحب أن يكون في هذه ثلاث وفي هذه ثلاث وواحدة بينهما قال الشيخ : وهذا يعد في أفراد عمر بن حبيب عن ابن عون وروي من وجه آخر عن أنس .

٦٤٢٨ ـ كما أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر

٦٤٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٦٨١) .

٦٤٢٧ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٦٩٦) .

ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي الوليد [اللحام]ثنا وضاح بن حسان ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يكتحل وتراً قال ابن سيرين: يكتحل مرتين في كل عين ويقسم بينهما واحدة.

٦٤٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري حدثني عقبة بن علي بن عقبة مولى بني هاشم عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل يجعل في العين اليمنى ثلاثة مراود وفي اليسرى مرودين يجعله وتراً.

فصل في الأخذ من اللحية والشارب

٦٤٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه وأبو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي فيما رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن مالك وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: أعفوا اللحى .وأحفوا الشوارب وفي رواية أخرى أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى.

٦٤٣١ ـ أخبرنا بالرواية الأولى أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا عبيد الله فذكره.

٦٤٣٢ ـ وأخبرنا بالرواية الأخرى أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن عبيد اللهفذكره. رواه مسلم في الصحيح عن ابن المثنى ورواه البخاري عن محمد بن عبدة وأخرجه مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وخالفواالمجوس. قال الحليمي رحمه الله: فقد يحتمل أن يكون لعفو اللحى حد وهو ما جاء عن الصحابة في ذلك فروي عن ابن عمر أنه كان يقبض على لحيته فما فضل عن كفه أمر بأخذه وكان

الذي يحلق رأسه يفعل ذلك بأمره ويأخذ عارضيه ويسوي أطراف لحيته وكان أبو هريرة يأخذ بلحيته ثم يأخذ ما يجاوز القبضة.

٦٤٣٣ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا الهيثم الدوري ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا يزيد بن زريع ثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب فكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع وأخرجه مسلم دون فعل ابن عمر ورواه عمرو بن علي عن يزيد بن زريع وقال أخذ بلحيته فمدها فإذا بقي بيده شيء من طولها أخذه.

٦٤٣٤ - أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا الفريابي ثنا عمرو فذكره ولم يذكر المسند.

٦٤٣٥ - وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الله عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا حلق في الحج أو العمرة قبض على لحيته ثم أمر فسوى أطراف لحيته.

٦٤٣٦ - وروينا عن مروان المقفع قال: رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف.

٦٤٣٧ - وروينا عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يأخذ من لحيته إلا لحل.

٦٤٣٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يأخذون من جوانبها وينظفونها يعني اللحية.

٦٤٣٩ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أحمد بن عدي الحافظ ثنا مغيرة الخاركي وزكريا الساجي قالا: ثنا أبو كامل ثنا عمر بن هارون

٦٤٣٩ - أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٥/ ١٦٨٩).

ثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية. قال أبو أحمد: وقد [روى هذا أسامة ثم عمر بن هارون][1] قال الشيخ عمر بن هارون البلخي: غير قوي ولا أدري من رواه عن أسامة غيره.

٦٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن موسى بن الفضل ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا شبابة أنا أبو مالك النخعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: رأى النبي ﷺ رجلاً مجفل الرأس واللحية فقال: على ما شوه أحدكم أمس قال: وأشار النبي ﷺ إلى لحيته ورأسه يقول: خذ من لحيتك ورأسك قال الشيخ: أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي: غير قوي

وقد روينا عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في الشعث والوسخ لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس والله أعلم. وأما الأخذ من الشارب فليس كالأخذ من اللحية والرأس لكنه سنة مؤكدة

٦٤٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمامي المقرىء ببغداد ثنا محمد بن عبد الله الشافعي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن من الفطرة قص الشارب والظفر وحلق العانة. لفظهما سواء رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم.

٦٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجاه من حديث ابن عيينة وغيره عن الزهري.

٦٤٣٩ ـ (١) لعل هنا سقطاً (وقد روي هذا عن أسامة غير عمر بن هارون) ولعله الصواب

٦٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن أبي بكير عن الحسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقص شاربه وكان أبوكم إبراهيم ﷺ يقص شاربه.

٦٤٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي ثنا علي بن الحسن يعني الدارابجردي ثنا عبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد الطنافسي عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار.

٦٤٤٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي ثنا يعقوب بن سفيان أنا أبو نعيم ثنا يوسف بن صهيب وهو ثقة حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ من لم يأخذ شاربه فليس منا. قول وهو ثقة من قول يعقوب بن سفيان.

٦٤٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ثنا المسعودي وأنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن أبي عون عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً طويل الشارب قال فدعا بسواك وشفرة ووضع السواك تحت شارب الرجل فقطعه وفي رواية فدعا بسواك فوضعه تحت شاربه ثم دعا بشفرة فقصه عليه.

٦٤٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا إسحاق بن منصور ثنا غالب بن نجيح عن جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال: تسحرت مع النبي ﷺ فكان لحم وكان يقطعه بالعنزة فقال: لقد وفى شاربك يا مغيرة فقص لي منه على سواك.

٦٤٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزني ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا النفيلي قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ المجوس فقال إنهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال: فكان ابن

عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة أو يجز البعير.

٦٤٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا بحر بن الربيع المكي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت ابن عمر يحفي شاربه ويرفع إزاره.

٦٤٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن الحكم أنا ابن وهب قال: وثنا بحر بن نصر قال: قرىء على عبد الله بن وهب أخبرك عبد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يأخذ من شاربه من فوق ومن تحت ويترك ما بين ذلك مثل الطرة وأنه لم يكن يأخذ من لحيته إلا لحل.

٦٤٥١ ـ وأخبرنا أبو بكر وأبو زكريا ثنا أبو العباس أنا محمد أنا ابن وهب قال: وثنا بحر بن نصر قال: قرىء على ابن وهب أخبرك إسماعيل بن عياش قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفيان شواربهما ويعفيان لحاهما ويصفرونهما قال إسماعيل بن عياش: وحدثني عثمان بن عبيد الله بن رافع المدني قال: رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا أسيد الساعدي [ورافع][(١)] بن خديج وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع يفعلون ذلك قال إسماعيل: وحدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: رأيت خمسة نفر قد صحبوا النبي ﷺ واثنين قد أكلا الدم في الجاهلية فلم يصحبا النبي ﷺ يقصون شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها. أبو أمامة الباهلي وعبد الله بن بشر المازني وعتبة بن [عبيد][(٢)] السلمي والمقدام بن معدي كرب الكندي والحجاج بن عامر الثمالي وأما اللذان لم يصحبا النبي ﷺ فأبو عتبة الخولاني [وأبو صالح][(٣)] الأنماري هكذا قال عثمان بن عبيد الله بن رافع: وقيل: ابن أبي رافع وقيل: غير ذلك.

٦٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن

٦٤٥١ ـ (١) في ب (نافع).

(٢) في ب (عبد).

(٣) في ب (أبو فالح).

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا عمرو بن مرزوق أنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أخذ الشارب من الدين.

٦٤٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن العلاء ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ من لحية النبي ﷺ شيئاً فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء أبا أيوب. تفرد به يحيى بن العلاء وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك.

٦٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بكر بن بكار أنا الربيع بن الصبيح قال: كان محمد بن سيرين إذا أخذ عنه الشيء يقول: لا عدمت نافعاً وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك في الثالث بعد المائة من التاريخ.

فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه

٦٤٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا معاذ بن المثنى ثنا سعيد بن منصور وداود بن عمر وثنا ابن أبي الزناد عن سهيل بن[1] أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من كان له شعر فليكرمه.

٦٤٥٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا [ابن أبي قماش][1] عن عياش الرقام عن محمد بن يزيد يعني الواسطي عن محمد بن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان لأحدكم شعر فليكرمه.

٦٤٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجرشي عن أشياخهم أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: إن اتخذت شعراً فأكرمه. قال: فكان أبو قتادة حسبت يرجله كل يوم مرتين.

٦٤٥٥ ـ (١) في أ عن.

٦٤٥٦ ـ (١) ابن أبي قماش الرقام.

٦٤٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر أن أبا قتادة اتخذ شعراً فقال له: النبي ﷺ أكرمه أو افعل به قال: فكان يترجل كل يوم كذا قال.

٦٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا معاذ هو ابن المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: كان لأبي قتادة شعر فقال النبي ﷺ:

«أحسن إليه فكان يدهنه يوماً ويدعه يوماً».

٦٤٦٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء الهروي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد [الدحيمي][(١)] الضرير بهمدان ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كانت لأبي قتادة جمة فقال له رسول الله ﷺ:

«أكرمها فكان يرجلها غباً».

هكذا روي بهذا الإسناد وموصولاً وما قبله بإرساله أصح ووصله ضعيف وقيل عن منصور عن إسماعيل كما.

٦٤٦١ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله كان لأبي قتادة وفرة فسأل النبي ﷺ عنها فقال النبي ﷺ: [أوفيها][(١)] وأكرمها.

٦٤٦٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عند زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله ﷺ أن أخرج فأصلح رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله ﷺ:

٦٤٦٠ ـ (١) في ب (الرحبي).

٦٤٦١ ـ (١) في ب (أدهنها).

«أليس هذاخيراً من أن يلقى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان».

٦٤٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى وأبو محمد بن يوسف ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس هو الدوري ثنا قبيصة ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يكثر دهنٍ رأسه ولحيته بالماء قالوا سوى ابن يوسف قال العباس: لم نسمعه إلا من قبيصة.

٦٤٦٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا ابن كثير ثنا سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ كان يكثر القناع. حتى كأن رأسه رأس دهان.

٦٤٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي ثنا [مسلم بن إبراهيم][1] ثنا مبشر بن مكشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يكثر القناع ويكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء.

٦٤٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ثنا عثمان بن أحمد السماك ثنا إبراهيم بن دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا (عمار) بن زريق عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن في كل شيء من أمره في وضوئه إذا توضأ وفي نعله إذا انتعل وفي رجلته إذا ترجل أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة وغيره عن أشعث.

فصل فيمن كره الإفراط في التنعم والتدهين والترجيل وأحب القصد في ذلك

٦٤٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام عن الحسن عن عبد الله بن معقل قال: نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً. رواه أبو داود

٦٤٦٥ ـ (١) في ب (مسلم بن هارون ثنا ابراهيم).

عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن حسان.

٦٤٦٨ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا يزيد أنا الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال: إني لم آتك زائراً ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك منه علم قال: وما هو قال: كذا وكذا قال: فما لي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال: فما لي لا أرى عليك حذاء قال: كان النبي ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً.

قال أبو سليمان: معنى الإرفاه الاستكثار من الزينة وأصله من الرفه وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم فإذا وردت يوماً ولم ترد يوماً فذلك الغبّ ومنه أحدث الرفاهية وهي الخفض والدعة فكره الإفراط في التنعم وأمر بالقصد.

٦٤٦٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان أميراً وكان يمشي حافياً ولا يدهن إلا أحياناً فقيل له: أنت أمير المؤمنين تمشي حافياً ولا تدهن فقال: كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه وهو الإدهان كل يوم ويأمرنا أن (نحتفي) أحياناً. قال الشيخ: ورواه في الاحتفاء زهير بن حرب عن ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة أن رجلاً سمع من رسول الله ﷺ حديثاً وقد سمعه معه رجل يقال له: عبيد فأتاه فقال: إن النبي ﷺ كان يأمرنا بالاحتفاء.

٦٤٧٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن نفيل ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوماً عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ:

٦٤٦٨ - أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٦٠).

٦٤٧٠ - أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٦١).

«ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان [إن البذاذة من الإيمان][(١)] يعني التقحل» .

قال أبو سليمان: البذاذة سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها قال الحليمي: وإنما هو والله أعلم أن لا تبعده البذاذة عن [الجماعات][(٢)] فلا يمتنع إذا ساءت حاله عن الجمعة والجماعات ولا عن مجالس العلم لأجل رثاثة كسوته وسوء هيئة لباسه ولكنه يصبر على ما هو فيه ويحمد الله عليه ولا يستشعر منه خجلاً ولا حياء فذاك إن شاء الله هو الإيمان دون الرثاثة بعينها والله أعلم.

٦٤٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا محمد بن عبد الحميد المروزي ثنا الوليد بن عتبة قال: رأيت داود الطائي وقال له رجل: ألا تسرح لحيتك قال: إني عنه مشغول.

فصل في تطويل الجمة

٦٤٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير أنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء ذكر النبي ﷺ فقال:

«كان مربوعاً بعيد ما بين المنكبين كان شعره يبلغ شحمة أذنيه لقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منه» .

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة .

٦٤٧٣ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك وأبو الحسن المقرىء ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام (الرياحي)[(١)] ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ: نعم المرء أنت لولا خلتان فيك فقلت: ما هما يا رسول الله يكفيني واحدة قال: إرخاؤك شعرك وإسبالك إزارك .

= (١) زيادة من (ب) .

(٢) في ب (الطاعات) .

٦٤٧٣ ـ (١) في ب (الراجي) .

٦٤٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر الحضرمي قال: أتيت النبي ﷺ ولي شعر فلما جئت قال: ذباذب قال: فذهبت فأخذت من شعري فلما جئته قال: لم أخذت من شعرك قلت: سمعتك تقول: ذباذب (فظننت) قال: [ما عنيتك][1] وهذا أحسن. قال الشيخ: كذا في روايتنا عن ذباذب ويقال: تذبذب الشيء إذا اضطرب وقيل إنما قال: ذباذب أي هذا شؤم

٦٤٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عقبة الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: أتيت النبي ﷺ وشعري طويل فقال النبي ﷺ: ذباذب فأخذت من شعري فقال: لم أعبك وهذا أحسن.

فصل في فرق الشعر

٦٤٧٦ ـ حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحسن يعني الأشيب عن إبراهيم بن سعد.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن سلمة (العنزي)[1] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فرق بعد ذلك. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس ورواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم والورقاني عن إبراهيم.

٦٤٧٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا

٦٤٧٤ ـ (١) في ب (ما عبتك).

٦٤٧٦ ـ (١) في أ (العنبري).

٦٤٧٧ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٨٩).

يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت: كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ صدعت الفرق من نافوخه وأرسل ناصيته بين عينيه.

٦٤٧٧ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري وعمر بن عبد الوهاب الرياحي ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن [يحيى بن عباد][1] بن عبد الله عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أصدع فرق رسول الله ﷺ من فوق نافوخه وأسدله له إذا دهنت ناصيته.

٦٤٧٨ ـ قال: وأنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن الهيثم الشعراني ثنا العمري عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب إملاء فذكره بإسناده غير أنه قال: من [قرن][1] يا فوخه.

فصل في حلق جميع الرأس وما ورد من النهي عن القزع

٦٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب املاء ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد الله بن المثنى أبو المثنى الأنصاري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع. رواه البخاري في الصحيح عن سالم بن إبراهيم عن عبد الله بن المثنى.

٦٤٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال:

«إما أن تحلقوا كله وإما أن تتركوا كله».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق.

٦٤٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو الليث مسلم بن معاذ بن سلم التميمي ثنا أبو يعقوب يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا

= (١) في ب (يحيى بن عبط) وهو خطأ.

٦٤٧٨ ـ (١) في ب (من فوق).

حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن عمر بن حفص أظنه عن عمر بن نافع عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع قلت: وما القزع قال: فأشار لنا عبيد الله قال: إذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا شعر وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وناحيتي رأسه فقيل لعبيد الله الجارية والغلام قال: لا أدري هكذا الصبي قال عبيد الله: وعاودته قال: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعره وليس في رأسه غيره وكذلك شقي رأسه هذا وهذا. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سلام عن مخلد عن ابن جريج وأما الذؤابة.

٦٤٨٢ ـ فأخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن [بكر][1] ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ح.

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد النفيلي بمكة ثنا حجاج الأنماطي أنا حماد بن سلمة أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة.

هكذا رواه حماد بن سلمة عن أيوب ولا أدري هذا التفسير من قول نافع أو أيوب.

وقد رويناه من حديث معمر عن أيوب ليس فيه ذكر الذؤابة إلا أن معناها فيما رواه.

٦٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هارون ثنا الحجاج بن حسان قال: دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي عن المغيرة قالت: وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصّتان فمسح رأسك وبرك عليك وقال: احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا زي اليهود.

٦٤٨٢ ـ (١) في أ (محمد بن بكير).
أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٤)

٦٤٨٣ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٧).

٦٤٨٤ ـ وروينا عن منصور عن تميم بن سلمة أو عن بعض أصحابه عن عائشة أنها أدخل عليها صبي أو قال: صبية لها ذؤابتان فقالت: أخرجوا عني هذه اليهودية.

٦٤٨٥ ـ وقد أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن [بكر] ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء ثنا زيد بن الحباب عن ميمون بن عبد الله عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي: لا أجزها كان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ منها.

٦٤٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان في آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا هيثم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث قال: فقام النبي ﷺ يصلي في الليل قال: فقمت عن يساره أصلي بصلاته قال: فأخذ بذؤاب كان لي أو برأسي فأقامني عن يمينه. رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن محمد عن هيثم وقال في الحديث بذؤابتي أو برأسي وهذا بالشك والنهي عن القزع صحيح فتركها أولى وبالله التوفيق.

فصل في دفن ما يزيله عن نفسه من الشعر والظفر والدم

٦٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [حميد][1] بن داود بن إسحاق القيسي القماح حدثني يزيد بن المبارك حدثني محمد بن سليمان بن شملول حدثني عبيد بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال: حدثتني ميل بنت مسرج الأشعرية أن أباها مسرج وكان من أصحاب النبي ﷺ قص أظفاره فجمعها ثم دفنها ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعله.

٦٤٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ كان يأمر بدفن الشعر والأظفار هذا إسناد ضعيف وروي من أوجه كلها ضعيفة.

٦٤٨٥ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤١٩٦).

٦٤٨٧ ـ (١) في ب (شهيد).

٦٤٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو حريش الكلابي ثنا محمد بن عمر بن الوليد ثنا ابن أبي فديك عن يزيد بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال: احتجم رسول الله ﷺ فقال لي: خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس [فتنحيت][1] به فشربته ثم سألني فأخبرته فضحك. تابعه سريج بن يونس عن ابن أبي فديك.

٦٤٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا محمد بن سلمة عن ابن أرقم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سواكه ومشطه وكان ينظر في المرآة أحياناً ويأمر به. قال الشيخ: سليمان بن أرقم ضعيف.

٦٤٩١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم ثنا سليمان بن داود الشاذاكوني ثنا أيوب بن واقد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خمس لم يفارقهن رسول الله ﷺ في حضر ولا سفر المشط والمكحلة والمرآة والسواك والمدرى.

٦٤٩٢ ـ أخبرنا [أبو سعد الماليني][1] قال: قال أبو أحمد بن عدي الحافظ وهذا الحديث لم يحدث به عن هشام بن عروة إلا ضعيف.

٦٤٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن [عون] عن ابن سيرين قال: كان عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه في الأسفار قلت: ولم؟ قال: انظر فما كان في وجهي من زين هو في وجه غيري شين أحمد الله عليه. ومحمد بن [عون] هذا غير قوي.

٦٤٨٩ ـ (١) في ب (فتغيبت).

٦٤٩١ ـ (١) في ب (المرود).

٦٤٩٢ ـ (١) في ب (أبو عبد الله المازني).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٣٤٨).

الحادي والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في تحريم الملاعب والملاهي

قال الله تعالى:

﴿قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾.

٦٤٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا محمد بن أيوب أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن سالم عن جابر قال: أقبلت عير بتجارة يوم جمعة ورسول الله ﷺ يخطب [فانصرف][1] الناس ينظرون وبقي رسول الله ﷺ في اثني عشر رجلاً فنزلت هذه الآية:

﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً﴾.

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه البخاري ومسلم من أوجه عن حصين.

٦٤٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبيد الله بن محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان أنه قال في هذه الآية قال: كان يخطب النبي ﷺ ويقوم يوم الجمعة قائماً وإن دحية الكلبي كان رجلاً تاجراً وكان قبل أن يسلم إذا أقبل بتجارته إلى المدينة خرج الناس بنظرون إلى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم المدينة ووافق الجمعة والناس عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل أهل دحية العير دخلوا المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد أن دحية قد نزل بتجارة عند أحجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا أصواتاً فخرج عامة الناس إلى دحية ينظرون إلى تجارته وإلى اللهو وتركوا رسول الله ﷺ قائماً ليس معه كثير أحد فبلغني والله أعلم أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مرة بعير تقدم من الشام للتجارة وكان ذلك يوافق الجمعة

٦٤٩٤ ـ (١) في ب (فانفض).

وبلغنا أن العدة التي بقيت في المسجد مع النبي ﷺ عدة قليلة فقال النبي ﷺ عند ذلك .

«لولا هؤلاء» .

يعني هؤلاء الذين بقوا في المسجد مع النبي ﷺ :

«لقصدت إليهم الحجارة من السماء» .

ونزل :

﴿قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾ .

قال الحليمي رحمه الله : فكان خروجهم إليه ونظرهم إلى العير لهواً لا فائدة فيه إلا أنه كان مما لا مأثم فيه لو وقع على غير ذلك الوجه ولكنه لما اتصل به الإعراض عن رسول الله ﷺ والانفضاض عن حضرته غلظ وكبر ونزل فيهم من القرآن وتهجينه باسم اللهو ما نزل وجاء عن رسول الله ﷺ فذكر الحديث الذي

٦٤٩٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد بن الأزرق عن عقبة بن عامر قال : قال النبي ﷺ :

«ارموا واركبوا وان ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فقد كفر بالذي علمه» .

قال الحليمي رحمه الله ومعنى هذا والله أعلم أن كل ما يتلهى به الرجل مما لا يفيده في العاجل ولا في الآجل فائدة فهو باطل والاعراض عنه أولى إلا هذه الأمور الثلاثة فإنه وإن يفعلها على أنه يتلهى بها ويستأنس بها وينشط فإنها حق لاتصالها بما قد يفيد فإن الرمي بالقوس وتأديب الفرس جميعاً من معاون القتال وملاعبة الأهل قد يؤدي إلى ما يكون عنه ولد يوحد الله تعالى ويعبده فلهذا كله هذه الثلاثة من الحق . ثم قال منها اللعب بالنرد والشطرنج وقد وردت

٦٤٩٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٠٠٧) .

فيهما أخبار وآثار وجملة القول فيهما أن اللعب بهما على شرط المال حرام باتفاق واللعب بهما على غير شرط المال مختلف فيه وتحريمه عندي أشبه والله أعلم . وأطال الكلام في تحريم اللعب بهما جميعاً .

٦٤٩٧ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت سفيان الثوري يحدث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه» .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري قال الحليمي رحمه الله: ومعنى قوله هذا عند أهل العلم أي كمن هو غمس يده في لحم الخنزير بهيئته لأن يأكل والجملة أن اللعب بالنرد كأكل لحم الخنزير.

٦٤٩٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الحميد ثنا أبو أسامة عن أسامة عن سعيد بن أبي هند ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك ح.

وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز أنا أبو عمرو السلمي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

«من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله» .

٦٤٩٩ ـ وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعب عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما يأتي به إلا عصى الله ورسوله» .

وفي رواية أسامة قال: قال النبي ﷺ .

٦٥٠٠ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي أنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن يعني الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن

فقال: أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله ﷺ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي يقول الله :

تقبل صلاته .

يعني لا تقبل صلاته».

٦٥٠١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سويد بن سعيد ثنا أبو معاوية عن إبراهيم [الهجري] عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجراً فإنهما من الميسر».

وكذلك رواه زياد البكالي عن إبراهيم مرفوعاً.

٦٥٠٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجراً فإنهما من ميسر العجم.

٦٥٠٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول: «إياكم وزجراً بالكعبين» أو قال «بالكعبتين وإنهما من ميسر العجم».

٦٥٠٤ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين عيسى بن حامد [الرحمن][(١)] ببغداد ثنا عمرو بن أيوب ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عمران بن

٦٥٠١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/٢١٦) .

٦٥٠٢ ـ (١) في الأصل (هذه) وهو خطأ .

٦٥٠٤ ـ في ب (الرمحي) .

موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحارث عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجراً فإنها من الميسر».

٦٥٠٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه بلغها أن أهل بيت كانوا سكاناً في دارها عندهم نرد فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري وأنكرت ذلك عليهم.

٦٥٠٦ ـ قال: وثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع أن عبيد الله بن عمر كان إذا وجد أحداً من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها.

٦٥٠٧ ـ وروينا عن يحيى بن سعيد عن نافع أن ابن عمر كان يقول: النرد هي الميسر.

٦٥٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من لعب بالكعبين على قمار كأنما أكل لحم الخنزير ومن لعب بهما على غير قمار فكأنما ادهن بشحم خنزير.

٦٥٠٩ ـ ورويناه من حديث سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله كذلك موصولاً موقوفاً.

٦٥١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا [جعفر][1] بن سليمان ثنا المعلى بن زياد عن حنظلة السدوسي قال جعفر: أحسبه عن رجل من الأنصار قال: من لعب بالنرد فكأنما ادهن بشحم خنزير ومن قامر بها فكأنما أكل لحم خنزير.

٦٥١١ ـ أخبرنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو سلمة المنقري ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال: خطبنا ابن الزبير فقال: يا أهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها:

٦٥١٠ ـ في ب (حفص).

النردشير وإن الله تعالى يقول في كتابه:

﴿إنما الخمر والميسر﴾.

إلى قوله ﴿ينتهون﴾ وإني أحلف بالله لا أوتى بأحد يلعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره وأعطيت سلبه من أتاني به. فروينا في التشديد فيه عن عثمان بن عفان حتى قال: ولقد هممت أن آمر بحزم الحطب ثم أرسل إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها. وأسانيد ما لم يذكره ههنا مذكور في كتاب الشهادات من كتاب السنن.

٦٥١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا عمرو بن عمران عن سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال:

«الكعبتين ميسر العجم».

قال:

٦٥١٣ ـ وثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا الفضل بن دلهم عن الحسين قال:

«النرد ميسر العجم».

٦٥١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن بكيراً حدثه عن رجل حدثه عن أبي هريرة أنه كان يقول: كل لعبة ضرب فيها بالكعاب قمار لا يصلح اللعب بها قال:

٦٥١٥ ـ وثنا ابن وهب أخبرني أنس بن عياض عن إبراهيم بن إسماعيل بن المجمع عن عبد الكريم عن مجاهد أن كعباً كان يقول: لأن أغمس يدي في دم ثم أصلي ولا أتوضأ أحب إلي من أن ألعب بالكعبتين ثم أصلي وأتوضأ. قال عبد الكريم عن إبراهيم بن يزيد: أن ابن مسعود كان يقول: لأن أقلقل جمرتين في يدي حتى تطفآ أحب إلي من أن ألعب بالكعبتين. قال

وثنا ابن وهب حدثني يحيى بن أيوب عن أبي (قبيل) عن تبيع أنه قال:

مثل الذي يلعب بالنرد مثل الذي يتلطخ بدم خنزير ثم يقوم إلى الصلاة هل تقبل منه أم لا.

٦٥١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا أنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالنرد فقال:

«قلوب لاهية وأيدي عاملة وألسنة لاغية».

قال

٦٥١٧ ـ وثنا ابن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان قال: مر مسروق بقوم يلعبون بالنرد فقالوا: يا أبا عائشة إنا ربما فرغنا فلعبنا بها قال: ما بهذا أمر الفراغ.

٦٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد ثنا أبو معاوية عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون لأن يمس جمراً حتى تطفأ خير له من أن يمسها. قال الشيخ: ولهذا شواهد عن علي ذكرناها في كتاب الشهادات.

وروينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم.

وروينا عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال: هي شر من النرد.

وروينا عن ابن شهاب أن أبا موسى الأشعري قال: لا يلعب بالشطرنج إلا خاطىء وعن عبيد الله بن أبي جعفر أن أبا سعيد الخدري كان يكره أن يلعب بالشطرنج.

وعن ابن شهاب أنه سئل عن لعب الشطرنج فقال: هي من الباطل ولا يحب الله الباطل.

وروينا مثل ذلك عن ابن المسيب.

وروينا عن مالك أنه قال: الشطرنج من النرد. بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم فأحرقها.

٦٥١٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر قال: قيل للقاسم هذه النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال: كل ما ألهي عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر قال،

٦٥٢٠ ـ وأخبرنا أبو معاوية عن عقبة بن صالح قال: قلت لإبراهيم ما تقول في اللعب بالشطرنج فإني أحب اللعب بها قال: فإنها ملعونة فلا تلعب بها قال: قلت إني لا أصبر عنها قال: فاحلف لا تلعب بها سنة قال: فحلفت فصبرت عنها قال

٦٥٢١ ـ وأنا أبو معاوية عن الحسن عن طلحة بن مصرف قال: كان إبراهيم وأصحابنا لا يسلمون على أحد إذا مروا من أصحاب هذه اللعب قال

٦٥٢٢ ـ وأنا أبو معاوية عن الحسن عن نعيم عن أبي جعفر قال: تلك المجوسية لا يلعبوا بها يعني الشطرنج.

٦٥٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا الفضيل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد عن بسام الصيرفي قال: سألت أبا جعفر عن الشطرنج قال: دع المجوسية.

٦٥٢٤ ـ أخبرنا ابن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان ثنا عيسى بن صبيح مولى عمرو بن عبيدة القاضي قال: كنت مع أيوب السختياني فرأى قوماً يلعبون بالشطرنج فقال لمحمد بن المنكدر فقال: من يلعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله فقال له عمرو بن عبيدة: ليس هذا نرد هذا شطرنج فقال أيوب النرد والشطرنج سواء .

٦٥٢٥ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: مر عبد الله بن غالب رجل من أهل البصرة بقوم يلعبون بالشطرنج فقال للحسن مررت بقوم يعكفون على أصنام لهم.

٦٥٢٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن

نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبيد الله بن المسيب عن يزيد بن يوسف أنه سأل يزيد بن أبي حبيب عن اللعب بالشطرنج فقال يزيد: لو مررت على قوم يلعبون بالشطرنج ما سلمت عليهم .

٦٥٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا زياد بن أيوب ثنا شبابة ثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لو ردت شهادة من يلعب بالشطرنج كان لذلك أهلاً .

٦٥٢٨ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا إبراهيم بن إسحاق بن راشد حدثني شريح بن النعمان قال: سألت عبد الله بن نافع عن الشطرنج والنرد فقال: ما أدركت أحداً من علمائنا إلا وهو يكرهها هكذا كان مالك يقول. قال شريح : وسألته عن شهادتهم فقال: لا تقبل شهادتهم ولا كرامة إلا أن يكون يخفي ذلك ولا يعلنه هكذا كان مالك يقول .وكذلك قوله في الغناء ولا تقبل لهم شهادة .قال الشيخ : ما لا خلاف في تحريمه وهو النرد فإنا نرد شهادة من لعب به وما اختلفوا في تحريمه وهو الشطرنج فإنا لا نرد شهادة من لعب به على الاستحلال له إذا لم يقامر عليه ولم يغفل عن الصلاة فيكثر وأما كراهية اللعب به فقد نص الشافعي عليها وبالله التوفيق .

٦٥٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن أبي مريم أنا إبراهيم بن سويد حدثني هلال بن زيد بن يسار بن مولا أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«بعثني الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني لمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية» .

ثم قال:

«من شرب خمراً في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذب هذا ومغفور له» .

قال الشيخ رضي الله عنه: فذكرنا شواهده في غير هذا الموضع وهو بشواهده يأخذ قوة والله أعلم. وقد ذكرنا في كتاب السنن أخباراً في سائر أنواع ما

يلعب به من أرادها رجع إليه إن شاء الله.

٦٥٣٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن ليث عن مجاهد قال: مر ابن عمر بقوم يلعبون بالشهاردة فأحرقها بالنار.

٦٥٣١ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان ثنا إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكسر الأربعة عشر التي يلعب بها. ورويناه أيضاً عن نافع عن صفية عن ابن عمر أنه دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهاوكسرها. وروينا عن سلمة بن الأكوع أنه نهى عنها.

٦٥٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ثنا موسى بن داود عن ابن لهيعة عن عبد الله بن زياد عن المنذر بن الجهم بن سويد عن أم سلمة قالت: لأن يضطرم نار في بيت أحدكم خير له من أن يكون في بيته الأربع عشرة.

وأما المراجيح قد روينا عن عائشة أنها كانت على أرجوحة ومعها صواحبها في الوقت الذي صرخت بها أمها لتزفها إلى النبي ﷺ وذلك في أول ما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ثم روينا عن النبي ﷺ في حديث مرسل أنه أمر بقطع المراجيح.

٦٥٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني الفضل بن إسحاق ثنا أبو قتيبة ثنا الحسن بن حكيم عن أمه قالت: رأيت أبا بردة إذا رأى أحداً من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربهم وكسرها قال الشيخ:

٦٥٣٤ ـ وثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن عثمان العجلي ثنا ابن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة يعني ابن مصرف قال: إني لأكره المراجيح يوم النيروز وأراها شعبة من المجوسية ورأى إنساناً على أرجوحة. وذكرنا في كراهية اللعب بالحمام حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: شيطان يتبع شيطانة.

٦٥٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله ﷺ فذكره وحمله بعض أهل العلم على إدمان صاحب الحمام على إطارته والاشتغال به وارتقائه السطوح التي يشرف بها على بيوت الجيران وحرمهم لأجله.

٦٥٣٦ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا علي بن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: شهدت عثمان وهو يخطب وهو يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب.

٦٥٣٧ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن رجل يقال له: أيوب قال: كان ملاعب أهل فرعون الحمام.

٦٥٣٨ ـ أخبرنا ابن بشران أنا ابن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن حاتم المدائني عن شيخ من النخع حدثه عن مغيرة عن إبراهيم قال: من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر. قال وثنا ابن أبي الدنيا ثنا ابن جميل ثنا ابن المبارك أنا سفيان قال: سمعت أن لعباً بالجلاهق ولعباً بالحمام هو من عمل قوم لوط وأما الرقص فقد قال الحليمي رحمه الله: فما كان فيه تثنٍّ وتكسر حتى يباين أخلاق الذكور فهو حرام على الرجال وهو شر من التصفيق وقد جعله رسول الله ﷺ للنساء لا ينبغي للرجال أن يصفقوا فأولى أن لا يكون لهم الرقص الذي فيه من التخنث أعظم مما في التصفيق وليس ذلك بمملوك لأحد من نفسه لأنه باطل كما أن ضرب الوجوه ولطم الخدود لم يكن مملوكاً لأحد من نفسه لأنه باطل فالتلذذ بالباطل كالتألم بالباطل والله أعلم. وأما لعب الصبايا باللعب التي تسميها البنات فإنهن لا يُمنعن منه ما لم تكن تلك اللعب أشباه الأوثان وبسط الكلام في ذلك وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب السنن قال الحليمي رحمه الله: ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك وقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عنه التحريش بين البهائم هو حرام ممنوع لا يؤذن لأحد فيه لأن كل واحد من المتحارشين يؤلم الآخر ويجرحه ولو أراد المحرش أن يفعل ذلك بيده ما حل له.

٦٥٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن العلاء.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء أنا يحيى بن آدم عن قطبة قال: أبو داود بن [عبد العزيز][1] بن سياه عن الأعمش عن ابن يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم.

ورواه زياد بن عبد الله البكالي عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس.

ورواه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

ورواه ليث عن مجاهد عن ابن عمر.

٦٥٤٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن عبدوس ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما من ميت إلا يعرض عليه أهل مجالسته الذين كان يجالس أن كانوا أهل اللهو وإن كانوا أهل الذكر فأهل الذكر.

٦٥٤١ ـ وبإسناده ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن نصير حدثني عامر بن غالب قال: سمعت الربيع بن مرة وكان عابداً بالبصرة يقول: أدركت الناس بالشام وقيل لرجل: يا فلان قل لا إله إلا الله قال: اشرب واسقني وقيل بالأهواز يا فلان قل لا إله إلا الله فجعل يقول ده يا زده ده دوازده وقيل لرجل ها هنا بالبصرة: يا فلان قل لا إله إلا الله فجعل يقول:

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب

قال أبو بكر هذا رجل استدلته امرأة إلى الحمام فدلها إلى منزله فقاله عند الموت وأما الحديث الذي.

٦٥٣٩ ـ في أ (عبد الوهاب).

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٢٥٦٢).

٦٥٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال:

«الهوا والعبوا فإني أكره أن يرى في دينكم غلظة» .

فهذا منقطع وإن صح فإنه يرجع إلى اللهو المباح الذي ذكرناه في أول هذا الباب.

٦٥٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا شيبان عن جابر عن عامر [عن][1] قيس بن سعد قال: ما رأيت رسول الله ﷺ صنع شيئاً إلا وقد رأيته يعمل به إلا أمراً واحداً فإنه كان يقلس له ويلعب له يوم الفطر.

٦٥٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن جابر عن عامر عن قيس بن سعد قال: كل شيء قد رأيته يصنع لرسول الله ﷺ فقد رأيتكم تصنعون به إلا التقليس.

٦٥٤٣ ـ (١) في أ (بن) .

الثاني والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال الباطل

٦٥٤٤ مكرر ـ قال الله عز وجل :

﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ .

وقال :

﴿وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً﴾ .

وقال في صفة الذين سماهم عباد الرحمن :

﴿الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ .

فاشتملت هذه الآيات كلها على الأمر بالاقتصاد والنهي عن الإسراف وذلك موافق للنهي عن الإسراف في الأكل والشرب لأن الله عز وجل يقول :

﴿كلوا واشربوا ولا تُسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ .

فإذا كان الإسراف في الأكل والشرب ممنوعاً وجب أن يكون الإسراف في الإنفاق ممنوعاً لأن ذلك إنما يكون بصرف المال في أكثر مما يحتاج إليه من المأكول والمشروب وذلك الأكثر ممنوع من أكله فينبغي أن يكون صرف المال في الممنوع ممنوعاً وحد السرف في الأكل أن يجاوز الشبع ويثقل البدن حتى [لا يمكن][1] معه أداء واجب ولا قضاء حق إلا يحمل على البدن وليس السرف في الإنفاق كل ما ذكرنا لكن في المسكن والملبس والمركب والخدام من السرف مثل ما في الطعام والشراب فأما الإنفاق فيما يبقى وينمو فليس بسرف كشري الضياع والمواشي للنسل لأن هذه تغل وتنمو فيزداد بما يصرف فيها أضعافه قال: ومما يدخل في جملة التبذير والإسراف أن لا يبالي الواحد فيما

٦٥٤٤ مكرر ـ (١) في ب (لا يكون) .

يشتري ويبيع كأن يغبن أو يغبن فيبيع بوكس ويشتري بفضل وبسط الكلام فيه إلى أن حكي عن ابن عباس أنه قال: في قول الله عز وجل:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

قال الرجل: يشتري المتاع فيرده ويرد معه دراهم قال: وكل هذا ممنوع وهذا الوجه هو الموجب للحجر وكذلك الإنفاق في الملاهي والشهوات المحرمة من التبذير الموجب للحجر والوقف فأما إذا اشترى طعاماً أكثر من حاجته أو لباساً أو خادماً أكثر من حاجته فهو وإن كان سرفاً فليس من السرف الموجب للحجر لأنه يستبدل بالملك ملكاً يوازنه وإنما [ينبع][٢] الإسراف منه في الانتفاع بما ملكه.

٦٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلي بن عبيد ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم وراد أنه كتبه بيده أني سمعت رسول الله ﷺ قال: إن الله حرم ثلاثاً عقوق الوالدات ووأد البنات ولا وهات ونهى عن ثلاث قيل: وقال: وإضاعة المال وإلحاف السؤال أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن محمد بن سوقة ورواه أبو داود الفزاري عن ابن سوقة قال: فأخبرني عبد الملك بن سعيد بن جبير أن سعيد بن جبير سئل عن إضاعة المال قال: هو الرجل يرزقه الله الرزق فيجعله في حرام حرمه عليه وهذا من جملة إضاعة المال ويدخل فيها ما تقدم ذكرناه.

٦٥٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا المسعودي ان سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين قال: قلت لابن مسعود: ما التبذير قال: إنفاق المال في غير حقه.

٦٥٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله:

﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾.

(٢) في ب (يقع).

قال: هم الذين ينفقون المال في غير حقه.

٦٥٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك في غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فلك وما أنفقت رياء أو سمعة فذلك حظ الشيطان ك.

٦٥٤٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال يعني ابن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل:

﴿ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾.

قال: في غير إسراف ولا تقتير. ورواه إسماعيل بن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي فبلغ به ابن عباس.

٦٥٥٠ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا ابن مهران الدينوري ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا فذكره وقال: في غير إسراف وقال غيره عن إسماعيل: في غير إسراف ولا تقتير.

٦٥٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد ثنا الحسن بن علويه ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسماعيل فذكره.

٦٥٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن عبيد ثنا مسعر عن زياد مولى مصعب عن الحسن قال: ما أنفق رجل على أهله في غير إسراف ولا إقتار فهو في سبيل الله عز وجل.

٦٥٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار عن الحسن سمعته يقول: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ قال: نهى عن السرف والبخل.

٦٥٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله محمد بن يعقوب ثنا

محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا [أبو عميس][1] عن زياد مولى مصعب عن الحسن قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله ﷺ ما نفقتنا على أهالينا قال: ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله.

٦٥٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال: الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة.

٦٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سلمان [الركسي][1] ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة».

٦٥٥٧ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن الفضل بن السمح ثنا سعيد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يجير ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يريد الله عز وجل بأهل بيتٍ رفقاً إلا نفعهم ولا يحرمهم إياه إلا ضرهم».

٦٥٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة الهمداني بها أنا أبو علي الحسن بن محمد بن العباس ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال:

«ما رزق أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا صرف عنهم إلا ضرهم».

٦٥٥٤ ـ (١) في ب (أبو عيسى).

٦٥٥٦ ـ (١) في ب (البركش).

٦٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو ومحمد بن جعفر الزاهد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا بشر بن الحكيم ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«لن يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم ولن يتولى عنهم إلاضرهم».

٦٥٦٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو معاوية ثنا حفص بن ميسرة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق في المعاش».

تابعه الهيثم بن خارجة عن حفص وكذلك روي عن علي بن مسهر عن هشام.

٦٥٦١ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمود بن محمد الحلبي ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق في معاشهم وإذا أراد بهم شراً أو قال: غير ذلك رزقهم الخرق في معاشهم.

٦٥٦٢ ـ أخبرنا أبو منصور بن أحمد بن العلاء الدامغاني وأبو الحسن علي بن عبيد الله البيهقي أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الحجاج الرعيني ح.

وأخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا الحافظ الاسفرائيني حدثني والدي ثنا أبو عبد الله بن موسى بن النعمان بمصر ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا حجاج بن سليمان الرعيني قال: قلت لابن لهيعة شيئاً كنت أسمع عجائز يقلنه في المعيشة خير من بعض التجارة فقال: حدثني ابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال: الرفق في المعيشة خير من التجارة. وفي رواية ابن عبيدة كنت أسمع عجائزنا يقلن وقال: إن رسول الله ﷺ قال:

٦٥٦٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا

٦٥٦٣ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي في الكامل (١١٩٧/٣).

القاسم بن الليث ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

«من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال: وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك».

قال الشيخ تفرد به سعيد بن سنان هذا.

٦٤٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد أن رجلاً رقي إلى أبي الدرداء وهو يلتقط حباً فكأنه استحيى فقال: ارق واصعد فإن من فقهك رفقك في معيشتك.

٦٥٦٥ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فقهك رفقك في معيشتك».

٦٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسحاق الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرني الطفيل بن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة قال: النبي ﷺ:

«إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة».

٦٥٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا زيد بن الحباب ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورفقك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة وقد روي هذا مسنداً بإسناد ضعيف.

٦٥٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا

٦٥٦٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٧٢).

الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا (مخيس)[(١)] بن تميم ثنا حفص بن عمر ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم».

٦٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا الحسن بن سهيل ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا مسكين بن عبد العزيز عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«ما عال من اقتصد».

ورواه عفان بن مسلم عن مسكين وزاد فيه ولا يبقى على سرف كثير.

٦٥٧٠ ـ وحدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا جعفر بن محمد السوسي ثنا كثير بن عبيد ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عال مقتصد قط».

قال الشيخ كذا قال خالد بن يزيد العمري.

٦٥٧١ ـ وقد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«ما عال مقتصد قط».

٦٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس

٦٥٦٨ ـ (١) في (أ) محيس.
وفي الجرح والتعديل (٨/٤٤٢):
مخيس وحفص مجهولان.
٦٥٧١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/٨٨٥).

قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً ولا مخيلةً.

٦٥٧٣ ـ وروينا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال:

«كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة».

قال الحليمي رحمه الله وجاء في الاقتصاد في الإنفاق نهى رسول الله ﷺ أن تستر الجدر. قال الشيخ: وهذا قد

٦٥٧٤ ـ رويناه عن الثوري عن حكيم بن جبير عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسلاً.

٦٥٧٥ ـ ورويناه عن محمد بن كعب عن ابن عباس موصولاً ومرسلاً.

٦٥٧٦ ـ ورويناه قبل هذا في الحديث الثابت عن عائشة أنها أخذت نمطاً تستر به على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه أو قطعه وقال: إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين.

٦٥٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: أول من نجد بيتاً بالبصرة الخضيراء امرأة مجاشع بن مسعود السلمي فكتب عمر بن الخطاب إلى زوجها بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها كما تنجد الكعبة فأقسمت عليك إذا جاءك كتابي هذا لما قمت فهتكته قال: فلما قرأ مجاشع كتاب عمر تغير لونه وقال لمن حوله قوموا معي فقام حتى دخل بيته فاستقبلته امرأته فقال: تنحي عني فقد أرمضت قدمي وقال للقوم: ليهتك كل رجل منكم ما يليه فهتكوا.

٦٥٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن يقول: بلغ عمر رضي الله عنه أن امرأة من أهل البصرة يقال لها خضيراء نجدت بيتها فكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: أما بعد فإنه بلغني أن الخضيراء نجدت بيتها فإذا جاءك كتابي هذا فاهتكه هتكه الله قال: فذهب الأشعري بنفر

معه حتى دخلوا البيت فقاموا في نواحيه فقال: ليهتك كل امرىء منكم ما يليه رحمكم الله قال: فهتكوا ثم خرجوا. قال الشيخ: يحتمل أن يكون كتب إلى زوجها وإلى أبي موسى جمعاً بين الروايتين.

٦٥٧٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع قال: بلغ عمر أن صفية امرأة عبد الله بن عمر سترت بيوتها بقرام أو غيره أهداها له عبد الله بن عمر فذهب عمر وهو يريد أن يهتكه فبلغهم فنزعوه فلما جاء عمر لم يجد شيئاً فقال: ما بال أقوام يأتوننا بالكذب. قال الشيخ وكأنه كره ذلك للسرف.

٦٥٨٠ ـ فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن عكرمة وخالد بن صفوان بن عبد الله قالا: تزوج [صفوان بن أمية][1] فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بيته وقد ستر بهذه الأدم المنقوشة فقال عمر: لو كنتم جعلتم مكان هذا مسوحاً كان أحمل للغبار من هذا.

٦٥٨١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل سماه أن محمد بن عباد بن جعفر حدثه أن رسول الله ﷺ دعي إلى طعام [فإذا][1] البيت مظلم مزوّق فقام بالباب ثم قال: أخضر وأحمر فعد ألواناً ثم قال: لو كان لوناً واحداً ثم انصرف ولم يدخل. وهذا منقطع.

٦٥٨٢ ـ وروينا عن سلمان الفارسي أنه تزوج بامرأة فلما دخل عليها رأى بيتاً مستراً فقال: ما بيتكم محموم أو تحولت الكعبة في كندة لا أدخله حتى يهتك كل ستر إلا ستراً على باب. وعن أبي أيوب الأنصاري أنه دعي إلى وليمة فرأى ستراً على الجدار فقال قد سترتم الجدر وانصرف. قال الحليمي رحمه الله: يحتمل أن يكون النهي عن ستر ظواهر الجدر بطون البواطن التي تلي موضع السكن ويكون وجه النهي أن هذا شيء خصت به الكعبة تعظيماً لها فلا يشبه

٦٥٨٠ ـ (١) في ب (عمر بن أسية).

٦٥٨١ ـ (١) في ب (فرأى).

غيرها بها. ويحتمل أن يكون للإسراف فإنه لا يراد إلا للتنعم دون الحاجة.

٦٥٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة عن أبي هانىء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان. أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن أبي هانىء.

٦٥٨٤ ـ أخبرنا [أبو][1] الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا أحمد [بن][2] الدورقي ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال حبيب بن أبي ثابت: ما استقرضت من أحد أحب إلي من [أن][3] استقرض من نفسي فسألته: كيف تستقرض من نفسك قال: إذا طلبت مني شيئاً أقول لها أخريني حتى يجيء الله به من كذا به من كذا.

٦٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المقرىء ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال: قرأت على أبي دجانة المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: [سمعت][1] حسن التدبير مع الكفاف أكف من الكثير مع الإسراف.

٦٥٨٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن الحسن بن مقسم ثنا ثعلبة ثنا عبد الله بن شبيب قال: كان يقال حسن التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الإسراف.

٦٥٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محبوب ثنا عبد المجيد بن إبراهيم ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: كان إذا أصاب شاة من الغنم ذبحت أو ذبحوها عمد إلى جلدها فيجعل منه جراباً

٦٥٨٤ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (أ).
٦٥٨٥ ـ (١) سقط من (ب).

وإلى شعرها فيجعل منه حبلاً وإلى لحمها فيقدده ويستنفع بجلدها ويعمد إلى الحبل فينظر رجلاً معه فرس قد صدع به فيعطيه ويعمد إلى اللحم فيأكله في الأيام فإذا سئل عن ذلك يقول: لئن استغني بالله في الأيام أحب إلي من هذه ثم أحتاج إلى ما في أيدي الناس.

٦٥٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية قال: أحسبه عن نافع قال: قطع برجل بالمدينة فقيل له عليك بحكيم بن حزام [فقال][1] فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه فانطلق به إلى أهله فمر بكناسة فيها قطعة كساء أو قال: خرقة فأخذها فنفضها ثم تعلقها بيده فقال الرجل في [نفسه][2]: ما أرى عند هذا خيراً فلما دخل داره إذا غلمان له يعالجون أدوات الإبل فرمى بها إليهم وقال: انتفعوا بهذه فيما تعالجون ثم أمر له براحلة معقبة محقبة أحسبه قال: وزاد.

٦٥٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: من كانت همته دون ماله كانت رجله ثابتة في ركابه ومن كانت همته فوق ماله زالت رجله عن ركابه.

٦٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدوري ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان لا يعجبهم كثرة الأثاث في بيوتهم وكان يعجبهم ما وسعوا به على عيالهم.

٦٥٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كذال ثنا إبراهيم بن [بشير][1] ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال: سمعت أبا جمرة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن أخذ عن الله سبحانه وتعالى أدباً حسناً إذا وسع عليه وسع

٦٥٨٨ - (١) في ب (قال).

(٢) في أ (نفسها)

٦٥٩١ - (١) في ب (بشر).

على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك».

قال الشيخ: هذا حديث منكر وروي هذا من قول الحسن البصري.

٦٥٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عثمان بن محمد بن موسى المقدسي ثنا خليد بن دعلج قال: سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدباً حسناً إذا وسع عليه وسع وإذا قتر عليه قتر. قال الحليمي رحمه الله: والاقتصاد في كل أمر أفضل وأجمل من البغي فيه حتى الحب والبغض فإنه يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال، وقد رفعه بعض الناس إلى رسول الله ﷺ.

٦٥٩٣ ـ فذكر ما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو بدر ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٦٥٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران أن الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي أنه كان يقول: فذكر مثله.

٦٥٩٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي أنه كان يقول فذكر مثله. ورواه سويد بن عمرو عن حماد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو وهم.

٦٥٩٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني أبو بكر بن أبي عمرو [عن][1] مطر ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا أبو كريب ثنا سويد بن عمرو ثنا حماد بن سلمة فذكره غير أنه قال: أراه رفعه لم يقل عن النبي ﷺ. ورواه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد عن علي عن النبي ﷺ.

٦٥٩٧ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن بن عبدوس

٦٥٩٦ ـ (١) في ب (بن).

[العنزي][١] ثنا عثمان بن سعيد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر فذكره مرفوعاً وقال: عساه يكون ورواه هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن علي عن النبي ﷺ وروي من أوجه أخر ضعيفة والمحفوظ موقوف.

٦٥٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر رضي الله عنه: يا أسلم لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً قال: قلت: وكيف ذاك قال: إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبي بالشيء يحبه وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن تتلف صاحبك أو تهلك.

٦٥٩٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين ثنا إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عمن سمع الحسن قال: كان يقول: أحبوا هوناً وأبغضوا هوناً فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا فلا تفرط في حبك ولا تفرط في بغضك.

٦٦٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن أحمد بن موسى القاضي قال: سمعت محمد بن يحيى الصولي يقول: سمعت أبا العباس يقول: يقال إذا سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد ولا تزهدن في معروف فإن الدهر ذو صروف وإذا أحببت فلا تفرط في حبك وإذا أبغضت فلا تشطط.

٦٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد بن دعلج بن أحمد الجرمي ثنا أبو مسلم الكجي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف قال: خير الأمور أوساطها.

٦٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أبو حمزة الأنصاري ببغداد ثنا عمرو بن مرزوق أنا المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمهم فلعل ما يسركم منه اليوم يسؤكم غداً وما يسركم اليوم يسؤكم غداً فإن الناس يحبرون فإنما يغفر الله

٦٥٩٧ ـ (١) في (أ) المقرىء.

الذنوب والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت لـولدهـا بأرض فيء ثم لمست فإن كانت لذعة كانت بها قبله وإن كانت شوكة كانت بها قبله.

٦٦٠٢ مكـرر ـ أخبرنـا أبو عبـد الله الحافظ أنـا أحمد بن عثمـان الأدمي ببغداد ثنا أبو زيد الوزاع ثنا بدل بن المحبر أبو المنير اليربوعي ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال علي بن أبي طالب يتمثل بشيء من الشعر:

فكن معدناً للحلم واصفح عن الأذى فـإنـك رائي مـا علمت وسـامـع
فـأحبب إذا أحببت حبـاً مقـاربـاً فـإنـك لا تـدري متى أنت فـارغ
وأبغض إذا أبغضت بغضـاً مبـاعـداً فـإنـك لا تـدري متى الـود راجـع

الثالث والأربعون من شعب الإيمان

وهو باب في الحث على ترك الغل والحسد

قال : والحسد الاغتمام بالنعمة يراها لأخيه المسلم والتمني لزوالها عنه ثم قد يتمنى مع هذا أن تكون تلك النعمة له دونه .

والغل اضمار السوء وإرادة الشر به من غير أن يكون مظلوماً من جهته وقد أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعوذ به من شر الحاسد فقال﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾وذم اليهود على حسدهم النبي ﷺوالمسلمين فقال :

﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ .

فالحسد مذموم والحاسد غير الغابط لأن الحاسد من لا يحب الخير لغيره ويتمنى زواله عنه والغابط من يتمنى أن يكون له من الخير مثل ما لغيره والحاسد يعتبر إحسان الله تعالى إلى أخيه المسلم اساءة إليه وهذا جهل منه لأن الإحسان الواقع بمكان أخيه لا يضره شيئاً فإن ما عند الله واسع وقد يكون الحاسد متسخطاً لقضاء الله وذلك يدنيه من الكفر لولا أنه ما دل فيقول إنما أكره الغم الذي بي فيما آتاه الله لا القضاء نفسه والذي روي عن النبي ﷺ أنه قال :

«لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله علماً فهو يعلمه الناس ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل والنهار» .

يحتمل أن يكون المراد به الغيظ فسماه حسداً لأنه يعرب منه وإن لم يكن به .

٦٦٠٣ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر نا وهب بن جرير قال : نا شعبة عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال:

«لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً» .

رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي عن وهب بن جرير .

٦٦٠٤ - أخبرنا : أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا زيد بن واقد حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا رسول الله من خير الناس؟

قال : ذو القلب المخموم واللسان الصادق .

قلنا فقد عرفنا الصادق فما ذو القلب المخموم؟

قال : هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا حسد.

قلنا : فمن على اثره؟

قال : الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة .

قالوا : ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على اثره ؟

قال : مؤمن في خلق حسن .

قالوا : أما هذه فإنها فينا .

٦٦٠٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة قال : فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع الرجل على مثل صرته الأولى فلما كان اليوم الثالث

قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضاً فطلع الرجل على مثل حالته الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن[تؤويني][(١)] إليك حتى تمضي الثلاث فعلت .

قال : نعم .

٦٦٠٥ - (١) في ب مؤنتي .

قال أنس : وكان عبد الله يعني ابن عمرو يحدث أنه بات معه ثلاث ليال قال : فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعارض من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجرْ غير أنه إذا تعار من الليل لا يقول إلا خيراً . قال : فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرات فأردت أن آوي إليك فانظر ما عملك فلم أرك تعمل كثير عمل . فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشاً ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه.

فقال عبد الله : فهذه [التي][1] بلغت بك وهي التي لا تطاق .

قال الشيخ : هكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس ورواه ابن المبارك عن معمر فقال عن الزهري عن أنس ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري كما

٦٦٠٦ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى أنا علي يعني بن محمد بن عيسى نا الحكم بن نافع أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال : حدثني من لا أتهم عن أنس بن مالك أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ فذكر الحديث بنحوه غير أنه قال : فإذا توضأ أسبغ الوضوء وأتم الصلاة ثم أصبح مفطراً .

قال عبد الله بن عمرو : فرمقته ثلاثة أيام وثلاث ليال لا يزيد على ذلك غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً وذكر الحديث وقال في آخره ما هي إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين ولا أقوله ولا أحسده خيراً أعطاه الله إياه.

قال : فقلت هؤلاء بلغن بك وهي لا أطيق .

وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري في الإسناد غير أنه قال في متنه فطلع سعد بن أبي وقاص لم يقل رجل من الأنصار .

---

(١) في ب الذي.

٦٦٠٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا معاذ يعني ابن خالد أنا صالح عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال : ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاءه سعد بن مالك فدخل منه فذكر الحديث فقال عبد الله بن عمرو ما أنا بالذي أنتهي حتى أبات هذا الرجل فأنظر عمله فذكر الحديث في دخوله عليه فقال فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه وجعلت أرمقه يعني ليله كل ما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ فدخل المسجد فصلى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما اهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا .

اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله حتى إذا فرغ فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي على أحد .

٦٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر السليطي نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو نا سليمان بن بلال . ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن إبرّاهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

«إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب» .

رواه أبو داود في السنن عن عثمان بن صالح عن أبي عامر وروي عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعاً .

٦٦٠٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقاني بها .

أخبرنا أبو محمد حاتم بن حيان البستي أنا اسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط أنا عيسى بن حماد نا الليث عن ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد مؤمن الإيمان والحسد .

٦٦١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا ابن واهب أخبرني واقد بن سلامة عن يزيد يعني الرقاشي عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

«الصلاة نور ، والصيام جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» .

وكذلك رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن واقد .

٦٦١١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا الليث فذكره غير أنه قال جنة وقال نور المؤمن .

٦٦١٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن الحجاج يعني ابن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر .

٦٦١٣ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن غالب حدثني عبيد بن عبيدة نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن مولى الزبير أن رسول الله ﷺ قال :

«دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الذين[1] والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا بي حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم» .

٦٦١٣ ـ (١) في أ اليدين.

٦٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبد الله بن علقمة أنا أبو شهاب الحناط عن ليث عن فرارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : ثلاث من لم يكن فيه فإن الله عز وجل يغفر بعذ ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ، ومن لم يكن ساحراً يتبع السحر ، ومن لم يحقد على أخيه .

٦٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أن أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني أخبرهما أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان يصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان .

٦٦١٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني عن محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق بن همام أنا معمر بن راشد عن الزهري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق .

٦٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك ح .

وأخبرنا أبو عبد الله نا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو (الجرشي)(*) وموسى بن محمد الذهلي نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن ابن

(*) في المستدرك : الحرشي ، الجرشي .

شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . قال القعنبي فوق ثلاث والباقي سواء» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

٦٦١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري يرويه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد الله بن حميد عن عبد الرزاق وقال بعضهم يرويه عن النبي ﷺ .

٦٦١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا خالد بن مخلد عن محمد بن هلال عن أبيه قال سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ

«لا يحل لمؤمن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام فإذا مر ثلاث لقيه فسلم عليه فإن رد فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه برىء المسلم من الهجرة وصارت على صاحبه» .

٦٦٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا روح بن عبادة نا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة قرأته عليه قال سمعت معاذة العدوية قالت سمعت هشام بن عامر قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

«لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما

على صرامهما فأولهما فيئاً سبقه بألـفي كفارة فإن سلم ولم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فإن ماتا على صـرامهما لم يجتمعـا في الجنة أبداً» .

٦٦٢١ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة تحدث عن هشام بن عامـر الأنصاري من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«لا يحل لمسلم أن يصارم أخاه» .

فذكره غير أنه قال يكون سبقـه بألفي كفـارة له فـإن سلم عليه فلم يقبـل سلامه ورد عليه سلامه . وقال في آخره لم يدخلا الجنة أو قـال لم يجتمعا في الجنة .

٦٦٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيـل بن محمد الصفـار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن عمر بن [سعد][1] نا سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ :

«قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» .

٦٦٢٣ ـ وأخبرنا ابن بشران أنا اسماعيل الصفار نا أحمـد بن منصور نـا عبد الرزاق أنا معمر عـن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قول الله عز وجل

«ادفع بالتي هي أحسن» .

قال هو الـسلام يسلم عليه إذا لقيه .

٦٦٢٤ ـ حـدثنا أبـو بكر أحمـد بن الحسن القاضي أنـا أبـو منصـور بن محمد بن أحمد الأهـوازي نا عبـد الله بن محمد بن عبـد العزيـز نا أبـو الجهم العلاء بن موسى نـا سوار بن مصعب عن كليب بن وائـل عن عبد الله بن عمـر قال : قال رسول الله ﷺ :

٦٦٢١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٢٣).

٦٦٢٢ ـ (١) في ب سعيد.

«ما من مسلم يصافح أخاه ليس في صدر واحد منهما على أخيه حنة لم تتفرق أيديهما حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما

ومن نظر إلى أخيه نظرة ليس في قلبه أو صدره حنة لم يرجع إليه طرفه حتى يغفر الله لهما ما مضى من ذنوبهما

٦٦٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن أبي خلف الصوفي نا أبو سعيد محمد بن ابراهيم الواعظ نا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء نا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني نا مخلد بن الحسين أنه سمع موسى بن سعيد قال : لما قرب الله موسى نجياً رأى عبداً تحت العرش فقال : يا رب من هذا العبد لعلي أعمل مثل عمله .

فقيل يا موسى هذا عبد كان براً لوالديه وكان لا يحسد الناس وكان لا يمشي بالنميمة . وروينا هذا بإسناد آخر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أنه حكى ذلك عن موسى عليه السلام .

٦٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك بن أنس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ورواه الدراوردي عن سهيل قال إلا المتهاجرين.

٦٦٢٧ ـ وأخبرنا : أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال ح .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن اسحاق املاء أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا مسلم بن ابراهيم عن ابن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة

رفعه مرة قال تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليومين لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا . لفظ حديث الحميدي رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي مريم عن سفيان وقال : اتركوا هذين .

قال الحليمي رحمه الله :

ومعنى هذا أن من لم يكن مشركاً فقد تناله المغفرة ما لم يكن مهاجراً لأخيه المسلم فإنه إذا كان كذلك لم تنله مغفرة وإن لم يكن مشركاً ، وليس المعنى أنه لا يبقى أحد دون المشركين إلا ويغفر له كل اثنين وخميس إنما وجه الحديث ما بينت .

٦٦٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري النوقاني بها أخبرنا أبو حاتم محمد بن حسان بن أحمد البستي نا محمد بن المعافى بصيدا نا هشام بن خالد الأزرق نا أبو خليد وهو عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه في الليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن .

٦٦٢٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سعيد بن منصور عن صالح بن موسى حدثني عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة عن أبيها عن علي قال : قال رسول الله ﷺ النقم كلها خاسرة أو ظالمة .

٦٦٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن الفضل النحوي ببخارى أنا أبو محمد عبد الوهاب بن حبيب المهلبي نا محمد بن يزيد المبرد حدثني جرير خرج من عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن عبد الله أنه قال:

إلى كم يكون الشر في كل ساعة ... وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك إن الدهر فيه كفاية ... لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

٦٦٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن منقذ المقرىء عن حيوة عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد

عن عمران بن أبي أنس عن أبي خراش السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«من هجر أخاه سنة فهو كسفك دم» .

قال أبو العباس هذا في كتابي أبو خراش مقيداً ويقال أبو خداش بالدال .

أخرجه أبو داود في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن حيوة وقال كسفك دمه .

٦٦٣٢ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي نا داود بن الحسين نا سعد بن زيد الفراء نا المبارك عن الحسن قال : ﴿من شر حاسد إذا حسد﴾ قال هو أول ذنب كان في السماء .

٦٦٣٣ ـ وأخبرنا : أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أنا الحسن بن سفيان نا سعد بن زيد الفراء نا الحسن بن دينار عن الحسن في قوله :

﴿من شر حاسد﴾ .

قال هو أول ذنب كان في السماء .

٦٦٣٤ ـ أخبرنا : أبو الحسين علي بن محمد المقرىء أنا الحسين بن محمد بن إسحاق نا أبو خليفة الفضل بن حباب نا مخلد بن يحيى ابن أخي عيسى بن حاصر أبو سفيان نا مطهر إمام المسجد العرفة عن مورق العجلي قال : قال الأحنف بن قيس خمس هن كما أقول لا راحة لحسود ولا مروءة لكذوب ولا وفاء لملوك ولا حيلة لبخيل ولا سؤدد لسيىء الخلق .

٦٦٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا اسماعيل بن أحمد الجرجاني نا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا بكر بن أبي الدنيا يذكر عن شيخ له عن آخر قال : قال الخليل بن أحمد ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لائم .

٦٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزاز بالكوفة قال : سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول : سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول : العداوة في

القرابة والحسد في الجيران والمنفعة في الإخوان .

٦٦٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول : نا أبو عبد الله المقدمي نا أبو يعلى الساجي نا الأصمعي قال : بلغني أن الله عز وجل يقول : الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي قال الأصمعي : وقال الشاعر :

كل العداوة قد ترجى إماتتها ... إلا عداوة من عاداك بالحسد

٦٦٣٨ ـ أنشدنا أبو القاسم بن حبيب لغيره :

أعطيت لكل امرىء من نفسي الرضا ... إلا الحسود فإنه أعياني
يطوي على حنق حشاه إذا رأى ... عندي جمال غنى وفضل بيان
وأبى فما ترضيه إلا ذلتي ... وهلاك أعضائي وقطع لساني

٦٦٣٩ ـ سمعت القاضي أبا عمر بن الحسين بن محمد بن الهيثم رحمه الله يقول سمعت أحمد بن محمود الكازروني يقول أنشدني عبد الله بن أحمد الصيدلاني

٦٦٤٠ ـ أنشدنا أبو العباس بن محمد بن يزيد بن المبرد.

عين الحسود عليك الدهر حارسة ... تبدي المساوىء والإحسان تخفيه
يلقاك بالشر تبديه مكاشرة ... والقلب منكتم فيه الذي فيه
إن الحسود بلا جرم عداوته ... وليس يقبل عذراً في تجنيه

٦٦٤١ ـ أنشدنا أبو عبد الله الحافظ أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أسد الأديب أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي أنشدني علي بن محمد العلوي الجمال الشافعي رحمه الله

وذي حسد يغتابني حيث لا يرى ... مكاني ويثني صالحاً حيث أسمع
تورعت أن أغتابه من ورائه ... وها هو ذا يغتابني متورع

٦٦٤٢ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنشدني أبو بكر بن كامل القاضي أنشدني ابن الأزرق النحوي .

---

(١) الصواب إماتتها . والله أعلم .

نكمي الحسود إلى ملجأ به جهلاً فقلت له مقالة حازم
الله يعلم حيث يجعل فضله مني ومنك ومن جميع العالم

٦٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد النوقاني بها أنا أبو حاتم محمد بن [حبان][1] أنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش .

ليس للحاسد إلا ما حسد فله البغضاء من كل أحد
وأرى الوحدة خير للفتى من جليس السوء فانهض إن قعد

٦٦٤٤ ـ وأخبرنا أبو بكر النوقاني أنا أبو حاتم محمد بن حسان أنشدني محمد بن نصر المديني لداود بن علي بن خلف :

إني نشأت وحسادي ذوو عدد يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا
إن يحسدوني على ما كان من حسن فمثل خلفي فيهم حراً وحسداً

٦٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي نا الحارث بن أبي أسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البزار أن عبيد الله بن محمد بن حفص العميس أنشدهم في ابنه .

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أضداد له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لزوجها حسداً وبغياً إنها لدميم
وترى اللبيب مشتماً لم يحترم عرض الرجال وعرضه مشتوم

٦٦٤٦ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا أبي أنشدنا القناد:

اصبر على حسد الحسود ولو رمى بك في اللجج
فلعل طرفك لا يعود إليك إلا بالفرج

٦٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي يقول كانوا كلهم يحسدونني فقلت ليلة :

ولكني بفضل الله أدرك قسمة واسرج أعدائي قديماً وألجم

٦٦٤٣ ـ (١) في ب حسان.

٦٦٤٨ ـ أنشدنا أبو القاسم الحسن بن حبيب المفسر قال أنشدنا منصور الفقيه

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله إذا أنت لم ترض لي ما وهب
منه الزيادات لي وإن لا تنال الذي يطلب

٦٦٤٩ ـ وأنشدنا :

إن تحسدوني فإني لا ألومكم قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا
فدام لي ولكن ما بي وما بكم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

٦٦٥٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الصوفي نا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال سمعت ذا النون وهو داخل إلى الحبس يقول الحسد داء لا يبرأ وحسب الحسود من الشر ما يلقى وهو داخل إلى الحبس[1] .

٦٦٥١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن رشيق نا أبو الحسن محمد بن محمد بن بدر الباهلي حدثني محمد بن أبي سليمان التاجر عن ذي النون بن ابراهيم قال : من جهل قصد الخطاب عجز عن نفس الجواب الحسد جرح ما يبرأ إذ بحسب الحسود ما يلقى لا فجر بالدين ولا مغن كاللين لك

جرح وده من منع رفده العنبر على ما يقدر رفعه أعود شيء ملك نفعه ، أفضل العدة معرفة الحجة ، معاشرة أهل التقى أفضل متاع الدنيا ، للتكلف عقباه غسل ألواني معداه كسل در ما أعقب الندامة وإن كان عاجله سلامة ، من جهل قدره هتك ستره ، السخاء زيادة وإنما التسلط على الضعيف لؤم والتوثب على القوي شؤم ، ورب عزيز مهان ورب فقير مصان ، ولا يجازى جهول بجهله ويرجا سفيه لمثله ،عظم معرفتك بذل قوتك .

٦٦٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا أبو عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الاغتباط وهو ضد الحسد ، اغتباط أهل الخير والمنافسة في مثل أعمالهم وبقي الحسد

٦٦٥٠ ـ (١) هكذا تكرر في الأصل.

لأهل الدنيا والكثرة والمجانبة لمثل جمعهم والفرج بحسن أمر جميع المسلمين في دينهم ودنياهم .

٦٦٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة قال: ما كثرت النعم على على قوم قط إلا كثر أعداؤهم.

٦٦٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن اسماعيل نا سعيد بن سليمان نا حسين بن حفص الأصبهاني نا سفيان الثوري قال : قال محارب بن دثار إني لأدع لُبس الثوب الجديد مخافة أن يظهر في جيراني حسد لم يكن .

٦٦٥٥ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاءً ، أنا [حامد][1] بن محمد بن عبد الله الهروي نا ابراهيم بن عبد الله البصري نا سعيد بن سلام العطار نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

«استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها فإن كل ذي نعمة محسود .

٦٦٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج أنا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل نا أبو عبد الله البوشنجي نا عمرو بن الحصين نا محمد بن [علاثة][1] عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم» .

قال الشيخ وهذا الإسناد ضعيف وهذا لا يصح عن الأوزاعي وروي أوجه كلها ضعيفة .

٦٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا القاسم حيدرة بن عمر

٦٦٥٤ ـ (١) في ب قدامة .

٦٦٥٥ ـ قال الذهبي في الميزان (٣١٩٥) سعيد بن سلام العطار: كذبه ابن نمير.

٦٦٥٦ ـ (١) في ب علاقة .

الـداودي الفقيه يقـول سمعت حمزة بن الحسين السمسـار يقول سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : العـداوة في القرابة والحسد في الجيران والمنفعة في الإخوان .

الرابع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في تحريم أعراض الناس
وما يلزم من ترك الوقوع فيها

قال الله عز وجل :

﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادةً أبداً وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ .

وقال :

﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله﴾ إلى قوله ﴿إن كان من الصادقين﴾ .

فتوعد الوعد الغليظ على قذف المحصنات وحكم على القاذف بالتفسيق وبرد شهادته على التأبيد إلا أن يتوب وبالجلد تشديداً عليه وتهجيناً لما كان منه ولم يجعل للزوج مخرجاً من عذاب القذف إلا بإيجاب اللعن على نفسه إن كان كاذباً في قوله كما لم يجعل للمرأة مخرجاً من عذاب القذف إلا بإيجاب الغضب على نفسها إن كان صادقاً في قوله فدل ذلك على غلظ الذنب في قذف المحصنات ووجوب التورع عنه والاحتراز من تبعاته والله أعلم .

٦٦٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني سليمان بن

بلال عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«اجتنبوا السبع الموبقات» .

قالوا : يا رسول الله وما هن؟

«قال :

«الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف الغافلات المؤمنات» .

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان قال الحليمي رحمه الله :

فكما لا يحل لأحد أن يقذف المحصنة البريئة فكذلك لا ينبغي له أن يقذف غير البريئة فإن ذلك يؤذيها ويهتك سترها .

وبسط الكلام فيه وقد روينا ما ورد من الأخبار في الستر على أهل الحدود في آخر كتاب الحدود من كتاب السنن منها حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

«من ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة» .

٦٦٥٩ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن ابراهيم نا عبد الله بن المبارك عن ابراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال :

«من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة» .

فصل

فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره .

٦٦٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن عبد الله العلوي النقيب بالكوفة نا الحسين بن الحكم الحبري ومحمد بن عيسى بن السكن وهشام بن علي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا يشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» .

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة .

٦٦٦١ ـ أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك يقول : شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ هل علينا جناح في كذا .

فقال :عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حرج .

قالوا : يا رسول الله ما خير ما يعطى العبد؟

قال : خلق حسن .

٦٦٦٢ ـ أخبرنا : أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم نا سليمان بن حرب نا شعبة قال ونا ابن عرعرة عن شعبة عن زبيد قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» .

قال : قلت اسمعته من عبد الله عن النبي ﷺ؟» . قال نعم .

رواه البخاري في الصحيح عن ابن عرعرة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة .

٦٦٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو معمر نا عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الدئلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول :

«لا يرمي رجل رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه » .

كذلك رواه البخاري في الصحيح عن أبي معمر وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الوارث .

٦٦٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا اسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

«أيما امرىء قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه»

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره .

قال الحليمي رحمه الله :

يحتمل أن يكون معنى ذلك أنه إن وصف ما عليه أخوه المسلم بأنه كفر فقد كفر بنفسه ولم يكن على أخيه منه شيء فإن كان المقول له ذلك يبطن الكفر ويظهر الإسلام فقد صدق الله وليس على القائل شيء فإن قال يا كافر أي من يبطن الكفر ولا يظهره ولا يكون كذلك فهذا غير مراد بالحديث ولا ينوء أحد منهما بالكفر ويعذر الرامي .

٦٦٦٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا ابراهيم بن الحجاج نا وهيب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي ﷺ :

«قال من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ، ولعن المؤمن كقتله . ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله» .

رواه البخاري في الصحيح عن معلى بن أسد عن وهب وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أيوب .

٦٦٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عمران القطان عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حماد قال : قلت يا رسول الله الرجل يسبني؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :

«المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان» .

وإن النبي ﷺ قال: «المستبان ما قالا فعلى البادىء أن لا يتعدى المظلوم»

٦٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا اسماعيل بن جعفر نا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«المستبان ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتد المظلوم» .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وغيره عن اسماعيل.

قال الشيخ رضي الله عنه وهذا يدل على جواز الانتصار ما لم يوجد منه عدوان وعندي أنه ليس المراد أن يقابله بمثل قذفه أو سبه ولكنه يكذبه فيما يقول وينسبه إلى الظلم والعدوان بما يقول وقد فرق الحليمي رحمه الله بين الأعراض والدماء والأموال حين كان القصاص مشروعاً في الدنيا والأموال دون الأعراض فان القصاص لا يتحقق في الأعراض وذلك لأن الرجل إذا قال لآخر يا زاني فقد نال بهذا القول من عرضه شيئاً لأن السامعين يرون أنه علم منه ما قال فلذلك رماه به. فإذا قال له المقذوف بل أنت الزاني لم يقع قوله هذا له ذلك الموقع لأنه خرج مخرج المجازاة فيقع للسامعين أن قذف الأول هو الذي حمله على ما قال دون علم كان عنده به فلا يتغير من صورته عندهم بالجواب ما تغير من صورة المقذوف أولاً بابتداء القذف فلم يكن ذلك نائلاً من عرضه مثل ما نال هو من عرضه فلم يكن ذلك قصاصاً . وبسط الكلام فيه وقد روينا فيما تقدم عن جابر بن سليم أن النبي ﷺ قال.

«لا تسبن أحداً»

قال: فما سببت بعده حراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة ، قال : وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه .

٦٦٦٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسدد

نا يحيى عن أبي غفار نا أبو تميم الهجيمي عن أبي جري جابر بن سليم فذكره .

٦٦٦٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود عيسى بن حمشاذ نا الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب أنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه فوقع رجل بأبي بكر رضي الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر . فقال أبو بكر : أوجدت علي يا رسول الله ؟

فقال رسول الله ﷺ :

«نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان» .

قال أبو داود نا عبد الأعلى بن حماد نا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلاً كان يسب أبا بكر وساق الحديث بنحوه ثم قال الشيخ وقد روينا من حديث يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان بمعناه وزاد في آخره ثم قال : يا أبا بكر ما من عبد ظلم مظلمة فيغضي عند الله إلا أعز الله عز وجل بها نصره .

وهو مذكور في كتاب الشهادات من كتاب السنن .

قال : ولا يحل لأحد أن يعير أحداً بذنب كان منه ، وقد كان التعيير بالزنا عقوبة للزاني حتى يتوب قبل أن ينزل الحد فلما نزل الحد رفع . وأما التعيير بعد التوبة فلما لم يكن مباحاً قط قال الله عز وجل :

﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان تواباً رحيماً﴾ .

قال : ولا أن يعيره بحسب مذموم ولا حرفة دنية ولا بشيء يثقل عليه إذا سمعه فإن ايذاء المؤمن في الجملة حرام . قال الله عز وجل :

﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ .

أي من غير أن يكتسبواسواء بمكان المؤذي[1] وبسط الكلام فيه .

٦٦٧٠ ـ حدثنا الاستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم .

٦٦٧١ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ عن أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبدالسلام نا اسحاق بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تبغ ولا تكن باغياً فإن الله عز وجل يقول :

﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾» .

٦٦٧٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حماد أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله عز وجل أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر على أحد»

٦٦٧٣ ـ أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا براهيم بن عبد الله نا محمد بن عبيد (ح) .

قال وأخبرني أبو النصر الفقيه نا محمد بن أيوب أنا ابن نمير نا أبي ومحمد بن عبيد نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثنتان هما في الناس كفر نياحة على ميت وطعن في النسب» .

٦٦٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٨٠).

(١) هكذا بالمخطوطة وبالمنهاج سواء بمكان المؤذي جـ ٣ ص ١١١

لفظ حديث ابراهيم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير .

٦٦٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا فرج بن فضالة حدثني ربيعة بن يزيد عن رجاء بن حيوة أنه سمع قاصاً في مسجد منى يقول : ثلاث خلال هن على من عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله عز وجل :

«﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾» .

﴿ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله﴾ .

﴿ومن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ .

٦٦٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو اسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا محمد بن اسماعيل قال : قال لي محمد بن المثنى نا مرحوم سمع سهل الأعرابي عن أبي الوليد مولى لقريش سمع بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال :

«لا يبغي على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق منه» .

٦٦٧٦ ـ وأخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطابران نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي بها نا الساجي زكريا نا اسماعيل بن حفص الايلي نا معتمر بن سليمان حدثني أبي عن مغيرة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : «ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء» .

٦٦٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا موسى بن هارون الطوسي نا يحيى بن اسحاق السيلحيني نا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ أنسابكم [هذه][1] ليست بحسب على أحد كلكم بنو آدم ليس لأحد فضل إلا بدين أو بتقوى .

وكفى بالرجل أن يكون بذيئاً فاحشاً بخيلاً

٦٦٧٧ ـ (١) زيادة من ب .

٦٦٧٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

«لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»

رواه البخاري في الصحيح

٦٦٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن جعفر المزكي نا ابراهيم بن أبي طالب ح .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو بكر محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد قالا نا أبو كريب نا معاوية بن هشام عن عمر بن أبي أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال

«اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم» .

٦٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن أحمد بن قرقوب النمار بهمدان نا ابراهيم بن الحسين نا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله ﷺ :

«لا تؤذوا مسلماً بشتم كافر»(١)

٦٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا الحسن بن يحيى نا الهيثم بن عبيد الصيدلاني لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم قال سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج . فقال مه أيها الرجل إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعمظم ذنب عمله الحجاج واعلم أن الله عز وجل حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فشيئاً(٢)أخذ للحجاج ممن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسبِّ أحد .

٦٦٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو

---

(١) في جمع الجوامع رواه ك ق عن سعيد ص ٨٧٨ جـ ١

(٢) هكذا بالمخطوطة

الأصم نا أحمد بن الفضل الصائغ نا آدم نا أبو عمر البزاز عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال : ﴿قولوا للناس حسناً﴾ قال يعني الناس كلهم .

٦٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا سهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد نا هشام بن حماد نا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن عمران القصير قال : كان يقال: إن خير خصلة أو أفضل خصلة تكون في الإنسان أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه وأرجاه لكل مسلم .

٦٦٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا معتمر بن سليمان عن ابن عون قال كان محمد يعني ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم ازراء على نفسه .

٦٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحارث بن محمد نا اسحاق بن عيسى بن الطباع نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا خالد بن مخلد القطواني نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطابراني بها نا عبد الله بن أحمد بن منصور القاضي الطوسي نا محمد بن اسماعيل الصائغ نا روح نا مالك (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني ابراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم» .

وفي رواية روح بن عبادة وخالد إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم وزاد اسحاق بن عيسى في روايته . قلت لمالك مما وجه هذا : قال: هذا رجل حقر الناس وظن أنه خير منهم فقال هذا القول فهو أهلكهم أي أرذلهم

وأما رجل حزن لما يرى من النقص في ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فإني لأرجو أن لا يكون بأس .

قال الشيخ وزاد خالد بن مخلد في روايته قال مالك وذلك عندي يقول هلك الناس معجباً بنفسه وأنه لم يبق مثله ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى

٦٦٨٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده نا أبو علي البوشنجي قال، قال ابن بكير قيل لمالك ما أهلكهم يا عبد الله؟

قال : أدناهم وافشلهم .

٦٦٨٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران عن جندب قال: وطىء رجل على عنق رجل وهو يصلي فقال الرجل والله لا يغفر الله لك هذا أبداً.

فقال الله عز وجل من هذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر له فقد غفرت له واحبطت عملك .

قال الشيخ هكذا وجدته موقوفاً وقد

٦٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سويد بن سعيد (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الصيدلاني العدل املاء نا أبو الفضل أحمد بن سلمة نا أبو سلمة يحيى بن خلف الباهلي نا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي نا أبو عمران عن جندب أن رسول الله ﷺ :

«حدث أن رجلاً قال والله لا يغفر الله لفلان»

وقال الله من ذا الذي يتألى عليَّ أني لا أغفر لفلان فإني غفرت لفلان وأحبطت عملك . أو كما قال لفظ حديث أبي سلمة وفي رواية سويد عن عروة والباقي سواء . رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد

٦٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن

عبيد الصفار نا ابن أبي قماش ومحمد بن حبان البخاري نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة يعني ابن عمار عن ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد رسول الله ﷺ فإذا أنا بشيخ مضفر رأسه أو قال لحيته براق الثنايا ومعه رجل شاب أدعج فقال لي الشيخ من أين أنت؟

قلت : من أهل اليمامة فقال لي : يا يمامي لا تقولن لأحد لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً .

قال : قلت إنها كلمة يقولها أحدنا لولده أو لخادمه إذا غضب عليه فمن أنت يرحمك الله؟

قال : أنا أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«كان فيمن كان قبلكم أخوان أحدهما يجتهد في العبادة والآخر مسرف وكان المجتهد في العبادة إذا أبصر المسرف على خطيئة استعظمها وقال : ويحك راقب الله ويحك اقصر فيقول له المسرف خلني وربي أبعثت عليّ رقيباً» .

قال : حتى رآه على خطيئة فاستعظمها فقال : ويحك إلى كم لا يغفر الله لك أبداً . قال : فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده فقال المجتهد[1] : ـ أكنت تحظر رحمتي على عبدي أم كنت بسعة مغفرتي أم كنت؟ اذهبوا بهذا إلى الجنة واذهبوا بهذا إلى النار . يعني المجتهد قال أبو هريرة : فلقد تكلم بكلمة أذهبت دنياه وآخرته أو كما قال .

٦٦٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا علي بن ثابت نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال : إذا رأيتم أخاكم زل زلة فقوموه وسددوه وادعوا الله أن يتوب عليه ويراجع به إلى التوبة ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه .

٦٦٩١ ـ أخبرنا أبو الحسينّ بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن أبا الدرداء مر

---

(١) الصحيح للمجتهد يفهم من السياق .

على رجل قد أصاب ذنباً وكانوا يسبونه .

فقال : أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا [تستخرجنه][١] ؟

قالوا : بلى .

قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم .

قالوا : أفلا نبغضه؟

قال : إنما ابغض عمله فإذا ترك فهو أخي

٦٦٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : إذا رأيتم أخاكم قارفاً ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه تقولون اللهم أخزه اللهم العنه ولكن سلوا الله العافية فإنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على [ما نضوب] فإن ختم له بخير علمنا أنه قد أصاب خيراً وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله

٦٦٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن اسحاق قال : لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكاً . تابعه فطر عن أبي يحيى القتات .

٦٦٩٤ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا اسحاق بن اسماعيل نا جرير قال: أخبرني أبو عبد الله أظنه الملطي قال : أراد موسى أن يفارق الخضر عليهما السلام قال له موسى أوصني قال : كن نفاعاً ولا تكن ضراراً كن بشاشاً ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران

٦٦٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن الأشعث عن الحسن قال : رحم الله عبداً لم يحاسب الناس دون ربهم ولم يحمل على نفسه ما لم يحمله الله لهم .

٦٦٩٥ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال : ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يلقون من الذنوب .

٦٦٩١ ـ (١) في ب مستخرجيه.

فقال لهم اختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت .

فقال لهما إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكم رسول انزلا ولا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ولا تسرقا ـ قال ابن عمر قال كعب : فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى عملا ما حرم عليهما

قال الشيخ أحمد : هذا هو الصحيح من قول كعب وقد رويناه في باب الإيمان بالملائكة من حديث زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر[١] عن رسول الله ﷺ أتم من ذلك

٦٦٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا اسحاق بن ابراهيم أنا حكام بن سلمة الرازي وكان ثقة نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس في قوله عز وجل :

﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ الآية .

قال : إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله عز وجل قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون ربنا خلقت عبادك وأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم . فقال لهم الله تبارك وتعالى إنهم في . . .[٣] فجعلوا لا يعذرونهم قال: اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت قال : وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه شربا الخمر وانتشيا ووقعا بالمرأة وقتلا النفس وكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله عز وجل .

﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ الآية .

قال : فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم .

٦٦٩٥ مكرر ـ (١) في الأصل (ابن عبد الله بن عمر).

٦٦٩٦ ـ (١) نقص مقدار كلمة في الأصل.

٦٦٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن [محبور][(١)] الدهان أنا الحاكم أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا محمد بن نعيم نا أحمد بن منيع نا محمد بن الحسن عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمل .

٦٦٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار نا عبيد الله بن شميط عن أبيه قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي السواد العدوي أما بعد :

يا أخي فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وإذا رأيت عاثراً فاحمد الله الذي عافاك ولا تأمن الشيطان أن يفتنك ما بقيت .

٦٦٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف قال : ذكر سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لما رفع ابراهيم عليه السلام في ملكوت السموات رأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فهلك .

فقيل على رسلك يا ابراهيم إنك عبد يستجاب لك وإني من عبدي على ثلاث إما أن يتوب إلي فأتوب عليه ، وإما أن أخرج منه ذرية طيبة تعبدني وإما أن يتمادى فيما هو فيه فإن جهنم من ورائه .

وروى ذلك في حديث مرسل . كما

٦٧٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا جعفر بن محمد نا شريح بن يونس نا عمر بن عبد الرحمن عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال :

«لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والأرض أبصر عبداً على خطيئة فدعا عليه ثم أبصر عبداً على خطيئة فدعا عليه فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم إنك عبد

٦٦٩٧ ـ (١) في ب محمود.

أخرجه الترمذي (٢٥٠٥) عن أحمد بن منيع ـ به .

مستجاب الدعوة فلا تدع على أحد فإني ـ أو قال ـ فإنك من عبدي على ثلاث : إما أن أخرج من صلبه ذرية يعبدونني وإما أن يتوب في آخر عمره فأتوب عليه وإما أن يتولى فإن جهنم من ورائه» .

٦٧٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن علي الكندي نا محمد بن جعفر السامري نا عمر بن محمد أبو حفص ، النسائي قال أحمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول : إنما الغضب على أهل المعاصي لجراءتهم عليها فإذا تذكرت ما يصيرون إليه من عقوبة الآخرة دخلت القلوب الرحمة لهم .

٦٧٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن بندار الزنجاني ببغداد أنا أبو عبد الله الفضل بن عبد الله الفضل الهاشمي نا أحمد بن جعفر السامري نا ابراهيم بن الأطروش قال : كان معروف الكرخي على الدجلة ونحن معه إذ مر بها أقوام أحداث في زورق يغنون ويضربون بالدف .

فقلنا له يا أبا محفوظ أما ترى هؤلاء في هذا البحر يعصون الله عز وجل ، ادع الله عليهم . قال : فرفع يده إلى السماء ، فقال : إلهي وسيدي ، اللهم إني أسألك أن تفرحهم في الآخرة كما فرحتهم في الدنيا .

فقال له أصحابه : إنا سألناك أن تدعو عليهم ولم نسألك أن تدعو لهم قال : إذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم شيء .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ومن هذا الباب قول الله عز وجل :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ .

إلى قوله :

﴿لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ .

فاشتملت هذه الآية على تحريم الاستهزاء والسخرية وتحريم اللمز وهو الغيبة والوقيعة ومعنى ﴿لا تلمزوا أنفسكم﴾ أي لا يلمز بعضهم بعضاً ، وتحريم التنابز بالألقاب هو أن يدع الواحد أن يدعو صاحبه باسمه الذي سماه أبوه ويضع له لقباً يريد أن يشينه به أويستذله فيدعوه به ثم قال : ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ فأبان أن فعل هذه المحظورات فسوق بعد الإيمان ، والإيمان يوجب مواصلة أقداره الاعتراض على الموجود منه بما لا يليق به ، ثم قال : ﴿ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ أي هم الظالمون أنفسهم بسوقها إلى النار والعذاب الأليم ثم قال : ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾ .

فأراد أن ظن القبيح بالمسلم كهمزه ولمزه والسخرية والهزء به ، نهى عنه وأخبر أنه إثم ونهى عنه وعن التجسس وهو تتبع أحواله في خلواته وجوف داره والتعرف لها فإن ذلك إذا بلغه ساءه وشق عليه فكان التعرض له من باب الأذى الذي لا موجب له ولا مرخص فيه . وبسط الكلام فيه قال ثم نهى عن الغيبة فقال : ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ .

أي لا يذكره وهو غائب عنه بما لو كان حاضراً فسمعه يشق عليه وشبه الاغتياب بأكل لحم الميت لأن الميت لا يشعر بأن يؤكل لحمه كما لا يشعر الغائب بأن يسلب عرضه ولا ينبغي لمسلم أن يصاحب مسلماً ولا أن يغلظ له قولاً ولا أن يتعرض لمساءته ولا أن يبهته وروي فيه أحاديث ونحن نأتي إن شاء الله على ما حضرنا من ذلك وزيادة لائقة به بتوفيق الله عز وجل .

٦٧٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله وأبو زكريا بن أبي اسحاق قالا أنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك (ح) .

وأخبرنا : أبو عبد الله بن يعقوب نا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد السلام قالا نا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن أبي الزناد وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً»

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك .

٦٧٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الحلواني نا أحمد بن يحيى وأخبرني الهيثم [بن][1] الشعراني والاسفاطي قالوا نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضح وهو في بيته». لفظ حديث الحلواني

٦٧٠٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفرج الأزرق نا شاذان نا اسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تغتابوا المسلمين ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين»

٦٧٠٦ ـ أخبرنا أبو حازم أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حيوة الوراق أنا جعفر بن أحمد بن نصر نا الحسين بن منصور (ح) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤذن نا زنجويه بن محمد نا أبو زكريا يحيى بن المثنى النيسابوري قالا نا حفص بن عبد الرحمن عن [شبل][1] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال :

«ما أعظم حرمتك»

وفي رواية أبي حازم لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة . قال مرحباً بك

٦٧٠٤ ـ (١) سقط من أ.

٦٧٠٦ ـ (١) ليس في ب.

من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك إن الله حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثاً دمه وماله وأن يظن به ظن السوء.

٦٧٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو سهيل نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكونْ أعظم جرماً من السارق» .

وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع .

٦٧٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي نا يحيى بن عثمان بن صالح نا أبي نا ابن لهيعة حدثني ابن عجلان أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين أخبره عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله بهم وإن شراركم المشاؤون بالنميمة بين الأحبة الباغون [للمرأة](١) العنت» .

٦٧٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله القهستاني نا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا شعبة قال أنبأني أبو اسحاق قال سمعت حارثة بن مضرب يقول سمعت سلمان يقول إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن أو نحواً من ذلك .

٦٧١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان أنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن أبي الحسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال :

«من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وإن هذه الرحم شجنة من الرحمن فمن قطعها حرم الله عليه الجنة» .

٦٧٠٨ ـ (١) في ب للبراة.

٦٧١١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضخ نا موسى بن الحسن نا سعيد بن محمد الجرمي نا أبو سلمة يحيى بن واضح نا عمار بن أنس عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لأصحابه

«أخبروني ما أربى الربا؟» .

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : فإن أربى الربا عند الله عز وجل استحلال عرض المسلم ثم قرأ :

﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ .

قال الإمام أحمد : وجدت في كتابي عمار بن أنس فإنما هو عمران بن أنس أبو أنس المكي ذكره البخاري في التاريخ عن أبي سلام عن يحيى بن واضح سمع عمران قال البخاري لا يتابع عليه ورواه عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب عن كعب من قوله وهو أصح

٦٧١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا ابراهيم بن سليمان هو البرلسي ثنا ابن أبي السري نا عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن الصامت حدثني أبو هريرة فذكر قصة [الزاني][1] رجمه قال : فسمع النبي ﷺ قول رجلين من أصحابه وأحدهما يقول لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عز وجل عليه لم يدع نفسه حتى رجم كما يرجم الكلب فسكت عنهما رسول الله ﷺ حتى مر بجدي ميت سابل رجله فقال لهما النبي ﷺ انزلا وكلا فقالا : غفر الله لك يا رسول الله ومن يستطيع أن يأكل من هذا فقال والله ما نلتما من أخيكما أشد من أن أكلكما هذه وإنه لغميس في أنهار الجنة وقيل لينغمس .

عبد الرزاق يقول عبد الرحمن بن الصامت أو عبد الله وحماد بن سلمة يقول عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن النهاس .

٦٧١٢ ـ (١) غير واضح في (أ).

٦٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن جعفر نا أحمد بن يوسف السلمي نا همام بن علي بنيسابور نا مسلم بن مسلم نا هشام بن حسان عن خالد الربعي . قال كنت في مجلس لنا فذكروا رجلاً فنالوا منه فنهيتهم فكفوا. قال : ثم عادوا في ذكره فكأني يعني وافقتهم .

قال : فقمنا من ذلك المجلس فنمت فأتاني في المنام أسود جسيم على كفه طبق من خلاب فيه بضعة من لحم خنزير خضراء . فقال كل فأبيت عليه فقال : كل فأبيت عليه فأحسب أنه انتهرني وأكرهني عليه .

قال : فجعلت ألوكها وأنا أعلم أنه لحم خنزير فانتهت فما زلت أجد ريحها في فيّ نحواً من شهرين .

٦٧١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول كنا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله أرأيت هذا الحديث الذي جاء إن الله ليبغض أهل البيت اللحميين الذين يكثرون أكل اللحم قال سفيان : لا ، هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

٦٧١٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن نافع نا إبراهيم بن عمر أبو اسحاق الصغاني قال : سمعت النعمان يقول إنه سمع طاوساً يقول ابن عباس عن النبي ﷺ يقول : إن الربا نيف وسبعون باباً أهونهن باباً من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام ودرهم الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته .

٦٧١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر نا أبو داود نا ابن المصفى نا بقية وأبو المغيرة قالا نا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

«لما عرج بي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟

قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم

قال أبو [داود][١] حدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس وحدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن المغيرة كما قال ابن المصفى.

٦٧١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن مصفى نا بقية نا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن وقاص بن ربيعة أن المستورد حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة أو رياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة

رواه أبو داود في السنن عن حيوة بن شريح عن بقية.

٦٧١٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هو الأصم نا عبد الحميد نا روح نا ابن جريج قال: قال سليمان بن وقاص بن ربيعة فذكره بمثله غير أنه قال ومن اكتسى قال ومن قام برجل مسلم مقام سمعة ولم يقل ورياء ومعناه والله أعلم فيما قال أبو عبيد الهروي الرجل يكون مؤاخياً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيه فيتكلم فيه بغير الجميل ليخبره عنه بجائزة فلا يبارك له إليه فيها والأكلة اللقمة والأكلة المرة مع الاستيفاء.

٦٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن نعيم نا قتيبة (ح)

قال وأخبرني أبو أحمد الدارمي نا محمد بن إسحاق نا علي بن حجر قالا نا اسماعيل بن [جعفر][١] عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: اتدرون ما الغيبة؟

قالوا الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره.

٦٧١٦ ـ (١) في أ أبو الدرداء.

٦٧١٩ ـ (١) في ب حفص وهو خطأ.

قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟

قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته .

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وعلي بن حجر .

٦٧٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسب نا علي بن جعد نا سفيان الثوري عن علي بن الأقمر حدثني أبو حذيفة عن عائشة قالت حكيت إنساناً فقال النبي ﷺ :

«ما أحب أني حكيت انساناً وإن لي كذا وكذا» .

٦٧٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت حكيت لرسول الله ﷺ رجلاً فقال : ما يسرني أني حكيت رجلاً وإن لي كذا وكذا . قلت : إن صفية امرأة وأشارت إلى أنمله يعني قصيرة .

فقال : لقد مزحت بكلمة إن مزج بها البحر مزجت .

٦٧٢٢ ـ أخبرنا : أبو بكر بن فورك نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا الربيع عن يزيد عن أنس أن النبي ﷺ أمر الناس أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ﷺ فيقول ظللت منذ اليوم صائماً فأذن لي فلأفطر فيأذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من أهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا فأعرض عنه ثم عاد إليه فقال رسول الله ﷺ ما صامتا .

وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة علقة فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال النبي ﷺ لو ماتتا أو بقيا فيهما [لأكلتهما][1] النار .

٦٧٢٢ ـ (١) في ب لأمكنهما.

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢١٠٧) وأخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة (٣١) من طريق الربيع به.

٦٧٢٣ ـ أخبرنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصيدلاني نـا عبد الله بن محمد الصيدلاني نا عبد الله بن محمد بن منازل نا جعفر بن أحمـد بن نصر نـا علي بن حجر نا شريك عن عـاصم بن أبي النجود عن أبي صـالح عن عـائشة قالت : لا يتوضأ أحدكم من الكلمة الخبيثة يقـولها لأخيـه ويتوضـأ من الطعـام الحلال .

٦٧٢٤ ـ وأخبرنا حمزة بن عبد العزيز نا عبد الله نا جعفر بن أحمد بن نصر نا رياد بن أيوب نا القاسم بن مالك نا ليث عن مجاهد عن ابن عباس وعائشة أنهما قالا : الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم أشد : الكذب والغيبة

٦٧٢٥ ـ وأخبـرنـا حمـزة نـا عبـد الله بن جعفـر نـا علي بن حجـر نـا اسماعيل بن علية عن أيوب بن سيرين أن شيخاً من الأنصار كان يمـر بمجلس لهم فيقول أعيدوا الوضوء فإن بعض ما تقولون شر من الحدث .

٦٧٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبـو العباس محمـد بن يعقوب نـا إبراهيم بن مرزوق نا سعيد بن عامر نـا هشام بن حسـان عن محمد بن سيـرين قال : قلت لعبيدة ممَّ يعاد الوضوء ؟

قال : من الحدث وأذى المسلم قال وكان شيخ يمر بمجلس لهم فيقول : توضؤوا فإن بعض ما تقولون شر من الحدث .

٦٧٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا أبو اسحاق ابراهيم بن مرزوق البصري نا سعيد بن عامر نا الربيع بن صبيح أن رجلين كانا قاعدين على باب من أبواب المسجد الحرام فمر بهما رجل قد كان مخنثاً فنزل ذلك فقالا قد بقي فيه منه شيء . قال وأقيمت الصلاة فدخلا فصليا [فجال] في أنفسهمـا ما قالا فسألا عـطاء فأمـرهما أن يعيـدا الوضـوء وأن يعيدا الصـلاة وكانـا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم .

٦٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العبـاس

٦٧٢٧ ـ (١) في ب فحاك.

هو الأصم نا أسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال :

«الوضوء من الحدث وأذى المسلم» .

٦٧٢٩ - أخبرنا أبو الحسن المقري نا الحسن بن محمد بن اسحاق المقري نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا المثنى بن بكر عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين صليا صلاة الظهر أو العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال :

«اعيدا وضوءكما وصلاتكما وامضيا في صومكما واقضياه يوماً آخر» .

قالا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : اغتبتم فلاناً .

٦٧٣٠ - أخبرنا أبو قتادة وأبو بكر الفارسي قالا أنا أبو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن أبي اسحاق عن حسان بن مخارق عن عائشة قالت أقبلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس . قالت فأشرت بإبهامي إلى النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: لقد اغتبتها .

هذا مرسل بين حسان وعائشة وهو شاهد لما تقدم .

٦٧٣١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو حفص عمر بن حفص السمرقندي سنة سبع وستين ومائتين نا أبو حذيفة نا عكرمة بن عمار عن طرق بن القاسم بن عبد الرحمن عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر قلت : يا رسول الله وإنه لحق ؟

قال : نعم يا ميمونة وإن من أشد عذاب القبر يا ميمونة الغيبة والبول .

٦٧٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا اسحاق بن منصور عن اسرائيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كنا مع النبي ﷺ فهاجت ريح منتنة .

فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا : لا .

قال : قوم من المنافقين اغتابوا أناساً من المؤمنين .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

أمر من أمره بإعادة الوضوء والصلاة بالغيب أو أذى المسلمين إنما هو بالتكفير لما مضى من الذنب والله أعلم .

٦٧٣٣ ـ نا السيد أبو الحسن بن الحسين العلوي أنا الحسن بن الحسن بن منصور السمسار نا حامد بن محمود المقرىء نا اسحاق بن سليمان الرازي نا محمد بن أبي حميد الأنصاري عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فقال بعضهم ما أعجز فلاناً . فقال رسول الله ﷺ :

«أكلتم الرجل إذ اغتبتموه» .

٦٧٣٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه قال قرىء على يحيى بن جعفر قال أنا علي بن عاصم أنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ بن جبل قال ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا ما أعجزه .

فقال رسول الله ﷺ :

«اغتبتم الرجل» .

قالوا يا رسول الله ما قلنا إلا ما فيه قال: لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه.

٦٧٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا ابراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن معاوية نا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد الدمشقي عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات.

ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع[١]

ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه ردغة الخبال حتى يخرج مما قال :» .

---

(١) هكذا بالمخطوطة والصواب حتى يرجع

٦٧٣٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا والدي أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي نا عمرو بن علي أبو جعفر الباهلي نا عيسى بن شعيب نا روح بن القاسم عن مطر الوراق عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

اذكروا الله فإن العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشراً ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حادّ الله في أمره ومن أعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس ثم دينار ودرهم» .

٦٧٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن المؤمل نا عمر بن يونس اليمامي نا عاصم بن محمد بن زيد نا المثنى بن زيد نا مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«ما من رجل يرمي رجلاً بكلمة يسبه إلا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى يأتي منها بالمخرج .

٦٧٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عمر بن محمد صاحب الكتاني نا أبو عثمان الكرخي نا عبد الرحمن بن عمر رستة قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لولا أني أكره أن يعصى الله لتمنيت أن لا يبقى في هذا المصر أحد إلا وقع واغتابني وأي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته يوم القيامة لم [يعملها][1] ولم يعلم بها

٦٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول بلغني أنه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي قبله حق

فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا

٦٧٤٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر

٦٧٣٨ ـ (١) في أ يعلمها.

نا جعفر بن محمد الصائغ نا اسحاق بن اسماعيل قال : سمعت سفيان يقول : الغيبة أشد عند الله عز وجل من الزنا وشرب الخمر لأن الزنا وشرب الخمر ذنب فيما بينك وبين الله عز وجل فإذا تبت عنه تاب الله عليك والغيبة لا يغفر لك حتى يغفر لك صاحبك. وهذا الذي قال سفيان بن عيينة قد روي باسناد ضعيف عن النبي ﷺ وبإسناد آخر مرسل.

٦٧٤١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني نا أبو يعقوب اسماعيل بن عبد الله الصنابحي أنا أبو محمد عبد الله بن المبارك نا ابراهيم بن اسحاق الأنصاري الغسيل البغدادي نا الحسن بن قزعة الباهلي نا اسباط بن محمد قال : ونا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن سعيد عن الجريري (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن أبي جية [البطائي][(١)] نا أحمد بن عمرو بن معقل نا محمد بن خداش نا اسباط بن محمد نا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ﷺ :

«الغيبة أشد من الزنا» .

قالوا : يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا؟

قال : إن الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه . وفي رواية حمزة فيتوب فيغفر له وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه ليس في رواية اسحاق ذكر جابر بن عبد الله ذكره عن أبي سعيد وحده.

٦٧٤٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو. . .[(١)] النيسابوري نا عيسى بن محمد نا العباس بن مصعب نا أحمد بن محمد بن جميل أبو حاتم عن سلمة عن ابن المبارك عن عبد الله السجزي عن رجل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«الغيبة أشد من الزنا فإن صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة» .

٦٧٤١ - (١) في ب العطائني.

٦٧٤٢ - (١) بياض بالمخطوط.

٦٧٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن الفضل بن السمح نا غياث بن كلوب الكوفي نا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ:

«إن الله يبغض البيت اللحم» .

فسألت مطرفاً ما يعني بالبيت اللحم قال : الذي يغتاب فيه الناس .

٦٧٤٣ مكرر ـ وبإسناده عن أبيه قال : مر رسول الله ﷺ على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلاً فقال افطر الحجام والمحجوم . غياث هذا مجهول .

٦٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال :

«إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عليه ساخط وإن العبد يلبث أحقاباً ثم أحقاباً ثم يموت والله عنه راض ومن مات همازاً لمازاً للناس كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من «على]^(١) الشفتين»

٦٧٤٥ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا الحسن بن محمد بن الصباح نا ربعي بن علية عن داود بن أبي هند عن عامر بن أبي جبيرة بن الضحاك قال : نزلت هذه الآية في بني سلمة ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ قال : قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان فكان رسول الله ﷺ يدعو الرجل بالاسم فيقال له يا رسول الله فإنه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالألقاب .

٦٧٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة أنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية ﴿ولا تنابزوا

٦٧٤٤ ـ (١) في ب كلي .

بالألقاب﴾ قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه .

فقيل يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله عز وجل :

﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ .

٦٧٤٧ ـ أخبرنا أبـو الحسين بن الفضل القـطان أنا اسمـاعيل بن محمـد الصفار نا الدقيقي محمد بن عبد الملك نا سعيد بن الربيع نا شعبة عن داود بن أبي هنـد قال سمعت الشعبي عن أبي جبيـرة قال : كـان الرجـل منا يكـون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكون يكره ذلك فنزلت ﴿ولا تنـابزوا بالألقاب﴾ .

٦٧٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتـادة أنا أبـو منصور النضـروي نا أحمـد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو الأحوص عن حصين قال : سـألت عكرمـة عن قوله : «ولا تنابزوا بالألقاب» هو قول الرجل للرجل يا كافر يا منافق .

قال : ونا سعيد نا خالد بن عبد الله عن حصين عن عكرمة قال : هو قول الرجل يا كافر يا فاسق .

٦٧٤٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا اسحاق بن يوسف نا عوف عن أبي العالية في قول الله عز وجل : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ فقال لا تقل لمسلم يا فاسق وتـلا هذه الآيـة : ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ .

وروينا عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : «ثلاث يصفين عليك من ود أخيك أن تسلم عليه إذا لقيته [وتوسع][١] له في المجلس وتـدعوه بـأحسن أسمائه إليه» .

وروى البخاري في التاريخ عن عبد الله بن محمـد عن عبد الله بن أبي الوزير البصري سمع مـوسى بن عبد الملك بن عميـر عن أبيه عن [سعيـد][٢] الحجبي عن عمـه عثمان بن طلحـة عن النبي ﷺ مثل مـا روينا عن عمـر وقد ذكرناه في باب السلام .

٦٧٤٩ ـ (١) في ب تفسح .

(٢) في ب شيبة .

٦٧٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا سعيد بن سنان عن سعد بن خالد عن عمه راشد بن سعد [المقراني][1] قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار . فقلت من هؤلاء ؟

قال الذين يتزينون للزينة . قال : ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتاً شديدة . فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟

فقال نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن .

ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال : هؤلاء الغمازات النمازات[2] وذلك قول الله عز وجل ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ هذا مرسل وقد رويناه موصولاً فيما مضى .

٦٧٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن حليم المروزي أنا [أبو الموجه][1] نا عبدان أنا عبد الله بن المبارك أنا أبو مودود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ قال : لا يطعن بعضكم على بعض .

٦٧٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن المبارك أو ابن المبارك عن [ابن جريج][1] قال : [اللمزة][2] بالعين والشدق واليد [والهمزة][3] باللسان وبلغني عن الليث أنه قال : الهمزة الذي يعيبك في وجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب .

وقال غيره : هما شيء واحد وأصلهما عن [الوقع][4]

٦٧٥٠ ـ (١) في ب المقرائي .
(٢) أظنها اللمازات .
٦٧٥١ ـ (١) في ب أبو مودود .
٦٧٥٢ ـ (١(في ب ابن ابن جريج .
(٢) في ب الهمز.
(٣) في ب اللمز.
(٤) في ب الرفع .

٦٧٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد الخسروجردي نا محمد بن عبيد بن عامر السمرقندي نا عصام بن [يونس][(١)] نا سفيان الثوري عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال همزة الطعان اللمزة الذي يأكل لحوم الناس وقال مرة الطناز .

٦٧٥٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿اجتنبوا كثيراً من الظن﴾ . يقول نهى الله المؤمن أن يظن ظن سوء وفي قوله : ﴿ولا تجسسوا﴾ قال نهى الله أن تتبع عورات المؤمن في قوله : ﴿لا يغتب بعضكم بعضاً﴾ قال حرم الله أن يغتاب المؤمن بشيء كما حرم الميتة .

٦٧٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق أنا أبو بكر خنب نا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء أنها سألت رسول الله ﷺ قالت: قلت يا رسول الله أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ ما ذلك المنكر الذي كانوا يأتون في ناديهم. قال: كانوا يسخرون بأهل الطريق [ويخوفونهم][(١)]». تابعه يزيد بن زريع وغيره عن حاتم بن أبي صغيرة.

٦٧٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقيه عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان عن أبيها أنها سمعته يقول إن الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة فإذا أتوا أبوابها ودنوا يقال، لهم يسخر بكم كما كنتم تسخرون بالناس .

٦٧٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد نا روح نا المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ:

٦٧٥٣ ـ (١) في ب يوسف.

٦٧٥٥ ـ (١) في ب ويحذفونهم.

إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب في الجنة فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه وإذا جاء أغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان أحدهم يفتح له الباب من أبواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس.

٦٧٥٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق أنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا ابراهيم بن اسحاق نا أبو نعيم نا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : ذكروا رجلاً . فقال : إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك .

٦٧٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا أبو الجواب نا عمار عن أبي نضرة وأن تعيب عليه فيما يأتي وتؤذي جليسك بما لا يعنيك .

وروي هذا الكلام بمعناه عن عمر بن الخطاب .

٦٧٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا جعفر بن عون العمري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله ﷺ يوماً فذكر الناقة ﴿إذ انبعث اشقاها﴾ قال انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة وإن رسول الله ﷺ وعظهم في النساء فقال يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ولعله يضاجعها من آخر يومه .

وإن رسول الله ﷺ وعظهم في الضحك من [الضرطة][1] فقال يضحك أحدكم مما يفعل أخرجاه في الصحيح من أوجه عن هشام بن عروة .

٦٧٦١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (المعمري)[1] نا كثير بن عبيد نا محمد بن جبير عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ينظر أحدكم إلى القذاة في عين أخيه وينسى ـ قال كلمة ـ في عينه .

٦٧٦٠ ـ (١) في ب الضراط.

٦٧٦١ ـ (١) في الأصل (العمري).

٦٧٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد المكي نا المنهال بن يحيى نا أبو عبيدة الباجي قال: قال الحسن: ابن آدم كيف تكون مؤمناً ولا يأمنك جارك، ابن آدم كيف تكون مسلماً ولا يسلم الناس منك، ابن آدم لن تصيب حقيقة الإيمان في قلبك حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك حتى تبدأ باصلاح ذلك العيب فإذا فعلت ذلك لم تصلح عيباً إلا وجدت آخر فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة بدنك وخير عباد الله من كان كذلك.

٦٧٦٣ ـ أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسن بن علي الفهري بمكة أنا الحسن بن رشيق نا ذو النون بن أحمد الاخميمي أبو الفيض حدثني عبد الباري قال سمعت أخي ذا النون بن ابراهيم: من صحح استراح ومن تقرب قرب ومن تكلف ما لا يعنيه منع ما يعنيه ومن نظر في عيون الناس عمي عن عيوب نفسه.

٦٧٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر عثمان بن محمد صاحب الكتاني بمكة نا أبو عثمان الكرخي بطرسوس نا عبد الرحمن بن عمر رستة نا المفضل بن يونس قال ذكر عند الربيع بن خيثم رجل فقال: ما أنا عن نفسي براض فأفرغ من ذمها إلى ذم الناس.

٦٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير قال: سمعت الجنيد يقول شيء مروي عن أبي سليمان الداراني أنا استحسنت كثيراً قوله:

من اشتغل بنفسه شغل عن الناس ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس.

٦٧٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن عمر بن الحسن بن الخطاب البغدادي بالكوفة سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد يقول سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول سمعت الأصمعي يقول العجب كل العجب ممن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فرضي وأعجب من ذلك من قيل فيه من الشر ما فيه فسخط وأعجب من ذلك من

[يفحش][1] الناس على الظن ويحب نفسه على [اليقين][2] .

٦٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا عبد الرحمن بن معاوية العتني نا يحيى بن بكير حدثني الليث . . [1].
امرأة فلما خرجت قلت بيدي هكذا يا رسول الله ما أقصرها .

فقال رسول الله ﷺ : «اغتبتيها قومي فتحلليها» .

قال : ودخلت علينا امرأة اظنه قال فلما خرجت قلت ما أطول ذيلها فقال رسول الله ﷺ اغتبيتها فقومي فتحلليها . كذا روي هذا الحديث بهذا الإسناد وقد

٦٧٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن جعفر الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله أنها دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ وعندها أعرابية فخرجت الأعرابية تجر ذيلها . فقالت عائشة بنت طلحة ما أطول ذيلها . فقالت عائشة : اغتبتيها ادركيها تستغفر لك .

٦٧٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر البغدادي . أنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن أبي نعيم الواسطي نا وهيب بن خالد نا النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه . قال علي لم يقل أحد عن الزهري في هذا الحديث عن سعيد عن أبي هريرة إلا النعمان .

٦٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا اسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم .

٦٧٧٠ مكرر ـ وبإسناده أنا معمر عن الحسن يقول : إن المؤمن حليم لا

٦٧٦٦ ـ (١) في ب يبغض.
(٢) في ب الفتن.
٦٧٦٧ ـ (١) بياض بالأصل.

يجهل وإن جهل عليه حليم وإن ظلم غفر وإن حرم صبر .

قال : وقال الحسن : الغيبة أن تذكره بما فيه فإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته .

٦٧٧١ ـ وبإسناده أنا معمر عن أبي اسحاق عن زيد بن أشيع أن رجلاً كان يشتم أبا بكر ورسول الله ﷺ جالس فلما ذهب أبو بكر ينتصر منه قام النبي ﷺ فقام إليه أبو بكر قال شتمني فلما ذهبت أرد عليه قمت .

فقال : إن الملك كان معك فلما ذهبت لترد عليه قام فقمت .

٦٧٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا طوق بن وهب قال : دخلت على محمد بن سيرين وقد اشتكيت فقال كأني أراك شاكياً؟ قال قلت أجل .

قال : اذهب إلى فلان الطبيب فاستوصفه ثم قال اذهب إلى فلان فإنه أطب منه ثم قال استغفر الله أراني قد اغتبته .

٦٧٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا عمر بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين قال : كنت عند إياس بن معاوية وعنده رجل تخوفت إن قمت من عنده أن يقع فيَّ قال فجلست حتى قام فلما ذكرته لإياس قال فجعل ينظر في وجهي فلا يقول لي شيئاً حتى فرغت فقال لي اغزوت الديلم؟ قلت لا

قال : فغزوت السند؟ قلت : لا

قال : فغزوت الهند؟ قلت : لا

قال : فغزوت الروم؟ قلت : لا

قال : فسلم منك الديلم والسند والهند والروم وليس يسلم منك أخوك هذا فلم يعد سفيان إلى ذلك .

٦٧٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني الليث بن طاهر نا أبو العباس الثقفي نا أبو يعلى الثقفي قال ذكر رجل في مجلس سالم بن قتيبة فتناوله بعض

أهل المجلس فقال له سالم يا هذا أوحشتنا من نفسك وأنستنا من مودتك ودللتنا على عورتك .

٦٧٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه نا بشر بن موسى نا أبو نعيم ح .

وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن سماعة نا أبو نعيم نا الأعمش قال : سمعت ابراهيم يقول إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن اتكلم فيه إلا مخافة أن أبتلى بمثله لفظهما سواء .

٦٧٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سهل المهراني قالوا نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج نا محمد بن حمير نا أبو سلمة حدثني يحيى بن جابر قال : ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب .

٦٧٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مخلد بن جعفر الباقرجي نا يوسف بن الحكم رس نا عمر بن اسماعيل بن مجالد نا حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك» .

٦٧٧٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن محمد بن عفير نا أحمد بن منيع نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

«من عير أخاها بذنب لم يمت حتى يفعله» .

٦٧٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت [أبا أحمد بن بكر][1] الصيرفي بمرو يقول سمعت أحمد بن زياد السمسار يقول : جاء رجل إلى

٦٧٧٨ ـ سبق برقم (٦٦٩٧).

٦٧٧٩ ـ (١) في ب أحمد بن بكر.

أسود بن سالم يستحله. فقال إني اغتبتك فرأيت في منامي أسود جاءني فقال لي يا عدو الله تغتاب ولياً من أولياء الله لو ركب حائطاً ثم قال له سر لسار.

٦٧٨٠ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أحمد بن عبد الله بن الخليل السرخسي نا الحسن بن محمد بن مصعب نا حماد بن الحسن نا سيار نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً وهو يقع في الصالحين.

٦٧٨١ ـ ثنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه العفصي، نا أحمد بن سلمة حدثني محمد بن الجنيد قال: سمعت أبا نعيم يقول سمعت الحسن بن صالح يقول فتشت الورع فلم أر في شيء أقل في اللسان.

وحدثني محمد بن الجنيد نا محمد بن حماد الأبيوردي قال: سمعت فضيل بن عياض يقول الغيبة فاكهة القراء.

٦٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب.

٦٧٨٢ مكرر ـ قال: وسمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل: سمعت سفيان يقول لأن أرمي رجلاً بسهم أحب إليّ من أن أرميه بلساني.

٦٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت غيلان بن ابراهيم الكرخي يقول سمعت إدريس بن علي النهاوندي يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من سلم منه الخلق رضي عنه الرب.

٦٧٨٣ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أحمد بن سالم قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان.

٦٧٨٤ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي نا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت أبا محمد الجريري قال : سمعت سهل بن عبد الله يقول : من أخلاق الصديقين أن لا يحلفوا بالله لا صادقين ولا كاذبين ولا يغتابون ولا يغتاب عنهم ولا يشبعون بطونهم وإذا وعدوا لم يخلفوا ولا تكلموا إلا في الاستثناء في كلامهم ولا يمرحون أصلاً

٦٧٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عبد الله السمرقندي يقول : رأى [أبو حفص][1] في المنام فقيل له أي عملك وجدت أفضل؟

قال : ترك الاشتغال بمساوىء الناس .

٦٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا العباس الدوري نا يحيى بن معين نا أحمد بن شجاع المروزي عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك قال : إذا اغتاب رجل رجلاً فلا يخبره به ولكن يستغفر الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله قد روينا في حديث مرفوع بإسناد ضعيف كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته .

٦٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا [محمد][1] بن اسحاق نا داود بن المحبر نا عنبسة بن عبد الرحمن . وأصح ذلك في معناه ما .

٦٧٨٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا عبيد الله نا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبيد بن عمرو عن حذيفة قال : كان في لساني ذرب على أهلي لم يعدهم إلى غيرهم فسألت النبي ﷺ فقال :

«أين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة» .

٦٧٨٥ ـ (١) في ب أبو جعفر.

٦٧٨٧ ـ (١) في ب أحمد.

قال أبو اسحاق فذكرت لأبي بردة وأبي بكر ابني موسى فقالا قال رسول الله ﷺ :

«إني لأستغفر كل يوم مائة مرة استغفر الله وأتوب إليه» .

٦٧٨٩ ـ أخبرنا أبو علي بن عقبة أنا الحسين أنا أبو حاتم نا ابن ابي مريم نا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ذكر البخاري رحمه الله اختلاف الرواة في اسم عبيد واسم أبيه وفي كنيته ثم قال : قال أبو هريرة عن النبي ﷺ من كانت عنده مظلمة فليستحله منها ، ثم قال : وهذا أصح . قال أحمد وإن صح حديث حذيفة فيحتمل أن يكون النبي ﷺأمره بالاستغفار رجاء أن يرضي الله تعالى خصمه يوم القيامة ببركة استغفاره والله أعلم .

٦٧٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الخفاف المقرىء بمكة نا محمد بن يونس الكديمي نا أزهري بن عون قال : قيل لمحمد بن سيرين يا أبا بكر إن رجلًا اغتابك فتحله؟ قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله عز وجل .

٦٧٨٩١ ـ أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن معاوية أنا أبو حامد بن بالويه العفصي نا أحمد بن سلمة قال : سمعت محمد بن أسلم يقول سمعت محمد بن جعفر عن شعبة قال : الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة .

٦٧٩١ م ـ قال الإمام أحمد : وهذا صحيح فقد يصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه ويحكي ما جرى عليه من الأذى فلا يكون ذلك حراماً ولو صبر عليه لكان أفضل وقد يكون مزكياً في رواة الأخبار والشهادات فيخبر بما يعلمه من الراوي أو الشاهد [ليتقى] خبره وشهادته فيكون ذلك مباحاً .

٦٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

٦٧٩١ ـ (١) في ب لنفي .

دينار العدل نا زكريا بن دلويه نا علي بن سلمة اللبقي قال : سمعت ابن عيينة يقول : ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته .

٦٧٩٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو أحمد حمزة بن العباس [العقبي][(١)] نا عباس بن محمد نا حجاج بن محمد نا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ليس في أصحاب البدع غيبة .

٦٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي .

٦٧٩٥ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدني الحسين بن أحمد بن موسى أنشدني الصولي أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب

لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذم شيئاً وأتى مثله فإنما يزري على عقله

٦٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر محمد بن المؤمل يقول : سمعت جعفر بن محمد بن سوار يقول سمعت أبا موسى اسحاق بن موسى الخطمي يقول : سمعت محمد بن جعفر بن محمد الصادق ينشد هذا البيت

وجرح السيف يدمى ثم يعفو وجرح الدهر ما جرح اللسان

٦٧٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبدة بن سليمان قال : سمعت ابن المبارك وسئل عن فلان القصير وفلان الأعرج وفلان الأصغر وحميد الطويل . قال : إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس .

٦٧٩٨ ـ حديث أويس القرني أنا أبو عبد الله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى [البزاز][(١)] الصوفي ببغداد قراءة عليه في جامع المنصور أنا أبو

٦٧٩٣ ـ (١) في ب القعنبي .

٦٧٩٨ ـ (١) في ب الميزان .

بكر محمد بن جعفر [بن][٢] الأنباري نا أحمد بن الخليل البرجلاني نا أبو النصر نا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نصرة عن أسيد بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى [معه][٣] فيهم رجل يتكلم بكلامٍ لا يسمع أحداً يتكلم بكلامه فأتيته ففقدته فقلت لأصحابي هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم نعم أنا أعرفه ذاك أويس القرني . قلت : أتعرف منزله؟ قال : نعم .

فانطلقت معه [حيث][٤] حجرته فخرج إلي فقال يا أخي ما حبسك [ههنا][٥] قال : العربي . قال : وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه .

قال : قلت فخذ هذا الثوب يعني البرد فالبسه . قال : لا تفعل فإنهم إذاً يؤذونني إذا رأوه . قال : فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خذع عن بردة هذا . قال : فجاء [موضعه][٦] قال أترى .

قال : أتيت [المجلس][٧] فقلت ماذا تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه الرجل يعرى مرة ويكتسي أخرى قال : فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً قال : فقضى أن أهل الكوفة وفدوا على عمر بن الخطاب فوفد رجل منهم ممن كان يسخر به فقال عمر ما ها هنا أحد من القرنيين . قال : فجاء ذلك الرجل فقال :

إن رسول الله ﷺ قال «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له وقد كان به بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم»

قال عمر : فقدم علينا . قال : فقلت من أين؟

قال : من اليمن . قلت : ما اسمك؟ قال : أويس .

---

(٢) زيادة من ب .
(٣) ليست في ب .
(٤) في ب حتى جئت .
(٥) في ب عنا .
(٦) في ب فوضعه .
(٧) زيادة من ب .

قلت : فمن تركت باليمن ؟ قال : أماً لي .

قال : قلت أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك ؟ قال : نعم قال : قلت استغفر الله لي . قال : أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال : فاستغفر لي .

قال : قلت أنت أخي لا تفارقني . قال : فإنما ليسرني فانبئت أنه قدم عليكم الكوفة . قال : فجعل ذلك الذي يسخر به يحقره .

قال : يقول ما هذا فينا ولا نعرفه .

قال : عمر بلى إنه رجل كذا . قال : كأنه يضع شأنه فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس . قال لا أدرك أو لا أراك تدرك . قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال : سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس . قال : لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد . وأن لا تذكر ما سمعته من عمر إلى أحد .

قال : فاستغفر له . قال أبشر فما لبث أن فشا أمره بالكوفة .

قال : فدخلت عليه فقلت له يا أخي ألا أراك العجيب ونحن لا نشعر .

فقال : ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزي كل عبد إلا بعمله ثم أغلس مني فذهب رواه في الصحيح عن زهير بن حرب عن النضر بن هاشم بن القاسم مختصراً .

فصل

فيمن أبعد نفسه عن مواضع التهم

٦٧٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة نا ثابت البناني (ح) .

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المناوي نا يونس بن محمد نا حماد عن ثابت عن أنس أن

النبي ﷺ كان مع امرأة من نسائه فمر برجل فقال يا فلان هذا امرأتي فلانة قال : يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك .

فقال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم .وفي رواية يـزيد عن أنس أن رجلاً مر برسول الله ﷺ وهو جالس مع امرأة من نسائه فقال : يا فلان هلم إن هذه زوجتي فلانة .

قال : يا رسول الله من كنت أظن به فإني ما كنت لأظن بك .

فقال : إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق .

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي عن حماد ورواه الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم نمت فانقلبت فقام ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ، فقال النبي ﷺ على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا : سبحان الله يا رسول الله [قال][1] : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم إني خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً أو قال شيئاً

٦٨٠٠ ـأخبرناه أحمد بن الحسن القاضي أنـا أبو علي محمـد بن أحمد الميداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري فـذكره . رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم من عبد الرزاق وأخرجاه من حديث شعيب وغيره عن الزهري .

٦٨٠١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس هـو الأصم نـا محمـد بن اسحـاق الصغـاني نـا محمـد بن عمـر الـواقـدي نـا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عبد الله بن [حنين][1] يقول سمعت زيد بن ثابت يقول : إني لأكره أن أرى في مكان يساء بي الظن .

٦٨٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان نا محمد بن أحمد الكاتب نا محمد بن رافع نا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الحكمة من يصحب

٦٧٩٩ ـ (١) سقطت من أ.

٦٨٠١ ـ (١) في ب حين.

صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم .

٦٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا جعفر بن أحمد الحافظ نا علي بن خشرم قال : سمعت عيسى بن يونس يقول كان الأعمش يعود المغيرة إلى ابراهيم فلما انتهى إلى أزقة الكوفة صاح بهم الصبيان يمشين بين اثنين فكان بعد ذلك الأعمش إذا انتهى إلى الأزقة خلا عن المغيرة قال : فقال له الأعمش : يؤجر وتأثمون . قال : بل يسلم ويسلمون .

٦٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سهل الفقيه نا ابراهيم بن معقل نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثني مالك قال بلغني أن معاوية بن أبي سفيان قال للأحنف بن قيس بم سدت قومك أنت ولست بأتمهم ولا أشرفهم فقال : إني لا أتناول أو قال : لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت ولو أن الناس كرهوا شرب الماء ما طعمته .

قال : قد سمعته وليس هذه تشبه هاتين .

الخامس والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء.

قال الله عز وجل:

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾.

وقال:

﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾.

وقال:

﴿وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾.

وقال:

﴿وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾.

وجاء عن رسول الله ﷺ الذي فيه إنما أردت أن يقال فلان كذا فقد قيل ذلك اذهبوا به إلى النار.

٦٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه نا الحارث بن محمد نا عبد الوهاب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناقل أخو الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟

قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت. قال: كذبت إنما أردت أن يقال

فلان جريء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وقراءة القرآن فأتي به فعرفه نعمه، فقال: ما عملت فيها؟

قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك. قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان عالم وفلان قارىء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركت من شيء تحب أن انفق فيه إلا نفقت فيه لك. قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى القي في النار.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج.

٦٨٠٦ - أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن إبراهيم الخسروجردي نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي نا داود بن الحسين الخسروجردي نا الحسين بن الحسن المروزي وكان مجاوراً بمكة نا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح حدثني الوليد بن أبي الوليد المدني أن عتبة بن مسلم حدثني شفيٍ الأصبحي قال: قدمت المدينة فدخلت فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل قلت من هذا؟ قالوا: أبو هريرة فذكر معنى الحديث الذي رويناه عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ.

٦٨٠٧ - قال حيوة أو أبو عثمان: أخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافاً لمعاوية قال: دخل على معاوية فحدثه الحديث عن أبي هريرة قال الوليد: فأخبرني عقبة أن شفياً هو الذي دخل على معاوية فحدثه هذا فبكى معاوية فاشتد بكاؤه ثم أفاق من بكائه وهو يقول: صدق الله ورسوله.

﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾

قال الإمام أحمد رحمه الله: ورواه محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن حيوة عن الوليد عن العلاءبن أبي حكيم وكان سيافاً لمعاوية.

٦٨٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا عبيد الله هو ابن موسى نا [قطري][1] الخشاب عن عبد الوارث عن مولى أنس قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله عز وجل خالصاً وفرقة يعبدون الله عز وجل رياء وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا قال: فيقول للذي كان يعبد الله عز وجل للدنيا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول: الدنيا فيقول: لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع إليه انطلقوا به إلى النار قال: ويقول: للذي يعبد الله عز وجل رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال الرياء قال: يقول: إنما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد إليّ منها شيء ولا ينفعك اليوم انطلقوا به إلى النار قال ويقول للذي كان يعبد الله عز وجل خالصاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتك وجلالك لأنت أعلم به مني كنت أعبدك لوجهك ولدارك. قال: صدق عبدي انطلقوا به إلى الجنة».

٦٨٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرىء نا محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا محمد بن يحيى الأزدي نا جعفر بن محمد الخراساني نا عمرو بن زرارة ح.

قال أبو بكر الشافعي: حدثناه جعفر بن محمد الفريابي نا عمرو بن زرارة النيسابوري نا أبو جنادة ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان نا إبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله ومسدد بن قطن بن إبراهيم في جماعة آخرين قالوا: نا عمرو بن زرارة نا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فيقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من الثواب وما أعددت فيها لأولئك كان أهون قال: ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بي بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس

٦٨٠٨ ـ (١) في ب حبطري.

لقيتموهم مخبتين ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذاب الأليم مع ما حرمتم من الثواب».

٦٨١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الله بن سعد نا إبراهيم بن أبي طالب نا عمرو بن زرارة نا أبو جنادة عن الأعمش عن شقيق قال: قال عمر رضي الله عنه: أوصيكم بالله إذا بالله خلوتم. قال الحافظ: أبو جنادة هذا حصين بن مخارق الكوفي.

٦٨١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا النضر بن شميل أنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«أصدق بيت قالته العرب ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

مخرج في الصحيح من حديث شعبة قال أحمد: ومما جاء في ذم الرياء والشهرة واستحباب الخمول حديث معاذ بن جبل.

٦٨١٢ ـ كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا سعيد بن أبي مريم نا نافع بن يزيد حدثني عياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن يزيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فإذا هو بمعاذ بن جبل عند قبر رسول الله ﷺ يبكي فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكيني ما سمعت من صاحب هذا القبر قال ما هو؟ قال: سمعته يقول: إن يسيراً من الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وأن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبراء مظلمة. وروي في حديث أبي الدرداء فقال:

٦٨١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل نا يوسف بن موسى نا يحيى بن عثمان نا بقية عن سلام بن صدقة عن يزيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الإبقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان

حتى يذكره للناس ويعلنه فتكتب علانيته ويمحى بضعيف أجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه وإن الرياء شرك».

هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجهولين والله أعلم.

٦٨١٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا جرير عن ليث عن عبيد الله الإفريقي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«إن أحسن أوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه».

قال الإمام أحمد: وقد روينا في ذم الرياء أحاديث منها ما.

٦٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم.

وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن الله سبحانه يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي عمله».

٦٨١٥ مكرر ـ ورواه أيضاً العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: فمن عمل فيَّ عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء هو للذي أشرك».

٦٨١٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري نا أبو عبد الله البوشنجي نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم ح قال: وأنا أبو

٦٨١٥ مكرر ـ (١) سقط كله من أ وأثبتناه من ب.

الحسن بن ابنة إبراهيم بن هاني نا إبراهيم بن أبي طالب نا يعقوب الدورقي نا ابن علية نا روح بن القاسم عن العلاء فذكره رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن علية.

٦٨١٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا محمد بن بكر نا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن زياد بن عيسى عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل لله أحداً فليطالب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

٦٨١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا أبو نعيم نا سفيان عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندبا يقول: قال رسول الله ﷺ: ولم أسمع أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به».

رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم وأخرجه أيضاً من حديث وكيع.

٦٨١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي بن ميمون الميموني بالرقة وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي بحلب قالا: نا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به».

رواه مسلم في الصحيح عن عمر بن حفص.

٦٨٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عباس بن الفضل الإسقاطي نا سعيد بن منصور نا حجر بن الحارث الغساني نا عبد الله بن عوف وكان عامل عمر بن عبد العزيز قال: لما قتل عبد الملك بن مروان

عمرو بن سعيد بن العاص قال: بشر بن عقربة يا أبا اليمان قد احتجت إلى كلامك فقم فتكلم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ: «من وقف موقف رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة وقال: عن سعيد بن منصور بشر بن عقربة.

٦٨٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس بن يعقوب نا أبو أسامة نا أبو نعيم.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة في المسجد الحرام أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية صاحب رسول الله ﷺ نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا الأعمش نا عمرو بن مرة قال: كنا جلوساً عند أبي عبيدة فذكر الرياء فقال: وفي رواية أبي أسامة كنا عند أبي عبيدة فذكر الرياء فقال: شيخ يكنى أبا يزيد سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من سمع الناس بعمله سمع الله سامع خلقه يوم القيامة وصغره وحقره».

٦٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نامعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن عمرو بن مرة قال: كنت عند أبي عبيدة بن عبد الله وعنده شيخ يكنى أبا عمرو كذا قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وهما يتحدثان.

فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من سمع الله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره». فبكى ابن عمر.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش وقال أبو يزيد: ورواه شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة.

٦٨٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان بن عبد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا عبد الله بن يزيد المقرىء نا حيوة عن أبي صخر

حدثني مكحول قال: سمعت أبا هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام رياء أو سمعة رايا الله يوم القيامة وسمع».

٦٨٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا عبد الله بن زيد بن ورقاء الخزاعي المكي قال: أتيت الزهري بمنى فاجتمعنا عليه فأمر بنا فطردنا ثم أرسل إلينا الغلام فحدثنا الزهري قال: سمعت عباد بن تميم عن عمه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا نعايا العرب يا نعايا العرب ثلاثاً إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

٦٨٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم بن جوثي نا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري نا سفيان الثوري عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ قال:

«يا نعايا العرب ثلاث مرات إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي الرياء والشهوة الخفية ـ يعني الزنا».

٦٨٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا الضحاك بن مخلد أنا إبراهيم قال: سمعت ابن شهاب يقول: يا معاشر العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح نا عبد العزيز عن أبي سلمة عن ابن شهاب عن محمود بن لبيد عن شداد بن أوس أنه قال: يا نعايا العرب يا نعايا العرب يا نعايا العرب. قال: ولا أعلم إلا قال بلى ثم قال: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن شيبان نا سفيان عن الزهري أراه عن محمود قال: لما حضرت شداد بن أوس الوفاة قال: أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.

٦٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه من بئرهم أن شداد بن أوس بن ثابت بن أخي حسان بن ثابت بكى ومحمود جالس معه قال : يا نعايا العرب قال : فقلت له ما يبكيك يرحمك الله ؟ قال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة الرياء والشهوة الخفية انكم إذ لا تؤتون إلا من قبل الرؤوس الذين إذا أمروا بخير أطيعوا وإذا أمروا بشر اطيعوا وما المنافق؟ إن المنافق كالبذخ اختنق في ريقه لا يضره إلا نفسه كذا قال. ومن وجه آخر عن شداد بن أوس مسنداً بهذا اللفظ.

٦٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا عبد الواحد بن زيد البصري نا عبادة بن نسي الكندي عن شداد بن أوس أنه دخل عليه وهو في مصلاه يبكي. فقيل له ما يبكيك؟ فقال: حديث ذكرته سمعته من رسول الله ﷺ فقيل له وما هو؟ قال:[1] سمعت رسول الله ﷺ إني أتخوف على أمتي من بعدي الشرك والشهوة الخفية. قلت: يا رسول الله أو تشرك أمتك من بعدك؟ قال: يا شداد إنهم، لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون بأعمالهم قلت: يا رسول الله وما الشهوة الخفية؟

قال: «يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيواقع شهوته ويدع صومه».

٦٨٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا أبي الزناد وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر».

قال: وما الشرك الأصغر؟

قال: «الرياء إن الله يقول: يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء أو خيراً».

٦٨٣٢ ـ أخبرنا أبو سعيد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي نا محمـد بن الحسين بن مكرم نا محمود بـن غيلان نا أبو أحمد الزبيري نا كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده قال: كنا نتناوب النبي ﷺ نبيت عنده فذكره وقـال فيه أخاف عليكم أخوف من المسيخ الشرك الخفي أن يقول الرجل يعمل لمكان الرجل.

٦٨٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز نا أبو الأزهر نا الفريابي نا سفيان عن مغيرة عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: قـال رسول الله ﷺ:

«بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض لمن عمـل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب».

كذا رواه محمد بن يـوسف الفريـابي عن الثوري ورواه زيـد بن الحباب وغيره عن الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي.

٦٨٣٤ ـ أخبـرناه أبـو محمد بن يـوسف أنـا أبـو سعيـد بن الأعـرابي نـا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب نا سفيان فـذكره ورواه قبيصـة عن سفيان عن أيوب عن أبي العالية.

٦٨٣٥ ـ أخبـرناه علي بن أحمـد بن عبدان أنـا أبو القـاسم الطبـراني نا حفص بن عمر نا قبيصة نا سفيان عن أبي أيوب عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بشر هذه الأمة بالتيسيـر والسناء والـرفعة في الـدين والتمكين في البلاد والنصـر فمن عمل منهم عمـلاً بعمل الآخـرة للدنيـا فليس لـه في الآخـرة من نصيب».

قال الحليمي رحمه الله: فثبت بالقرآن والسنة أن كل عمل أمكن أن يراد به وجه الله إذا لم يعمل لمجرد التقرب به إليه وابتغاء رضوانه حبط ولم يستوجب به ثواباً إلا أن لذلك تفصيلاً وهو أن العمل إن كان من جملة الفرائض فمن أداه وأراد به الفرض غير أنه أداه بنية الفرض ليقول الناس أنه فعول[1] لكـذا إبطالاً

٦٨٣٥ ـ (١) في ب عمله.

لرضوان الله واتقاء لسخطه سقط عنه الفرض ولم يؤاخذ به في الأخرة ولم يعاقب به التارك ولكنه لا يستوجب به ثواباً إنما ثوابه ثناء الناس عليه في الدنيا ومدحهم إياه بما فعل وإن كان العمل من باب التطوع يفعله يريد به وجوه الناس دون وجه الله تعالى جده فإن [أجره][1] يحبط ولا يحصل من عمله على شيء يكون له كما حصل الأول على سقوط الفرض عنه ثم يعاقبهما على أنهما عملا لا لوجه الله تعالى وتماماً ثواب الله بمحمدة الناس يحتمل وجهين. أحدهما أن يقال أن الذي جاء به الحديث من قول الله عز وجل فقد قيل ذلك اذهبوا به إلى النار إخبار بأن المرائي يعاقب عن عدوله عن قصد وجه الله إلى وجه الناس ومعنى هذا أنه استخف وجه الله واستهان نعمته فلم يجز أن يقصر ذلك عن ذنب غيره والذنوب كلها موجبة للعقاب فكذلك هذا قلت إلا أن يعفو الله. والوجه الآخر أنه لا يعاقب ولا يثاب ومعنى الحديث أن هذه الأعمال التي راياها لا تنفعه فيثقل بها ميزانه ويرجح بها كفة الطاعات كفة المعاصي لا إنه يعاقب على الرياء بالنار إنما عقوبة الرياء إحباط العمل فقط ووجه هذا أنه عمل ما عمل عبادة لله عز وجل إلا أنه أراد بعمله حمد الناس فإذا أحيل عليهم فقد جوزي بصنيعه وليس له وراء ذلك ذنب يستوجب عقاباً لأن جميع عمله شيئان أحدهما فعل لم يخل من أن يكون فعله عبادة لله تعالى لأنه لو أراد عبادة غيره لكفر والآخر قصده أن يمدحه الناس بفعله لا أن يثاب عليه. فأما الأول فليس بذنب وأما الثاني فهو الذنب فإذا لم يتب وقصر على قول الناس فقد جوزي فثبت أن ذلك قصارى أمره والله أعلم. قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: فعلى هذا تأويل الخبر حين أمر به فألقي في النار أن يكون له ذنوب غير ذلك ولم يرجح بهذا الذي عمله رياء كفة الطاعات كفة المعاصي فعوقب بمعاصيه لا بما فعل رياء والله أعلم، والحديث الذي روينا عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ وكذلك حديث أنس كالدلالة على هذا الوجه.

٦٨٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا تمام بن محمد بن غالب نا إبراهيم بن عرعرة نا الحارث بن غسان أبو غسان نا أبو عمران الجوني نا أنس عن النبي ﷺ قال:

«يجاء بأعمال بني آدم فيصب بين يدي الله تعالى يوم القيامة في صحف

(١) في ب عبادة.

مختمة فيقول: خذوا وألقوا هذا. فيقولون والله ما علمنا إلا خيراً قال: إن عمله كان لغيري وإني لا أقبل إلا ما ابتغي به وجهي».

كذلك رواه جماعة عن الحارث بن غسان وفي حديث تميم بن طرفة عن الضحاك بن قيس الفهري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يقول: أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكاً فهو لشريكي يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله عز وجل فإن الله عز وجل لا يقبل إلا ما أخلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فإنها للرحم فليس لله عز وجل منها شيء ولا تقولوا هذه لله ولوجوهكم فإنها لوجوهكم ليس لله منها شيء».

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا علي بن عمر نا يحيى بن صاعد وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي قالا نا إبراهيم بن مجشر نا عبيدة بن حميد حدثني عبد العزيز بن رفيع وغيره عن تميم عن طرفه فذكره.

٦٨٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الأعمال بالنية وإنما لامرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه»

روياه عن القعنبي عن مالك.

٦٨٣٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية نا عاصم الأحول عن أبي العالية قال: كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله عز وجل فما كان منها له قال: هذا لي وأنا أجزي به وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا حبس بمرض قال الله عز وجل: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلي سبيله وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن من مرض مرضاً أشرف فيه على نفسه كان من ذنوبه كيوم ولدته امه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد نا

عبيد الله بن موسى نا بشير أبو إسماعيل عن عكرمة عن ابن عباس قال: من راءى بشيء في الدنيا من عمل وكله الله إليه يوم القيامة وقال: انظر هل يغني عنك شيئاً.

٦٨٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون وتلا «فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً».

فقال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن الوليد بن السرج عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبغي من عرض الدنيا فقال رسول الله ﷺ:

«لا أجر له فأعظم الناس ذلك».

فعاد الرجل فقال لا أجر له. قال أحمد: وهذا مع ما قبله يؤكد ما اختاره الحليمي.

٦٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا عثمان بن عمر نا شعبة عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال: قلت يا رسول الله إن أبي كان يقري الضيف ويحب الضيافة ويذكر أشياء من مكارم الأخلاق. قال: إن أباك أراد أمراً فأدركه قال سماك: يقول الذكر.

٦٨٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري نا يحيى بن أيوب نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: نا عمارة بن غزية عن يعلى بن شداد بن أوس أنه حدثه عن أبيه قال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نعد الشرك الأصغر الرياء.

٦٨٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عمار بن صالح نا ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن يعلى بن شداد عن أبيه قال: كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر.

٦٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن

الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد عن أبيه قال: كنا نعد الرياء في زمن النبي ﷺ الشرك الأصغر. وبهذا الإسناد عن شداد بن أوس سمع النبي ﷺ يقول:

«من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

٦٨٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا بقية نا الفزاري من ليث عن مجاهد في قول الله عز وجل:

﴿والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور﴾.

قال: هم المراؤون.

٦٨٤٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر قالا: نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن ليث عن مجاهد وحدثنيه رجل عنه قال: «والذين يمكرون السيئات» الرياء.

﴿ومكر أولئك هو يبور﴾.

٦٨٤٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا ابن المبارك عن أبي سنان قال: قال مجاهد: «والذين يمكرون السيئات» قال أصحاب الرياء :

٦٨٤٧ مكرر ـ قال: ونا سعيد نا سفيان عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب في قوله: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب (والذين يمكرون السيئات) قال: الذين يراؤون قال سفيان: المكر العمل.

٦٨٤٨ ـ أخبرنا أبو محمد المحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا أبو أحمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن [عمارة][1] قال: يجاء

٦٨٤٨ ـ (١) في ب عبادة.

بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار.

٦٨٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا العباس الدوري نا مالك بن إسماعيل أبو غسان نا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة قال: إذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم.

٦٨٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عثمان أبو سلمة عن عمران القصير قال: بلغني إن في جهنم وادياً تتعوذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين[1] من القرائين.

٦٨٥١ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني نا أبو أحمد بن فارس نا البخاري نا ثابت بن محمد نا عمار بن سيف عن أبي معاذ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ فقال:

«تعوذوا بالله من جب الحزن».

فقيل من يسكنه؟ قال المراؤون بأعمالهم. قال البخاري: أبو معاذ لا يعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول. قال الإمام أحمد رحمه الله: وأمثاله فيمن يكون من أعماله مراءاة للخلق لا يبقى له شيء أراد به وجه الله عز وجل.

٦٨٥٢ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب قال: قال أبو نصر: يعني عبد الوهاب سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله عز وجل:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

فقال: نا أبو صالح عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل فقال: عبد الرحمن يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي. فقال معاذ بن جبل: اللهم غفرا أَوَ مَا

أوما سمعت رسول الله ﷺ يقول: حيث ودعنا إن الشيطان قد أيئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي. فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ فقد رضي، فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك؟».

فقال معاذ: لما تلا رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾.

الآية قال: فشق على القوم ذلك واشتد عليهم فقال ﷺ: أفلا أفرجها عنكم؟ فقالوا بلى يا رسول الله فرج الله عنك الهم والأذى. قال: هي مثل الآية التي في الروم.

﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾.

فقال ﷺ:

«من عمل رياء لم يكتب له ولا عليه».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وهذا إن صح يشهد لما اختاره الحليمي من الوجه الآخر وقوله فقد أشرك يريد والله أعلم فقد أشرك في ارادته بعمله غير الله فيقول الله عز وجل أنا منه بريء وهو للذي أشرك.

٦٨٥٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

أنزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله غيره وليست هذه في المؤمنين في قوله:

﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾.

هم المنافقون كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا

غابوا ويمنعونهم العارية بغضة لهم وهي الماعون. كذا رواه علي بن أبي طلحة وقد

٦٨٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن [محمد][1] الشعراني نا جدي نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

ورواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس.

٦٨٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن الصوفي نا يحيى بن معين نا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن [جبير][1]

﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

قال: لا يرائي.

٦٨٥٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبيد الله بن موسى أنا أبو جعفر الرازي (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان نا إسحاق بن أحمد الخزاز نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ وفي رواية الفقيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فارقها والله عنه راض وهو دين الله الذي جاءت به الرسل

٦٨٥٤ ـ (١) في ب أحمد.

٦٨٥٥ ـ (١) في ب بشير.

٦٨٥٦ ـ أخرجه الحاكم (٢/٣٣١ و٣٣٢) بنفس الإسناد وصححه ووافقه الذهبي.

وبلغوه عن ربهم من قبل مرج الأحاديث واختلاف الأهواء وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل».

زاد الفقيه في آخر ما أنزل فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال الفقيه في روايته قال: توبتهم خلع الأوثان وعبادتها. وقال أبو عبد الله: في روايته فإن تابوا يقول خلعوا الأوثان وعبادتها. قال في آية[1] أخرى فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. لم يذكر الفقيه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة في أوله.

٦٨٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسين بن محمد بن زياد نا محمد بن يحيى القطيعي نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا أبو عمران الجوني عن أبي فراس رجل من أسلم قال: نادى رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: الإخلاص.

٦٨٥٨ ـ وأخبرنا به في موضع آخر بهذا الإسناد عن أبي فراس رجل من أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة قال: فما الإيمان؟ قال: الإخلاص قال: فما اليقين؟ قال: التصديق بالقيامة.

٦٨٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني أحمد بن عيسى المصري نا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل أنه قال: لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن يا رسول الله أوصني. قال: أخلص دينك يكفيك القليل من العمل. وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، وعمرو بن مرة هذا هو الجهمي كذا قال: شيخنا أبو عبد الله إنما أراد عمرو بن مرة الذي له صحبة وقد قال: في موضع آخر نا أبو العباس بن يعقوب نا بحر بن نصر نا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن الوليد بن عمران عن عمرو بن مرة الجملي عن معاذ بن جبل أنه قال: لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن يا رسول الله أوصني. قال: أخلص دينك

(١) الصحيح رواية.

يكفيك القليل من العمل. هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة ولا أدرك معاذ فيكون الحديث مرسلاً والله أعلم.

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نية المؤمن أبلغ من عمله».

هذا إسناد ضعيف.

٦٨٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الاستاذ أبو سهل الصعلوكي عن قول النبي ﷺ: نية المرء خير من عمله قال: لأن النية في مخلص الأعمال والأعمال لمقابلة الرياء والعجب.

٦٨٦٠ مكرر ـ قال الإمام أحمد: وأخبرنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أبا الحسين بن أحمد بن زكريا الأديب بهمدان سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله يقول: سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: نية المؤمن خير من عمله لأن النية لا يدخلها الفساد والعمل يدخله الفساد. وإنما أراد بالفساد بالرياء فيرجع ذلك إلى ما قال: الاستاذ أبو سهل. وقد قيل: النية دون العمل قد تكون طاعة. قال النبي ﷺ:

«من همبحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة».

قالوا: والعمل دون النية لا يكون طاعة.

٦٨٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي نا أبو معاوية السنجاري عمرو بن عبيد الجبار نا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبرني أبي عن جدي ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الدجى تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء.

٦٨٦٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد (وتبتل إليه تبتيلاً). قال: أخلص إليه إخلاصاً.

٦٨٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال عمر: ما قوام هذا الأمر يا معاذ؟ قال: الإسلام وهي الفطرة والإخلاص وهي الملة والطاعة وهي العصمة وسيكون بعدك اختلاف ثم قال: فقام عمر مدبراً فقال: أما إن شأنك خير من شأنهم.

٦٨٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو عمرو بن مطر ومحمد بن يزيد العدل قالا: نا يوسف بن موسى المروروذي نا يحيى بن عثمان نا بقية عن سلام بن صدقة عن زيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال: إن الاتقاء على العمل أشد من العمل إن الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانيته ويمحى تضعيف أجره ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه عن الدنيا وقال غيره وصان دينه فإن الرياء شرك وقد مضى ذكره.

٦٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله عز وجل وقد أضاع ما سواها فما زال يمنيه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئاً دون الجنة فقبل أن تعملوا فانظروا ماذا تريدون بها فإن كانت خالصة لله فأمضوها وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم فلا شيء لكم فإن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً فإنه قال: إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

٦٨٦٦ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا أبو الأشهب عن الحسن في قوله تعالى:

﴿لا يذكرون الله إلا قليلاً﴾.

قال: إنما قل لأنه كان لغير الله عز وجل.

٦٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخلدي أنا أبو محمد الجريري قال: سمعت سهل بن عبد الله التستري قال: الدنيا كلها جهل موات إلا العلم منها والعلم كله حجة على الخلق إلا العمل به والعمل كله هباء إلا الإخلاص منه والإخلاص خطب عظيم لا يعرفه إلا الله عز وجل حتى يصل الإخلاص بالموت.

٦٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول: الناس كلهم موتى إلا العلماء والعلماء كلهم نيام إلا العاملون والعاملون كلهم يغترون إلا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل:
﴿ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾.

٦٨٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا بكير بن الحداد الصوفي بمكة نا أبو عمر محمد بن الفضل بن سلمة نا سعيد بن زنبور قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً ولا يقبله إذا كان خالصاً له إلا على السنة سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم النسوي يقول: سمعت أبا جعفر الفريابي يقول: سألت الجنيد ما الظرف قال: استعمال كل خلق سني واجتناب كل خلق دنيء وأن يخلص العبد العمل لربه لا يرى عمله.

٦٨٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي سمعت أبي يقول: محمد بن عبد الله يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: إن الله عز وجل يسأل عبده عن حفظ الأمر والنهي يوم القيامة وينجيهم بالإخلاص.

٦٨٧١ ـ وبإسناده قال: قال حاتم: اطلب نفسك في أربعة أشياء العمل الصالح بغير رياء والأخذ بغير طمع والعطاء بغير منة والإمساك بغير بخل.
سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: قال:

محمد بن علي الترمذي ليس الفوز هناك بكثرة الأعمال إنما الفوز هناك بإخلاص العمل وتحسينه . وقال : قال محمد بن علي من شرائط الخدام التواضع والاستسلام .

٦٨٧٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الفهري نا أبو بشر عيسى بن إبراهيم قال: قال سهل بن عبد الله : اطلبوا من السر النية بالإخلاص، ومن العلانية الفعل بالاقتداء وغير ذلك مغاليط.

٦٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثني الضحاك قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله وإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر في ورعه فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى به فإن صلحت النية فبالحري أن يصلح دونه ، المؤمن يقول ولا يتبع قوله عمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر .

٦٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي تمامة الصائدي قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام ما المخلص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لله عز وجل ولا يحب أن يحمده الناس عليه.

٦٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو بن السماك نا الحسين بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: سمعت معتمراً يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام العمل الصالح الذي لا تحب أن يحمدك الناس عليه.

٦٨٧٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا منصور بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الكتاني قال: سمعت أبا حمزة يقول: وقد سئل عن الإخلاص. فقال: الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يحمده عليه إلا الله عز وجل.

٦٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت ابن الفرخي يقول: الإخلاص فيه ثلاثة أقاويل أحدها صدق القلب في طلب الثواب والثاني إرادة إخراج العمل من كل شبهة والثالث لا يحب حمد المخلوقين ولا ذمهم.

٦٨٧٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول: سمعت جعفراً يقول: سمعت الجريري يقول: سمعت سهلاً يقول: نظر الأكياس في تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا أن يكون حركاته وسكوته في سره وعلانيته لله وحده لا شريك له لا يمازجه شيء نفس ولا هوى ولا دنيا.

٦٨٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت عبد الله بن محمود يقول: سمعت محمد بن عبد ربه يقول: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله عنهما.

٦٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت فارساً يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول: الإخلاص نفي المعارضة في السر والعلانية حتى لا يداخله في الخلق رياء ولا يزين عمله من أجلهم ولا يداخله من نفس عجب ولا استكبار.

٦٨٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: كان أبو عثمان السمرقندي كثيراً يقول: قال: لي أستاذي أبو عثمان إنك تنسب إلى الرياء والسمعة وكل شيء في كثرة صلاة فلا ينال به ولا تدع عادتك فيها.

٦٨٨٢ ـ وأخبرنا أبو بكر القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال: إذا كنت في شيء من أمر الدنيا فتوخ وإذا كنت في شيء من أمر الآخرة فامكث ما استطعت وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك ترائي فزد وأطل.

٦٨٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله البوشنجي نا ابن عائشة نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وأثنى عليه ابن عائشة قال وكان ثقة: ناعوف قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: ما أراد

رجل من الخير شيئاً إلا سار في قلبه سوراته فإذا كانت الأولى فلا تهيدنك الآخرة. قال إبراهيم بن حبيب فحدثت به أبي فقال: كان الحسن يقوله.

٦٨٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: سمعت ابن عدي يحدث عن عوف عن الحسن قال: ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة قال: أبو عبيد يقول: لا يصرفنه عن ذلك ولا يزيله والذي أراد الحسن بقوله فلا تهيدنه الآخرة يقول: إذا يقول: إذا صحت نيته في الأول ما يريد الأمر من البر فعرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذه الرياء فلا يمنعنه من ذلك الأمر الذي قد تقدمت فيه نيته وهذا شبيه بالحديث الآخر إذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك ترائي فزدها طولاً.

٦٨٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول صدق الإخلاص نسيان رؤية الخلق لدوام النظر إلى الخالق والإخلاص أن تريد بقلبك وبعملك وعلمك وفعلك رضا الله تعالى خوفاً من سخط الله كأنك تراه بحقيقة علمك بأنه يراك حتى يذهب الرياء عن قلبك ثم تذكر منة الله عليك إذا وفقك لذلك العمل حتى يذهب العجب من قلبك وتستعمل الرفق في عملك حتى تذهب العجلة من قلبك وقال رسول الله ﷺ:

«ما جعل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه».

٦٨٨٦ ـ قال أبو عثمان: والعجلة اتباع الهوى والرفق اتباع السنة فإذا فرغت من عملك وجل قلبك خوفاً من الله أن يرد عليك عملك فلا يقبله منك قال الله تعالى:

﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾.

من جمع هذه الخصال الأربعة كان مخلصاً في عمله إن شاء الله.

٦٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أبو محمد الجريري قال سهل بن عبد الله التستري: لم يتخلص من هذه الثلاثة إلا

صديق: العجب [والذكر][(١)] والدعوى ولم يتخلص منها إلا عرف نعم الله عليه في مسالك الروح وعرف تقصيره في أداء الشكر فمن كان هكذا سلم. قال: وأنا جعفر الخلدي قال: سمعت الخواص يقول: العجلة تمنع من إصابة الحق قال: وأنا جعفر قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول: الناس يروني وإما أعمل وإما أتكلف من الشدة وركوب الأمور الصعبة [وحملي] على نفسي يظنون أني أعمل في رفع الدرجات وأنما أعمل في فكاك رقبتي من الله أو كما قال: وسمعت إبراهيم يقول: لو علم الناس كيفية ذل العارف في نفسه لرجموه بالحجارة ولو عرفوا [كيفية][(٢)] عزته عند الله لعبدوه من دون الله.

٦٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت أبا محمد الجريري يقول: سمغت سهل بن عبد الله يقول: لا يعرف الرياء إلا مخلص ولا يعرف النفاق إلا مؤمن ولا يعرف الجهل إلا عالم ولا يعرف المعصية إلا مطيع. قال: وسمعت سهل بن عبد الله يقول: اجتهد أهل العلم والمعرفة في ترك الإثم في سرهم وعلانيتهم فأدخل الله عليهم الضراء والنفع والنصب فأسلموا الأمر إلى الله تعالى فاستغنوا بالله عمن سواه.

٦٨٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عمر بن مدرك الهامي نا عبد السلام بن مطين نا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد قال: لا يزال العبد بخير ما علم الذي يفسد عليه عمله.

٦٨٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن أبي الدنيا أنا علي بن أبي مريم قال: سئل بعض العلماء عن الزهد فقال: من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله فإن كان قعوده لله رضا وإلا خرج ويخرج فإن كان إخراجه لله رضا وإلا رجع فإن كان رجوعه لله رضا وإلا حبسه ويحبسه فإن كان حبسه لله رضا وإلا تكلم. فقيل هذا صعب فقال: هذا هو الطريق إلى الله وإلّا فلا تعلنوا قال: وأنا ابن أبي الدنيا نا عبد الملك بن عقاب الليثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في المنام فقلت: أي الأعمال وجدت

٦٨٨٧ ـ (١) في ب «الكثرة.

(٢) في أ كيف.

أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله عز وجل.

٦٨٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: في قول الله عز وجل:

﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾.

قال: كان إذا قال قال لله وإذا عمل عمل لله وإذا نوى نوى الله.

٦٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن زفر نا رفيع[1] عن منذر عن الربيع بن خيثم قال: كل ما لا يبتغى به وجه الله فهو مضمحل سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي يقول: سمعت الجنيد يقول: لو أن عبداً أتى بافتقار آدم وزهد عيسى وجهد أيوب وطاعة يحيى واستقامة إدريس وود الخليل وخلق الحبيب عليهم السلام وكان في قلبه مثقال ذرة لغير الله فليس لله فيه حاجة.

٦٨٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد الخياط يقول: اجتهد في اثنين كارها الصدق في الأقوال والإخلاص في الأعمال.

٦٨٩٣ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عثمان أنا عبد الله أنا سفيان عن زيد قال: يسرني أن يكون لي في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.

٦٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا أبو حذيفة نا سفيان في قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ قال: ما أريد به وجهه. ورواه أيضاً عطاء بن مسلم الحلبي عن سفيان قال: إلا ما ابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة.

٦٨٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو زكريا العنبري نا زكريا بن دلويه العابد نا بمثله محمد بن أبي تميلة نا الفضيل بن عياض عن يونس بن عبيد قال:

٦٨٩٢ ـ (١) في ب ربيع.

قال عيسى ابن مريم عليه السلام: لا يجد أحد حقيقة الإيمان حتى لا يحب أن يحمد على طاعة الله.

قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: خيبة لك إن كنت ترى أنك تعرفه وأنت تعمل لغيره.

٦٨٩٦ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو منصور بن محمد الفقيه نا محمد بن نوفل نا حسين بن الربيع قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ويل لمن ليس لله.

٦٨٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا معاوية بن هشام عن سفيان عن سالم الأفطس عن مجاهد في قوله ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾ قال: لم يقولوا حين أطعموهم لوجه الله ولكن علمه الله من قلوبهم فأثنى عليهم ليرغب فيه راغب.

٦٨٩٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن أحمد الشيباني نا سمعت زنجويه بن الحسن نا علي بن الحسن الهلالي نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: خير العمل أخفاه وأمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء.

٦٨٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن أبي عمر قال سفيان: قال أبو حازم: إني لأعظ وما أرى موضعاً وما أريد إلا نفسي وقال: اكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك.

٦٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا أبو سعيد عن قُتادة نا العلاء بن زياد أن رجلاً كان يرائي بعمله فجعل يشم ثيابه ويرفع صوته إذا قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه وعذله قال: ثم أقبل فرزقه الله يقيناً بعد ذلك فخفض من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين الله وجعل لا يأتي على أحد إلا دعا له بخير.

٦٩٠١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن يونس نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن زائدة عن هلال بن يسار قال: قال

عيسى ابن مريم عليه السلام: إذا كان يوم يصوم أحدكم فليدهن لحيته ويمسح شفتيه وليخرج إلى الناس حتى كأنه ليس بصائم فإذا أعطى بيمينه فليخفه بشماله وإذا صلى أحدكم فليدل ستر بابه. قال أبو أسامة: يعني يرخيه قال الله تعالى: يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٦٩٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو قلابة نا روح بن عبادة نا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عباس القرشي أن أبا هريرة كان يعلمنا قال: إذا صام أحدكم فليدهن حتى لا يرى أثر الصوم عليه وإذا بصق فليوار بصاقه بيديه وليضعهما مقابل فيه حتى يقع البصاق إلى الأرض.

٦٩٠٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا أبو العباس السراج قال: سمعت محمد بن عمرو بن مكرم يقول: سمعت عبد الرحمن بن عفان يقول: سمعت سفيان بن سعيد يقول: قال أبو حازم: أخف حسنتك كما تخفي سيئتك ولا تكونن معجباً بعملك فلا تدري أشقي أنت أم سعيد.

٦٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا الحضر بن أبان نا سيار نا جعفر قال: سمعت أبا التياح الضبعي يقول: أدركت أبي ومشيخة الحي إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه قال: ولقد كان الرجل إذا سافر سفراً عشرين سنة ما يعلم به جيرانه.

٦٩٠٥ ـ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا الحضر نا سيار نا جعفر وعبيد الله بن شميط قالا: نا شميط بن عجلان قال: قال رجل لعيسى ابن مريم: يا معلم الخير علمني عملاً إذا أنا عملته كنت تقياً لله كما أمرني قال: افعل في مؤونة يسيرة إن قبلت تحب الله بقلبك كله وتجهد له ببدنك كله وإذا أحسنت من حسناتك فانسه فقد حفظ لك من لا ينساه ولتكن ذنوبك نصب عينيك وترحم على ولد جنسك يعني ولد آدم.

٦٩٠٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا عارم نا حماد بن زيد عن أيوب ذكر هارون بن زياد قال: كان من الذين يسرون الزهد. فقال أيوب: لأن يسر الرجل زهده خير له من أن يظهره.

٦٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد

الزاهد صاحب ثعلب نا أبو العباس محمد بن هشام الأنصاري حدثني إبراهيم الشيخ بمصر قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق اعبد الله سراً حتى يخرج على الناس يوم القيامة كميناً.

٦٩٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الخياط يقول: (ح).

٦٩٠٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن أحمد يقول: سمعت محمد بن أحمد بن يعلى يقول: سمعت الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: لم أر شيئاً أبعث لطلب الإخلاص من الوحدة لأنه إذا خلا لم يرَ غير الله وإذا لم يرَ غير الله لم يحركه إلا حكم الله ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص واستمسك بركن كبير من أركان الصدق لفظهما سواء.

٦٩١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت سعيد بن عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: إذا لم يكن في عملك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فأنت حكيم مخلص إن شاء الله.

٦٩١١ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أنه لا يصفو لعامل عمل إلا بإخراج الخلق من القلب في عمله وهو الإخلاص فمن أخلص لله لم يرج غير الله فكن وكن على علم أنه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن أراد طريق التجريد إلى الإخلاص فلا يدخلن في ارادته أحد سوى الله عز وجل فشمر عن ساقك واحذر حذر الرجل أن يدخل في العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالإخلاص.

٦٩١٢ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: قال بعض العلماء: ما أخلص العبد لله إلا أحب أن يكون في جب لا يعرف.

٦٩١٣ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: اعبدوا الله بإخلاص من الصدق فاوصل إليهم خالصاً من البر.

٦٩١٥ ـ وقال: وسمعت أبا الفيض يقول: اعلموا أن من أراد أن يلقى العدو بغير سلاح خفت أن لا يسلم من القتل.

٦٩١٦ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: وأتاه رجل فقال: يا أبا الفيض رحمك الله دلني على طريق الصدق والمعرفة بالله؟ قال: يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فإنه إذا زل بك لم تسقط وإذا ارتقت أنت سقطت وإياك أن تترك ما تراه يقيناً لما ترجوه شكاً.

٦٩١٧ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: وسئل متى يجوز للرجل أن يقول أراني الله كذا وكذا؟ قال: إذا لم يطق نطق ذلك ثم قال ذو النون: أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله.

٦٩١٨ ـ قال: وسمعت ذا النون يقول: كلت ألسن المحققين لك عن الدعاوى ونطقت ألسن المدعين في الدعاوى.

٦٩١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن أبي مريم أنا عبد الله بن سويد بن حبان من أهل مصر عن عمرو بن الحارث يحدث عن أبيه حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أنه سمعه يقول: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال: فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾. الآيتين.

قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي فقال: إنهم أخفوا لله عز وجل عملاً وأخفى لهم ثواباً قدموا على الله عز وجل فأقر تلك الأعين قد أخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن أبي صخر دون حكاية أبي صخر عن القرظي.

٦٩٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا معتمر قال: سمعت الحكم بن أبان يحدث عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ عن الروح الأمين قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها ببعض وإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة. قال: فدخلت على [رداد][1]

٦٩٢٠ ـ (١) في ب يزداد.

فحدث بمثل هذا فقلت: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: أولئك الذين يتقبل الله منهم ويتجاوز عن سيئاتهم. الآية قلت: أفرأيت قوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ قال: العبد يعمل سراً أسره الله عز وجل لم يعلم به الناس فأسر الله عز وجل له يوم القيامة قرة أعين.

٦٩٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الأمالي نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا السري بن خزيمة نا محمد بن عبد الله الرقاشي نا معتمر يذكره بإسناده نحوه.

٦٩٢١ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفرج الورثاني يقول: سمعت أبا الطيب المعلى[1] يقول: قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي سليمان: صليت صلاة في خلوة فوجدت لها لذة قال: وأي شيء ألذ فيها. قلت: حيث لم يرني أحد. فقال: إنك لضعيف حيث خطر بقلبك ذكر الخلق.

٦٩٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد نا إبراهيم بن محمود قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي رحمه الله: يا أبا موسى لو جهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل له فإذا كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل.

٦٩٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي نا محمد بن عبدك حدثني مصعب بن بشر نا شيبان بن أبي شيبان المطوعي قال: قال لي معدان: يا شيبان لا ترد بعملك غير الله فإن سفيان الثوري قال: يا معدان لا ترد بعملك غير الله فإنه براءة من الشرك.

حدثنى أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى:

«كل من عمل عملاً أراد به غيري فأنا منه بريء».

٦٩٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا يحيى بن منصور القاضي نا علي بن سعيد العسكري نا طاهر بن خالد بن نزار قال: سمعت أبي يقول: قال سفيان الثوري: الزهد زهدان زهد فريضة وزهد نافلة فأما الفريضة فإنه واجب عليك

٦٩٢١ ـ (١) في ب المعلى.

وهو أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس، وأما زهد النافلة فهو أن تدع ما أعطى الله تعالى من الحلال فإذا تركت شيئاً من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله عز وجل وإن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل فكونوا في هذه الدنيا بمنزلة الأضياف.

٦٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن المغلس وقد ذكر الناس قال: لا تعمل لهم شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ولا تعط لهم شيئاً ولا تكشف لهم شيئاً قال الجنيد: يريد بهذا القول أن تكون أعمالك كلها لله وحده. قال: وسمعته يقول: إذا أحسست بإنسان يريد أن يدخل عليّ فقلت كذا بلحيتي وأمر يده على لحيته كأنه يريد أن يسويها من أجل دخول الداخل عليه فخفت أن يعذبني الله على ذلك بالنار.

٦٩٢٥ مكرر ـ قال: وسمعت السري يقول: إنما أذهب أكثر أعمال القراء العجب وخفي الرياء أو كلام نحو هذا.

٦٩٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أبو حاتم الرازي نا [قماز][1] بن مطيع نا حماد بن يحيى نا محمد بن واسع عن مطرف بن الشخير قال: من صفا عمله صفا له اللسان الصالح ومن خلط خلط له.

٦٩٢٧ ـ حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو محمد الحسن بن رشيق حدثني أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري قال: سمعت ذا النون يقول: أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء وطلب الآخرة بالرياء ومودة النساء بالغلظة.

٦٩٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عبد الله بحر بن نصر بن سابق الخولاني نا بشر بن بكر أخبرني الأوزاعي حدثني عبدة بن أبي لبابة قال: إن أقرب التواضع الرضا بالمجلس دون شرف المجلس والابتداء بالسلام وأن يكره الرياء في عمله كله والمدح.

٦٩٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف

٦٩٢٦ ـ (١) في ب عثمان.

السلمي نا محمد بن يوسف نا سفيان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: اجعل مالك جنة دون دينك ولا تجعل دينك جنة دون مالك.

٦٩٣٠ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد أحمد بن محمد العقصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا سفيان بن عيينة قال: قال مطرف: إن أقبح الرغبة في الدنيا أن تطلب بعمل الآخرة.

٦٩٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو الحسين بن بشران قالا: أنا أبو عمرو بن أحمد نا محمد بن أحمد بن [الرقا][1] أبو بكر بن عفان الصوفي حدثني بشر بن الحارث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: لأن آكل الدنيا بالطبل والمزمار. وفي رواية ابن بشران لأن آكل الدنيا بالطبل والمزمار أحب إلي من أن آكلها بديني.

٦٩٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد قال: سمعت السري يذم من يأكل بدينه ويقول من النذالة أن يأكل العبد بدينه.

٦٩٣٢ مكرر ـ سمعت أبا سعد الزاهد يقول: سمعت علي بن جهضم يقول: سمعت محمد بن القاسم يقول: ثنا عيسى بن تمام نا الحسن بن عمرو قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قلة التوفيق وفساد الرأي وطلب الدنيا بعمل الآخرة من كثرة الذنوب.

٦٩٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد يقول: سمعت أبا عبد الله بن الجراح يقول: نا يحيى بن محمد بن أعين قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: قال لي ربيعة الرأي وكان أستاذ مالك يا مالك من السفلة؟ قال: قلت من أكل بدينه. فقال: من سفلة السفلة؟ قال: من أصلح دنيا غيره بفساد دينه قال: فصدرني.

٦٩٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أبو عمرو وعثمان بن السماك نا

٦٩٣١ ـ (١) في ب البراء.

جعفر الخياط صاحب أبي ثور نا عبد الصمد بن بريد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: سئل المبارك من الناس؟ قال العلماء: قال: من الملوك؟ قال: الزهاد قال: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

٦٩٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد أنا أبو الحسين العودي نا هدبة نا سلام بن أبي مطيع قال: سمعت أيوب السختياني يقول: لا خبث أخبث من قارىء فاجر.

٦٩٣٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي أنا جعفر بن محمد بن الأزهر نا المفضل بن غسان نا شيخ من الكتاب أن صالح المري لما أرسل إليه المهدي فقدم عليه فلما أدخل عليه ودنا بحماره من بساط المهدي أمر ابنيه وهما وليا العهد موسى وهارون فقال: قوما فأنزلا عمكما فلما انتهيا إليه أقبل صالح على نفسه فقال: يا صالح لقد خبت وخسرت إن كنت إنما عملت لهذا اليوم.

٦٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن محمد نا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: سمعت سفيان يقول: لو صلح القراء لصلح الناس.

٦٩٣٧ مكرر ـ قال: وسمعت سفيان يقول: إن أقبح الرغبة في الدنيا أن تطلب بعمل الآخرة.

٦٩٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره.

٦٩٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا ابن أبي مريم نا إبراهيم بن أبي يحيى نا شريك بن أبي نمر عن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر فإذا دخلت وجدته مونقاً، ومثل الفاجر كالقبر المشرق المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلىء نتناً».

٦٩٣٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٩٨).

٦٩٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وعبد الله بن يوسف الأصبهاني قالا: نا أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة أنا علي بن عبد العزيز نا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو أن رجلاً عمل عملاً في صخر لا باب لها ولا كوة خرج عمله إلى الناس كائناً ما كان.

٦٩٤١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث نا المعتمر عن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن رافع عن يحيى قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: من عمل عملاً كساه الله رداءه إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً. هذا هو الصحيح موقوفاً على عثمان وقد رفعه بعض الضعفاء.

٦٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا دعلج بن أحمد نا معاذ بن المثنى نا سليمان بن النعمان نا حفص بن سليمان نا علقمة بن يزيد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان على منبر رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت له سريرة صالحة أو سيئة أظهر الله منها رداء ما يعرف به».

٦٩٤٣ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد نا عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن عقيل الهلالي بالبصرة نا (بشر بن موسى معاذ العقدي)[1] نا يوسف بن عطية أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: من المؤمن؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: المؤمن الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ولو أن عبداً اتقى الله في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من الحديد لألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون قالوا: وكيف يزيدون يا رسول الله؟ قال: لأن التقي لو يستطيع أن يزيد في بره لزاد ثم قال رسول الله ﷺ: من الكافر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذي لا يموت حتى

٦٩٤٣ ـ هكذا بالأصل (م)، (ب).

يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن فاجراً فجر في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديد لألبسه الله رداء عمله حتى يحدث به الناس ويزيدون. قالوا: كيف يزيدون يا رسول الله؟ قال: لأن الفاجر لو يستطيع أن يزيد في فجوره لزاد. تفرد به يوسف بن عطية الصفار عن ثابت وروايته عنه أكثرها مناكير لا يتابع عليه والله تعالى أعلم.

٦٩٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني نا محمد بن أحمد بن يوسف الفقيه نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن منصور نا جعفر بن سليمان نا ثابت قال: كان يقال: لو أن ابن آدم عمل بالخير في سبعين بيتاً لكساه الله رداء عمله حتى يعرف.

٦٩٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا الأسود بن عامر نا صدقة بن رستم من الأشكيف كوفي قال: سمعت ابن المسيب بن رافع قال: ما من رجل يعمل حسنة في سبع أبيات إلا أظهرها الله. قال: وتصديق ذلك كتاب الله تعالى:

﴿إن الله مخرج ما كنتم تكتمون﴾.

٦٩٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد بن يوسف الأصبهاني ومحمد بن موسى قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا سعيد بن منصور نا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال: ما تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شانه.

٦٩٤٧ ـ أخبرنا أبو جعفر الشعراني نا محمد بن عثمان بن سعيد نا أبو الخطاب نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: لا تكن لله ولياً في العلانية وعدواً في السر.

٦٩٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا أنا جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال: سمعت السري بن مغلس يقول: احذر أن لا يكون لك ثناء منشور وعيب مستور.

٦٩٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا أبو جابر حدثني محمد بن أبي

عائشة قال: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين تظهر للناس أنك تحب الله ويحمدونك وقلبك فاجر.

٦٩٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري قال: نا الأصم نا الخضر نا سيار نا جعفر نا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر قال: إذا عمل العبد عملاً في السر عمل حسناً ثم عمل في العلانية مثله قال الله عز وجل:

«هذا عبدي حقاً حقاً».

٦٩٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري عليها الناس يتخذونها سنة إذا غير منها شيء قيل غيرت السنة. فقيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وكثرت امراؤكم وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٦٩٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا أبو عثمان ثنا أبو سلمة عن عمران القصير قال: بلغني أن في جهنم وادياً تعوذ منه جهنم في كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين من القراء. وروي فيه حديث مرفوع ذكرناه في كتاب البعث.

٦٩٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب نا الجريري عن أبي الورد عن وهب بن منبه قال: ظهرت في بني إسرائيل قراء فسقة وسيكثرون فيكم.

٦٩٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانىء نا أبو الفضل أحمد بن الحسن المستملي نا محمد بن مقاتل المروزي نا يوسف بن عطية وكان من أهل السنة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الناس عباد جهال وقراء فسقة».

يوسف بن عطية كثير المناكر.

٦٩٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن

إسحاق بن زيد المذكر نا أبو بكر محمد بن ياسين بن النضر نا أبي نا إبراهيم بن عيسى الطلقاني نا أبو حفص البصري عن مالك بن دينار قال: مثل قراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخاً فوقع عصفور في فخه. فقال: ما لي أراك [سجيناً](١) في التراب؟ فقال: التواضع. قال: فلم حنيت ظهرك؟ قال: من طول العبادة. قال: فما هذه الجنة المنصوبة قيل قال: أعددتها للصائمين. فلما نسي تناول الحبة فوقع الفخ على عنقه فخنقته. فقال العصفور: إن كان العباد يخنقون خنقك فلا خير في العباد اليوم.

٦٩٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور الهروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو معشر عن محمد بن كعب قال: جاءه رجل قال: إنما في بعض الكتب إن لله عباداً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر يلبسون للناس مسوك الضأن من اللين يحتلبون الدنيا بالدين قال الله تعالى: عليّ يجترئون وبي يغترون بعزتي [لأتيحن](١) لهم فتنة تدع العليم فيها حيران فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله عز وجل: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام﴾. قال الرجل: قد علمنا فيما أنزلت. فقال له محمد: إن الأمر ينزل في رجل ثم يكون عاماً.

٦٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعلم نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا جعفر بن برقان أخبرني أبو راشد حدثني وهب بن منبه قال: أجد في كتاب الله المنزل أناساً يدينون بغير العبادة يحتلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الضأن قلوبهم كقلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وأنفسهم أمر من الصبر فبي يغترون وإياي يجترئون أقسمت لأبعثن عليهم فتنة أترك الحليم فيها حيران.

٦٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني نا شرحبيل بن يزيد المعافري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٦٩٥٥ ـ (١) في ب متغيباً.

٦٩٥٦ ـ (١) في ب لأبعثن.

«أكثر منافقي أمتي قراؤها» .

قال الإمام أحمد : كذا قال زيد بن الحباب شرحبيل وقال ابن المبارك : عن عبد الرحمن بن شرحبيل في إحدى الروايتين المعافري عن شرحبيل بن يزيد وتابعه ابن وهب .

٦٩٥٩ ـ كما أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عثمان أنا عبد الله بن المبارك ح . قال يعقوب: ونا محمد بن يحيى أنا ابن وهب جميعاً عن عبد الرحمن بن شريح حدثني شرحبيل بن يزيد المعافري عن محمد بن هدبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر منافقي أمتي قراؤها» رواه الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك في كتاب الرقائق وقال شرحبيل بن يزيد: عن عبد الله بن عمرو.

٦٩٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا منصور بن سلمة أنا الوليد بن المغيرة قال أبو سلمة: ولم أر بمصر أثبت منه نا مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول:

«أكثر منافقي هذه الآمة قراؤها» .

٦٩٦١ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول في الرجل الذي ترك كيتين قال: إنما ترك الصلاة عليه لأنه كان من أهل الصفة وهو يظهر أنه فقير ليس له شي وإنه من أهل الصفة فقال رسول الله ﷺ:

«ترك كيتين أي لمثله كيتان».

٦٩٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فقال رسول الله ﷺ:

«كيتان».

٦٩٦٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣٥٧) .

٦٩٦٣ ـ أخبرناه أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرىء ثنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن الهيثم وأنا أسمع نا أبو دومة الربيع بن نافع ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ترك دينارين فقد ترك كيتين».

٦٩٦٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد نا سهل بن عمار نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة أنا قتادة قال: سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أن رجلاً توفي قال: أراه من أهل الصفوة وترك ديناراً فقال رسول الله ﷺ: له كية وتوفي آخر وترك دينارين فقال له: كيتان.

٦٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين إسحاق الاسفرايني نا سعيد بن عثمان الخياط نا عبد الله بن محمد المكي عن سويد بن حاتم عن الحسن قال: كان الرجل: إذا تقرا وله دراهم ذهبت دراهمه واليوم إذا تقرا وليست له دراهم كثرت دراهمه.

٦٩٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن آدم نا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء قال: استعيذوا بالله من خشوع النفاق. قيل له وما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع.

٦٩٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد [البرتي][1] نا مسلم بن إبراهيم نا الحارث بن عبيد نا مسلم بن سفيان السكري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: خطب أبو بكر الصديق فذكر الحديث قال: وقال رسول الله ﷺ:

«تعوذوا بالله من خشوع النفاق».

قالوا: يا رسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: خشوع البدن ونفاق القلب.

٦٩٦٧ ـ (١) في ب المزكي.

٦٩٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب وسمعت أنا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت سفيان يقول: يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب فقد وضح الطريق فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

٦٩٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وسمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن زياد الأعرابي يقول: قال بعض الحكماء: خوفوا المؤمنين بالله وخوفوا المنافقين بالسلطان والمرائين بالناس.

٦٩٧٠ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت بشر بن أحمد التميمي يقول: سمعت داود بن الحسين البيهقي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: دخلت على الأمير عبد الله بن طاهر وفي كمي تمر آكله فنظر إليّ الأمير وقال: يا أبا يعقوب إن لم يكن تركك الرياء من الرياء فما في الدنيا أحد أقل رياء منك.

٦٩٧١ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان قال: سمعت خالد بن حوشب قال: [كان][1] جواب يرعد عند الذكر. فقال له إبراهيم: إن كنت تملكه ما أبالي ألا أعيذ بك وإن كنت لا تملكه فقد خالف من كان قبلك.

٦٩٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال: وعظ الحسن يوماً فانتحب عنده رجل فقال: أما والله ليسألنك الله ما أردت بهذا.

٦٩٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي نا ابن أبي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات

٦٩٧١ ـ (١) ليست بالأصل وهي كلمة يقتضيها السياق.

في قلبه فإذا المرء لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز أن يظهر للناس الزهد لأن العباء علم من أعلام الزهد فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجباً لها وإن ستر زهده بثوبين ابيضين ليدفع بهما أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده قال: وسمعت أبا سليمان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباء بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم.

٦٩٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إبراهيم بن عصمة بن يحيى نا أبي نا يحيى بن يحيى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال طالوت: قال إبراهيم بن أدهم: ما صدق الله عبداً أحب الشهوة.

٦٩٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد نا أبو زرعة قال: خرج الضحاك ابن قيس فاستسقى بالناس ولم يمطروا ولم يروا سحاباً قال الضحاك: أين يزيد بن الأسود؟ فقال: هذا أنا قال: نعم فاستشفع لنا إلى الله عز وجل أن يسقينا فقام فعطف برأسه على منكبيه وحسر عن ذراعيه فقال: اللهم إن عبادك هؤلاء استشفعوا بي إليك فما دعا إلا ثلاثاً حتى مطروا مطراً كادوا يغرقون منه ثم قال: إن هذا شهرني فأرحني فما لبث بعد ذلك إلا جمعة حتى مات.

٦٩٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا أحمد بن محمد السكري نا إبراهيم بن الجنيد حدثني الحسن بن القاسم قال: سمعت بشر بن الحارث قال: كتب حذيفة إلى يوسف بن أسباط يا أخي إني أخاف عليك أن يكون بعض محاسننا أضر عليك في القيامة من مساوئنا قال: وكتب إليه أيضاً حتى لا يكون في موضع إذا جئت إلى البقال فقلت: أعطني مطهرتك قال: هات كساءك أو ضع كساءك

٦٩٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعيد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«حسب امرىء من الشر إلا من عصمه الله أن يشير إليه الناس بالأصابع في دينه ودنياه» .

٦٩٧٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أحمد بن عدي نا علي بن الحسين بن عبد الرحيم نا إسحاق الحنظلي أنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي نا عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:
«بحسب امرىء من الشر أن يشار إليه في دينه ودنياه إلا من عصمه الله» .
وبه عن رسول الله ﷺ قال :
«المكر والخديعة في النار» .

قلت: رواه أيضاً عبد العزيز بن [حصين][1] عن ابن أمية عن الحسن عن أبي هريرة والإسناد ضعيف.

٦٩٧٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد نا أبو جعفر النفيلي نا كثير بن مروان المقدسي حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وشاج عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ :
«كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع» .
قالوا: يا رسول الله وإن خيراً؟ قال: فإن كان خيراً فهي مذلة إلا من رحم الله وإن كان شراً فيه فهو شر. كثير بن مروان هذا غير قوي .

أخبرنا الحسين بن الفضل أنا أبو سهل بن زياد القطان نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عفان نا حماد بن سلمة أنا الحجاج الأسود عن معاوية بن قرة قال: من يدلني على بكاءٍ بالليل بسام بالنهار .

٦٩٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن حميد أبو سفيان عن سفيان الثوري عن زيد قال: إذا كانت سريرة الرجل أفضل من علانيته فذلك الفضل وإذا كانت سريرة الرجل وعلانيته سواء فذلك النصف وإذا كانت علانيته أفضل من سريرته فذلك الجور .

٦٩٨١ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن

٦٩٧٨ ـ (١) في ب حسين.

عبد الله يقول: سمعت العباس بن عبد الله الواسطي يقول: سمعت إبراهيم بن يونس يقول: سمعت ذا النون يقول: إياك أن تكون بالمعرفة مدعياً أو تكون بالزهد محترفاً أو تكون بالعبادة متعلقاً.

٦٩٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط قال: سمعت ذا النون يقول: إياك أن تكون بالمعرفة مدعياً أو تكون بالزهد محترفاً أو تكون بالعبادة متعلقاً. فقيل له: فسر لنا ذلك رحمه الله.

٦٩٨٢ مكرر ـ فقال أما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء أنت معرى عن حقائقها كنت مدعياً وإذا كنت في الزهد موصوفاً بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفاً وإذا علقت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله تعالى بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقاً لا [بوليها](1) والمنان بها عليك

٦٩٨٣ ـ أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران بمكة أنا أبو بكر أحمد بن محمد البغوي قال: قال الجنيد معاشر الفقراء إنما عرفتم به وأكرمتم من أجله فإذا خلوتم فانظروا كيف تكونون معه.

٦٩٨٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن محمد الرازي نا إبراهيم بن زهير نا مكي بن إبراهيم نا جعفر بن حسان عن محمد بن واسع قال: قال لقمان لابنه: يا بني اتق الله لا ترى أنك تخشى يكرمونك وقليل فاجر.

٦٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الغضائري نا أحمد بن سلمان نا إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد قال: سمعت أبي حدث عن بعض أشياخه أن لقمان قال لابنه: لا تري الناس أنك تخشى الله يكرموك وقلبك فاجر.

٦٩٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت الكتاني وسأله بعض المريدين فقال له: أوصني فقال: كن كما ترى الناس وإلا فأبن للناس كما تكون.

٦٩٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي

٦٩٨٢ مكرر ـ (١) في ب بربها.

يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد.

٦٩٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن المثنى الطبري قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن جعفر بن علكان الرازي يقول: سمعت يحيى ابن معاذ الرازي يقول: من خان الله عز وجل في السر هتك الله ستره في العلانية.

السادس والأربعون من شعب الإيمان
باب في السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة

٦٩٨٩ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أبو بشر يونس بن حبيب نا أبو داود نا جرير بن حازم نا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم قال: فذكر الحديث إلى أن قال: ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن.

٦٩٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أخبرنا أبو بكر بن حبيب نا أبو بكر بن العوام نا أبو عامر العقدي نا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما الإيمان؟ قال: إذا ساءتك سيئاتك وسرتك حسناتك فأنت مؤمن قال: فما الإثم؟ قال: إذا حل في صدرك شيء فدعه.

٦٩٩١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا موسى بن الحسن بن عباد نا عبد الله بن بكر السهمي نا هشام الدستوائي فذكره.

٦٩٩٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا».

٦٩٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي نا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال:

٦٩٨٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٧).

٦٩٩٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٥٣٣).

«من عمل سيئة وكرهها حين يعمل وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن» .

٦٩٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عبد الله بن عبيد بن عقيل نا عبد الله بن جعفر المديني عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال:

«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» .

كذا قال: عن أبيه ورواية الجماعة عن عمرو ليس فيه عن أبيه.

٦٩٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد نا العباس بن حمزة نا مخلد بن عمرو البلخي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي نا عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربعة في حديقة قدسية في الجنة المعتصم بلا إله إلا الله لا يشك فيها ومن إذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن إذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون» .

٦٩٩٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة من أصل كتابه أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا الحسين بن المثنى البصري نا عفان نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

«اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا» .

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى هذا والله أعلم أن من عمل حسنة فسره أن وفقه الله تعالى لها ويسرها له حتى حصلت في ميزانه فجلس كما يجلس المهنىء فرحاً مسروراً بما يرجوه من رحمة الله وفضله أو عمل سيئة فساءته أن خلا بالله تعالى ونفسه حتى عمل بما سوله له الشيطان وجلس كما يجلس المصاب مهموماً كئيباً حزيناً حياء من الله تعالى وخوفاً من مؤاخذته فذلك دليل عل صدق إيمانه وخلوص اعتقاده فإن الثقة بالوعد والوعيد لا يكون إلا من قوة التصديق بالله ورسوله قال أحمد رحمه الله: ولذا جاء هذا التفسير مرفوعاً بلفظ موجز قال: إن المؤمن إذا عمل حسنة رجا ثوابها وإذا عمل سيئة خاف عقابها.

٦٩٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا

يعقوب بن سفيان نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي وائل قال: انطلقت أنا [وأخي][(١)] حتى دخلنا على الربيع بن خيثم فإذا هو جالس في مسجده فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: ما جاء بكم؟ قلنا جئنا لتذكر الله عز وجل ونذكره معك وتحمد الله ونحمده معك قال: فرفع يديه يقول: الحمد لله لم تقولا جئناك تشرب فنشرب معك ولا جئناك تزني فنزني معك

٦٩٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن عجلان قال: قيل للقمان أي الناس أغنى قال: من رضي بما أعطي. قيل: فأي الناس خير؟ قال: الغني قيل: غنى المال؟ قال: لا ولكن الذي إذا طلب عنده خير وجد قيل: فأي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً فأما من سرته حسنته من حيث يثنى ويذكر عنه فقد جاء عن النبي ﷺ يعني ما.

٦٩٩٩ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله أرأيت الرجل يعمل لله العمل يحبه الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن. رواه مسلم عن أبي بكر وإسحاق عن وكيع.

٧٠٠٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد الرقاشي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا [حماد بن زيد][(١)] جميعاً عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيت الرجل يعمل العمل الصالح والناس يحمدونه على ذلك؟. قال: تلك عاجل بشرى المؤمن في الدنيا رواه [مسلم][(٢)] عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن المثنى عن عبد الصمد.

٦٩٩٧ ـ (١) في ب أمي.

٧٠٠٠ ـ (١) في ب حماد عن زيد وهو خطأ.

(٢) سقط من الأصل، وهي إضافة واجبة.

٧٠٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء نا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنهم قالوا يا رسول الله الرجل يعمل لآخرته ويحبه الناس؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن.

٧٠٠٢ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان فذكره بإسناده مثله.

٧٠٠٣ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب أنا داود نا سعيد بن سنان أبو سنان نا حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل يسره وإذا اطلع عليه سره ذلك وأعجبه فقال رسول الله ﷺ:

«له أجران، أجر العلانية وأجر السر».

قال يونس: ذكر عن أبي عبيد أنه فسره أن لا يكون اطلع عليه على عمل سوء قال أحمد: وروى هذا الحديث الأعمش عن حبيب بن أبي صالح عن النبي ﷺ.

٧٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار نا أحمد بن أسد الكوفي نا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعمل العمل أسره فيظهر فافرح به فقال: كتب لك أجران.

٧٠٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق نا محمد بن سليمان نا أحمد بن أسد أبو عاصم البجلي فذكره بإسناده مثله زاد أجر السر والعلانية.

٧٠٠٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا أحمد بن أسد البجلي فذكره بإسناده قال الحليمي رحمه الله: فروي عن عبد الرحمن بن

٧٠٠٣ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٤٣٠).

مهدي أن معناه فإذا اطلع عليه سرني ليقتدى بي ويعمل مثل عملي ليس أنه يسره أن يذكر ويثنى عليه وإنما هو كقوله ﷺ:

«من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

٧٠٠٧ ـ وكما روي أن رجلاً قام من الليل يصلي فرآه جار له فقام يصلي فغفر للأول يعني أن الثاني أخذ عنه وتابعه وهذا محتمل ومحتمل غيره وهو أنه إذا عمل خيراً سره أن يذكر به فيكون محموداً في الناس لا مذموماً ولا حمد أبلغ من أن يقال: انه قوام بحق ربه وليس هذا من المراءاة في شيء إنما المراءاة أن يعمل الخير لا يريد به وجه الله تعالى ولا يبتغي به مرضاته ولا ثوابه إنما يريد به أن يقول الناس هذا رجل خير فأما أن يعمل لله بالحقيقة ويسره أن يعمل الناس منه أنه من عمال[1] الله فإن مدحوه مدحوه بصلاحه لعبادة الله لا لغير ذلك مما يتمدح به الناس ويثني بعضهم على بعض من أمور الدنيا فليس هذا من الرياء في شيء ألا ترى أن الله تعالى ذم قوماً يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فدل ذلك على أن من أحب أن يحمد بما فعل فلا ذم فكيف يذم من أراد أن يكون إضافته إلى الله تعالى لا إلى غيره كما جعل [مخه][1] مقصوراً على عبادته دون غيرها، إنما المذموم من يعمل ما أمر أن يبتغي به وجهه مريداً به وجه غيره والفرق بينهما ظاهر لمن أنصف. قال: واحتج ذلك القائل بأن الحديث جاء بكراهية أن يزكى الرجل في وجهه فيقال له هذا أن يثنى عليه في وجهه فيمتلىء منه عجباً ومدحاً ويقول: في نفسه أنا الممدوح بكذا وكذا ويستهين بذلك غيره وما قلنا غير هذا وهو أن يسمع الرجل يضاف إلى مولاه بالطاعة وحسن العبادة يسره أن الله تعالى أنزله منزله الكرامة من نفسه وجمع له بين الحسنيين أحدهما أن وفق لعبادته والأخرى أن جعله ما إذا مدح باسمه وأضيف إلى ما يكون مرجعه إليه من عبادته ولم يجعله يمدح بما يمدح به أبناء الدنيا وأهلها الراكنون إليها وبينهما بون بعيد ولولا أن هذا هكذا لما كان ذلك بشرى المؤمن كما قال النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله:

٧٠٠٨ ـ والذي روينا فيما مضى في معنى الإخلاص أن الذي لا يحب أن

٧٠٠٧ ـ (١) في ب فيه.

(١) في المنهاج من عمل.

يحمد على عمله فهو أن يكون عمله لله لا ليحمد ثم إن علم به فحمد عليه وسره ذلك فلا يخرجه من الإخلاص كما روينا في سائر الحديث والله أعلم. والذي رواه الحليمي عن عبد الرحمن بن مهدي فقد رويناه أيضاً عن ابن عيينة كما

٧٠٠٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو الطيب المظفر بن سهل الخليلي القائد بمكة نا إسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي عن أبيه قال: سمعت سفيان بن عيينة وقد سأله رجل عن قول الصحابي للنبي ﷺ إني لأسر العمل فإذا اطلع عليه سرني؟ قال رسول الله ﷺ:

«لك أجران أجر السر وأجر العلانية».

٧٠١٠ ـ قال ابن عيينة: هذا من أجود الأحاديث وأحكمها لرجل يسر العبادة فيطلع عليه مطلع فيعمل بمثل عمله فسره إذا بلغه أن فلاناً قد عمل بما عملت وكذلك قال النبي ﷺ:

«من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

وأما قول عبد الرحمن ففيما.

٧٠١١ ـ أخبرنا السلمي أنا أبو الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: في حديث النبي ﷺ أن رجلاً قال يا رسول الله إني أعمل العمل أسره فإذا اطلع عليه سرني؟ فقال: لك أجران اجر السر وأجر العلانية. قال أبو عبيد: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن صالح يرفعه قال أبو عبيد: قال ابن مهدي: وجهه عندي أنه إنما يسر به إذا اطلع عليه ليستن به. قال أبو عبيد: يعني أنه ليس يسر به وليس للحديث عندي وجه الإمام قال: ثم استدل أبو عبيد بما روينا عن ابن عيينة وبما حكاه الحليمي من قيام الرجل من الليل واقتضاء جاره به فكلاهما من احتجاج عبيدة به.

٧٠١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عيسى بن حماد القاضي ببغداد نا محمد بن جرير الطبري نا سعيد بن عمرو السكوني نا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عمل السر أفضل من العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به».

تفرد به بقية عن عبد الملك بن مهران هذا.

٧٠١٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسين بن أحمد بن الليث نا علي بن هاشم الرازي نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الأحوص قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا قل ما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم الأشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا.
﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾.

٧٠١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد الثقفي نا [الحسين](١) بن أحمد بن الليث نا زياد بن أيوب نا هشيم أنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول لقد رزق الله البارحة من الصلاة كذا وكذا ورزق من الخير كذا وكذا.

٧٠١٥ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي حدثني أبي قال: قيل لسفيان إن أهل مكة يزعمون أنك قليل الطواف فغضب فقال: إني لأدنو بالطائفين بالبيت ليصيبني من غبارهم وإني لكذا وإني لكذا. فقال له رجل: يا أبا محمد وايش تجزع من هذا وقد سترك الله وأحسن إليك. قال: إني لأكره أن يقول الناس: إن سفيان زاهد في الخير.

٧٠١٦ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد نا الغلابي نا أبو سهل المدائني قال: وحضرت ابن عيينة وسأله رجل فقال: يا أبا محمد أرأيت الرجل يعمل العمل لله يؤذن أو يؤم أو يعين أخاه أو يعمل شيئاً من الخير فيعطى الشيء؟ قال: يقبله ألا ترى إلى موسى عليه السلام لم يعمل للعمالة إنما عمل لله فعرض له رزق من الله تعالى فتقبله وقرأ. ﴿إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.

٧٠١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا الحسين بن منصور قال: سمعت علي بن عثام وذكر قوله تعالى:

٧٠١٤ ـ (١) في ب الحسن.

﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال : فذهب معها وإنما كان أول الأمر لله عز وجل فلم يبال.

٧٠١٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن إبراهيم نا أبو هلال نا عقبة بن أبي ثبيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:
«أهل الجنة من ملأ أذنيه من خير سمعه وأهل النار من ملأ أذنيه من شر سمعه».

قال مسلم: بلغني عن عقبة هذا أنه كان يدعو الطير فيجيبه.

٧٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا حجاج بن الأعور قال: قال ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن صفوان أخبره أن مروان قال : اذهب يا رافع لتقرأنه إلى ابن عباس فقل لئن كان كل منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعين .

فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس :
﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ الآية .
ثم قال ابن عباس: سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أوتوا من كتابهم إياه ما سألهم عنه. أخرجاه في الصحيح .

٧٠٢٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا (أبو بكر)[1] محمد بن شوذب الواسطي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا زياد بن أبي زياد الجصاص قال: قال معاوية بن قرة: كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه أفضل قول الرجل صليت في مسجد كذا وكذا وأذهب وأصلي في مسجد كذا وكذا وأعطيت زكاة مالي في شهر كذا وكذا.

٧٠٢٠ ـ (١) في ب (أبو محمد).

السابع والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة

قال الله تعالى:

﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾.

وقال:

﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون﴾.

وقال:

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾.

إلى سائر ما ورد في التوبة من آيات [الله](*) ولما أنزل الله على رسوله ﷺ:

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

قال النبي ﷺ: يعني

٧٠٢١ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه.

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

«يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً». رواه مسلم في الصحيح عن

(*) في ب (القرآن).

حرملة بن يحيى وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن ابن شهاب الزهري.

٧٠٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن محمد الحسين بن فورك قال: أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود. وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن محمويه نا جعفر بن محمد نا آدم قالا: نا شعبة أخبرني عمرو وهو ابن مرة سمع أبا بردة يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة يقال له: الأغر يحدث عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة».

لفظ حديث أبي داود في رواية آدم نا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رجلاً من جهينة يقال له: الأغر يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن أبي داود.

٧٠٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق نا إسماعيل بن قتيبة نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد. وأخبرنا أحمد بن زيد الثقفي نا يوسف بن يعقوب نا أبو الربيع نا حماد بن زيد نا ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع وروينا في الحديث الثابت عن ابن شهاب الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة».

٧٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الواحد بن محمد يقول: سمعت بندار بن الحسين يقول: استحسنت لأبي بكر بن طاهر قوله: في الغين أن الله أطلع نبيه ﷺ على ما يكون في أمته من بعده من الخلاف وما يصيبهم فيه وكان إذا ذكر ذلك وجد غينا في قلبه فاستغفر لأمته قال الإمام أحمد: زعم بعض أهل العلم أن الغين شيء يغشى القلب فيغطيه بعض التغطية

٧٠٢٢ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٢٠٢).

ويحجبه عما يشاهده وهو كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يكاد يحجب [عين][(١)] الشمس ولا يمنع ضوءها والنبي ﷺ ذكر أنه يغشى قلبه ما هـذه صفته وذكر انه ليستغفر الله في كل يوم مائة مرة.

٧٠٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الاستاذ أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول: قوله ليغان على قلبي له تأويلان أحدهما مختص به وهو حملهم إياه على غشية السكرة التي هي الصحو في الحقيقة ومعنى الاستغفار عقيبها على التحسر للكشف عنها وأهل الظاهر يحملونها على الخطرات العارضة للقلب والطلبات الواردة عليه الشاغلة له بهذه الغشية الملابسة ثم يستدركها النبي ﷺ بالاستغفار والإنابة والرجوع منها إلى ربه عاتباً على قلبه فإذا كان الرسول ﷺ هذا وصفه فما ظنك بالخليقة المنهمكة في الهلكة وبالله العياذ وبه الاعتصام وعليه التوكل قال الإمام وفي أهل العلم من عمل ذلك على ما يهمه من أمر أمته حين أخبر بما يكون فيهم من الآيات والاستغفار الذي كان بعده كان لأمته قلت: ومنهم من زعم أن النبي ﷺ كان ينقل من حال إلى حال هو أرفع منه فإذا رفع إلى درجة [أخرى][(١)] رأى ما نقل عنها تقصيراً في واجب حق الله فرأى ذلك غيناً يجب له الاستغفار منه.

٧٠٢٦ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الأصبهاني قال: سمعت بندار بن الحسين الصوفي يقول: الغين ثقل مطالبة الحق على قلب النبي ﷺ فإنه كان مطالباً بالاوامر فكان إذا أمر بأمر التزمه فكان يثقل عليه إلى أن يدخل فيه قال الله عز وجل:

﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾.

٧٠٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا تمام حدثني إبراهيم بن بشار نا سفيان عن وائل بن داود عن أبيه عن بكر عن الزهري قال: أخبرني أربعة عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

---

(١) الصواب «من».

٧٠٢٤ ـ (١) في ب عن.

٧٠٢٥ ـ (١) زيادة من ب.

«إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار».

وبهذا اللفظ رواه حامد بن يحيى عن سفيان غير أنه شك في إسناده.

٧٠٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل. وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي وفرة المدني مولى عثمان بن عفان نا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عمر عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعلقمة بن وقاص الليثي عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه فكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت لها اقتصاصاً وقد وعيت من كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعضهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى من بعض. زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا رسول الله ﷺ في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرج بي رسول الله ﷺ في غزوته تلك .أذن الله بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي حزج لظفار قد انقطع فخرجت فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يحملن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين حملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعوا إليّ فبينا أنا جالسة إذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل الصفواني ثم الذكواني من وراء

(١) في مسلم جزع ص ١٠٤ جـ ٥ .

الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمته كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين عرفني أناخ راحلته ووطىء على يدها فركبتها وانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة وملك[1] في من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فشكيت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك وأنا لا أشعر بالشيء حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا لا نخرج إليها إلا ليلاً إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا وإنما أمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فأقبلت أنا وأم مسطح قيل يعني حين فرغنا من شأننا وأم مسطح وهي ابنة أبي إبراهيم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت، وماذا قال: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضاً على مرضي فلما دخل عليّ رسول الله ﷺ قال: كيف تيكم؟ فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية هوني عليك هذا الشأن فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. فقلت: سبحان الله ولقد تحدث الناس بها قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت ثم أصبحت ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فإنه أشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم من الود لهم قال: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء بكثير سواها سل الجارية تصدقك فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: يا بريرة هل رأيت على عائشة

---

(١) في مسلم فهلك .

شيئاً تنكرينه عليها. قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت على عائشة شيئاً أغمصه عليها غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله. قالت عائشة: فقام على المنبر حين استلبث الوحي يستعذر من عبد الله ابن أبي ابن سلول فقال: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً وما كان يدخل على أهلي إلا وهو معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري. فقال: يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة الخزرجي وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية. فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا قالت عائشة: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ولا أظن البكاء إلا فالق كبدي قالت: فبينا أنا أبكي وأبواي عندي إذ استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها أمي فجلست تبكي معنا فبينا نحن على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهراً [لا يوحى] إليه في شأني بشيء قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: يا عائشة أما فقد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال: قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله فيما قال: فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت، وإني لجارية حديثة السن لا أقرأ شيئاً من القرآن: والله لقد علمت أنكم سمعتم بهذا الحديث واستقر في أنفسكم ولئن قلت لكم إني بريئة والله ليعلم إني بريئة وأعلم أنه مبرئي ببراءة اني بريئة لا تصدقون ولئن اعترف لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أن أبا يوسف قال: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» زاد ابن ديزيل في

حديثه ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن وإخراق القلب ثم رجع إلى حديثهما قالت: ثم تحولت إلى فراشي فنمت وأنا أعلم أني بريئة والله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما علمت أن الله ينزل في شأني قرآناً يتلى ولشأني أحقر في نفسي من أن ينزل الله في وحياً يتلى قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ذاك ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يبتسم كان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة أما الله فقد برأك فقال لي أبي قومي إلى رسول الله ﷺ فقلت : لا أقوم ولا أحمد إلا الله تعالى . قالت : أنزل على رسول الله ﷺ:

﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ .

العشر الآيات كلها قالت : فلما أنزل الله في براءتي هذا قال أبو بكر الصديق : وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال قالت : فأنزل الله :

﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ .

فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه فقال: والله لا أنزعها منه أبداً. قالت عائشة: وكانت زينب بنت جحش هي التي تساميني من بين أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع فطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك. قال ابن شهاب: فبلغني أن رسول الله ﷺ لما سأل بريرة عن شأن عائشة قالت: يا رسول الله تسألني عن عائشة فوالله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولئن كان ما يقول الناس حقاً ليخبرنك الله. قال ابن شهاب: فهذا ما انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرهط. هذا حديث مخرج في الصحيحين من حديث يونس بن زيد وصالح بن كيسان وفليح بن سليمان وغيرهم عن الزهري وهو غريب من حديث مالك عن عبيد الله ابن عمر ويحيى بن سعيد عن الزهري تفرد به إسحاق بن محمد الفروي

ومقصود ما في هذا الموضع من الحديث قول النبي ﷺ:

«إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه فأمر بالتوبة إن كان الذنب موجوداً وأخبر بقبول الله تعالى توبة العبد متى ما اعترف بذنبه وتاب منه».

وأخبرني خبراً آخر أن الندم توبة.

٧٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان نا سفيان بن عيينة الهلالي ثنا أبو محمد عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود فقال له أبي سمعت النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم أنا سمعته يقول: الندم توبة.

٧٠٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس نا الحسين بن مكرم البزار نا أبو النصر نا أبو خيثمة نا عبد الكريم الجزري عن زياد عن عبد الله بن معقل قال: كنت مع أبي إلى جنب عبد الله بن مسعود فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الندم توبة؟» قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الندم توبة الندم توبة».

٧٠٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد نا أبو قلابة نا أبو عاصم نا سفيان.

وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني نا محمد بن أيوب نا محمد بن كثير نا سفيان الثوري نا عبد الكريم نا زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل المزني قال: سأل أبي عبد الله بن مسعود أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم. لفظ حديث جناح وفي رواية الحافظ عن زياد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال الندم توبة.

٧٠٣٢ ـ وأخبرنا جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا أبو نعيم وعلي بن حكيم قالا أنا شريك

عن عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل قال: دخلت مع أبي على عبد الله بن مسعود فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الندم توبة.

٧٠٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا أبو غسان نا حسين بن صالح عن أبي سعد البقال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارته».

٧٠٣٤ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد النجاد المقرىء بالكوفة قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم نا القاضي إبراهيم بن إسحاق نا قبيصة عن سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير سمعت عمر رضي الله يقول: «توبوا إلى الله توبة نصوحاً» قال هو: الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ولا يريد أن يعمل به ولا يعود.

٧٠٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: التوبة النصوح أن يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبداً.

٧٠٣٦ ـ قال: ونا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: التوبة النصوح أن يهجر العبد الذنب وهو يحدث نفسه أن لا يعود إليه أبداً. وروى ذلك عن آدم بن أبي إياس عن بكر بن خنيش عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«التوبة من الذنب ألا يعود إليه أبداً».

٧٠٣٧ ـ أخبرناه أبو سعد الزاهد عبد الملك بن عثمان قال: أخبرني أبي نا محمد بن عبد الوهاب الثقفي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم فذكره والصحيح هو الأول ورفعه ضعيف.

٧٠٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا أحمد بن عبد الله يعني ابن يونس نا يحيى بن

عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبي يقول: عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفارة الذنب الندم».

أسنده يحيى بن عمرو عن أبيه وقد

٧٠٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال: أنا أبو عثمان البصري قال: نا محمد بن عبد الوهاب نا محمد بن الفضل نا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: والذي نفس محمد بيده إن كفارة الذنب الندامة.

٧٠٤٠ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري نا أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني نا روح بن عبادة عن محمد بن مسلم عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

تفرد به هذا النهرواني وهو مجهول وقد سمعته من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ.

٧٠٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه نا محمد بن عمر الدرابجردي نا النضر بن شميل أنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة وسبعة وسبعين أو ما شاء الله ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي خالد عن هشام بن حسان.

٧٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا

أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها بعشر أمثالها فإذا هم بالسيئة فلم يعملها فاكتبوها حسنة».

٧٠٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل السلمي الوزير نا أبو عبد الله محمد بن علي الأنصاري نا أحمد بن أبي الحواري نا [بقية][1] بن الوليد حدثني بعض الرهوين قال: سمع جبريل إبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو؟ قال: لا يا جبريل. قال: أن يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة.

٧٠٤٤ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي رحمه الله أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح.

٧٠٤٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها حسنة ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتب له بمثلها».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٠٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«قالت الملائكة: يا رب ذاك عبد يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به. قال:

٧٠٤٣ ـ (١) في ب عتبة.

ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنه تركها من جرائي».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧٠٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن [المعرور][1] بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى:

«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أعفو ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وزاد في الحديث ومن أتاني يمشي أتيته هرولة من لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة.

٧٠٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع فذكره بنحوه وزاد ما ذكرنا وقال: في متنه وأزيد وقال: بدل قوله واعفو وأغفر. وقال مسلم: في رواية أبي معاوية عن الأعمش أو أزيد.

٧٠٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا مروان بن معاوية أنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صاحب اليمين [أمين][1] على صاحب الشمال فإذا عمل العبد بحسنة كتبت بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها. قال: صاحب اليمين أمسك فيمسك ست ساعات أو سبع ساعات فإن استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئاً وإن لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة».

٧٠٤٧ ـ (١) في ب عمرو.

٧٠٤٩ ـ (١) في ب أمير.

٧٠٥٠ ـ أخبرنا [أبو الحسن][(١)] علي بن عبد الله الخسروجردي أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن علي بن [سلمان][(٢)] نا إسماعيل بن عيسى العطار نا المسيب بن شريك عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة فذكر هذا الحديث بمعناه مرفوعاً .

٧٠٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان . وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا [عبيد الله][(١)] بن إبراهيم بن بالويه المزكي نا محمد بن يحيى الإسفرايني نا أبو اليمان الحكم بن نافع نا إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ

«إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات» .

وفي رواية أبي عبد الله سبع ساعات عن العبد المسلم المخطىء المسيء فإن ندم واستغفر منها ألقاها عنه وإلا كتبت واحدة .

٧٠٥٢ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الراوي أنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي نا سليمان يعني ابن سلمة [الخبائري][(١)] نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«من استفتح أول نهاره وختمه بالخير قال الله عز وجل لملائكته: ألغوا لا تكتبوا على عبدي ما بين ذلك من الذنوب» .

٧٠٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال: نا أبي نا زكريا بن دلويه نا العلاء بن عمرو التيمي نا بشر بن أحمد نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي نا زياد بن أيوب نا مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

٧٠٥٠ ـ (١) في ب أبو الحسين .
(٢) في ب سليمان .
٧٠٥١ ـ (١) في ب عبد الله .
٧٠٥٢ ـ (١) في ب الحاجري .

«ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة: أشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة».

وفي رواية الدهان ما حفظا فيرى الله في أول صحيفتهما خيراً وآخرها خيراً إلا قال الله عز وجل:

«أشهدكم ملائكتي اني قد غفرت له ما بين طرفي الصحيفة».

٧٠٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا الحسن بن عمرو سمعت بشر بن الحارث يقول: إذا صعد الملكان أو قال الملك بعمل العبد قال: انظروا فإن كان في أوله ذكر وفي آخره ذكر فدعوا له ما بينهما قلت: ويشبه أن يكون حديث الخبائري أو تمام بن نجيح بلغه أو حديثاً آخر لم يحضرنا فقال هذا. والحديث المرفوع في ذلك فيه نظر والله أعلم.

٧٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن سنان (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو قلابة نا أبو عاصم نا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿إلااللمم﴾قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها. قال: وقال رسول الله ﷺ:

«إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما».

وفي رواية ابن سنان اللهم إن تغفر.

٧٠٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار نا أبو الأزهر نا روح بن عبادة عن زكريا عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾.

٧٠٥٦ ـ سقط الحديث كله من أ.

قال: هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها. قال: وقال رسول الله ﷺ. اللهم إن تغفر تغفر جما وأي عبد لك لا ألما. وروي هذا عن ابن عباس موقوفاً كما

٧٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا شعبة قال: وأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب نا عفان بن مسلم نا شعبة نا منصور عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية

﴿إلا اللمم﴾.

قال: الذي يلم بالذنب ثم يدعه ألا تسمع إلى قول الشاعر.

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

هذا هو المحفوظ موقوف .

٧٠٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا معاذ بن المثنى نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن عن النبي ﷺ أو عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله عز وجل:

﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾.

قال: اللمة من الزنا أن يتوب فلا يعود واللمة من السرقة أن يتوب فلا يعود واللمة من شرب الخمر أن يتوب فلا يعود. قال: فقال الحسن: فذلك الإلمام.

٧٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن المنهال فذكره بإسناده غير أنه قال في المواضع الثلاثة: ثم يتوب فلا يعود.

٧٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو زكريا العنبري نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق نا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله عز وجل:

﴿إلا اللمم﴾.

قال: زنا العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه فإن صدقه بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم.

٧٠٦١ ـ قال الحليمي رحمه الله: فثبت بالكتاب والسنة وجوب التوبة إلى الله على كل مذنب [وإسراع القلب][1] والإنابة وأن الله تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده ولا يردها عليه والتوبة هي الرجعة، ومعنى تاب إلى الله تعالى أي رجع إلى الله فترك نزوعه عن العصيان وعودة إلى الطاعة رجعة وعبر عنها بالتوبة قال: وحد التوبة القطع للمعصية في الحال إن كانت دائمة والندم على ما سلف منها والعزم على ترك العود ثم إن كان الذنب ترك صلاة فإن التوبة لا تصح حتى ينضم إلى الندم قضاء ما فات منها وهكذا إن كان ترك صوماً أو تفريطاً في زكاة إن كان الرجل مثرياً، وإن كان ذلك قتل نفس بغير حق فإن تمكن من القصاص إن كان عليه وكان مطلوباً به فإن عفي عنه بمال وكان واجداً له فإنه يؤدي ما عليه، وإن كان قذفاً يوجب الحد فإن يبذل ظهره للحد إن كان مطلوباً به فإن عفي عنه كفاه الندم والعزم على ترك العود بإخلاص وإن كان حداً من حدود الله تعالى فإذا تاب إلى الله تعالى بالتندم الصحيح قبل أن يرفع إلى الإمام سقط عنه الحد وإن رفع إلى الإمام ثم قال: قد تبت لم يسقط عنه الحد وبسط الكلام فيه قلت: وهو منصوص عليه في المحاربين وقد علق الشافعي رحمه الله القول فيه في غير المحاربين لأن الله تعالى إنما ذكر الاستثناء بالتوبة في المحاربين دون غيرهم.

٧٠٦٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا ابن رجاء نا همام عن إسحاق عن أبي المنذر البزار عن أبي أمية رجل من الأنصار أن سارقاً سرق متاعاً فوجدوا معه المتاع فاعترف به فأتي به النبي ﷺ فقال: لا إخالك سرقت؟ قال: نعم قالها ثلاث مرات فأمر به النبي ﷺ أن يقطع فلما قطع قال: تب إلى الله تعالى، فقال: أتوب إلى الله. فقال النبي ﷺ: اللهم تب عليه. قلت: هذا السارق باعترافه وجب عليه رد المتاع على صاحبه ولو رجع عن الإقرار سقط عنه القطع لما ورد من التخفيف في حقوق الله عز وجل فلما لم يرجع قطع وأمره بالتوبة من ذنب ودعا له. وقد وردت

٧٠٦١ ـ (١) في ب وسرعة الفيئة.

أخبار في أن الحدود كفارات وكأنها إنما تكون كفارات إذا تاب صاحبها بهذا الخبر وغيره وبالله التوفيق.

٧٠٦٢ مكرر ـ قال الحليمي رحمه الله: وإن الذنب من مظالم العباد فلا تصح التوبة منه إلا بأداء الواجب عيناً كان أو ديناً ما دام مقدوراً عليه، فإن لم يكن مقدوراً عليه فالعزم على أن يؤديه إذا قدر في أعجل وقته وأسرعه وتصح التوبة من كبيرة يتوب عنها دون أخرى من غير جنسها لم يتب عنها كما [لا تصح][(١)] إقامة الحد عليه لأجلها وإن كان عليه حد آخر من غير جنسه وإذا تاب العبد فليس بواجب على الله جل جلاله أن يقبل توبته ولكنه لما أخبر عن نفسه أنه يقبل التوبة عن عبادة ولم [يخبر][(٢)] أن يخلف وعده علمنا أنه لا يرد التوبة الصحيحة على صاحبها فضلاً منه ولا يجب لعباده عليه شيء بحال فليس هو [تحت][(٣)] أمر آمر ولا نهي ناه فيلزمه شيء وقوله ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ وقوله: ﴿كان على ربك حتماً مقضياً﴾. فمعناه أنه لما قضى ذلك وأخبر به فهو يفعله ولا يخلف وعده وقوله:

﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾.

فمعناه إنما التوبة التي وعد الله قبولها وهو لا يخلف وعده بالقبول منه واقع لا محالة كما يقع الفعل الواجب ممن وجب عليه وقوله ثم يتوبون من قريب فما قبل التوبة قريب قال الله عز وجل في القيامة:

﴿عسى أن يكون قريباً﴾.

فإذا كان أجل الجميع قريباً كذلك أجل كل واحد قريب وبيانه فيما

٧٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن أبي علي السقا وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا علي بن عباس نا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٠٦٢ مكرر ـ (١) في ب تصح.
(٢) في أ يجز.
(٣) سقطت من أ.

«إن الله ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر».

٧٠٦٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر بن أبي الموت نا أحمد بن علي بن سهل المروزي نا علي بن الجعد أنا ابن ثوبان (ح).

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنا أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز نا أبو بكر عمر بن حفص بن عمر نا عاصم نا عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان فذكره بإسناده مثله غير أنهما قالا: عن النبي ﷺ ومعناه ما لم تبلغ روحه رأس حلقه وذلك وقت المفازة التي يرى فيه مقعده من الجنة أو مقعدة من النار وعسى أن يعاين فيه الملك ولعل من بلغ أمره أن يغرغر بروحه لم يقبل في تلك الحال توبته أو لم يتمكن منها. فكان هذا القول إشارة إلى أن الله تعالى [يقبل][1] توبة العبد ما دام يتوب وهو ما لم يغرغر بروحه يمكن أن يتوب فإن تاب قبل توبته قال الحليمي رحمه الله: وقد يجوز أن يحدد وقت التوبة مما هو أبين من هذا وأشبه بقول الله عز وجل: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال: إني تبت الآن﴾. وهو أن يقول إن التوبة تقبل ما لم تبطل الدواعي التي تكون للأحياء إلى ضروب المعاصي فإذا بطلت تلك الدواعي بسقوط القوى وبطلان الشهوات والاستسلام للممات فقد انقضى وقت التوبة ولا ينقضي وقتها بعجز الحي عن بعض المعاصي بما يحول دونها فإنه لا يخلو مع ذلك من أن تعرض له الدواعي فيقول في نفسه: لولا العجز لكنت فإذا لم يقله فإن الله تعالى طرحها ما يدعا إليه كان مستديماً للتوبة وأما من انقطعت الدواعي عنه وانمحت آثارها فلا يبين لتوبته أثر قط لا بالعزم ولا بالفعل فلذلك لم تصح توبته والله أعلم. قلت: وقد روينا أخباراً في وقت التوبة وفضلها مع ما فيها من الإشارة إلى سعة رحمة الله عز وجل منها ما

٧٠٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق

٧٠٦٤ ـ (١) في ب يفعل.

الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً ثم خرج يسأل فأتى راهباً فسأله فقال: هل من توبة؟ قال: لا فقتله. وجعل يسأل فقال رجل: ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها ومات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى إلى هذه أن تباعدي قال: فوجدوه أقرب إلى هذه بشبر فغفر له. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن يسار هكذا رواه شعبة ورواه هشام الدستوائي.

٧٠٦٦ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي نا أحمد بن سلمة نا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺقال: كان ممن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفَساً فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به المائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فأتاه فقال: قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها ناسا يعبدون الله تعالى فاعبد معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا أتى نصف الطريق فأتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً إلى الله عز وجل. وقالت: ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة. قال قتادة: فقال الحسن: ذكر لنا أنه ناء بصدره. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وقوله ناء بصدره رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وقوله ناء بصدره يحتمل أن يكون المراد به تباعد عن معاصيه وتكره عليها.

٧٠٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن إبراهيم بن ميمون عن رجل عن الحارث بن كعب ثنا رجل منا فقال له أيوب قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تبت عليه حتى قال شهر حتى قال ساعة حتى قال فواق ناقة قلت: سبحان الله أو لم يقل

الله ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال : إنما حدثتك ما سمعت من رسول الله ﷺ .

٧٠٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن البيلماني سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بيوم قبل منه» .

قال: فحدثتها رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ آخر فقال: أنت سمعته؟ قلت: نعم. قال: فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه» .

قال: فحدثتها رجلاً من أصحاب النبي ﷺ آخر قال: أنت سمعته؟ قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تاب إلى الله قبل أن يموت بالضحوة قبل الله منه»

فحدثتها رجلاً آخر قال : أنت سمعته؟ قلت : نعم قال : فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من تاب إلى الله قبل أن تغرغر نفسه قبل الله منه» .

ورواه عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : سمعت عبد الله بن عمرو فذكره .

٧٠٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل النضروي الهروي بها نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«والذي نفسي بيده ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بيوم إلا قبل الله عز وجل توبته» .

قال: فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذلك منه؟ قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بنصف يوم إلا قبل الله توبته».

قال: فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذاك منه؟ قلت نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بضحوة إلا قبل الله توبته. فأخبرت بذلك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت ذلك منه قلت: نعم. قال: فاشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من إنسان يتوب قبل أن يغرغر بنفسه في شدقه إلا قبل الله توبته».

٧٠٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: إن الله عز وجل لما لعن إبليس سأله النظرة فقال: وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه. قال وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه أو قال: روحه.

٧٠٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقري قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار نا جعفر نا ثابت بلغنا أن إبليس قال: يا رب إنك خلقت آدم وجعلت بيني وبينك عداوة فسلطني.

قال قيل له صدورهم مساكن لك. قال: رب زدني. قال: لا يولد لآدم ولد إلا ولك عشرة. قال: رب زدني. قال: تجري منه مجرى الدم. قال: رب زدني قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد. قال: فشكا آدم إبليس إلى ربه فقال: يا رب إنك خلقت إبليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاء وسلطته علي وأنا لا أطيقه إلا بك. قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء. قال: رب زدني قال: الحسنة بعشر أمثالها. قال: رب زدني قال لا أحجب عن أحد من ولدك التوبة ما لم يغرغر.

٧٠٧٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا

٧٠٧٢ ـ قال السيوطي في الدر المنثور (٢/١٣١) رواه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمصنف.

أسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص نا سفيان عن يعلى بن نعمان حدثني من سمع ابن عمر يقول : التوبة مبسوطة ما لم يسق ثم قرأ : ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ الآية قال : وهل الحضور إلا السوق .

٧٠٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس هو الأصم نا ابراهيم بن مرزوق نا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . ﴿يعملون السوء بجهالة﴾ قال : كل من عصى ربه فهو جاهل .

٧٠٧٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا اسماعيل بن زكريا عن شيخ من أهل الكوفة قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول : في قوله ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال : كل توبة قبل الموت فهو قريب .

٧٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة ح

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» .

رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن أبي داود .

٧٠٧٦ ـ وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن غسان عن رسول الله ﷺ :

«إن من قبل المغرب لباباً مسيرة عرضه أربعون عاماً أو سبعون سنة فتحه

٧٠٧٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٤٩٠) .

الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه» .

٧٠٧٧ ـ أخبرنا الاستاذ أبو بكر محمد بن الحسن الأصولي أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني نا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي نا شعبة أخبرني عثمان بن المغيرة سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال : سمعت علياً يقول : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله تبارك وتعالى بما شاء أن ينفعني قال علي وحدثني أبو بكر . وصدق أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال :

«ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له» .

«ثم تلا هذه الآية :

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ .

والآية الأخرى :

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ .

٧٠٧٨ ـ وأخبرنا ابن فورك قال عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبو عوانة ح .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد وزياد بن الخليل أبو سهل التستري قالا نا مسدد بن مسرهد أبو الحسن نا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً يقول كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني

٧٠٧٧ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٢) . .

٧٠٧٨ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (ص ٢ و٣) .

وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف صدقته وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له» .

ثم قرأ هذه الآية :

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ الآية .

٧٠٧٩ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرايني نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي نا اسماعيل بن أبي أويس نا عبد الله بن نافع الصائغ المكي عن أبي المثنى المازني [سلمان][(١)] بن يزيد عن المقبري عن علي بن أبي طالب أنه قال ما حدثني واحد بحديث عن رسول الله ﷺ إلا استحلفته عليه إلا أبو بكر الصديق فإنه لا يكذب قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أذنب عبد ذنباً فذكره فتوضأ فصلى ركعتين ثم استغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له».

٧٠٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا فضيل بن سليمان ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن [حمشاذ][(١)] نا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب قالا نا عبد الرحمن بن المبارك نا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سليمان الأغر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة وأحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة رفيعة فليمد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول : إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً يغفر له ما لم يرجع في عمله

٧٠٧٩ ـ (١) في ب سليمان.

٧٠٨٠ ـ (١) في ب حماد.

ذلك . وروي ذلك عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً .

٧٠٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له .

٧٠٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد الصيرفي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح .

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد نا عكرمة بن عمار حدثني شداد أبو عمار حدثني أبو أمامة قال : بينا أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه عليّ. قال: فأعرض عنه، ثم عاد وقال مثل ذلك وأقيمت الصلاة فدخل رسول الله ﷺ فصلى ثم خرج قال: فحدثني أبو أمامة قال: إني لأمشي مع رسول الله ﷺ والرجل يتبعه وهو يقول يا رسول الله أصبت حداً فأقمه فقال النبي ﷺ: أليس خرجت من بيتك توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: وشهدت معنا هذه الصلاة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فإن الله غفر لك حدك أو قال: ذنبك. لفظ حديث ابن عبدان أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٧٠٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا أبو حذيفة عن عكرمة بن عمار. وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن أبي قماش نا أبو حذيفة عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أخذت امرأة فصنعت بها كل شيء إلا الجماع فقرأ رسول الله ﷺ :

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ .

كذا رواه أبو حذيفة بهذا اللفظ وهو بهـذا اللفظ محفوظ من حـديث ابن مسعود.

٧٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن نصر نا يحيى بن يحيى أنا أبـو الأحوص عن سمـاك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقـال: يا رسـول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض ما شئت. فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك. قال: ولم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلا ودعـاه فتلا عليـه هذه الآية

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يـذهبن السيئات ذلـك ذكرى للذاكرين﴾.

فقال رجل من القوم: هذا له خاصة؟ قال: بل للناس كـافة. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٧٠٨٥ ـ أخبرنا محمـد بن الحسين القطان أنـا علي بن عبد الـرحمن بن هاني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[1] أنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبـة عن ابن عباس قـال: كان رجـل من أصحاب النبي ﷺ يهوى امرأة فكان ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فأذن له فخرج في يوم مطر فإذا هو بامرأة على غدير تغتسل فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحرك ذكره فإذا هـو مثل الهـدبة فقام نادماً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقـال: له رسـول الله ﷺ اركع ركعـات فأنزل الله عز وجل:

﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يـذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾.

٧٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الكديمي نا

٧٠٨٥ ـ (١) في ب ابن أبي غرزة.

الضحاك بن مخلد نا (مستورد)[٢] بن عباد الهنائي عن ثابت عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما جئتك حتى ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيتها فقال النبي ﷺ: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: بلى. قال: فإن الله قد غفر لك كل حاجة وداجة.

٧٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو النضر نا محمد بن أيوب ح قال: أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ومحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب قال ابن أيوب أنا وقالا: نا أبو الوليد الطيالسي نا همام بن يحيى سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة يقول: سمعت أبا هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي. فقال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب[٣] ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر ودعا قال: ثم أذنب ذنباً آخر فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي. قال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً آخر وربما قال: ثم أذنب ذنباً آخر فقال: يا رب إني أذنبت ذنباً فاغفره لي فقال له ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه: غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن أبي الوليد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام

٧٠٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو

(٢) كذا في من المخطوطة والصحيح المستور بن عباد
(٣) الصواب الذنب

أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. قال سعيد بن عبد العزيز: وكان أبو أويس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر الصغاني عن علي بن مسهر.

٧٠٨٩ ـ وحدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: يقول الله عز وجل:

«يا بني آدم كلكم مذنب إلا من عفيت فاستغفروني أغفر لكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أعطكم يا بني آدم كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم ومن استغفرني [وعلم][1] أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى ينتهوا مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد وأجد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

٧٠٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نا يونس بن محمد نا عمر بن أبي خليفة

٧٠٨٩ ـ (١) في ب وهو يعلم.

حدثني [أبو بدر](١) عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أذنب. قال: استغفر ربك قال: فاستغفر ثم أعود قال: فإذا عدت فاستغفر ربك ثلاث مرات أو أربعاً شك عمر فقال: استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور. أبو بدر هذا هو يسار بن الحكم البصري.

٧٠٩١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا هشام بن علي نا عيسى بن إبراهيم الشعيري نا سعيد بن عبد الله نا نوح بن ذكوان أبو أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاء جبير بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل مقراف الذنوب إني أتوب ثم أعود ثم أتوب ثم أعود قال: يا جبير عفو الله أكثر من ذنوبك. كذا وجدته جبير والصواب حبيب قاله عبد الغني: وفي رواية عبد الغني أنه في حديث رواه أيوب بن ذكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وفي كتاب شيخنا نوح بن ذكوان أبو أيوب والصواب أخو أيوب ونوح وكلاهما ضعيف والله أعلم.

٧٠٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا أحمد بن الفضل الصائغ نا آدم نا حماد بن سلمة عن السماك بن حرب عن النعمان بن بشير.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

قال يقول: إذا أذنب أحدكم فلا يلقين بيده إلى التهلكة ولا يقولن لا توبة لي ولكن ليستغفر الله وليتب إليه فإن الله غفور رحيم.

٧٠٩٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي نا أحمد بن حازم الغفاري نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وقاله له رجل يا أبا عمارة.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفره الله لي.

٧٠٩٠ ـ (١) في ب أبو زيد.

٧٠٩٤ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا أبو خليفة نا أبو الوليد والحوضي حفص بن عمر ومحمد بن كثير العبدي قالوا نا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء وسأله رجل عن هذه الآية.

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

هو الرجل يحمل على الكتيبة وهم ألف والسيف بيده؟ قال: لا ولكنه رجل يصيب الذنب فيلقى بيديه ويقول لا توبة لي.

٧٠٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن قوله عز وجل:

﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾.

قال: هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. تابعه الثوري عن يحيى بن سعيد.

٧٠٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني نا أبو عثمان الخياط نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا وهب بن جرير عن أبيه قال: كنت جالساً عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد ما تقول: في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال: لم يزدد بتوبته من الله إلا دنواً. قال: ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال: لم يزدد بتوبته إلا شرفاً عند الله. قال: ثم قال لي: ألم تسمع ما قال رسول الله ﷺ: قلت: وما قال؟ قال: مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتستقيم أحياناً وفي ذلك تكبر فإذا حصدها صاحبها حمد أمره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ.

﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾.

الآية.

٧٠٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرىء على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن رجلاً أتى رسول

الله ﷺ فقال: يا رسول الله أحدنا يذنب؟ قال: يكتب عليه. قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه قال: فيعود ويذنب قال: يكتب عليه قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه قال: فيعود ويذنب قال: يكتب عليه قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا.

٧٠٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قالا: نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا سعيد بن مرزوق عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من عبد يذنب ذنباً فيعلم أن الله عز وجل إن شاء أن يغفر له غفر له وإن شاء أن يعذبه عليه عذبه كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له».

٧٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عثمان بن واقد العمري عن أبي نصير قال: لقيت مولى لأبي بكر رضي الله عنه فقلت له: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لم يصر من استغفر الله وإن عاد في اليوم سبعين مرة».

٧١٠٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث حدثني محمد بن قيس نا...[١] بن عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال: حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم».

رواه مسلم في الصحيحين عن قتيبة عن الليث.

٧١٠١ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا أبو خيثمة سعد الطائي حدثني أبو المدله أنه سمع أبا هريرة يقول: قلنا يا رسول الله: كنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإنا إذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا

٧١٠٠ ـ (١) كلمة غير واضحة بالأصل.

النساء والأولاد فقال: لو تكونون أو لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليه عندي لصافحتم الملائكة بأكفكم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم. قال: قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السموات ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.

٧١٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٧١٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر أنه قال: أنزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها وأبو بكر الصديق قاعد فبكى أبو بكر. فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا أبا بكر؟ فقال: أبكاني هذه السورة. فقال له رسول الله ﷺ:

«لو أنكم لا تخطئون ولا تذنبون فيغفر لكم لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم».

٧١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا سليمان بن مروان يعني الأعمش ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء واللفظ له أنا

الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع نا ابن شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد نا عبد الله هو ابن مسعود حدثني أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه قال: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا. قال: وقال: لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل معه راحلة عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فانطلق في طلبها حتى إذا اشتد عليه العطش أو الجوع شك ابن شهاب قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه فوضع رأسه فاستيقظ فإذا هو براحلته عنده عليها طعامه وشرابه. لفظ حديث ابن شهاب وفي حديث أبي بدر قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لله أشد فرحاً بتوبة العبد».

وقال: «حتى إذا بلغه الموت لم يشك بمعناه».

واللفظ مختلف رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن ابن شهاب وأخرجاه من حديث أبي أسامة وغيره عن الأعمش.

٧١٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن منصور يعني المروزي نا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم تنفلت منه راحلته عليها طعامه وشرابه وأتى ظل شجرة ليضطجع قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة على رأسه».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن عمر بن يونس وأخرجاه من حديث قتادة عن أنس حديث الغار في بني إسرائيل.

٧١٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي حدثني أبو اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن

عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فناء بي طلب السحر يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فتحرجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فقمت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منها قال: وقال رسول الله ﷺ: وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم وكانت أحب الناس إليّ فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها. قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب النساء إليّ وتركت الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال: وقال رسول الله ﷺ: ثم قال الثالث: اللهم استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال وارتعجت فجاءني بعد حين فقال لي: يا عبد الله أد لي أجري فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال: يا عبد الله لا تستهزىء بي فقلت: إني لا أستهزىء بك فأخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون. رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان. وقوله وارتعجت يعني كثرت.

٧١٠٧ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب أن الله عز وجل لداراً من درة أو لؤلؤة فوقها لؤلؤة فيها سبعون

ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل أو رجل محكم في نفسه. قال سلمة: فقلت لعبيد: وما الرجل المحكم في نفسه؟ قال: الرجل يطلب الحرام من المال والنساء فيعرض له إن شاء تقدم وإن شاء تأخر فيتركه مخافة الله عز وجل فذلك الرجل المحكم نفسه.

٧١٠٨ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق وأبو الحسن علي بن عبد الله البيهقي قالا: أنا أبو بكر الإسماعيلي قال نا أبو عمرو أحمد بن محمد الجيزي نا أبو شيبة بن عبد الله بن أبي شيبة نا محمد بن أبي عبيدة بن معن نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة قال: قال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الكفل سبع مرات فقال: إن الكفل كان رجلاً من بني إسرائيل يعمل بالمعاصي فأراد امرأة عن نفسها على أن يعطيها ستين ديناراً فلما جلس منها حيث يجلس الرجل من امرأته بكت فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: هذا شيء لم أفعله قط. قال: فأنا أحق أن لا أفعل ثم قام فقال: خذي هذه الستين ديناراً فهي لك ولا أعصى الله أبداً. قال: فمات من الليل فقال الناس: مات الكفل فكتب على بابه إن الله غفر للكفل.

٧١٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي ساكن نيسابور نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا أسباط بن محمد القرشي عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر من ذلك قال: كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين ديناراً على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت. فقال: ما يبكيك أكرهتك؟ قالت: لا ولكن هذا عمل ما عملته قط وإنما حملني عليه الحاجة. قال: فتعلمي هذا ولم تفعليه قط فاذهبي فهو لك ثم قال: والله لا أعصى الله أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوب على بابه قد غفر الله للكفل. قال أبو عيسى وقد روى شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه

وقال: عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وهو غير محفوظ.

٧١١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أبي الهاشم العلوي وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: نا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش عن جامع بن شداد عن مغيث بن سمي قال: كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فأدركه يوماً فقال: اللهم غفرانك غفرانك فغفر له.

٧١١١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا الغلابي نا مصعب بن عبد الله حدثني مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسامته نفسها فامتنع عليها فقالت: إذاً أفضحك فخرج إلى خارج وتركها يعني في منزله وهرب منها قال سليمان: فرأيت بعد يوسف فيما يرى النائم فكأني أقول له أنت يوسف؟ قال: نعم. أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم. حديث ابن العابد الذي ارتد ثم عاد إلى الإسلام.

٧١١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل رجل عابد وكان معتزلاً في كهف له. قال: وكان بنو إسرائيل قد أعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم عليه السلام إذ ذكروه فآمنوا عليه فقال النبي ﷺ: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة قال: لنقل ذلك إلى العابد. قال: ففكر العابد فقال: علامَ أذيب نفسي وانصبها أصوم النهار وأقوم الليل وأنا تارك لشيء من السنة قال: فهبط من مكانه قال: وأتى النبي ﷺ والناس عنده فسلم عليه ورد عليه النبي والنبي لا يعرفه بوجهه ويعرف باسمه. قال: يا نبي الله إنه بلغني أني ذكرت عندك بخير فقلت: إنه لكما تقولون لولا أنه تارك لشيء من السنة فإن كنت تاركاً فعلامَ أذيب نفسي أصوم النهار وأقوم الليل قال النبي ﷺ: أنت فلان؟ قال: نعم. قال: ما هو بشيء أحدثته في الإسلام إلا لك لا تروح. قال له العابد: وما هو

هذا؟ قال: لا وكان العابد استخف بذلك. فلما رأى النبي ﷺ ذلك قال: أرأيت لو فعل الناس ما فعلت من أين كان يكون هذا النسل من كان يتقي العدو عن ذراري المسلمين من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كان يجمع في المسلمين. قال: فعرف العابد. قال: فقال: يا نبي الله هو كما قلت بأبي أن أكون أحرمه ولكني أخبرك عني أنا رجل فقير وأنا كل على الناس وهم يطعمونني ويكسونني ليس لي مال فأنا أكره أن أتزوج امرأة مسلمة أعضلها وليس عندي ما أنفق عليها وأما الأغنياء فلا يزوجونني. قال: فقال النبي ﷺ: ما بك إلا ذاك؟ قال: نعم. قال النبي ﷺ: فأنا أزوجك ابنتي. قال: وتفعل؟ قال: نعم. قال: قد قبلت فزوجه ابنته قال: فدخل بها فولدت له غلاماً قال ابن عباس: فوالله ما ولد في بني إسرائيل مولود وكانوا أشد فرحاً به منهم بذلك الغلام. قالوا ابن عابد منا وابن نبينا إنا نرجو أن يبلغ الله به ما بلغ برجل منا. قال: فلما بلغ الغلام انقطع إلى عبادة الأوثان قال: فتبعته فئام منهم كثير. قال: فلما رأى كثرتهم قال لهم: إني أراكم كثيراً وإن هؤلاء القوم غالبون لكم فبم ذلك. قالوا: نخبرك لهم رأس وليس لنا رأس. قال: ومن رأسهم قالوا: جدك وليس لنا رأس. قال: فأنا رأسكم قالوا: تفعل؟ قال: نعم، قال: فخرج وخرج معه خلق كثير قال: فأرسل جده وأبوه أن اتق الله خرجت إلينا بعبدة الأوثان وتركت الإسلام وأخذت في دين غيره فأبى فخرج النبي ﷺ وخرج معه أبوه فدعوه فأبى فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ثم اقتتلوا اليوم التالي حتى حجز بينهم فقتل النبي وقتل أبوه وانهزم المسلمون وضبط الأرض واستوسق له الناس قال: فجعلت نفسه لا تدعه حتى يتبع المسلمين ويقتلهم في الجبال قال: فلما رأى ذلك اجتمع المسلمون فقالوا قد خلينا له عن الملك وهو يتبعنا ويقتلنا وانهزمنا عن نبينا وعابدنا حتى قتلا وليس يدعنا أو يقتلنا فتعالوا نتوب إلى الله توبة نصوحاً فنقتل ونحن تائبين فتابوا إلى الله وولوا رجلاً منهم فخرجوا إليه فاقتتلوا أول يوم حتى حجز بينهم الليل ثم غدوا فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثرت القتلى بينهم وغدوا اليوم الثالث فاقتتلوا فلما علم الله منهم الصدق وأنهم قد تابوا تاب الله عليهم وأقبلت الريح لهم. فقال لهم صاحبهم: إني لأرجو أن يكون الله قد تاب علينا وقبل منا إني أرى الريح قد أقبلت معنا إن نصرنا الله فإن

استطعتم أن تأخذوه سلماً فلا تقتلوه قال: فأنزل الله عليهم النصر من آخر النهار فهزموهم وأخذوه أسيراً ومكن الله للمسلمين في الأرض وظهر الإسلام. قال: فجمع رأس المسلمين خيار الناس فقال: ما ترون في هذا بدل[1] دينه ودخل مع عبدة الأوثان في دينهم وقتل نبينا جده وقتل أباه، فقائل يقول أحرقه بالنار يموت فيذهب وقائل يقول: قطعه. قال: فقال إنه يموت فيذهب قالوا: فأنت أعلم اصنع به ما شئت قال: فإني أرى أن أصلبه حياً ثم أدعه حتى يموت. قالوا: افعل ذلك. قال: ففعل ذلك به صلبه حياً وجعل عليه بطرس ولم يقتله وجعلوا لا يطعمونه ولا يسقونه فلبث أول يوم والثاني واليوم الثالث فلما كان في جوف الليل أخذ الرجل. .[2] إلى أوثانه التي كان يعبد من دون الله فجعل يدعو صنماً صنماً منها فإذا رآه لا يجيبه تركه ودعا آخر حتى دعاها كلها فلم تجبه قال: وجهد فقال: اللهم إني قد جهدت وقد دعوت الآلهة التي كنت أدعو من دونك فلم تجبني ولو كان عندها خير أجابتني وأنا تائب إليك رب جدي وأبي فخلصني مما أنا فيه فإني قد تبت إليك وأنا من المسلمين فتحلل عنه عقده فإذا هو بالأرض فأخذ فأتي به صاحبهم فقال: ما ترون فيه؟ فقالوا إنا نرى فيه الله تخلى عنه وتسألنا ما نرى فيه. قال: صدقتم قال: فخلوا عنه. قال: فقال ابن عباس: فوالله ما كان في بني إسرائيل بعد رجل خيراً منه.

٧١١٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم بن عبد الله البزار الرازي نا أبو خالد هدبة بن خالد القيسي الأزدي نا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله المزني أن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه عز وجل فغزاه المسلمون فأخذوه سالماً وقالوا: بأيها قتلة نقتله فأجمع رأيهم على أن يأخذوا قمقماً عظيماً ويجعلوه فيه ويحثوا النار تحته لا يقتلوه ليذيقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك فجعلوا يحثون النار تحته فجعل يدعو آلهته واحداً فواحداً يا فلان ألم أكن أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك وأفعل بك وأفعل فأنقذني مما أنا فيه فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً رفع رأسه إلى السماء فقال: لا إله إلا الله فدعا الله عز وجل مخلصاً فقال: لا إله إلا الله فصب

---

(١) في المخطوطة بدله

(٢) بياض بالأصل.

الله عز وجل شعباً من السماء فأطفأ تلك النار وجاءت ريح فاحتملت القمقم فجعل [يدور][1] بين السماء والأرض وهو يقول: لا إله إلا الله فاخرجوه فقالوا ويحك ما لك قال: أنا ملك بني فلان كان من أمري وكان من أمري فآمنوا.

٧١١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي الزناد وهارون بن عبد الله قالا: نا سيار نا جعفر سمعت ثابت البناني قال: كان شاب به رهق فكانت أمه تعظه فتقول يا بني إن لك يوماً فاذكر يومك إن لك يوماً فاذكر يومك فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول: يا بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك. قال: يا أماه إن لي رباً كثير المعروف وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي أن يغفر لي. قال: يقول ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٧١١٥ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين نا عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد العزيز المروزي نا علي بن شقيق أنا الحسين بن واقد عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس وكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف لأمره ينهاه ويضربه فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى لوصايته فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يشتمه ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا. قال: أفرغت أي عم قال: نعم. قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذاً والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي فقبض الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبة مع عمه فخطوا له خطاً ولم يلحدوه قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه فتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: ملأ الله قبره نوراً وفسح له مد البصر.

٧١١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين نا عبد الله حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ومحمد بن يزيد بن رفاعة عن الحسين بن

٧١١٣ ـ (١) في ب يعود.

علي الجعفي عن محمد بن أبان عن حميد. قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض فأرسلت إلى أمه فأتيتها فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خال ما يبكيها؟ قال: ما تعلم منك قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى قال: فإن الله أرحم بي منها. فلما مات أنزلت القبر مع غيري فذهبت أسوي لبنه فاطلعت في اللحد فإذا هو مد بصري فقلت لصاحبي رأيت ما رأيت؟ قال: نعم فليهنك ذاك قال: فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٧١١٧ ـ أخبرنا أبو الحسين قال: أنا الحسين نا عبد الله نا أبو إسحاق الفريابي أنا رجا بن وداع قال: كان شاب رهق فاحتضر فقالت له أمه: يا بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسنيه فإن فيه ذكر الله لعل الله أن يرحمني فمات فريء في النوم قال: أخبروا أمي أن الكلمة قد نفعتني وأن الله قد غفر لي.

٧١١٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين نا عبد الله حدثني المفضل بن غسان عن أبيه قال: احتضر النصر بن عبد الله بن حازم فقيل له أبشر فقال: والله ما أبالي أمت أم ذهب بي إلى الابلة والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ولا يقبلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما يقلبني إليه خيراً لي مما يقلبني عنه.

٧١١٩ ـ وأخبرنا علي بن عبد الله بن بشران أنا الحسين نا عبد الله حدثني الحسين بن جمهور عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له إنك تموت. قال: أين يذهب بي؟ قال: إلى الله. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٧١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عفان نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قال أبو عبد الله: قد أسند هذا عن عبد الرحمن.

٧١٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد الخلدي نا محمد بن إبراهيم الرازي بمصر نا سليمان بن داود الزعفراني نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: خياركم كل مفتن تواب.

٧١٢٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا غنام نا سعيد بن سليمان نا إسماعيل بن زكريا عن عبد الرحمن بن إسحاق فذكره بنحوه غير أنه قال عن النبي ﷺ: وروي من وجه آخر غير قوي عن محمد بن الحنفية عن أبيه موقوفاً [إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب](١).

٧١٢٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال نا إسماعيل بن محمد العلائي في سنة إحدى وستين ومائتين نا عبد الأعلى بن حماد النرسي نا يعقوب بن إسحاق حدثني سعيد بن خالد نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن واه راقع سعيد من هلك على رقعة».

تابع صالح جزرة عبد الأعلى.

٧١٢٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر القاضي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن دكين عن قيس الماضي عن داود المصري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه أنا أحمد بن زهير أنا موسى بن إسماعيل أنا عبد الله بن الدكين سمعت قيساً يحدث عن داود البصري وليس بأبي هند عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن للمؤمن ذنباً قد اعتاده الفينة بعد الفينة وذنباً ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم الساعة إن المؤمن خلق مذنباً خطاء نسياً إذا ذكر ذكر».

وفي رواية يحيى إن لكل مؤمن وزاد مفتناً خطاء. قوله الفينة بعد الفينة يريد الحين بعد الحين ثم يتوب.

٧١٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا النادي الحسين بن أحمد الصوفي سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: كان عندنا شاب عبد الله عشرين سنة فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا أعجلت في التوبة والعبادة وتركت لذات الدنيا فلو رجعت فإن التوبة بين يديك قال: فرجع إلى ما كان عليه من لذات الدنيا قال:

٧١٢٢ ـ (١) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

فكان يوماً في منزله قاعداً في خلوة فذكر أيامه مع الله عز وجل فحزن عليها فقال: ترى إن رجعت يقلبني قال: فنودي أن يا هذا عبدتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك ولئن رجعت إلينا قبلناك.

٧١٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبيد الله بن محمد بن حنين حدثني عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه. فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً فقال له رسول الله ﷺ قل:

«اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي».

فقالها: ثم قال: عد فعاد قال: ثم قال: عد فعاد قال: قم قد غفر الله لك. قال أبو عبد الله: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح.

٧١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك بن مروان نا مسلم بن إبراهيم من كنانة وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن علي الوراق نا مسلم بن إبراهيم. وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا مسلم بن إبراهيم نا علي بن مسعدة الباهلي نا قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

تفرد به علي بن مسعدة.

٧١٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا سهل بن علي الدوري نا إسحاق بن موسى الخطمي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن النضر الحارثي قال: قرأت في بعض الكتب يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لو يعلم الناس منك ما أعلم لنبذوك ولكني سأغفر لك ما لم تشرك بي قال إسحاق بن موسى خرج بشر بن الحارث إلى الكوفة في هذا الحديث حتى سمعه ورجع وفي هذا المعنى.

٧١٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي أنا عبد الله بن إسماعيل

الهاشمي نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسين بن عمرو عن يحيى بن اليمان قال: قال سفيان الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدتي ربي عز وجل خير لي من والدتي.

٧١٣٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا عبد الله بن محمد النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني رجل من أهل الشام يقال له: أبو منظور عن عمه حدثني عمي عن عامر الرام أخي الخضر قال النفيلي: هو الخضر ولكن كذا قال محمد بن سلمة: إني لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا؟ فقالوا هذا لواء رسول الله ﷺ فأتينا وهو جالس تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر رسول الله ﷺ الأسقام فقال:

«إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه».

فقال رجل: ممن حوله يا رسول الله وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط. فقال النبي ﷺ: قم عنا فلست منا فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال لرسول الله ﷺ: إني لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن أمهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي. فقال: ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله ﷺ لأصحابه:

«أتعجبون لرحمة أم الفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن»

٧١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم: قال كان النبي ﷺ في بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر فجاء الطير فألقى نفسه في حجر الرجل مع فرخه فأخذه الرجل. فقال النبي ﷺ:

«عجباً لهذا الطائر جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده فوالله لله أرحم

بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه».

وهذا شاهد لما تقدم.

٧١٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا ابن أبي مريم نا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قدم على رسول الله ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تبتغي إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال لنا رسول الله ﷺ:

«أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟».

فقلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله ﷺ «لله تعالى أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها».

رواه البخاري عن ابن أبي مريم ورواه مسلم عن ابن عسكر وغيره عن ابن أبي مريم وقد روي عن زيد بن أسلم مرسلاً.

٧١٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني أنا عبد الله بن أبي بكر نا حميد عن أنس قال: كان نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة وصبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ الصبي فشقت وقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها فقالوا: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار. قال: والله لا يلقي حبيبه في النار.

٧١٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أحمد بن الحسين بن نصرح

وأخبرنا محمد بن أبي معروف الفقيه أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء أنا علي بن المديني نا مروان أنا معاوية نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار عند رسول الله ﷺ ومعه صبي له. قال: فجعل يضمه إليه ويرحمه فقال له رسول الله ﷺ: اترحمه؟ قال: نعم يا رسول الله.

قال: «فالله أرحم به منك وهو أرحم الراحمين».

٧١٣٢ ـ أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٩).

٧١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا حجاج بن محمد نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه».

٧١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثني أبي حدثني معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي نا أبو عثمان النهدي قال: احتجب عبد الله بن العلاء فبعثوا امرأة فتلطفت فدخلت عليه فسألته عن الذنب الذي لا يغفره الله. فقال: ما من عمل بين السماء والأرض يعمله العبد ثم يتوب قبل أن يموت إلا تاب الله عليه.

٧١٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا الحجاج نا ابن لهيعة عن أرفد قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية».

﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ إلى آخرها

فقال رجل: يا رسول الله ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال:

«إلا ومن أشرك [إلا ومن أشرك. إلا ومن أشرك][(١)]».

قال الإمام أحمد رحمه الله: وسبب نزول هذه الآية قد ذكرنا في كتاب دلائل النبوة وهو أنها نزلت في بعض من رد من الهجرة وفتن عن دينه فافتتن ثم حين عرضت عليه هذه الآية فرح بها وعلم أن له توبة فعاد في الإسلام.

٧١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن

٧١٣٧ ـ (١) زيادة من ب.

إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا الحسين بن الربيع نا عبد الله بن إدريس حدثني محمد بن إسحاق أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال: كنا نقول: ما لمفتن توبة وما الله بقابل منه شيئاً فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم.

﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.

والآية التي بعدها.

قال الإمام أحمد: وروينا عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية ما

٧١٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن أبي طالب وزكريا بن داود الخفاف قالوا نا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدث عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ثم زنوا فاكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة فنزلت.

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾.

ونزلت:

﴿يا عبادي للذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾.

أخرجاه من حديث ابن جريج فروى في ذلك عن ابن جريج كما

٧١٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط نا محمد بن يزيد الأدمي نا سعيد بن سالم القداح نا عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: جاء وحشي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد جئتك مستجيراً بك. فقال رسول الله ﷺ:

«قد كنت أحب أن أراك على غير جوار فأما إذا كنتَ مستجيراً فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله تعالى قال: فإني أشركت بالله العظيم وقتلت النفس التي حرم الله فهل تقبل من مثلي توبة فصمت رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزل عليه القرآن».

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾.
إلى قوله:
﴿يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾.
الآية فقرأها عليه فقال: أرى شرطاً فلعلي لا أعمل صالحاً أنا في جوارك حتى يسمع[1] كلام الله فنزلت
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.
فدعاه فقرأها عليه. فقال وحشي: فلعلي ممن لا يشاء الله أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. قال: فنزلت
﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.
الآية قال: وحشي الآن لا أرى شرطاً فتشهد وأسلم.

٧١٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن إسحاق عن عطاء البزاز عن بشير الأزدي قال: قال عبد الله: هو ابن مسعود أربع آيات في كتاب الله أحب إليَّ من حمر النعم وسردها. قال: قالوا له: وأين هي؟ قال: إذا مر بهن العلماء عرفوهن. قال: قالوا في أي سورة؟ قال: في سورة النساء قوله:
﴿إن الله لا يظلمُ مثقال ذرة﴾.
وقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾.
وقوله: [﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾][1].
وقوله: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية[2].
ورويناه عن ابن مسعود في فضائل القرآن بإسناد آخر وزاد آية خامسة قوله:
﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ الآية.

٧١٤٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا جرير عن أشعث القمي عن شمر بن عطية في قوله:

٧١٤٠ ـ (١) هكذا بالمخطوطة والصواب اسمع فلتنظر.
٧١٤١ ـ (١) سقط من أ.

﴿إن ربنا لغفور شكور﴾.

قال: غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم به..

٧١٤٢ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى [الحيري][1] نا إبراهيم بن أبي طالب نا ابن أبي عمر نا سفيان عن عمر بن سعيد عن لبيد عن عامر الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ.

﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾.

الآية.

٧١٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: كان الرجل ـ أحسب عبد الرزاق قال: كان الرجل في بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوباً أذنب كذا وكذا وكفارته من العمل كذا فلعله أن بتكاثره يعمله قال ابن مسعود: ما أحب أن الله أعطانا ذلك مكان هذه الآية.

﴿من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

٧١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن نا حسين بن محمد نا شيبان عن نعيم بن أبي هند عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله عز وجل لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه ثم يستغفر الله منه إلا غفر له. قلنا: أي شيء في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً. ثم قرأنا النساء وهو في تأليف عبد الله على إثرها فانتهينا إلى هذه الآية

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

٧١٤٢ ـ (١) في أ (الحفري وهو خطأ.

قلت أمسك هذه ثم انتهينا إلى النساء(*) إلى هذه الآية التي يذكر فيها .

﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ .

فأطبقنا المصحف فأخبرنا بها عبد الله فقال: هما هاتان .

٧١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام حدثني صالح المري عن قتادة قال: قال ابن عباس: ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت أولهن .

﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ .

ثلاثاً متتابعات، والرابعة .

﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ .

والخامسة :

﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾ . الآية .

والسادسة :

﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ .

والسابعة :

﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ الآية .

والثامنة :

﴿والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم﴾ الآية .

فأخبرهم ثم أقبل يفسرها ابن عباس في آخر الآية وكان الله للذين عملوا من الذنوب غفوراً رحيماً .

٧١٤٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو عبد الله حدثني أبو حاتم نا هدبة بن خالد نا سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة يقول: إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فذنوبكم وأما دواؤكم فالاستغفار وقد روي هذا بإسناد مجهول مرفوعاً .

(*) في الأصل آل عمران .

٧١٤٧ ـ أخبرناه علي بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا يحيى بن عثمان نا عبد الله بن هلال العطار حدثني الربيع بن نجاح بن يسار عن أبيه نجاح بن يسار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أدلكم على دائكم ودوائكم ألا إن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار».

٧١٤٨ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا عبد الرحمن بن صالح نا جرير عن أشعث القمي عن شمر بن عطية في قوله: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾.

قال: غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فأثابهم عليه.

٧١٤٩ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا عبد الله نا محمد بن داود القنطري نا أبو عبد الرحمن المقرىء نا الربيع بن صبيح عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب عنه العبد.

٧١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا أبو الربيع نا حماد عن يحيى بن عتيق وهشام عن محمد بن سيرين أن ابن عباس سئل عن الكبائر فقال: كل ما نهى الله عنه كبيرة. وقد ذكرنا طرقه.

٧١٥١ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن نا إبراهيم بن الأشعث نا يوسف بن إبراهيم عن أبي الصباح عن همام عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له.

٧١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال الفضيل بن عياض بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٧١٥٣ ـ وقال أبو بكر قال علي بن محمد بن شقيق حدثني حامد أخبرني

٧١٤٨ ـ سبق برقم (٧١٤٢) وفي الأصل القرشي بدلاً من القمي.

ابن المبارك عن الأوزاعي قال : كان يقال من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب يحتقره .

٧١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : الإصرار أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره .

٧١٥٥ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ سمعت محمد بن عبد الله بن إبراهيم التميمي يقول: سمعت محمد بن المنذر شك نا ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: قال ابن السماك: لا تخف ممن تحدر ولكن احذر ممن تأمن.

٧١٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف صنف من الذنب تائب موطن لنفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئته هذا المبرز وصنف يذنب ثم يندم ويذنب ويحزن ويذنب ويبكي هذا يرجى له ويخاف عليه وصنف يذنب ولا يندم ويذنب ولا يحزن ويذنب ولا يبكي فهذا الكائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٧١٥٧ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر حدثني أبي وعبيد الله بن عمر وشريح بن يونس عن يونس بن العوام بن حوشب قال: كان يقال: الابتهاج بالذنب أشد من ركوبه.

٧١٥٧ مكرر ـ قال : وحدثني ابن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر الجشمي نا المنهال بن عيسى عن غالب القطان عن [بكر بن][1] عبد الله المزني قال : إنه من يأتي الخطيئة وهو يضحك يدخل النار وهو يبكي

٧١٥٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله :

٧١٥٧ ـ (١) في ب يحيى.

﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾.
قال: يعملون بالمعاصي ويقولون: سيغفر لنا.
﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾.

٧١٥٩ ـ أخبرنا أبو سعيد نا أبو عبد الله نا أحمد بن مهران نا خلف نا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد لا تنظر إلي صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت.

٧١٦٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا أبو كامل نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال: قال عبيد بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول:

«إن مع الدجال إذا خرج ناراً ونهراً فأما الذي يرى الناس أنه نار فماء بارد وأما الذي يرى الناس ماء فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار فإنها ماء عذب بارد».

قال حذيفة: وسمعته يقول:
«إن رجلاً فيمن كان قبلكم لما جاء ملك الموت ليقبض نفسه».

قال ملك: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، فقيل انظر فقال: ما أعلم غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأحار فيهم فانظر المعسر فأتجاوز عن المعسر قال: فأدخله الله الجنة. قال: وسمعته يقول: إن رجلاً حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا حطباً أحسبه قال: كثيراً جزلا ثم أوقدوا فيه ناراً يعني ثم ألقوني فيها حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي وامتحشت فخذوها واطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروني في البحر ففعلوا فجمعه الله. فقال لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك قال: فغفر الله له. فقال: عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول: ذلك وكان نباشاً رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة.

٧١٦١ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا هارون بن عبد الله نا سيار نا جعفر نا مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي

العوام ساكن بيت المقدس عن كعب قال: أصاب رجل من بني إسرائيل ذنباً فحزن عليه وجعل يذهب ويجيء ويقول: بمَ أرضي ربي قال: فكتب صدّيقاً.

٧١٦٢ ـ وبإسناده عن كعب قال: انطلق رجلان من بني إسرائيل إلى مسجد من مساجدهم فدخل أحدهما وجلس الآخر خارجاً من المسجد وجعل يقول: ليس مثلي يدخل بيت الله عز وجل وقد عصيت الله تعالى، ليس مثلي ليدخل بيت الله وقد عصيت الله قال: وكتب صديقاً.

٧١٦٣ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا أبو بكر نا الحسين بن الصباح نا زيد بن الحباب نا محمد بن نشيط الهلالي نا بكر بن عبد الله المزني أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها، فقالت: لا تفعل لأنا أشد حباً لك منك لي ولكني أخاف الله. قال: فأنت تخافينه وأنا لا أخافه فرجع تائباً فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله قال: ما لك قال: العطش. قال: تعال حتى ندعو حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فادعو. قال: فأنا أدعو فأمن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة فمالت عليه ورجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت أمنت فأظلتنا السحابة ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره فقال الرسول: التائب إلى الله تعالى بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

٧١٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا ابن هلال نا ابن سيرين قال: خرجت دابة تقتل الناس من يدنو منها غير أنها سحرت[1] لإنسان فقتلها. قال: فجاءت جارية فقالت: دعوني وإياها وما أراني مغنية عنكم شيئاً فدنت إلى الدابة فقتلتها الدابة فجاء رجل أعور فقال: دعوني وإياها فدنا منها فوضعت رأسها له حتى قتلها. فقالوا: حدثنا من أمرك. قال: ما أصبت ذنباً قط إلا ذنباً يعني فأخذت سهماً ففقأتها به. قال الإمام أحمد: لعل هذا كان في بني إسرائيل وفي شريعة من كان

---

(١) أظنها سخرت.

قبلنا فأما في شريعتنا فلا يجوز فقوء.العين التي ينظر بها إلى ما لا يحل لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود إليه وبالله التوفيق.

٧١٦٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون نا يوسف الصيقل عن الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله:

﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ الآية.

٧١٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن مطرف قال: إني لأستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن فأعرض أعمالي على أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم شديدة

﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾.

﴿يبيتون لربهم سجدا وقياماً﴾فلا أراني منهم.

﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾.

فأعرض نفسي على هذه الآية.

﴿ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين﴾.

إلى قوله:

﴿نكذب بيوم الدين﴾.

فأرى القوم مكذبين فأمر بهذه الآية.

﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم.

٧١٦٧ ـ أخبرناه أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي في المسجد الحرام أنا إسحاق بن أحمد الفاسي أنا أبو العباس السراج نا عبد الله بن محمد نا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان يقول: كان من دعاء مطرف بن عبد الله اللهم إني استغفرك مما سألتك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على

نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك مما زعمت أني أردت فيه وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

٧١٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا حاتم محمد بن موسى السجستاني يقول: سمعت [أبا يزيد بن خالد بن يزيد بن داود][1] يقول: سمعت محمد بن سابق المصري يقول: اللهم إني استغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، واستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معاصيك، واستغفرك من كل شيء أوجبت لك على نفسي ثم لم أوف لك به واستغفرك لكل شيء أردت بها وجهك ثم خالطها ما ليس لك رضا.

٧١٦٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خيرويه نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم عن سيار عن أبي وائل قال: قال عبد الله وددت أن الله عز وجل غفر لي ذنباً من ذنوبي وأنه لا يعرف [بنسبي][1].

٧١٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عبد الله بن محمد بن اسماء نا مهدي بن ميمون نا عبد الحميد صاحب الزيادي عن ابن أخت وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله عز وجل زماناً وصام لله سبعين سبتاً يأكل في كل سبت إحدى عشرة تمرة قال: وطلب إلى الله عز وجل حاجة فلم يعطها قال: فلما رأى ذلك أقبل على نفسه فقال: أيتها النفس منك أعطيت لو كان فيك خير أعطيت حاجتك وليس عندك خير. قال: فنزل عليه ملك فقال: يا ابن آدم إن ساعتك التي أزريت على نفسك فيك خير من عبادتك التي مضت كلها وقد أعطاك الله تبارك وتعالى حاجتك التي سألت.

٧١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد: اللهم

٧١٦٨ ـ (١) في ب أبا خالد بن يزيد بن داود.

٧١٦٩ ـ (١) في ب بنسبتي.

اعترفت بالذنب وأبوء بالنعمة فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب إلا أنت.

٧١٧٢ ـ وأخبرنا أبو محمد المؤملي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أنا موسى بن عبيدة [الربذي][(١)] عن محمد بن كعب القرظي قال:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾.

قال: قوله:

﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

٧١٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد نا علي بن أحمد الأبار نا جناح بن عبد العزيز نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس في قوله عز وجل:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾.

قال: سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم وذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شك فيه.

٧١٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة في قوله:

﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾.

قال: ذكر لنا أنه قال: يا رب أرأيت إن تبت وأصلحت. قال: فإني إذاً أراجعك إلى الجنة. قال:

﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾.

فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة حتى وقع فيما وقع ولكنه سأل النظرة إلى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل.

٧١٧٢ ـ (١) في ب الرندي.

٧١٧٥ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد أنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني عبد الرحيم المكتب عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم. قال الإمام أحمد رحمه الله: ومعنى الاعتراف بالذنب والاستغفار منه لا بد من التوبة على الوجه الذي معنى تفسيره لأن الله تعالى علق الإجابة على الدعاء بالمشيئة فقال:

﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء الله﴾.

وأخبر النبي ﷺ أن إجابة الدعاء قد تكون بدفع البلاء عنه فكان ما سأل أو بأن يعوضه الله منه في الآخرة خيراً منه فلا تعلم نفس (. . .)(*) الاستغفار أن الذنب قد سقط عن المستغفر كما يعلم بنفس التوبة أن الذنب قد سقط عن التائب والله أعلم.

٧١٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا العباس الفسوي سمعت أحمد بن عطاء نا محمد بن الزبرقان سألت أبا علي الروذباري عن التوبة فقال: الاعتراف والندم والإقلاع.

٧١٧٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي قال: سمعت محمد بن عبد العزيز البجلي يقول: أنا الحسين المالكي سمعت علي بن الفضل صاحب ذي النون يقول: سمعت ذا النون يقول: الاستغفار من غير إقلاع توبة الكذابين سمعت محمد بن الحسين سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي سمعت أبا عثمان سمعت أبا حفص يقول: من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئاً ولا يعلم. قال: وسمعت عبد الله بن محمد سمعت أبا عثمان يقول: التوبة طول الندم ودوام الاستغفار.

(*) غير واضح.

٧١٧٨ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أحمد بن بديل الأيامي نا سلم بن سالم نا سعيد الحمصي عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم كذا وكذا ذكر شيئاً».

٧١٧٩ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا إبراهيم بن أحمد بن فراس سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص يقول: قال ميمون بن مهران عن ابن عباس: كم من تائب يرد يوم القيامة يظن أنه تائب وليس بتائب لأنه لم يحكم أبواب التوبة.

٧١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا عبد الرحمن بن مهدي أنامعاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال: ما من ذنب إلا وأنا أعرف بتوبته. قيل وما هو؟ قال: أن تتركه ثم لا تعود إليه. قلت: وإنما أراد والله أعلم أن يتركه وهو نادم على ما مضى منه عازم على أن لا يعود إليه.

٧١٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير حدثني الجنيد بن محمد قال: قال السري يوماً وقد انصرف من الجمعة وهو شبيه بالمتعجب فسألناه عن ذلك أو بدأنا هو به فقال: لقيني شاب وأنا أمضي إلى الصلاة. فقال: ما صدق التوبة. فقلت: أن لا تنسى ذنبك. فقال لي ما أعجب ما قلت لي. فقلت له: فما الذي عندك؟ فقال لي: هو أن لا يذكر ذنبه فتعجبت من ذلك القول وكان الصواب عندي ما قال هو.

٧١٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط قال: سمعت السري يقول: التوبة على أربعة دعائم استغفار باللسان وندم بالقلب وترك بالجوارح واضمار أن لا يعود فيه.

٧١٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد قال: سمعت الجنيد بن محمد يقول: التوبة على ثلاثة معان أولها الندم الذي قال النبي ﷺ

الندم توبة وهو على إصرار من القلوب وتنـقل من مذموم الأفعال إلى محمودها والثاني يعزم على ترك المعاودة فيما نهي وأن لا يعاوده فيما يبقى، والثالث في أداء المظالم في كل عرض من مال ودم فهذه الأحوال الثلاثة التي يتم بها أمر التوبة والله أعلم.

٧١٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت الحفص بن محمد سمعت الجنيد يقول: التوبة على ثلاثة معان أولها الندم والثاني يعزم على ترك المعاودة إلى ما نهي عنه والثالث يسعى في أداء المظالم.

٧١٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول: سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام التوبة إدمان البكاء على ما سلف من الذنوب والخوف المتعلق من الوقوع فيها وهجران إخوان السوء وملازمة أهل الخير.

٧١٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي سمعت يوسف بن الحسين يقول: سئل ذو النون عن الاستغفار فقال: يا أخي الاستغفار اسم جامع لمعان ستة أولهن الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك الرجوع إلى الذنوب أبداً والثالث إذا كان فرض ضيعته فيما بينك وبين الله عز وجل والرابع أداء المظالم إلى المخلوقين في أموالهم وأعراضهم ويصالحهم عليها والخامس إذابة كل لحم ودم نبت من الحرام والسادس إذاقة البدن ألم الطاعات كما ذاق حلاوة المعصية.

٧١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل المصري بمكة أنا أبو الحسين أحمد بن محمود السمعي نا خلف بن عمرو العكبري نا إسحاق بن إسماعيل نا [عمار][1] عن الأعمش عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال إذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.

٧١٨٧ ـ (١) في ب حماد.

٧١٨٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر بن داود الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وزيرة عن محمد الغساني نا شبيب بن واضح سمعت أبا عتبة الخواص سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يخالط وإلا لم ينل ما يريد.

٧١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت منصور بن عبد الله سمعت محمد بن حامد سمعت أحمد بن خضرويه سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: التوبة الرجوع إلى الله بصفاء السر.

٧١٩٠ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي نا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا بندار نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال الرجاعين إلى الخير.

٧١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الخياط نا هناد بن السري نا عبده عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال: الراجعين من الذنب.

٧١٩٢ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله نا ابن أبي الدنيا حدثني يوسف بن موسى نا عبد الملك عن هارون بن عنترة عن سعيد بن سنان في قوله: ﴿لكل أواب حفيظ﴾ قال: حفظ ذنوبه فتاب منها ذنباً ذنباً.

٧١٩٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سعيد بن سليمان نا مهران الرازي نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿لكل أواب حفيظ﴾ قال: حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها.

٧١٩٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس نا محمد بن إسحاق نا أبو نعيم نا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس أنه قال: ﴿للأوابين غفوراً﴾ قال: التوابين.

٧١٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله نا أبو العباس نا الحسين بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن عمير في قوله: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال الذي يذكر ذنبه فيستغفر ربه. ورواه منصور عن مجاهد عن عبيد بن

عمير قال: الذي يتذكر ذنوبه فيستغفر لها.

٧١٩٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية في قوله: ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ قال: من الذنوب وباسناده عن سفيان عن عاصم عن الشعبي قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾.

٧١٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو بكر بن إسحاق الصغاني نا أبو عبيد نا حجاج عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: إذا أصاب رجل رجلاً لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له المصيب فهو كفارة للمصيب. وكان مجاهد يقول عند هذا أصاب عروة بن الزبير عين إنسان عند الركن فيما يستلمون فقال له: يا هذا أنا عروة بن الربير فإن كان بعينك بأس فأنا لها. قال الصغاني حدثناه حجاج بلا شك.

٧١٩٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا [إدريس][1] عن أبيه عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه يا بني لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول الأمل. قال ونا أبو بكر نا أبو سعيد الأشج[2] نا إسحاق بن سليمان الرازي عن عثمان بن زايدة قال: قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

٧١٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا أحمد بن حاتم الطويل نا يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» قال: التوبة.

٧٢٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص نا إبراهيم بن هاشم البغوي نا أحمد بن حنبل نا عباد عن عاصم الأحول قال: كنت أمشي مع الفضيل الرقاشي فقال: لا يلهينك الناس عن نفسك لأن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقل أقطع النهار بكذا وكذا

٧١٩٨ ـ (١) في ب قيس.

(٢) في المخطوطة الأسج.

فإنه يحصى عليك بما عملت فيه واخش فإنك لم تر شيئاً أشد طلباً ولا أسرع إدراكاً من خشية حديث الذنب قديم.

٧٢٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت أبا عثمان يقول: سمعت ذا النون يقول ثلاثة من أعلام الإيمان إسباغ الطهارات في المكاره وارتعاش القلب عند الفرائض حتى يؤديها والتوبة عند كل ذنب خوفاً من الإصرار عليه.

٧٢٠٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيتذكر فيها ذنوبه فيستغفر منها.

٧٢٠٣ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن بكر الطبراني نا عبد الجبار سمعت سهل بن عبد الله يقول: التائب هو الذي يتوب عن غفلته في كل لمحة ولحظة.

فصل
في الطبع على القلب أو الرين

٧٢٠٣ مكرر ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بكار بن قتيبة القاضي بمصر نا صفوان بن عيسى نا محمد بن عجلان عن القعقاع عن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر صقل منها قلبه وإن زاد زادت حتى يعلق بها قلبه»

فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

٧٢٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا محمد بن علي بن دحيم نا أبراهيم بن عبد الله أنا وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال عبد الله بن مسعود: إن الرجل ليذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم يذنب الذنب فينكت نكتة أخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة

الربداء يعني السوداء كذا وجدته عن عبد الله.

٧٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق نا محمد بن عبيد حدثني الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال: قال حذيفة: إن الرجل ليذنب فينقط على قلبه نقطة سوداء ثم يذنب فينقط على قلبه نقطة سوداء حتى يصير كالشامة. وقال غيره عن محمد بن عبيد: حتى يصير كالشاة الربداء.

٧٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا يزيد بن هارون أنا قيس بن الربيع نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن حذيفة قال: القلب بمنزلة الكف فإذا أذنب ينقبض ثم يذنب فينقبض حتى يجتمع فإذا اجتمع طبع عليه فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد منه مدخلاً فذلك قوله عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

٧٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني ابراهيم بن بشار قال: سمعت ابراهيم بن أدهم يقول: قلب المؤمن أبيض نقي مجلى محلى مثل المرآة فلا يأتيه الشيطان من ناحية من النواحي بشيء من المعاصي إلا نظر إليه كما ينظر إلى وجهه في المرآة فإذا أذنب ذنباً نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وإن لم يتب وعاود أيضاً وتتابعت الذنوب ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الله عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

قال: الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب في إبطاء ما نجع في هذا القلب المواعظ فإن تاب إلى الله [قبله الله][1] وانجلى عن قلبه كجلي المرآة.

٧٢٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

٧٢٠٧ ـ (١) في ب صقل قلبه.

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ قال: الخطايا على القلب حتى غمرته وهو الران الذي قال: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾.

٧٢٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد في قوله عز وجل:

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾.

قال: كانوا يرون أن الرين هو الطبع كذا قال في هذه الرواية وقال في رواية أخرى كما

٧٢١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا حجاج نا ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الإقفال والإقفال أشد من ذلك.

٧٢١١ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد أبو الجهم قال: قال يحيى بن زياد القرافي في قوله:

﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾:

يقولون كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين عليها.

٧٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أسماعيل الصفار نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة قال: قيل يا أبا عبد الله أكفر بنو إسرائيل في يوم واحد.

قال: لا ولكن عرضت عليهم فتنة فأبوا أن يركبوها فضربوا عليها حتى ركبوها ثم عرضت عليهم أكبر منها فقالوا: لا نركب هذه أبداً فضربوا عليها حتى ركبوها فانسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه. قال أحمد: قال أصحابنا: والختم على القلب والطبع بمعنى واحد ومن طبع على قلبه في ذنب لم يتب منه أبداً.

قال الله عز وجل:

﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنـذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.

فأيس نبيه ﷺ من إيمانهم وأشار إلى سبب ذلك وعلته فقال:

﴿ختم الله قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾.

ومعنى الختم التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء فقوله ختم الله على قلوبهم أي طبع الله والخاتم بمنزلة الطابع والمعنى أنها لا تعقل ولا تعي خيراً فأخبر أنه حال بينهم وبين الدواعي إلى الإيمان أن يخلص إلى قلوبهم وحال بين قلوبهم وبين ابصار ما في الإيمان من الصواب فدل ذلك على أن الكافر مطبوع على قلبه مستحيل وجود الإيمان منه وقال: ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون﴾ فأخبر أن المطبوع عليه غافل ووجود الفعل الذي شرطه الاختيار عن الغافل عنه غير ممكن وأصل الطبع في اللغة من الوسخ والدنس يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام والأقذار وغيرها من المقابح والاستثناء في قوله: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾. من جماعة اليهود الذين ابتدأت القصة بذكرهم لا من المطبوع على قلوبهم ويجوز أن يكونوا مأمورين بالإيمان ولا يجوز وجوده منهم فقد أخبر الله عز وجل عن جماعة من الكفار أنهم لا يؤمنون والأمر بالإيمان غير زائل عنهم وأخبر أنه أوحى إلى نوح عليه السلام أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ولذلك غرقهم ثم لا يجوز أن يقال إن الأمر بالإيمان زال عنهم ولعن إبليس وجعله شيطاناً فصار ممن لا يؤمن ولا يتوب أبداً ولا يجوز أن يقال إن الأمر بالإيمان والتوبة زائل عنه فكذلك المطبوع على قلبه والله أعلم وهكذا كله معنى قول الحليمي وغيره من أهل العلم.

٧٢١٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا ابن مكرم ومحمد بن إسماعيل قالا: نا عبد الله بن يوسف نا سليمان بن مسلم حدثني سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«الطابع معلقة بقائمة عرش الله عز وجل فإذا انتهكت الحرمة».

زاد ابن يوسف وعمل بالمعاصي واجترأ على الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئاً. وقال ابن يوسف: على قلوبهم فلا يعقلون شيئاً. تفرد به سليمان بن مسلم الخشاب وليس بالقوي.

٧٢١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يوسف العصفري بالبصرة نا أحمد بن ثابت الجحدري نا أبو المغلي نا سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«الطابع معلقة بقائمة من قوائم العرش فإذا انتهكت الحرمة وأجريت على الخطايا وعصى الرب بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك».

٧٢١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا جعفر بن محمد القاضي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش نا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله قال:

«الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل».

٧٢١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان (ح).

وأخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا أحمد بن سلمان النجاد نا إسحاق بن الحسن نا الحسن بن سوار أبو العلاء نا ليث عن معاوية بن صالح أن

٧٢١٥ - أخرجه الطبراني (١٩/ ٣٨١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ـ به.

عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس الأنصاري أن رسول الله ﷺ ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة على باب الصراط داع يقول:

«يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعرجوا».

أو قال:

«تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه والصراط الإسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله عز وجل وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق واعظ الله في كل قلب مسلم».

لفظ حديث الخرقي.

٧٢١٧ ـ أخبرنا أبو سعد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد أبو بكر نا سعيد بن أبي مريم عن نافع عن [زيد][1] حدثني خالد بن زيد أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: هي أكثر من أن تحصى ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها ستراً فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه قال: وإذا لم يتب هتك عنه منها ستراً واحداً واحداً حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته:

«إن بني آدم يصيرون ولا يصرون فاخفوه بأجنحتكم».

فيفعلون به ذلك فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها وإذا لم يتب عجب منه الملائكة فيقول الله لهم:

«أسلموه».

فيسلمونه حتى لا يستر منه عورة.

٧٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني الحسين بن زرعة نا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله فإذا أراد

٧٢١٧ ـ (١) في ب يزيد.

الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت عورته. سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا عثمان يقول: خمس مصائب في الذنب أعظم من الذنب أوله خذلان الله عبده حتى عصاه ولو عصمه ما عصاه والثانية أن سلبه حلية أوليائه وكساه لباس أعدائه، والثالثة أن أغلق عليه باب رحمته وفتح له باب عقوبته والرابعة نظره إليه وهو يعصيه والخامسة وقوفه بين يديه يعرض عليه ماقدم وأخر من قبائحه فهؤلاء المصائب الخمس في الذنب أعظم من الذنب.

٧٢١٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني الربيع بن بدر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس الخولاني رفعه قال: لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير.

٧٢١٩ مكرر ـ وقال: ونا ابن أبي الدنيا نا حسين بن علي نا زيد بن الحباب نا طريف بن الصلت بن غالب الهجيمي بصري عن الحسن قال: من عملِ حسنة وإن صغرت أورثته نوراً في قلبه وقوة في عمله وإن عمل سيئة وإن صغرت فاحتقرها أورثته ظلماً في قلبه وضعفاً في عمله.

٧٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا [جعفر][1] الخواص نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إن للذنوب ضعفاً في القوة وقسوة في القلب وإن للحسنات قوة في البدن ونوراً في القلب.

٧٢٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عبد الله الوراق نا أبو بكر [السمساطي][1] سمعت يحيى بن معاذ يقول: ما جفت الدموع إلا لقساوة القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب وما كثرت الذنوب إلا من كثرة العيوب.

٧٢٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا الحسين المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة.

٧٢٢٠ ـ (١) في ب حفص.

٧٢٢١ ـ (١) في ب الشمشاطي.

٧٢٢٣ ـ حدثنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد نا محمد بن الحسن الأصبهاني شمعت سهل بن عبد الله يقول: الجاهل ميت والناسي نائم والعاصي سكران والمصر هالك سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: قرأت بخط أبي جعفر بن حمدان قال أبو حفص: المعاصي بريد الكفر كما أن الحمى بريد الموت.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو سعيد المؤذن نا أبو الفضل الجوهري نا محمد بن عبد الوهاب سمعت علي بن عثام يقول: قال الفضيل إذا لم تستطع الصلاة والصوم فاعلم أنك مكبل يعني بالذنوب.

٧٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثني محمد بن عبد الله المخزومي أنا بشر بن الحارث أنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لوهيب بن الورد لا يجد حلاوة العبادة من يعصي الله؟

قال: لا ولا من هم بالمعصية.

٧٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور نا محمد بن أسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا محمد بن يحيى الواسطي نا داود بن المحبر عن صالح المري قال: كان الحسن يقول: تفقدوا الحلاوة في ثلاث الصلاة والقرآن والدعاء فإن وجدتموها فاحفظوا واحمدوا الله على ذلك وإن لم تجدوها فاعلموا أن أبواب الخير عليكم مغلقة

٧٢٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي سمعت أبي يحدث عن شعيب بن حرب قال: قال عمر بن ذر يا أهل المعاصي لا تغتروا بطول حلم الله عنكم واحذروا أسفه فإنه تعالى ذكره قال: فلما آسفونا انتقمنا منهم.

٧٢٢٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن أحمد بن أسد نا أبو الجهم المشعراني نا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني إنما هانوا عليه فتركهم ومعاصيه[1] ولو كرموا عليه منعهم عنها.

(١) الصواب وعصوا.

٧٢٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد القرشي نا الحسن بن جمهور نا محمد بن كناسة سمعت عمر بن ذر يقول: يا أيها الناس أجلوا مقام الله عز وجل بالتنزه عما لا يحل فإن الله تعالى لا يؤمن مكره إذا عصي.

٧٢٣٠ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر البغدادي نا أبو الحسن عبد الرحمن بن سيف بن عبد الله نا محمد بن يونس قال: كنا عند زهير البابي فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن توصي بشيء؟ فقال: نعم احذر لا يأخذك الله وأنت على غفلة.

٧٢٣١ ـ أخبرنا طلحة بن علي أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني أنا محمد بن أحمد بن عمرو الأبهيري نا نصر بن علي نا الأصمعي نا معتمر عن أبيه قال: إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح وعليه مذلته.

٧٢٣٢ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانىء نا الحسين بن الفضل نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «بل يريد الإنسان ليفجر أمامه» قال: يقول: سوف أتوب «يسأل أيان يوم القيامة» فيتبين له إذا «برق البصر».

٧٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن الفرج الحجازي نا بقية أنا إسحاق بن مالك عن الثوري عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل:

﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾.

يقول: لا يتوبون.

٧٢٣٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف نا أبو إسحاق ابراهيم بن [أحمد][١] بن فراس المالكي بمكة قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص يقول: قال عبيد [الله][٢] بن شميط ما دام قلب العبد مصراً على ذنب واحد فعمله معلق في الهواء فإن تاب من ذلك الذنب وإلا بقي عمله كذلك.

٧٢٣٤ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب عبيد الله.

٧٢٣٥ ـ أخبرني أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور نا محمد بن عمرو [كشرد][١] قال: قال أبو عبد الرحمن يعني القعنبي سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: أعوذ بالله من الغرة بالله ومن المقام على معاصي الله.

٧٢٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا إسحاق عن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان نا جرير بن عثمان (ح).

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا الحسن بن موسى نا حريز بن عثمان عن حبان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول على منبره:

«ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقماع القول يعني الآذان ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون».

ليس في حديث ابن عبدان على منبره والباقي سواء.

٧٢٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله المنادي نا أبو أسامة نا سفيان الثوري قال: قال عمر بن الخطاب كم إلى كم [تزجرون كما تزجر][١] البهائم قد أعييتم الواعظين.

٧٢٣٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء في آخرين قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة أحمد بن الفرح نا بقية بن الوليد نا محمد الكوفي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حجز التوبة عن كل صاحب بدعة.

٧٢٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي نا محمد بن المصفى نا بقية عن شعبة عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: يا عائش:

﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

٧٢٣٥ ـ (١) في ب كشمرد.

٧٢٣٧ ـ (١) في ب تزجون كما تزجي.

هم أصحاب البدع وأهل الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة. يا عائشة:

«ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء».

٧٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى نا أبو علي صالح بن محمد البغدادي نا محمد بن المصفى فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: غير أصحاب الأهواء والبدع ليست لهم توبة ثم ذكر ما بعده.

٧٢٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي نا أحمد بن سلمان النجاد نا بشر بن موسى نا محمد بن عمران بن أبي ليلى نا محمد بن عيسى الكندي قال: قال جعفر بن محمد: من أخرجه الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ومن خاف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء. ك.

٧٢٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا ابراهيم بن فراس الفقيه أنا المفضل بن محمد نا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قيل للفضيل بن عياض يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال: أخبرني من أطاع الله هل يضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن عصى الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص إن أردت.

٧٢٤٣ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس أنا عبدة بن سليمان عن إسحاق بن عيسى نا يزيد بن زريع عن زيد بن أسلم قال: خلتان فمن أخبرك أن الكرامة إلا فيهما فكذبه إكرامك نفسك بطاعة الله وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

٧٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الأصبهاني سمعت أبا علي الخزاعي فذكره عن بعض التابعين قال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله وحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً وحسبك من عدوك أن تراه عاصياً.

٧٢٤٥ ـ أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو

بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن بشر الكندي نا محمد بن أبي بكر السعدي عن الهيثم بن حماد عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله وبحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله عز وجل.

٧٢٤٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس حدثني موسى بن أيوب نا مخلد بن حسين عن خطاب العابد قال: العبد ليذنب فيما بينه وبين الله عز وجل فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه. قال وحدثني محمد بن إدريس نا عمران بن موسى بن يزيد الطوسي نا أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك. قال وحدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شين المعصية. قال وحدثني محمد بن إدريس أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال: سمعت زهير البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصي فإن كنت في عافية وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٧٢٤٦ مكرر ـ سمعت محمد بن الحسين السلمي سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت [حذاء][1] اللفاف يقول: قال رجل لحاتم الأصم ما تشتهي؟ قال: أشتهي عافية يوم إلى الليل. قلت له: أليست الأيام كلها عافية؟ قال: إن عافية يومي أن لا أعصي الله فيه.

٧٢٤٧ ـ أخبرنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد سمعت عبد الواحد بن محمد سمعت أحمد بن علي البردعي نا طاهر بن إسماعيل قال: قال يحيى بن معاذ[1]: (من كتم آفات نفسه عوقب بادعاء ما لم يبلغه من المنازل). قال: وسمعت يحيى بن معاذ يقول: أفضل الناس من ترك الذنوب ظرفاً لا خوفاً.

٧٢٤٦ ـ (١) في ب جد اللفاف.

٧٢٤٧ ـ (١) في الأصل: (يحيى بن معاذ بن أكثم) وهو خطأ.

٧٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن منصور المذكر نا يحيى بن زكريا المقابري سمعت يحيى بن معاذ يقول: إياكم والعجب فإن العجب مهلكة لأهله وإن العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

٧٢٤٩ ـ أخبرنا أبو سعد الزاهد أنا عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين القاضي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود المروزي نا حسان بن موسى قال: قيل لعبد الله بن المبارك: ما الذنب الذي لا يغفر؟ قال: العجب.

٧٢٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف سمعت أبا العباس عبد العزيز بن عمر المسعودي بدينور يقول: حكي لنا عن أبي الحسين [الثوري][(١)] أنه [بقي][(٢)] في مسجد سبعة أيام ولياليها لا يأكل ولا يشرب ولا ينام يجيء من أول المسجد إلى آخره فأبلغ ذلك الجنيد وابن‌عطاء والشبلي فجاؤوا فوقفوا عليه فقيل له: هذا الجنيد وابن عطاء والشبلي ففتح عينيه فنظر إليهم فقال له الجنيد: ما أدري دهاك ما أنت فيه . أخبرنا فقال الثوري : أنا أقول الله تزيدوا على قول الله . فقال الشبلي : إن كنت تقول الله بالله فالمنة لله فيما تقول وإن كنت تقول الله بك فليس لك من الله شيء قال : فسجد فقال : أنا تائب أنا تائب أنا تائب . فقال الجنيد : إن سيوف الشبلي تقطر دماً .

٧٢٥١ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي سمعت أبا علي صاحب عبيد الله [الحبلي][(١)] يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام أنين المذنبين أحب إليّ من صراخ الصديقين.

٧٢٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر المقري بن الحمامي ببغداد نا إسماعيل بن علي الخطمي نا محمد بن أحمد بن النصر أبو بكر نا عبيد الله بن محمد حدثني بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات فتقوى الله في السر

٧٢٥٠ ـ (١) في ب الفوزي.
(٢) في ب جلس.
٧٢٥١ ـ (١) في ب الجيلي.

والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر وأما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن.

٧٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في المستدرك أنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا سليمان بن داود الهاشمي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب، عجب من نفسه وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة ليل أو نهار إلا عابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء ذكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوماً. قال: يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم.

٧٢٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إبراهيم الحلواني نا مطرف بن مازن نا سفيان الثوري عن أبيه وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«النادم ينتظر الرحمة والعجب ينتظر المقت».

ورواه أيضاً وشمة بن موسى بن الفرات عن سلمة بن الفضل عن سفيان وزاد في آخره وكل عامل سيقدم على ما سلف عند موته.

٧٢٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن عبد الوهاب نا سلام بن أبي الصهباء نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب العجب».

٧٢٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن محمد [البرتي][1] نا أبو سلمة نا أبو هلال عن معاوية بن قرة قال: كانوا يرون أنه يموت مذنباً نادماً أحب إليهم من أن يموت معجباً.

٧٢٥٦ ـ (١) في ب اليزني.

٧٢٥٧ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم بن أبي حزم سمعت الحسن يقول: لو كان كلام بني آدم كله صدقاً وعمله كله حسناً يوشك أن يخسر. قال: وكيف يخسر؟ قال: يعجب بنفسه.

فصل
في محقرات الذنوب.

٧٢٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني نا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا مهدي بن ميمون نا غيلان عن أنس قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ أنها لمن الموبقات. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٧٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عثمان بن عمر نا قرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتأتون أموراً هي أدق في أعينكم من الشعر إنا كنا لنعدها من الموبقات على عهد رسول الله ﷺ. قال: ونا محمد بن إسحاق نا أبو النصر نا سليمان عن حميد عن أبي قتادة عن عبادة بن قرظ أو فرض بمعناه.

٧٢٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا قرة وسليمان بن المغيرة فذكره بإسناده غير أنه قال عن عبادة بن (قرص)* وقال أبو سليمان: ابن قرظ وكانت له صحبة وقال: إنكم لتعملون أعمالاً.

٧٢٦١ ـ أخبرنا أبو محمد بن فراس بمكة أنا أبو حفص الجمحي نا

٧٢٥٩ ـ في الجرح والتعديل (٦/ ٩٥) عبادة بن القرص ويقال ابن قرص وبالهامش القرض خطأ.

٧٢٦٠ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١٣٥٣).

(*) في مسند. الطيالسي (١٣٥٣): قرط.

٧٢٦١ ـ أخرجه النسائي في الكبرى (الرقائق) وابن ماجة في الزهد من طريق سعيد بن مسلم ـ به (تحفة الأشراف ١٢/ ٢٥٠).

علي بن عبد العزيز نا القعنبي نا سعيد يعني ابن مسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبرني عوف بن الحارث أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً».

٧٢٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات كمثل قوم سفر تركوا بأرض قفر معهم طعامهم لا يصلحهم إلا النار فتفرقوا فيجيء هذا بالروثة ويجيء هذا بالعظم ويجيء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم. قال: فكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما يكبه الله على وجهه في نار جهنم. هذا موقوف وقد روي معناه عن أبي عياض عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مرفوعاً وقد مضى ذكره في أول هذا الكتاب عند ذكر الكبائر.

٧٢٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا القعنبي نا محمد بن أبي الفرات نا أبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة وهو يرى أن ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول: يا رب ظلمني عبدك فلان بمظلمة قال: فيقول: امحوا من حسناته قال: فيقول: فما زال كذلك حتى يبقى معه حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن احتطبوا وانضجوا ما أرادوا قال: وكذلك الذنوب.

٧٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن حمزة المروزي نا علي بن الحسن بن شقيق نا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحتقرون» .

٧٢٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي حميد عن أبي هريرة قال: أحذركم محقرات هذه الأعمال وإنها تحصى عليكم وترد عليكم هكذا. جاء موقوفاً.

٧٢٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء نا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل الحسنة يتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد أخطرته وإن الرجل ليعمل السيئة فيغرق منها حتى يأتي الله آمناً.

٧٢٦٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد الأبيوردي نا أنس بن عياض الليثي عن أبي حازم ولا أعلمه إلا عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا ببطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جمعوا ما أنضج خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذها صاحبها تهلكه» .

٧٢٦٨ ـ أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلالي أنا المنيعي نا إسحاق بن إبراهيم المروزي نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار.

٧٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخلدي حدثني أبو العباس بن مسروق قال: سمعت سري السقطي يقول: رأيت في بعض كتب الحكماء كان يقال: قليل الحكمة كثير النفع وقليل الصدق كثير الصواب وقليل

اليقين كثير الإيمان وقليل الجهل كثير الضرر وقليل الإصرار كثير العقوبة.

٧٢٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبد الله بن محمد الرازي نا إبراهيم بن زهير الحلواني نا مكي بن إبراهيم نا جعفر بن حيان عن قتادة قال: قال لقمان لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فإن الشر للشر خلق.

٧٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن عثمان أنا عبد الله بن المبارك نا الأوزاعي سمعت بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعاملكم جاهل وجاهلكم مغتر.

٧٢٧٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ببغداد نا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن إسماعيل نا أبو صالح نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن يونس بن سمعان الأنصاري قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة فإن أحدنا إذا هاجر لم يسل رسول الله ﷺ عن شيء قال: فسألته عن البر والإثم؟ فقال رسول الله ﷺ:

«البر حسن الخلق والإثم ما جال في نفسك [وخشيت][1] أن يطلع عليه الناس».

أخرجه مسلم من حديث ابن مهدي عن معاوية .

٧٢٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عياش الترقفي نا أبو المغيرة نا صفوان نا يحيى بن جابر القاضي سمعت النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ قال:

«البر حسن الخلق والإثم ما حاك في في نفسك وكرهت أن يعلمه الناس».

٧٢٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا عبيد الله بن محمد العبسي نا عوانة

٧٢٧٢ ـ (١) في ب وكرهت.

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تمنى أحدكم فلينظر ماذا يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب من أمنيته».

٧٢٧٥ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي قالا: أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا أبو عوانة فذكره بإسناده غير أنه قال: ما الذي يتمنى.

٧٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن بن صبيح نا عبد الله بن شيرويه نا إسحاق الحنظلي أنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه عن سلمان قال: اذكر ربك عند همك إذا هممت وعند حكمك إذا حكمت ك.

٧٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو يحيى الحماني عن حبيب بن سنان الأسدي قال: سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: الإثم جواز القلوب فإذا حز في قلب أحدكم شيئاً فليدعه. قال أحمد: يعني ما حك في صدرك وحك ولم يطمئن عليه القلب.

٧٢٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد الصواف نا أحمد بن المغلس قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت مالكاً يقول سمعت نافعاً يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال عمر: احذروا كل همة تكون[1] قبل الخطيئة فإنها بدو الخطيئة وتذهلوا عن الله في سرائركم.

٧٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل نا أبي نا مؤمل نا سفيان عن أبي همام أنه سمع الحسن يقول: رحم الله عبداً وقف عند همه فإن أحداً لا يعمل حتى يهم فإن كان لله عز وجل مضى وإن كان لغير الله أمسك.

٧٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد الأزهر نا الغلابي نا مصعب بن عبد الله حدثني مصعب بن عثمان قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسامته نفسه فامتنع عليها فقالت: إذاً أفضحك فخرج إلى خارج وتركها يعني في

---

(١) أظن أنها تحتاج ترتيب فلتنظر.

منزله وهرب منها. قال سليمان: فرأيت بعد يوسف فيما يرى النائم فكأني أقول له أنت يوسف؟ قال: نعم. أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم.

٧٢٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبو الحسن البصري نا الهيثم بن جميل نا المبارك عن الحسن قال: أيسر الناس حساباً يوم القيامة الذي حاسبوا أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا قال: وإنما يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمر في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر وقرأ ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها﴾.

٧٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم نا الربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم قال: كان يقول: السرائر السرائر اللائي يخفين على الناس ومن لله بوادرهن بدو لهن ثم يقول: وما دواهن أن يتوب فلا يعود.

٧٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: سمعت أبا محمد الجريري يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: العدو يرصد أهل المعرفة في وقت الهمة كمثل آدم حيث هم بالخلود دعه أنها في الجنة وصل إليه العدو فوسوسه فقال: هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى لما ادعى ما ليس له دخل عليه فالخلق كلهم على هذا.

٧٢٨٤ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي مريم قال: قال عمرو بن[1] خرجت وأنا حدث وقد هممت ببعض ما يهم به الأحداث فمررت بأبي طالب القاص والناس مجتمعون عليه فوقفت معهم وكان أول ما تكلم به أن قال: أيها الهام بالمعصية أما علمت أن خالق الهمة مطلع على همتك. قال: فخررت مغشياً علي فما أفقت إلا عن توبة.

٧٢٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقرىء قالا: نا أبو العباس الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار بن حاتم (ح).

---

(١) يوجد سقط.

وأخبرنا عبد الخالق بن علي أنا أبو بكر عبد الله بن [زواد][1] الرازي نا طاهر بن عبد الله الخثعمي نا القطوان نا سيار حدثني جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور والله يرى همومكم فانظروا في همومكم. لفظهما سواء.

٧٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن عبدان خادم الجامع سمعت أبا عثمان الزاهد يقول: احذر رب الجامع فإن الجامع غير مستخدم ثم يقول: سرائركم سرائركم فإن المطلع على السرائر يراقبكم.

٧٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عتبة نا حمزة نا بشر بن صالح قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام طوبى لعين نامت ولم تحدث نفسها بالمعصية وانتبهت إلى غير إثم.

٧٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسين علي بن بندار الزاهد يقول: سمعت أبا بكر محمد بن ملكان الرازي سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من خان الله في السر هتك سره في العلانية.

أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر لبعضهم:

يا كاتم السر ومخفيه أين من الله تواريه
بارزت بالعصيان رب العلى وأنت من جارك تخفيه

٧٢٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي وسئل عن الفتوة فقال: حسن السر. وسئل عن المروة؟ فقال: ترك ما يكره كرام الكاتبين. وسئل عن التوكل فقال: أن تأكل مما يليك [وتضع][2] لقمتك على سكون القلب وتعلم أن ما لك فلا يفوتك

٧٢٨٩ مكرر ـ سمعت أبا حازم يقول: سمعت أحمد بن حفص يقول: سمعت علي بن أحمد النهري نا أحمد بن محمد الأنصاري نا إسماعيل بن معاذ قال: قال أخي يحيى بن معاذ الرازي: من عبد الله على الخطرات قضى الله حاجته على الخطرات يعني بترك الذنوب إذا حظر على قلبه. سمعت أبا

٧٢٨٥ ـ (١) في ب يزداد.

٧٢٨٩ ـ (١) في ب وتمضغ.

عبد الرحمن السلمي سمعت أحمد بن مقسم سمعت عبد العزيز بن أحمد المطرز سمعت الجنيد يقول: من راقب الله في السر حرست جوارحه.

٧٢٩٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق نا عبد الله بن عمر نا ابن مهدي عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال يوسف: ﴿ليعلم إني لم أخنه بالغيب﴾ قال له جبرئيل عليه السلام: ولا حتى هممت. قال: ﴿وما أبرىء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

٧٢٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري بالدامغان نا عبد الله بن محمد بن شيبة نا محمد بن إبراهيم بن البلجاني الأصبهاني نا عمر بن عبد الله الخياري.

٧٢٩٢ ـ أخبرني محمد بن سهل حدثني الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله ينشد:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب
غفلنا العمر والله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت إن الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب.

٧٢٩٣ ـ أنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدني عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي أنشدنا حبيب بن نصر لمحمود الوراق:

ألا أيها المستطرف الذنب جاهلاً هو الله لا تخفى عليه السرائر
فإن كنت لم تعرفه حين عصيته فإن الذي لا يعرف الله كافر
وإن كنت من علم به قد عرفته عصيت فأنت [المستهين][1] المجاهر
فأيها حالك اعتقدت فإنه عليم بما تطوى عليه الضمائر.

٧٢٩٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني املاء أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة نا الحسين بن محمد الزعفراني أنا عمرو بن محمد العنقزي نا

٧٢٩٣ ـ (١) في ب المستهزىء.

أسباط بن نصر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: كان في بني إسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فإذا رأى غلاماً من غلمان بني إسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له. فبينا هو كذلك إذ لقي غلامين أخوين عليهما حلي لهما فأدخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له: إني أحذرك النقمة من الله عز وجل وكان يقول: لو أن الله أخذني على شيء أخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول: إن صاعك لم تمتلىء بعد ولو قد امتلأ صاعك أخذت فلما قتل الغلامين الأخوين خرج أبوهما فطلبهما فلم يجد أحداً يخبره عنهما فأتى نبياً من أنبياء بني إسرائيل فذكر ذلك له. فقال له النبي: هل كانت لهما لعبة يلعبان بها؟ قال: نعم كان لهما جرو فأتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال: أول دار يدخلها من بني أسرائيل فيها ميتان فأقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل داراً[1] فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به إلى النبي فأمر به أن يصلب فلما رفع على خشبته أتت امرأته فقالت: يا فلان قد كنت أحذرك هذا اليوم وأخبرك أن الله غير تاركك وأنت تقول: لو أن الله أخذني على شيء أخذني يوم فعلت كذا وكذا. فأخبرك أن صاعك بعد لم تمتلىء ألا وإن هذا قد امتلأ صاعك.

٧٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد علي بن محمد الحبيبي بمرو. وأخبرني محمد بن إبراهيم [النقاد][1] نا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن أخت عبد الله بن المبارك نا حفص بن سالم نا مقاتل بن حيان أخبرني عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿ذلكم بأنكم فتنتم أنفسكم﴾.

قال بالشهوات:

﴿وتربصتم﴾.

٧٢٩٤ ـ (١) سقط ألف داراً من المخطوطة.

٧٢٩٥ ـ (١) في ب القفار.

قال بالتوبة:

﴿وغرتكم الأماني﴾.

قال التسويف بالأعمال الصالحة:

﴿حتى جاء أمر الله﴾.

قال الموت:

﴿وغركم بالله الغرور﴾. قال: الشيطان.

٧٢٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا ابن أبي السري نا رشدين بن [سعد][(١)] عن يحيى بن أبي سليمان عن أبي حازم عن أنس أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها».

وقرأ رسول الله ﷺ:

﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾.

فتلاها حتى بلغ:

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾.

أتدرون ما أخبارها جاء جبريل عليه السلام قال: خبرها إذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها.

٧٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج عن رشدين بن [سعد][(١)] حدثني زيد بن بشر الحضرمي أنا رشدين بن سعد فذكره غير أنه قال: أنه سمع أنس بن مالك ولم يقل

٧٢٩٦ ـ (١) في ب سعيد.

٧٢٩٧ ـ (١) في ب سعيد.

تنبيه من أول هذا الحديث [٧٣١٨] حتى الحديث رقم [٨٠٦٩] قام بعمل الهامش الأخ أبو يعلي القويسني.

حدثنا جبريل لكن قال: أخبارها فذكره وخالفه غيره عن يحيى بن سليمان فرواه كما

٧٢٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل نا أحمد بن الخليل البغدادي نا أبو جعفر نا أحمد بن الحجاج أبو العباس الخراساني نا عبد الله بن المبارك نا سعيد بن أبي أيوب نا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية:

﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾.

قالوا: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال: فهذه أخبارها. قال أحمد: فهذا أصح من رواية رشدين بن سعد ورشدين ضعيف.

٧٢٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا ابن فضيل عن عاصم الأحول قال: ما سمعت الحسن يتمثل ببيت شعر قط غير أني سمعته يتمثل بهذا البيت:

ليس من مات فاستراح بميت   إنما الميت ميت الأحياء

ثم يقول: صدق الله والله إنه ليكون حي الجسد ميت القلب قال: ونا ابن فضيل عن أبي سفيان الحميري قال: ما سمعت الحسن يتمثل بشعر قط غير هذا البيت.

ليس الفتى ما كان قدم من تقى   إذا عرف الداء الذي هو قاتله.

٧٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت عبد الرحمن بن أحمد المؤذن يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أنشدني مسلم الخواص عن ابن المبارك

رأيت الذنوب تميت القلوب   ويتبعها الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب   وخير لنفسك عصيانها

وهل بدل الدين إلا الملوك   وأحبار سوء ورهبانها

وباعوا النفوس فلم يربحوا وفي البيع لم يغل أثمانها
لقد وقع القوم في جيفة بين لذي العقل انتانها.

٧٣٠١ ـ أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا عبد الله بن الحسين الكاتب أنشدني ابن الأنباري لابن المعتز

خل الذنوب حقيرها وكثيرها فهو التقى
كن مثل ماش فوق أرض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى.

٧٣٠٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنشدني الحسن بن عبد الرحيم لرجل من بني تميم:

أنوح على نفسي وأبكي خطيئة تقود خطايا أثقلت مني الظهرا
فيا لذة كانت قليلاً بقاؤها ويا حسرة دامت ولم تبق لي عذرا

٧٣٠٣ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر حضرت مجلس أبي عثمان الحيري الزاهد فخرج وقعد على موضعه الذي كان يقعد للتذكير فسكت حتى طال سكوته فناداه رجل كان يعرف بأبي العباس ترى أن تقول في سكوتك شيئاً فأنشأ يقول:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج.

٧٣٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الشعراني يقول: سمعت أبا عثمان ينشد أبيات:

أسأت ولم أحسن وجئتك هارباً وأين لعبد من مواليه مهرب
يؤمل غفراناً فإن خاب ظنه فما أحد منه على الأرض أخيب

٧٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد بن موسى سمعت أبا بكر الساسي الواعظ يقول في دعائه: يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك.

٧٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير نا

أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلاني نا روح بن سلمة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين بالسيراف على الساحل فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم نتكلم بشيء ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

٧٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا القاسم الحسين بن محمد اللغوي سمعت إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: دخلت على الحسين بن الفضل وقد احتضر واغرورقت عيناه فقال لي: اكتب يا مضارب:

أيا من لا يخيب إليه راجي ... ولم يراه[1] الحاج المناجي
ويا ثقتي على سرفي وجرمي ... وإيثار التمادي في اللجاج
أقلني عثرتي واغفر ذنوبي ... وهب لي منك عفواً واقض حاجي
فما لي غير إقراري بجرمي ... وعفوك حجة يوم احتجاجي

٧٣٠٨ ـ أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحبيص أنشدني أبي أنشدني علي بن محمد الوراق أنشدني يحيى بن معاذ الرازي

جلالك يا مهيمن لا يبيد ... وملكك دائم أبداً جديد
وحكمك نافذ في كل أمر ... وليس يكون إلا ما تريد
ذنوبي لا تضرك يا إلهي ... وعفوك نافع وبه تجود
فهبها لي وإن كثرت وجلت ... فأنت الله تحكم ما تريد
فلست على عذاب الله أقوى ... وأنت بغيرها لا تستفيد
فنعم الرب مولانا وإنا ... لنعلم أننا بئس العبيد
وينقص عمرنا في كل يوم ... ولا زالت خطايانا تزيد
قصدت إلى الملوك بكل باب ... عليه حاجب فظ شديد
وبابك معدن للجود يا من ... إليه يقصد العبد الطريد

ويروى: إليه يرجع العبد الشريد.

٧٣٠٧ ـ (١) هكذا في الأصل.

٧٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد. وأنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: سأل رجل ابن عباس فقال: رجل كثير العمل كثير الذنوب ورجل قليل العمل قليل الذنوب فقال ابن عباس: لا أعدل بالسلامة شيئاً. ورواية أبي معاوية قال عن ابن عباس قال: سأله رجل فقال: أيهما أعجب إليك رجل كثير العمل كثير الذنوب ورجل قليل العمل قليل الذنوب فقال ابن عباس ما أعدل بالسلامة شيئاً.

٧٣١٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الخزاز نا إسماعيل بن خليلاي نا علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب».

٧٣١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا حامد بن محمد الهروي نا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل المروزي ببغداد نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر فذكره بإسناده مثله تفرد به يوسف بن ميمون وهو منكر الحديث.

٧٣١٢ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن سعيد عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون لا تثق بكثرة العمل فإنك لا تدري تقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا إن عملك عنك مغيب ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

٧٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبي يقول: كنت في حلقة الشبلي فنظر إلي وإلى ضعفي فرفع يديه داعياً وقال:

ها أن مددت يدي إليك فردها ... بالوصل لا بشماتة الحساد

٧٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت أبا المساور محمد بن عبد الجبار العبدي النيسابوري يقول: سمعت الأصمعي بنيسابور سمعت

المعتمر يقول: إن من أفضل العصمة أن لا تقدر.

٧٣١٥ ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه أما بعد فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة والآخرة دار عفو الله أو النار.

٧٣١٥ مكرر ـ قال ونا ابن أبي الدنيا نا سويد بن سعيد نا الحكم بن سنان قال: كان مالك بن دينار يقول: اللهم أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين.

٧٣١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن جعفر البغدادي أبو بكر الحافظ نا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري نا أبو القاسم ابن أخي زرعة نا محمد بن إسحاق بن راهويه نا أبو عمار عن الفضل بن موسى قال: كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال: فلما سمعها قال: بلى يا رب قد آن فرجع فآواه الليل إلى خربة وإذا فيها سابلة فقال بعضهم: نرتحل وقال بعضهم: حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا. قال: ففكرت وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ههنا يخوفونني وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع اللهم إني قد تبت إليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام.

٧٣١٧ ـ وحدثنا أبو سعد الزاهد نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران بمكة نا أبو يعقوب البزار نا محمد بن حاتم السمرقندي نا أحمد بن زيد نا حسين بن الحسن قال: سئل ابن المبارك يا أبا حاضر عن هذه. فقال: إني كنت يوماً في بستان وأنا شاب مع جماعة من أترابي ذلك في وقت الفواكه فأكلنا وشربنا وكنت مولعاً بضرب العود فقمت في بعض الليل وإذا بغصن يتحرك على رأسي فأخذت العود لأضرب به فإذا أنا بالعود ينطق ويقول:

﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال: فضربت بالعود الأرض فكسرته وصرفت ما عندي من جميع الأمور التي كنت عليها مما تشغل عن الله عز وجل وجاء التوفيق من الله تعالى وكان ما سهل لنا من الخير بفضله وبرحمته.

الثامن والأربعون من شعب الإيمان
وهو باب في القرابين والأمانة

عن معناها وعرضها وجملته الهديُ والأضحية والعقيقة فأما العقيقة فإنها تذكر في باب حقوق الأولاد على الوالدين وأما الكلام في الهدي والأضحية فهو ما نذكره. قال الله عز وجل:

﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر/ ٢]

وقال: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿وبشر المحسنين﴾ [الحج / ٣٦ و ٣٧].

وقال: في آية أخرى

﴿ليشهدوا منافع لهم﴾.

قرأها إلى قوله:

﴿ واطعموا البائس الفقير﴾ [الحج/ ٢٨].

وقال في آية أخرى:

﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ [الحج/ ٣٢].

وقال:

﴿ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا﴾ [الحج/ ٣٤].

﴿لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين لبيت الحرام﴾ [المائدة/ ٢].

وقال:

﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ [المائدة/ ٩٧].

٧٣١٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسين بن محمد الزعفراني نا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المنسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في بضع عشر ومائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان.

٧٣١٨ مكرر ـ وروينا من حديث ابن إسحاق عن الزهري أنه ساق معه الهدي سبعين بدنة عام الحديبية.

٧٣١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن جابراً قال: نحر رسول الله ﷺ يعني في حجته ثلاثاً وستين وأعطى علياً فنحر ما بقي وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعل في (قدر)(١) فأكلا من لحمها وشربا من مرقها أخرجه مسلم من حديث جعفر بن محمد.

٧٣١٨ ـ رواه الإمام أحمد (٤/٣٢٣ و٣٢٨) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به والبخاري (٤١٥٧ و٤١٥٨) من طريق علي بن المديني عن سفيان كما أخرجه البخاري (١٦٩٤ و١٦٩٥) والنسائي (٥/١٦٩ ـ ١٧٠) من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: خرج النبي ، من الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة.

٧٣١٨ مكرر ـ في المخطوط من حديث ابن إسحاق عن الزهري والصواب ما أثبتناه.
أخرجه أحمد (٤/٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ـ في حديث طويل ـ قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً وساق معه الهدي سبعين بدنة. . .
وأخرجه الدارقطني (٢/٢٤٣) من طريق ابن إسحاق عن الزهري به وإسناده ضعيف من أجل عنعنة ابن إسحاق وقد جانب المحدث العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي الصواب في عزوه الحديث لمسلم في تخريجه على الدارقطني فإنه ليس فيه.

٧٣١٩ ـ (١) في أ (قدرنا).

٧٣٢٠ - وروينا عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أفضل الحج العج والثج [العج ارتفاع أصواتهم بالتلبية] والثج صب الدم.

٧٣٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق نا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين فلقد رأيته يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر قلت لقتادة لانت سمعته من أنس قال

أخرجه أحمد (٣/٣٢١ و٣٣١) ومسلم (١٢١٨) وأبو داود (١٩٠٥) وابن ماجه (٣٠٧٤) والدارمي (٢/٤٩) في حديث طويل من حديث جعفر بن محمد خلا موضع أحمد (٣/٣٣١) فإنه رواه مختصراً وأخرجه الترمذي (٨١٥) بنحوه من حديث جعفر بن محمد وقال أبو عيسى عقبه «هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حُباب».

٧٣٢٠ - أخرجه الترمذي (٢٨٢٧ وابن ماجه ٢٩٢٤) والدارمي (٢/٢٣١ والحاكم (١/٤٥٠ - ٤٥١) وابن خزيمة (٦٢٣١) من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أفضل قال: «العج والثج».

وقال أبو عيسى الترمذي: (حديث أبي بكر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع).

وأخرجه الترمذي (٢٩٨٨) وابن ماجه (٢٩٨٦) والدارقطني (٢/٢١٧) من طريق إبراهيم بن يزيد المكي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال من الحاج يا رسول الله قال: «الشعث التفل» فقام رجل آخر فقال: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثج فقام رجل آخر فقال: ما السبيل يا رسول الله قال: «الزاد والراحلة».

وهذا لفظ الترمذي وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي قال أحمد والنسائي متروك وقال ابن معين ليس بثقة وقال البخاري سكتوا عنه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٣/٢٢٤) إلى أبي يعلى من حديث ابن مسعود بلفظ المؤلف.

وما بين المعكوفين زيادة من (أ).

٧٣٢١ - أخرجه مسلم في الأضاحي (١٧ و١٨) والبخاري (٥٥٥٨) و(٥٥٦٤) و(٥٥٦٥) وأبو داود (٢٧٩٤) والترمذي (١٤٩٤) والنسائي (٧/٢٢٠) و(٧/٢٣٠ - ٢٣١) وابن ماجه (٣١٢٠) والدارمي (٢/٧٥) وأحمد ٣/١١٥ و١٧٠ و١٨٣ و١٨٩ و٢١١ و٢١٤ و٢٢٢ و٢٥٥ و٢٧٩ و١ وابن خزيمة (٢٨٩٥) والبيهقي (٥/٢٣٨).

(٩/٢٥٩ و٢٨٣ و٢٨٥) من طرق عن قتادة عن أنس.

نعم. لفظ حديث بشر بن عمر وزاد سعيد في حديثه ولقد رأيته يذبحهما بيده أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٧٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ أبو المتنبي نا يحيى بن معين نا حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد قال: ضحى رسول الله (ص) [بكبش أقرن فجعل][(1)] يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد.

٧٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن يونس الضبي نا أبو عامر العقدي نا زهير بن محمد العنبري عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن علي بن الحسين

﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ [الحج / ٦٧].

قال: ذبح هم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه [بالمدية] ثم يقول اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم أتى بالآخر فذبحه ثم قال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين وأكل هو وأهله منهما ومكثنا سنين قد كفانا الله العزم والمؤونة ليس أحد من بني هاشم يضحي.

٧٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو زرعة الدمشقي نا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق (ح).

وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ

٧٣٢٢ ـ في أ: (بكبشين أقرنين فجعل ينظر......) وما أثبتناه هو الصواب.

أخرجه أبو داود (٢٧٩٦) والترمذي (١٤٩٦) والنسائي (٢٢١/٧) وابن ماجه (٣١٢٨) والبيهقي (٢٧٣/٩) وزاد «ويبطن في سواد» كلهم من طريق حفص بن غياث به وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث».

٧٣٢٣ ـ (١) في أ (بالمدينة).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩١/٢) وقال صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: (زهير ذو مناكير وابن عقيل ليس بالقوي).

الأصفهاني نا ابن علويه القطان نا القواريري نا (يزيد بن زريع)[١] نا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عياش عن جابر قال: ذبح رسول الله ﷺ كبشين يوم العيد فقال حين وجههما وفي رواية الوهبي فلما وجههما قال:

﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض﴾.

إلى قوله:

﴿وأنا من المسلمين﴾.

ثم قال: اللهم منك ولك عن محمد وأمته وسمى وذبح وفي رواية ابن زريع تقبل من محمد وأمته ثم سمى وذبح وبمعناه رواه عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق غير أنه زاد أقرنين أملحين (موجئين)[٢]

٧٣٢٤ مكرر ـ ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن أبي عمران عن ابن عياش عن جابر.

٧٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب فذكره على لفظ حديث الأصبهاني غير أنه قال: وأنا أول المسلمين بسم الله (والله أكبر)[١] اللهم منك ولك عن محمد وأمته.

٧٣٢٤ ـ (١) في المخطوط يزيد بن زريع بتقديم الراء والصواب ما أثبتناه وهو بتقديم الزاي كما في التقريب.

(٢) موجئين أي خصيين كما في النهاية (٥/١٥٢).

أخرجه البيهقي (٩/ ٢٨٥ و٢٨٧) وأبو داود (٢٧٩٥) وابن ماجه (٣١٢١) مطولاً ومختصراً من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به وإسناده ضعيف لأجل عنعنة ابن إسحاق لكنه قد صرح بالتحديث في الرواية التي بعد هذه فهو حسن بإذن الله.

٧٣٢٤ مكرر ـ أخرجه البيهقي (٩/ ٢٧٣ و٢٨٧) إسناده حسن بما بعده.

ولم يفطن محقق سنن البيهقي إلى يزيد بن أبي حبيب وخالد بن أبي عمران فأبقى على جعلهما اسماً واحداً (يزيد بن خالد بن أبي عمران) في (٩/ ٢٨٧).

٧٣٢٥ ـ (١) في (ب) زيادة (والله أكبر).

أخرجه ابن ماجه (٣١٢١) ولم يقل بسم الله الله أكبر وإسناده حسن بما قبله.

٧٣٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو يحيى بن أبي ميسرة المكي نا يعقوب بن محمد الزهري نا محمد بن إسماعيل يعني (ابن أبي فديك)[1] نا الضحاك بن عثمان عن مجمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أبي بكر قال يعقوب: وحدثني محمد ابن أبي سلمة عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن عبد الرحمن بن سعيد عن جبير بن الحارث عن أبي بكر قال: قيل يا رسول الله أي العمل أفضل قال: العج والثج.

٧٣٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن [زبيد] عن الشعبي عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ في يوم نحر فقال:

«إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنخر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله وليس من النسك في شيء».

قال أبوبردة: جذعة خير من مسنة اجعلها مكانها. قال: أذبحها [قال: اذبحها] ولا توفي لأحد بعدك قال: [ونا أبو مسلم نا حجاج بن المنهال نا شعبة باسناده نحوه]. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وحجاج بن منهال وأخرجه من وجه آخر عن شعبة. قال الإمام أحمد: وأمر الله جل وعز خليله إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه فلما هم بذلك فداه بذبح عظيم فثبت أن التقرب بإراقة الدماء لوجه الله عز وجل سنة الأنبياء صلوات الله عليهم وأنها من جملة ما أمرنا بالاقتداء بهم فيه كما

٧٣٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

٧٣٢٦ ـ (١) في (ب) ابن أبي وائل وراجع تعليقنا على الحديث رقم (٧٣١٩).

٧٣٢٧ ـ (١) في ب (رشد).

أخرجه مسلم في الضحايا (٧) إلا أنه قال (ولن تجزي عن أحد بعدك) والبخاري (٥٥٦٠) من طريق شعبة عن زبيد الأياميِّ به.

٧٣٢٨ ـ رواه البخاري (٦٣٠٤) و(٦٣٠٥) و(٧٤٧٤) ومسلم في كتاب الإيمان ٣٣٤ ـ ٣٤٥) والترمذي (٣٦٠٢) وابن ماجه (٤٣٠٧) وأحمد (٢/ ٢٧٥) و(٣/ ٢٩٢) وبنحوه رواه الدارمي

ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري في قوله ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ قال: أخبرني القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ وجعل يحدث كعب عن الكتب. فقال أبو هريرة قال النبي ﷺ:

«إن لكل نبي دعوة مستجابة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: فداه أبي وأمي أولا أخبرك عن إبراهيم عليه السلام أنه لما أري ذبح ابنه إسحاق قال الشيطان: إن لم افتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً فخرج إبراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين يذهب إبراهيم بابنك قالت: غدا به لبعض حاجته. فقال: إنه لم يغد به لحاجة إنما ذهب به ليذبحه قالت: ولم يذبحه. قال: يزعم أن ربه أمره بذلك. قالت: فقد أحسن أن يطيع ربه فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك (أبوك)[1] قال: لبعض حاجته. قال: إنه لا يذهب بك لحاجة ولكنه يذهب بك ليذبحك. قال: لم يذبحني. قال: يزعم أن ربه أمره بذلك. قال: فوالله لئن كان أمره بذلك ليفعلن قال: فيئس منه فتركه ولحق بإبراهيم فقال أين عدوت بابنك. قال: لحاجة. قال: فإنك لم تغد به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه. قال: ولم أذبحه. قال: تزعم ان ربك أمرك بذلك. قال: فوالله لئن كان الله أمرني بذلك لأفعلن قال: فتركه ويئس أن يطاع. قال:

﴿فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ [الصافات/ ١٠٣ ـ ١٠٥].

قال: فأوحى إلى إسحاق أن ادع فإن لك دعوة مستجابة قال إسحاق اللهم

(٢/ ٢٢٤ و٣٢٨)، ومالك في كتاب القرآن (٢٦) وأحمد (١/ ٢٨١ و٢٩٥) و(٢/ ٣٨١ و٣٩٦ و٤٢٦ و٤٨٦) و(٣/ ١٣٤ و٢٠٨ و٢١٨ و٢١٩ و٢٥٨ و٢٧٦ و٣٨٤ و٣٩٦) و(٥/ ١٤٨) من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي ذر.

(١) في الأصل (أبوه).

إني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئاً أن تدخله الجنة(٢). قال الحليمي رحمه الله: والمعنى في ذلك والله أعلم أن من حج واعتقد في حجه ما قدمنا ذكره في بابه من أنه قد انسلخ من (زينة)(٣) الدنيا وشهواتها وخلفها وراء ظهره وتاب من الذنوب وطهر منها قلبه وجاء (معتذراً)(٤) متنصلاً منيباً إلى ربه، أمر أن (يقرب)(٥) بذلك قرباناً يقربه له من بعض ما أحل له من بهيمة الأنعام، حتى إذا رمى اتبعه نحره أو ذبحه، وكان كأنه يقول: اللهم إني قد أتيت من التقصير في حقوقك وكسبت من السيئات ما لو كان لي إلى نحر نفسي سبيل لنحرتها عقوبة لها بما أسلفت من المعاصي ولكنك حرمت ذلك عليّ وأحللت لي بهيمة الأنعام وإني متقرب إليك بهديي هذا فاقبله مني واجعله فداء لي بمنّك، وطولك كما فديت ابن خليلك إبراهيم بالذبح العظيم برحمتك وفضلك واقبله مني كما قبلته من إبراهيم خليلك ومن محمد نبيك ورسولك (ونحر)(٦) وذلك بقلبه ويعتقده ويعلم أن هذا معنى قربانه وغرضه وإن قاله بلسانه فلا بأس ما قلته من هذا فهو في الأضحية مثله ليس بينهما فرق سوى أن ذلك هدي إلى البيت الحرام وهذا ليس بهدي وهما جميعاً سنة مباشرة وليس بفرض لأن إخلاص التوبة تجزي عن الفدية كما تجزي عن الاستغفار لكن الاستغفار معها من أعظم السنن كذلك الفدية. قال الإمام أحمد رحمه الله: ثم ذكر الحليمي ما جاء عن النبي ﷺ فيما لا يجزي من الضحايا وَهُو مَا.

٧٣٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا هارون بن سليمان الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة قال: سمعت سليمان بن عبد الرحمن يقول: [سمعت عبيد بن فيروز](١) يقول: قلت للبراء:

---

(٢) رواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: إن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي أخبره أن كعباً قال لأبي هريرة فذكره بطوله.

(٣) في أ (رتبة).

(٤) في أ (مقتدراً).

(٥) في أ (يقرن).

(٦) في أ (ويخطر ذلك).

٧٣٢٩ ـ (١) سقط من (ب).

حدثني عما كره أو نهى رسول الله ﷺ من الأضاحي فقال: قال رسول الله ﷺ:

«هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله ﷺ أربع لا يجزين في الأضاحي العوراء البين عَوَرها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها والكسير التي (لا تُنْقي)(٢)». قال: لأني أكره أن تكون (نقص)(٣) في الأذن والقرن. قال: فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك قال الحليمي: وأجمع العلماء على أن [العوراء](٤) لا تجزي والجرباء لا تجزي والأصل أنّ ما نقص منها شيء هو مأكول في نفسه أو يؤثر في لحمه وشحمه فينقص منها نقصاناً بيِّناً لم يجز منه هدي ولا ضحية. قال الإمام أحمد: وقد ذكرنا تفصيل ذلك في كتاب الأحكام وفي كتاب السنن وذكرنا في كتاب السنن ما يجب أو يستحب مراعاته في الذبيحة من أراد الوقوف على ذلك رجع إليه إن شاء الله وذكرنا [في كتاب السنن](٥) أيضاً ما ورد في الترغيب في النسكية ونشير ههنا إلى بعضها إن شاء الله.

٧٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى [نا الحميدي](١) نا سفيان

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا أحمد بن سهل ومحمد بن نعيم قالا نا ابن عمر نا سفيان [وفي رواية الحميدي](٢) عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب

(٢) في أ (لا تنتفي).

(٣) في أ (بعض).

(٤) في ب (العمياء).

(٥) زيادة من (أ).

إسناده صحيح رواه أبو داود (٢٨٠٢) والترمذي (١٤٩٧) والنسائي ٢١٤/٧ ـ ٢١٥ وابن ماجه (٣١٤٤) والدارمي (٧٦/٢ ـ ٧٧) ومالك في الموطأ كتاب الضحايا باب ١ وأحمد (٢٨٤/٤ و٢٨٩ و٣٠٠ و٣٠١) والحاكم (٤٦٨/١) و(٢٢٣/٤) والبيهقي (٢٤٢/٥) و(٢٧٤/٩) وابن خزيمة (٢٩١٢) والطيالسي (٧٤٩) وابن حبان في الإحسان (٥٨٨٩) و(٥٨٩١) وعند الترمذي وأحد ألفاظ النسائي والدارمي ومالك وبعض ألفاظ أحمد والبيهقي وابن حبان «والعجفاء» بدل والكسير.

٧٣٣٠ ـ (١) زيادة من (ب).

(٢) زيادة من (ب).

أخرجه مسلم (١٩٧٧) والنسائي (٢١١/٧ ـ ٢١٢) والدارمي (٧٦/٢) والبيهقي (٢٦٣/٩

يحدث عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً».

قيل لسفيان إن بعضهم لا يرفعه قال: لكني أنا أرفعه رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر وأخرجه من وجه آخر عن ابن المسيب قال: فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي.

٧٣٣١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن موسى نا محمد بن أيوب أنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري نا أبي نا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي نا (عمر بن مسلم بن أُكَيْمة الليثي)[1] قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«من كان له ذبح يذبحه فإذ أُهِلَّ هلال ذي الحجَّة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحي».

رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ.

٧٣٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن الحسامي ببغداد نا أحمد بن سلمان نا عبد الملك بن محمد نا يحيى بن كثير نا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال:

«إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره».

رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج بن الشاعر عن يحيى بن كثير وقال عمرو بن مسلم: وأخرجه من حديث غندر عن شعبة بالشك.

٧٣٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه أنا أبو محمد بن

و٢٦٦) وبنحوه رواه الدارقطني (٤/٢٧٨) وابن حبان في الإحسان (٥٨٨٧) و(٥٨٨٨) ورواه الحاكم (٤/٢٢١) موقوفاً على أم سلمة.

٧٣٣١ ـ (١) في أ (عمر بن مسلم عن أبي اللثي).

راجع تخريجنا السابق.

٧٣٣٢ ـ راجع تخريجنا السابق.

حيان نا ابن أبي حسان الأنماطي نـا دحيم نا عبـد الله بن نافـع عن أبي المثنى سليمان بن يزيـد الكعبي عن هشام بن عـروة عن أبيه عن عـائشة أن النبي ﷺ قال:

«ما عمل ابن آدم عملاً يوم النحر أحب إلى الله من هراقة دم وإنه ليأتي يوم القيامة [في قرنه][1] عليها قرنها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفساً».

٧٣٣٤ ـ أخبـرنـا أبـو عبـد الـرحمن السلمي نـا محمـد بن القـاسم بن عبد الرحمن الضبعي نا محمد بن أحمد بـن أنس نا المقري نا حيوة بن شريح نا عبد الله بن عياش القتباني نا الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

٧٣٣٣ ـ (١) ليست في سنن الترمذي ولا ابن ماجه.

أخرجه الترمذي (١٤٩٣) وابن ماجه (٣١٢٦) والبيهقي (٢٦١/٩) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضي) مرفوعاً وقال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه، وفي إسناده سليمان بن يزيد أبـو المثنى ذكره ابن حبان في الضعفاء في الكنى فقال: (أبو المثنى شيخ يخالف الثقات في الروايـات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا لاعتبار) وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

٧٣٣٤ ـ أخـرجه ابن مـاجـه (٣١٢٣) وأحمـد (٣٢١/٢) والبيهقي (٢٦٠/٩) والحـاكـم (٣٨٩/٢) و(٢٣٢/٤) وقال: (صحيح الإسناد ووافقه الذهبي) من طريق زيد بن الحباب وعبـد الله بن يزيد المقري ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره وفي إسناده عبـد الله بن عياش ضعفـه أبو داود والنسـائي وقال ابن يـونس منكر الحديث وقد روى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد لا في الأصول.

وقـد رواه الحـاكم (٢٣٢/٤) والـدارقـطني (٢٧٧/٤) والبيهقي (٢٦٠/٩) من طـريق عبـد الله بن وهب عن عبد الله بن عيـاش عن الأعرج عن أبي هـريـرة وطـريق آخـر طـريق عبيـد الله بن أبي جعفر عن الأعـرج عن أبي هريـرة موقـوفـاً عليـه وقـال الحـاكم: (أوقفـه عبد الله بن وهب إلا أن الزيادة من الثقة مقبولة وأبو عبد الرحمن بن المقري فوق الثقة).

هذا وقد ذكر البيهقي في السنن (٢٦٠/١) يحيى بن سعيد العطار قد روى الحديث مرفوعاً عن عبد الله بن عياش فبذا يكون هناك أربعة رووه مرفوعاً حيوة بن شريح ويحيى بن سعيـد العطار وزيد بن الحباب وعبد الله بن يزيد المقري) وتابعهم على ذلك في الحديث الموقوف عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة وبذلـك يكون الحـديث المرفـوع حديثـاً محفوظاً.

«من وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مصلانا».

٧٣٣٤ مكرر ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا محمد بن حميد نا سليمان بن عمر بن خالد نا محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة ينحرها في يوم عيد».

٧٣٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أبو عبد الله محمد بن الصباح نا سليمان بن داود نا ابن أبي فديك نا شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«عجب ربكم من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم».

٧٣٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن بن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن ابن إسحاق سمع هبيرة وعمارة بن عبد قالا: سمعت علياً وهو يقول ثنياً فصاعداً واستسمن فإن أكلت أكلت طيباً وإن أطعمت أطعمت طيباً. قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد روينا في حديث جابر وغيره أدلة على جواز الجذعة من الضان وقول علي محمول

٧٣٣٤ مكرر ـ أخرجه البيهقي (٩/ ٢٦١) والطبراني في الكبير (١٠٨٩٤) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس (رضي) مرفوعاً وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي قال فيه أحمد: (متروك الحديث) وقال ابن معين: (ليس بثقة وليس بشيء) وقال أبو زرعة وأبو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال النسائي متروك الحديث.

٧٣٣٥ ـ قال السيوطي في الجامع الصغير حديث ضعيف وبإسناده أحمد بن عبيد قال فيه الذهبي: (أحمد بن عبيد ليس بعمدة) وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث.

٧٣٣٦ ـ روي في الجواز أحاديث بأسانيد ضعيفة منها ما أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٥) والترمذي (١٤٩٩) مرفوعاً: (نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن) وفي إسناده كدام بن عبد الرحمن السلمي مجهول كما في التقريب وأخرجه أحمد (٦/ ٣٦٨) وابن ماجه (٣١٣٩) والبيهقي (٩/ ٢٧١) أن رسول الله ﷺ قال: «يجوز الجذع من الضأن ضحية». وفي إسناده أم محمد بن أبي يحيى مجهولة لكن قد أخرج أبو داود (٢٧٩٩) والنسائي (٧/ ٢١٩) وابن ماجه (٣١٤٠) وأحمد (٥/ ٣٦٨) والبيهقي (٩/ ٢٧٠) والحاكم (٤/ ٢٢٦) مرفوعاً: (إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني).

على الاستحباب في الضأن أو أراد غير الضأن من المعز أو البقر أو الإبل والله أعلم.

٧٣٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حبان نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا سلام بن مسكين عن (عائذ الله)[1] عن أبي زيد بن أرقم قال: قالوا: يا رسول الله هذا الأضحى؟ ما هو؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا: ما لنا منه. قال: بكل شعرة حسنة. قالوا: والصوف؟ قال: بكل شعرة يعني حسنة.

٧٣٣٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم نا معقل بن مالك نا مالك بن النضر نا إسماعيل عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك (فإنه)[1] يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي: ﴿إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين﴾. قلت: يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة؟ قال: بل للمسلمين عامة. قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا والذي قبله والأحاديث [الأربعة] التي قبله وقبل أثر علي رضي الله عنه في أسانيدها مقال غير أني رأيت بعض علمائنا يذكر أمثالها في فضائل الأعمال والله يعصمنا من الزلل والوبال.

٧٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن مطر نا يحيى بن محمد نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن أبي إسحاق عن حبيش قال: شهدت علياً

٧٣٣٧ ـ (١) في أ (عائذ).

أخرجه ابن ماجة (٣١٢٧) والحاكم (٢/٣٨٩) والبيهقي (٩/٢٦١) من طريق سلام بن مسكين به وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (عائذ الله) قال أبو حاتم منكر الحديث قلت وفي إسناده أبو داود نفيع بن الحارث متروك وقد كذبه ابن معين.

٧٣٣٨ ـ (١) في أ (فإن).

أخرجه الحاكم (٤/٢٢٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: (بل أبو حمزة ضعيف جداً وإسماعيل ليس بذاك) كما عزاه الهيثمي في المجمع (٤/١٧) إلى الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٩) والأوسط وقال: (فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف).

صلى يوم الأضحى ثم أتى بكبشين في (الحيان)(١) فلما أراد أن يذبحهما قال: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين﴾ بسم الله والله أكبر منك ولك أحسبه قال: اللهم تقبل من فلان ثم قال: (يا قنبر)(٢) تصدق بها إلا قطعتين تشويهما لي منه [ما أدري قال: بكبش أو كبشين فإن في كتابي بكبشين ثم قال: يذبحهما وقال: تصدق بهما].

٧٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر بن حمدويه [القاري] نا عبد الله بن حماد الآملي نا يحيى بن صالح نا أبو بكر العبسي نا أبو قبيل حي بن مؤمل عن سالم عن ابن عمر قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فلما كان يوم النحر دعا رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين فذبح أحدهما فقال: عني وعن أهل بيتي وذبح الآخر وقال: عني وعن أمتي ثم قال رسول الله ﷺ:

«من ذبح كبشاً أقرن فكأنما ذبح مائة بدنة ومن ذبح خصياً فكأنما ذبح خمسين بدنة ومن ذبح نعجة فكأنما ذبح بقرة ومن ذبح بقرة فكأنما ذبح عشر بدنات. أبو بكر العبسي هذا شيخ مجهول يروي المناكير فإن صح ما في آخر الحديث فإنما أراد في تضعيف الله تعالى الأجر والله أعلم.

٧٣٤١ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي نا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال أمرني رسول الله ﷺ فقمت على البدن فأمرني فقسمت لحمها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها. رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة ومحمد بن كثير عن سفيان.

٧٣٣٩ ـ (١) كلمة غير مقروءة.
(٢) زيادة من (أ).

٧٣٤٠ ـ أخرجه البيهقي (٦/ ٨٠) بلفظه والبخاري (١٧١٦) إلا أنه قال: بعثني وابن حبان في الإحسان (٤٠١١) وابن خزيمة (٢٩٢٠) وزادا (ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً) وبنحوه رواه مسلم في الحج (٣٤٩) وابن حبان في الإحسان (٤٠١٠) كلهم من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (رضي).

٧٣٤٢ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر السليطي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام إنما أردنا بذلك ليوسع أهل السعة على من لا سعة له فكلوا ما بدا لكم وادخروا.

٧٣٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا محاضر بن الوزع نا الأعمش عن الحارث عن شبل عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان: دخل رَجُل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب؟ فرأى ذباباً على ثوب إنسان فقال: هذا الذباب. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم فقالوا لهما: قربا لصنمنا قرباناً قالا: لا نشرك بالله شيئاً. قالوا: قربا ما شئتما ولو ذباباً. فقال: أحدهما لصاحبه ما ترى؟ قال: أحدهما لا نشرك بالله شيئاً فقتل فدخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فأخذ ذباباً فألقاه على الصنم فدخل النار.

[انتهى الجزء الخامس ويليه إن شاء الله الجزء السادس وأوله التاسع والأربعون من شعب الإيمان وهو باب في طاعة أولي الأمر].

٧٣٤٢ ـ أخرجه البيهقي (٩/٢٩١) بلفظة وعزاه في (٩/٢٩٢) إلى مسلم في الأضاحي حديث ٣٧ من طريق حجاج بن شاعر بنفس لفظه (٩/٢٩١) وأحمد بنحوه (٥/٣٥٦) كلهم من طريق سفيان عن علقمة بن مرثد به وكذا أخرجه النسائي بنحوه (٤/١٧٠) من طريق غندر عن شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبشة مرفوعاً.

٧٣٤٣ ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٨٤) من طريق الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سليمان.

فهـرس الجزء الخامس من شعب الإيمان

الموضوع	الصفحة